

الجزء الثالث (د - ش)

تأليف

عبداللطيف بن صالح بن محمد الوهيبي

اختيار وترتيب الكشافات

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

مراجعة وتدقيق

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش　　عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان

عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل　　عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق



 **عبداللطيف صالح محمد الوهيبي، ١٤٣٦هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية في أثناء النشر

الوهيبي؛ عبداللطيف صالح محمد
العقيلات./ عبداللطيف صالح محمد الوهيبي.- بريدة، ١٤٣٦هـ.- ٦ مج
ص؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم.
ردمك: ٤-٨٠٤٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-٨٠٤٥-٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)
١- تجارة القوافل ٢- التجارة - السعودية أ. العنوان
ديوي ٣٨٢ ١٤٣٦ / ٤٥٧٥

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

امتياز التوزيع شركة مكتبة العبيكان Obeikan
المملكة العربية السعودية - الرياض - المحمدية - طريق الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول
هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧
موقعنا على الإنترنت **www.obeikanpublishing.com**
كتبنا على جوجل Google play **https://t.co/8r2O53H3B3**

• المراجعة التاريخية

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الجريش
عبدالكريم بن صالح بن إبراهيم الطويان
عبدالله بن سليمان بن صالح أبا الخيل
عبدالله بن سليمان بن محمد المرزوق

• **حسن كمال محمد محمد:** المراجعة اللغوية والإملائية
• **خالد أحمد محمد البحيري:** تصميم الكتاب وإخراجه
• **سارية حسن مصطفى الخطيب:** مراجعة تعديل خطة الكتاب
• **صبري سلامة سلامة شاهين:** توثيق مراجع الكتاب ومصادره
• **محمد فياض مصطفى الرختوان:** تصميم أغلفة الكتاب
• **عبدالعزيز جنيد:** مصمم برنامج الكشافات العربية
• **عكلة حمد الحبيش:** تخطيط أغلفة الكتاب


بسم الله الرحمن الرحيم


العقيلات





(الدباسي) وسم الإبل /oo

العقيلي: (سليمان بن حمد الدباسي).

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في الشام.

وسافر مع العقيلات إلى بلاد الشام، واستقرت به الحال في دمشق في حي الميدان، وكان مركزًا لتجار قوافل العقيلات التي تأتي من نجد.

«كان الدباسي يجتمع مع جماعة من الأصدقاء، منهم الشاعر (صالح بن إبراهيم الجار الله)، وذكره في بعض الأبيات:

اسلم وسَلمْ على الربع يا فلان ... رَبْع إلى ركبوا على الخيل شجعين

خِصِ (الدّباسي) والشويهي والاخوان ... وباقي الجماعة عُمَ الاقصى والأدنين»[1]

العقيلي: (علي بن عبدالله بن حمد الدباسي).



علي بن عبدالله بن حمد الدباسي
١٣١٩- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة سنة ١٣١٩هـ، وتوفي فيها سنة ١٤١٩هـ.

يقول: أول تغريبة لي وعمري ١٧ سنة مع العقيلات في حملة الحسون لبيع الإبل، وكان خط سير الرحلة من بريدة، على قصيبا، على زرود، على تربة، على الحيانية، على عذفا، على خوعا، على النبك أم قصر، على وادي السرحان، على بئر العمري، ثم وصلنا الأردن (عمان)، وكان يوجد بها عقيل يعملون بالتجارة، ثم واصلنا المسير بعبور الإبل وادي الغور إلى الضفة الغربية في فلسطين، واستقرت الرحلة بنا في غزة، وبعد بيع الإبل عدنا مرة أخرى إلى أرض الوطن.

وكانت الرحلة الثانية مع (الفوزان)، وامتدت إلى مصر، وسكنّا في (لوكندة محمد علي) في القاهرة، ثم عدنا إلى بريدة.



٦٣/ ١٣٥٧
٢٨٥/ع
٥ ذو القعده ١٣٥٧ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٣٨

تذكرة مرور لسفرة واحدة

علي العبدالله الدباس

المذكور اسمه بعاليه والملصقة صورته الشمسية ادناه من رعايا المملكة العربية السعودية وقد اعطيت له هذه التذكرة على ان تسحب منه لدى ميناء الوصول ؛؛

القنصل العام

تذكرة مرور لسفرة واحدة للعقيلي علي بن عبدالله الدباسي من القنصل العام بالقاهرة عام ١٣٥٧/١٢/٥هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج تذكرة مرور سفرة واحدة

القاهرة في ٤ ذو القعدة ٥٧ ٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تذكرة مرور للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: علي بن عبدالله الدباس

العنوان: حلمية الزيتون

الصناعة: تاجر خيل

الجنسية: عربي سعودي

نمرة الجواز:

مكان إعطاء الجواز:

تاريخ الجواز:

الجهة القادم منها: مصر

الجهة المتوجه اليها: الحجاز

أسباب السفر: التجارة

امضاء
علي بن عبدالله الدباسي

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة الفضل الطعام

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٦٢ / ١٣٥٧	صنعته: تاجر	سنه ومحل الميلاد: ٣٠ نجد
الصحيفة ٩٦	طوله: ١٦٨	شعره: اسود
التاريخ ٤ ذو القعدة ١٣٥٧	عيناه: سليم	لونه: اسمر
	شكل وجهه: مستطيل	علامات خاصة: خالي

مأمور الجوازات

نمـوذج طلـب استخـراج جـواز سفر للعقيلي علـي بن عبـدالله الدباسي بتاريـخ ١٣٥٧/١١/٤هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبدالعزيز العبدالله بن حمد الدباسي).


عبدالعزيز بن عبدالله الدباسي
١٣٣٢- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

وغرب من بريدة مع قافلة القفاري والمنيف، وكان عمره آنذاك ست عشرة سنة، وقد وصلوا إلى عمان في الأردن، وكانت الحرب العالمية الثانية على أشدها، والأوضاع السياسية والاقتصادية غير آمنة.

شارك في جزء من الحروب مع الجيوش العربية في حرب فلسطين، وبعدها هدأت الحرب، واستقرت الأوضاع، وفتح مكتب سفريات لتنسيق سفر السعوديين من الأردن، وقد أسماه (سفريات نجد والحجاز)، واشتهر المكتب هناك، إذ كان نقطة التقاء لكثير من أهل نجد، ونقطة اتصال للجميع، وبعد أن ذاع صيت المكتب سُجِّل رسميًّا في السفارة السعودية.

العقيلي: (عبدالعزيز بن سليمان بن حمد الدباسي).


عبدالعزيز بن سليمان الدباسي
عام١٣٢٠- ١٤٠٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ.

وأول خروج له من بريدة كان إلى الكويت، حيث كان له فيها أخ يكبره بسنوات، ويعمل في الغوص، ومكث معه، ولكن لم تتوافق تطلعاته مع هذا العمل، فرجع إلى بريدة، وكان قبل خروجه للكويت يرغب في التغريب مع العقيلات، وفعلاً غرب مع عقيل متجهين إلى مصر، مرورًا بالأردن

وفلسطين ثم مصر، والرحلة كانت تستغرق أكثر من شهرين (التنقل من بلد إلى بلد) إلى أن وصل إلى مدينة الإسماعيلية، حيث كانت القافلة تعبر من سيناء قناة السويس عن طريق العبارة في منطقة نمرة (٦)، واستقرت به الحال في الإسماعيلية، وكان حينها كلٌّ من محمد بن علي الشايع وأخيه عبدالله الوكيل المسؤول عن العقيلات وقوافلهم، وتخليص إجراءات مرور القوافل والرعيان لدى السلطات المصرية لتسهيل مرورهم إلى داخل أسواق مصر، وكان عمله ضمن فريق المراجعين والمساعدين في عبور القوافل، وكان من أبرز رفاقه في هذه المدة علي بن عبدالله الشايع، وصالح بن عبدالعزيز الفريح، ومحمد الطويل، وفايز الفايز وأبناؤه، والركف... وغيرهم.

وانتقلت الوكالة عن القوافل ومرافقيها بعد وفاة محمد وعبدالله الشايع من الإسماعيلية إلى مدينة القنطرة شرق، وأصبحت الوكالة وتخليص الأمور للعقيلات لمنصور الرميح وأخيه سليمان الرميح - يرحمهما الله - وعمل عبدالعزيز الدباسي هناك، فيقوم بالعمل نفسه مع الرميح والمسلم، وكانوا مسؤولين عن تخليص معاملات القوافل ومرافقيهم من جمارك القنطرة شرق، والإشراف على عبورهم عن طريق العبارات من شرق القناة إلى غربها، وكانت القوافل تمكث قبل عبورها أيامًا عدة في الكرنتينة (المحجر الصحي) إلى أن تنتهي الإجراءات النظامية، ويُحدّد يوم عبورها.

وكان يقيم بداخل مدن مصر تجار سعوديون للإبل والخيل، وأغلبهم في القاهرة، ومن أبرزهم: سليمان البراك وأبناؤه أحمد وعمر ويونس، ومحمد التميمي، والحميدان الوهيبي... وغيرهم من التجار الذين يجلبون الإبل إلى مصر، وغير المقيمين، ومنهم إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه وغيرهم كثير[١].

---

(١) من محفوظات الأستاذ الفاضل: إبراهيم بن عبدالعزيز بن سليمان الدباسي.

خطاب من العقيلي عبدالعزيز بن سليمان الدباسي إلى الشيخ فوزان السابق للتسجيل في القنصلية العامة:

حضرة صاحب السعادة فوزان السابق حفظه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أعرض لسعادتكم

بأنني اطلعت على منشور سعادتكم بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٨

ذي الحجة ١٣٥٥ الموافق ١١ مارس ١٩٣٧ ومضمونه على كل فرد

من الرعايا السعودية أنه يرجع للقنصلية العامة بالقاهرة

كي يقوم لتسجيل اسمه ومن كان بعيداً عن القاهرة فليخابر

القنصلية بواسطة البريد وبموجب التحذير عن

التخلف عن اجابة الدعوة من الواجب على أنه

أعرض لسعادتكم لتسجيل اسمي وبالختام أدعو لكم

بطول العمر والبقاء [illegible] ودمتم

الخادم المطيع

عبدالعزيز السليمان الدباسي

تحريراً في ٤ محرم ١٣٥٥

موافق ١٧ مارس ١٩٣٧ بالقناطر [illegible]

١١١ وارد مظهر افندي

حضرة صاحب السعادة فوزان السابق حفظه الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: بعده أعرف سعادتكم بأنني اطلعت على منشور سعادتكم بجريدة المصرية بتاريخ ١٣٥٥/١٢/٢٨هـ ١٠مارس ١٩٣٧م ومضمونه كل فرد من الرعايا السعودية أن يراجع القنصلية العامة بالقاهرة كلٌّ يقدم لتسجيل اسمه ومن كان بعيدًا عن القاهرة فليخابر القنصلية بواسطة البريد وبموجب التحرير عن التخلف عن إجابة الدعوة من الواجب أن أعرف سعادتكم لتسجيل اسمي وبالختام أدعو لكم بطول العمر والبقاء.

تحرر في ٤ محرم ١٣٥٥هـ.

الخادم المطيع

عبدالعزيز بن سليمان الدباسي

القنطرة شرق

(الدبيان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن محمد الدبيان) (يرجعون للصقعبي).



عبدالله بن محمد الدبيان
١٣١٠ - ١٣٨٩هـ ببريدة

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

وكان مشهورًا بقوته البدنية، ومما يذكر عنه أن مجموعة من اليهود أمسكوا به مع صاحبه وصديقه (حمود الجردان) - رحمهما الله - قرب حدود فلسطين، وأركبوهما في سيارة لاحتجازهما، وعند ابتعاد السيارة قليلاً، تحيّنا فرصة غفلة الحرس عنهما، فضربا السائق، ونزلا، وتخفيا، ثم رجعا إلى الأردن!

وعندما توقفت رحلات العقيلات كان يسافر إلى الكويت وغيرها؛ لغرض التجارة، وكان يأخذ من الناس بضائع، ويبيعها في الكويت، ويشتري ما يوصونه به، ويأتي به إليهم، وفي إحدى السفرات، وهو قادم من الكويت احترقت السيارة التي يقودها، واحترق كل ما فيها من بضائع للناس، ولم يسلم سوى مزودة فيها (حقاق) لأبنائه وأبناء أخيه وغيرهم. أما الركاب فلم يصب أحد منهم بسوء! وكان والده (محمد) - رحمه الله - شاعرًا، فقال فيه قصيدة منها:

علم لفى واركى على الكبد صالي	لولاي اسمِّي كان أنابت بهبال
قالوا لي (التنبيل) جا به خمالي	عبدالله السالم ونقصه على المال..!
يا عبود لا تفحش ورا كيس خالي	ترا الحلال الوبر ثم يجتمع مال

وبعد احتراق السيارة بما فيها من بضاعة أرسل عبدالعزيز السالم لهم جميعًا كسوة للعيد، فقال فيه محمد الدبيان هذه الأبيات المعبرة:

عقب النقيصة ما احد جاء يعزي	إلا ابن سالم حن وارسل لنا المال
عَدَّ النسا واذكورنا يوم كزٍّ	كلٍّ عرف لبسه جديد بالاكمال

وقد لحقته بسبب هذه المصيبة ديون كثيرة، وكان حريصًا على قضاء هذه الديون وإعطاء الناس حقهم، فيسّر الله تعالى له ذلك، وتمكن من قضاء كل دين لحقه، وذلك بعد سنيات قليلة!

وكان والده محمد يحبه، ويغليه كثيرًا، وكان يصحبه أحيانًا إلى الكويت، وفي إحدى السفرات رأى والده كأن زوجته وقعت في بئر، فقال:

البارحة في ظلام الليل	صبيت صوت على الغالي
أشوف خلي وقع في البير	وش حيلتي يا بعد حالي
يا منبت الحب عقب محيل	تحل دَينٍ على بالي
واشري ذلول عليها اشيل	واقول أروح لعيالي

وفي إحدى سفرات ابنه عبدالله التي لم يصحبه فيها إلى الكويت قال مظهرًا شدة محبته له ووجده عليه:

وجدي على اللي راح وما منه مليت	اللي ركب تنبيل ليتي مخاويه
واعوي عوى ذيب ليا منّك ابطيت	وامشي مع السوق ولا كني راعيه
واحن حنين ناقة ولدها ميت	عادت على الفاطس وعيت تخليه

وقد عمل لدى (شركة الراشد المصرفية) في الحفر مدة من الزمان، وعاد بعد ذلك إلى بريدة، واستقر فيها، وكان مرحًا ذا دعابة ومزاح، وكان يحضر بعض دروس الشيخ (عبدالله بن محمد بن حميد) - رحمه الله - وكان الشيخ - رحمه الله - يقبل مزاحه، وكان يؤذن في الجامع الكبير في بريدة إذا غاب مؤذنه سليمان الرشيد الفرج - رحمه الله -[1].

(١) من محفوظات الشيخ الدكتور (عبدالله المرزوق) - حفظه الله -.

العقيلي: (موسى الدبيان).

مـن رجـال العقيـلات، وحدر (سـافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (صالح الدبيان).

مـن رجـال العقيـلات، وحدر (سـافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها.





(الدبيخي) وسم الإبل ō8

العقيلي: (براك بن عثمان بن سليمان بن براك بن علي الدبيخي).



براك بن عثمان بن سليمان الدبيخي
١٣٠٥- ١٣٧٠هـ ببريدة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٧٠هـ.

وقد كان طارشًا برعية بعارين من الحفر إلى العراق وبرفقته ابنه سليمان، وكان عمره ١٦ عامًا، فذهبوا إلى سوق الشيوخ بالعراق، وعندما وصلوا، كان الدرك العراقي يجول في السوق يجند العراقيين الشباب، فأخذوا سليمان، وقالوا: هذا عراقي، وسوف نأخذه للتجنيد، فقال الشيخ براك: هذا ابني سليمان، سعودي، ولم يستجيبوا لأبيه، وكان في سوق الشيوخ مجموعة من رجال العقيلات من العساف والبسام والخميس وفوزان السابق، فلحق الشيخ براك والشيخ فوزان السابق بسليمان بالبابور أي (القطار) إلى بغداد، وذهبوا إلى الإدارة العسكرية ببغداد، وقالوا: إن هذا الصبي هو ابن الشيخ براك، سعودي. فقال العراقيون: أثبت ذلك، وكان الإثبات مع والده في الحقيبة في سوق الشيوخ، وهو عبارة عن ورقة بسيطة، وذهبوا إلى المفوضية السعودية في بغداد، وقال الموظف للشيخ براك: صوّر لي صورة، وأتني بها، ثم أخرج لي هذه الشهادة الرسمية بحضور فوزان السابق وشهود من العساف والبسام، وهذه الورقة باسم جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يظن أن معه جميع أفراد العائلة، فعدّ عليه كل أسماء العائلة الزوجة والبنات والأولاد، وهم أولاده في بريدة، وكان معه ابنه سليمان، وعندما أتى بالشهادة أعطاه العراقيون ولده سليمان، وعندما ذهب إلى الرياض أطلع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على هذه الشهادة، وأعجب بها الملك وضحك، وكانت هذه الورقة أول إثبات جنسية في المملكة العربية السعودية في ذلك التاريخ!

كان - رحمه الله تعالى - من الأبطال الذين لا يخافون الموت، ففي إحدى الرحلات قاد قافلة محملة بالسلاح من العراق إلى سوريا؛ لدعم الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، وفي أثناء الطريق في دخولهم إلى دمشق بلّغ الخونة عنه، وذكروا للدرك أن هذه القافلة محملة بالسلاح، فهرب الذين معه؛ الذين كانوا في المؤخرة، ثم قُبِض عليه، ورحّلوه إلى السجن، وفي السجن شخصٌ من عرض السجناء، متغطرس ومتسلط على السجناء، وكان إذا جاء وقت الطعام لا يأكلون الطعام حتى ينتهي منه، فلم يعجب هذا الأمر الحرَّ العقيلي (براك)، فوقف له، وأدب فيه السجناء، فصارت الكلمة له في السجن، ثم استدعاه مسؤول السجن، وأحبه لشخصيته القوية، وحبه للحق وإزهاق الباطل، واحترامه للآخرين، وكان اسمه في السجن (محمد النجدي)، فأخبر صديقه المسؤول باسمه الحقيقي، فانطلق هذا المسؤول للميدان، وأخبر كبار العقيلات بالعقيلي (براك الدبيخي)، فدفعوا له كفالة، وأخرجوه!

العقيلي: (عبدالله بن عثمان الدبيخي).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والرأي فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٨هـ.

وكان له مع العقيلات صولات وجولات، وله أخبار تعجب وتطرب، وكان إذا عاد من الغربية يلبس أحسن الملابس!

وقد سافر معهم إلى الكويت وهو صغير، ودخل الغوص صغيرًا، ثم صار يسافر إلى الشام، ثم ما بين بريدة والشام مع عقيل في تجارة الإبل، إلى أن صار أحد المشاهير في عقيل.

وكان وجيه المنظر ذا لبس نظيف فاخر، إذا جاء من الشام توجهت إليه الأنظار؛ لأنه يلفت النظر بذلك!

وكان أول أمره يأخذ بضائع من الناس يتاجر بها إلى الشام، ثم صار له مال، وصار هو يبضع الناس[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٤٨.

العقيلي: (عثمان بن عبدالله بن عثمان الدبيخي).


عثمان بن عبدالله بن عثمان الدبيخي
١٣٣٧ - ١٤٢٨هـ ببريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وكريم وشجاع، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ.

وقد سافر إلى بغداد للالتحاق بوالده عام ١٣٥٤هـ، والتحق بعقيل يتاجر في الإبل بين القصيم والشام مثل والده!

قال (صالح الرميان) في (عثمان الدبيخي): من أهل بريدة، وكان أحب بنتًا من أهل عمان في الأردن، فتزوجها، وأحبها، وأحبته حبًّا شديدًا، غير أن والده ألزمه بطلاقها، فطلقها، فلما بلغها الخبر قالت: «أنا ما أطلق، أنا بأحب عثمان وهو يحبني» (تجهل الطلاق الشرعي)، فقال رميان:

يا حولٌ يا حولٌ يا عثمان	مقهور عن شوف مضْنونه
يا رب حسبي على الشيبان	فراق الأحباب يطرونه
يا علَ من فرَق الخلان	يقطَع يديه بسنونه
الصاحب اللي سكن عمّان	هو هقوتي حيل من دونه
يا غصن موز له ببستان	من مية العين يسقونه

عين الزرقاء في الأردن: مورد مياه عذب!

ومن العجب أن يجمع الشيخ (عثمان الدبيخي) بين ثقافة تجارة المواشي التي تتصل بالشام ومصر، وتحتاج إلى معرفة أحوال البلاد التي تستهدف فيها التجارة، ومع ذلك هو مثقف ثقافة عصرية واسعة؛ فيخيل لمن يجلس إليه، ويسمع حديثه أنه أمام رجل حاصل على شهادة عليا فيما يتحدث فيه!

وبذلك كنت أعدّ الشيخ (عثمان بن عبدالله الدبيخي) مرجعًا مهمًّا لأخبار عقيل تجار المواشي، وأعدّه موثقًا بمعرفة رجالهم وقصصهم وأخبارهم[١].

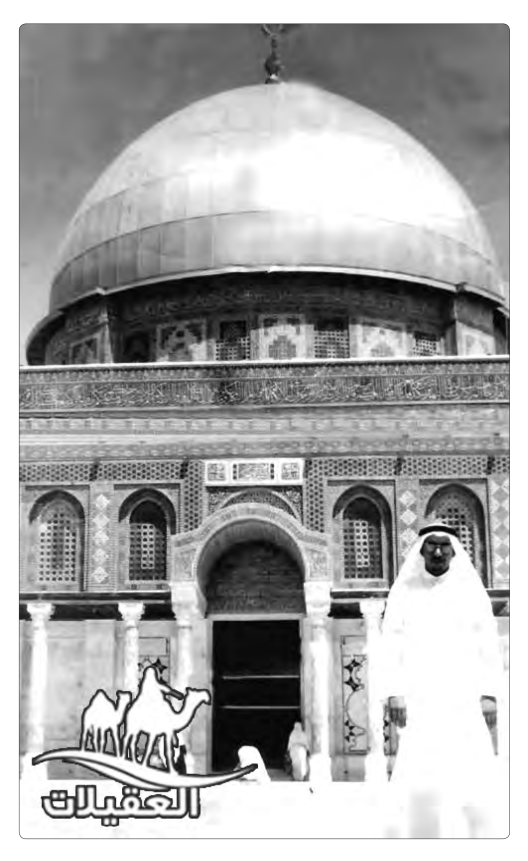
(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٩٠.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم الدبيخي).


عبدالعزيز بن إبراهيم الدبيخي
١٣٢٩ - ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

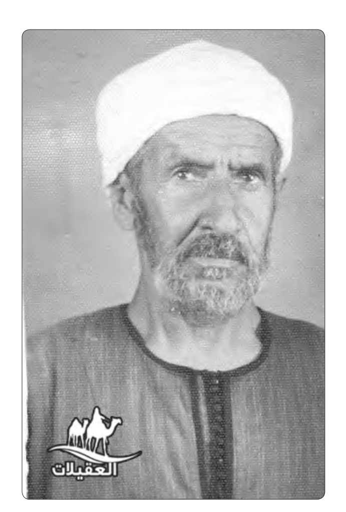
العقيلي: (محمد الدبيخي).


محمد الدبيخي عام ١٣٤٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) وهو صغير مع أبناء عمه إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٢هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (سليمان بن علي الدبيخي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ.



سليمان بن علي الدبيخي
١٣٠٠هـ بريدة.

(الدحري) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن فهد الدحري).

من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (حمود بن فهد الدحري).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في النفود الكبير عام ١٣٥٤هـ.

«كان العقيلي (حمود بن فهد الدحري) والعقيلي (سليمان بن عبدالله العمر) خارجين من الأردن متجهين إلى نجد، وقد خرجوا من عذفاء يريدون مارد (الحيانية) لأخذ الماء وسقيا الإبل، ولكنهم أخذوا بالجنوب الغربي، فدخلوا النفود الكبير بدلًا من الجنوب الشرقي (مارد الحيانية)، وضلوا الطريق، وبعد السير الطويل عجزوا عن مواصلة السير من العطش، واشتد الظمأ عليهم وعلى إبلهم، فأناخا راحلتيهما، وألقى العقيلي (سليمان) خطام المطية على شجرة إرطى، وربطها ربطًا خفيفًا تستطيع النجاة من الموت، أما العقيلي (حمود) فقد عقل المطية بجانبه أملًا في النجاة والحياة، فَقَدْ فَقَدَ العقيلي (سليمان) الأمل في النجاة، فحفر له حفرة بسيطة تحت شجرة الأرطى، فمات، أما العقيلي (حمود) فقد بقي يرقب الصحراء على أمل أن يشاهد أحدًا، ومعه وعاء سمن يتذوق منه كل مدة، وقد توفي هو الآخر، وهو قاعد وبيده الناظور، وماتت مطيته، وقد كُتب أنهما ماتا عطشًا، أما مطية سليمان فوجدها خويا ابن مساعد، وقصوا الأثر، فوجدوهما وصلّوا عليهما، ودفنوهما، وأحضروا أغراضهما إلى أمير حائل، فأرسلها إلى أهلهما في بريدة»[1].

---

(١) ملامح عربية: ص٣٠. (بتصرف).





(الدِّخيل) وسم الإبل

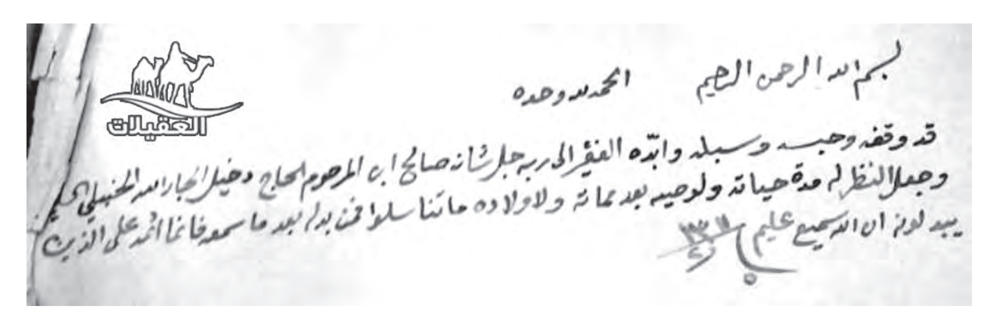
العقيلي العلامة الشيخ: (صالح بن دخيل بن جار الله الدخيل).

من علماء العقيلات البارزين، وممن ناصر دعوة التوحيد، وصاحب رأي وبصيرة، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بغداد، وتوفي عام ١٣٤١هـ.

قال الدكتور (عبدالعزيز الطويان): هو ممن درس - رحمه الله - في الشام والعراق حتى حصل على العلوم الشرعية، وهو من علماء عقيل المعتبرين، وكان له همة عالية في طباعة كتب السلف ونشرها في وقت مبكر من عصر الطباعة، وقد رأيت أكثر من كتاب طبعه الشيخ صالح الدخيل على حسابه، وعمل له مقدمة بقلمه، وهذا يدل على حبه لنشر العلم في وقت لم تُعرَف الكتب المطبوعة.

وكان صالح بن عبدالكريم الطويان - رحمه الله - يُقدّره، ويُثني عليه، وقد دعاه إلى زيارته في مزرعته ب (التغيرة).

كان له وجهة نظر في عدم تسكين البدو في هجر خاصة بهم، بل يريد تسكينهم في المدن الحاضرة؛ حتى يتعلموا أمور دينهم من العلماء في المدن.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

قد وقفه وحبسه وسبله وابده الفقير الى ربه جل شانه صالح ابن المرحوم الحاج دخيل الجار الله الحنبلي

وجعل النظر له مدة حياته ولوصيه بعد مماته ولاولاده ما تناسلوا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ١٣١١

كتاب شرح صحيح البخاري أحضره العقيلي صالح الدخيل من الشام، ووقفه، وحبسه، وسبّله عام ١٣١١هـ.

العقيلي: (جار الله الدخيل).


جار الله الدخيل
١٢٧٥-١٣٦٠هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وصاحب وجاهة وقوة في الشخصية وصاحب نفوذ، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وسافر إلى الهند، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٦٠هـ.

«وقد أنشأ مع ابن أخيه (سليمان بن صالح الدخيل) مجلة الرياض في بغداد، فكان مما قاله الشيخ (علي ابن سليمان بن جلوة):

حيِّ الرياضَ وحيِّ اليومَ مُنشيها ... وحيِّ يا خلُّ بالإجلالِ ياويها
وحيِّ يا صاحِ (جارَ اللهِ) إنَّ له ... علَى الورَى مِننًا جلَّتْ أياديها

أكثر الكتّاب أهملوا دور جار الله في مساعدة ابن أخيه سليمان على أن يكون الصحفي النجدي الأول»[1].

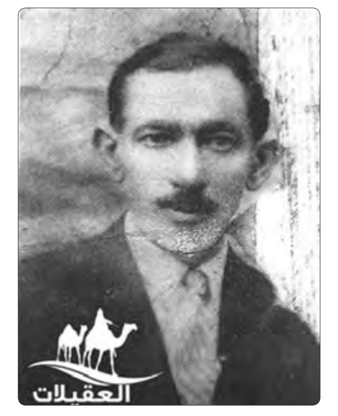
«في عام ١٣٣١هـ وفد (جار الله الدخيل) على الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في بريدة، فأكرم وفادته، وأنزله في بيت كبير وفخم، ووضع عنده الخدم والطباخين، وبقي أيامًا في بريدة يزور الإمام عبدالعزيز، ويهتم به، وقد أعطاه الإمام مئتي جنيه ذهبية بعثها له مع الوزير (محمد بن شلهوب)، فأخذها (جار الله الدخيل) ووزعها كلها على من في البيت، الذين يخدمونه، وعرف ذلك (محمد ابن شلهوب)، فعاد إلى الإمام يضحك، وقال: الجنيهات التي أعطيتها ل (جار الله الدخيل) فرّقها، ولم يدع منها شيئًا لنفسه! وكان الإمام عبدالعزيز قد اقترض الجنيهات من رجل من أهل بريدة، وقرر الإمام أن يعوّض ضيفه بمبلغ أكبر، وأخذ يفكر من أين يأتي بالمبلغ، ثم قام الإمام يتبعه بعض رجاله، وذهب إلى تاجر من أهل بريدة، واقترض منه خمس مئة جنيه ذهبًا، وجاء بها (الإمام عبدالعزيز)، وسلمها ل (محمد بن شلهوب)، وأمره

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٤١١.

بأن يعطيها (جار الله الدخيل)، ويعتذر إليه، فسلمها (ابن شلهوب) ل (جار الله الدخيل)، فقبلها شاكرًا، ولم يوزع منها شيئًا، حيث اكتفى بتوزيع الهبة السابقة على من حوله، وذهب (جار الله الدخيل) لوداع (الإمام عبدالعزيز)، فاختلى به، ونصحه بالتوجه إلى (الأحساء) وفتحها، وفتح بلدان المنطقة الشرقية، وكانت ثروتها في النخيل وواردات البحر، فقبل الإمام نصيحته، وتوجه إلى الأحساء، فالقصير، فالقطيف، وضمّها بلدًا بلدًا، وخلصها من حكم الأتراك»[1].

العقيلي الأستاذ الصحفي المؤرخ الأديب الكبير عذب الحديث:

(سليمان بن صالح الدخيل).



سليمان بن صالح الدخيل
١٢٩٠- ١٣٦٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، والأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٦٤هـ.

ومن كلام سليمان الدخيل:

«فأهل القصيم ليسوا كأهل الديار الأخرى، فلقد دخلوا بتجارتهم البلاد الكثيرة من الأصقاع المتنوعة، كالهند ومصر والشام ولندن ومدن أمريكية، وتجد بعضهم قد توطنوا تلك الربوع، واحتلوا بلاد العراق كبيرها وصغيرها، ولقد تقدموا في التجارة أحسن من غيرهم بكثير، وكذلك قلْ في العلوم على مختلف أنواعها وتشعب أفنانها، كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة كما في ديار قطرهم الواسع، فإنك لا تسير إلى بلد إلا وتجد فيه منهم نفرًا يتعاطى الأمور التجارية غير غافل عن العلوم المعروفة في تلك البلدة مقامه»[2].

---

(١) ملامح عربية: ص٢٩٢.

(٢) سليمان التويجري: صفحات من سيرة جدي (سليمان بن صالح الدخيل) أول صحفي نجدي، ص٨٦.



مفوضية المملكة العربية السعودية في بغداد، وفي المنتصف الوزير المفوض إبراهيم المعمر (يلبس عقال القصب)، وعن يمينه جالسًا العقيلي سليمان بن محمد القحيمي، وعن يساره العقيلي سليمان الدخيل، والعقيلي ياسين بن إبراهيم الرواف عام ١٣٥٧هـ.

(أخلاق أهل نجد):

أخلاقهم هي أخلاق العرب الأقدمين العزيزي النفس، المتوقدي الذهن، الأذكياء الشهام الأباة، وأخلاقهم لم تغيّرها الحوادث والأزمان، فهم اليوم أهل كرم وشجاعة ووفاء وحمى ودخالة (أي إجارة الدخيل وحماية الخائف)، وسِيَرهم توافق قوانينهم، وتنطبق عليها أتم الانطباق، ولا تحيد عن الكتاب والسنة، فهم يجلّونهما أعظم إجلال، ولا يعتبرون إلا إياهما.

تجارتهم: التجارة التي يتعاطاها أهل تلك الأرجاء هي الخيل والإبل، وكلاهما من أحسن ما وجد من جنسيهما في الدنيا كلها جمعاء.

أول نجدي مارس الصحافة (جريدة الرياض، مجلة الحياة، جريدة جزيرة العرب في بغداد، عام ١٣٣٠هـ) وهو من أعلام العرب.

كان الأستاذ سليمان الدخيل، دون شك، رائدًا من رواد العمل الصحفي، في المشرق العربي، وواحدًا من الرعيل الأول من الصحفيين العرب، الذين مارسوا مهنة الصحافة، ووضعوا قواعدها وتقاليدها، وعانوا كثيرًا من المتاعب، وصمدوا في وجه كثير من العقبات!

قال العلامة الكرملي: «ومن طالع مقالاته في جريدة الرياض ولغة العرب، عرف ما له من اليد الطولى، في أحوال العرب وبلادهم».

وقد أشاد الأستاذ (رائيل بطي) طويلاً بهذه الجريدة، وقال: «إنها خدمت القضية العربية، وساعدت على نشر الوعي القومي!».

وقد قال الجاسر في صفته: «أديب نجد، اشتغل بالأدب، والتاريخ، والصحافة».

مناصبه:

شغل الأستاذ الدخيل مجموعة من الوظائف الإدارية في الدولة، ووردت الإشارة إليها مفرقة في بعض المصادر، فقد عُيّن مديرًا لناحية المحمدية سنة ١٣٤٣هـ، ووصفه من عمل معه آنذاك بأنه «رجل وديع لا يميل إلا للخير في كل ما يعمل أو يضمر». ثم عُيّن مديرًا لناحية (بلد)، ثم صار قائم مقام لقضاء (عانة)، وقائم مقام لقضاء (الجبايش) سنة ١٣٤٦هـ.

وفي سنة ١٣٥٦هـ شغل وظيفة مدير تحريرات كربلاء، ولما تقدم به العمر، رأت الحكومة نقله إلى وظيفة الملاحظية في مديرية المدعية العامة للاستفادة من خبرته، وبقي فيها إلى أن توفاه الله.

ولا شك أن هذه ليست كل ما تولاه الأستاذ (الدخيل) من المناصب، فهناك فترة غامضة في حياته الوظيفية بين توليه قضاءَ (الجبايش) سنة ١٣٤٦هـ إلى عمله مدير تحرير سنة ١٣٥٥هـ[١].

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «ومن الدخيل هؤلاء، بل هو أشهرهم عند المؤرخين والكتّاب في داخل بلادنا وخارجها وفي العراق بالذات (سليمان الدخيل)، الذي كان - بحق - أول نجدي اشتغل بالصحافة، حيث أقام في بغداد، وأصدر مع عمه جار الله بن دخيل (جريدة الرياض)، وقد نوّه بعمله هؤلاء الكُتّاب الأوائل من أهل نجد، ولكن أكثرهم أهمل دور عمه (جار الله) في مساعدته على أن يكون الصحفي النجدي الأول.

وترجم له الكثير من الكتاب والمؤلفين، سواء من أهل العراق، أو من أهل نجد.
ولم يقتصر عمل سليمان الدخيل على إنشاء (جريدة الرياض)، و(مجلة الحياة) في بغداد، بل كان يكتب مقالات في مجلة (لغة العرب) التي كان يصدرها أنستاس ماري الكرملي في بغداد، واستمرت تصدر مدة طويلة.

سليمان الدخيل المؤرخ الأديب:

في تراجم أدباء العراق مطلع القرن العشرين يتردد اسم سليمان الدخيل الأديب النحرير، والمؤرخ الخطير، والصحفي القدير، بحسب تعبيرات ذاك الزمن. وسليمان الدخيل يمثل أحد أوجه الإفصاح عن تعددية الأصول والمنابع، واختلاف الاهتمامات في الثقافة العراقية عند مفتتح القرن المنصرم، فقد أسهم في (لغة العرب) مجلة الأب أنستاس الكرملي منذ صدور العدد الأول ١٩١١م، متتبعًا منهج المؤرخ والعارف والمهتم بطبوغرافيا البشر والقبائل في الجزيرة العربية والعراق»[٢].

---

(١) محسن غياض عجيل: (سليمان بن صالح الدخيل) النجدي الصحفي السياسي المؤرخ.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٦، ص١٢٠.

سليمان الدخيل الصحفي المؤرخ النجدي:

أنشأ (جريدة الرياض) في بغداد للعناية بأخبار نجد عام ١٩٢٣م، ودافع عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، واهتم بتاريخ الجزيرة العربية.

هاجر إلى البصرة والهند (والبلاد العربية) طلبًا للرزق، وعمل كاتبًا لدى (عبدالله ابن محمد الفوزان).

نشاطه في التأليف والنشر:

لم يكن الأستاذ الدخيل صحفيًا فحسب، وإنما كان كاتبًا مؤلفًا أديبًا مؤرخًا ناشرًا، ومن كتبه وبحوثه المنشورة ما يأتي:

١. تحفة الألباء في تاريخ الأحساء، نشر في بغداد سنة ١٩١٢م/ ١٣٣٠هـ، وهو يبحث في تاريخ الأحساء والبحرين والقطيف وقطر.
٢. القول السديد في أخبار الرشيد.
٣. العقد المتلألئ في حساب اللآلئ.
٤. حقيقة المذهب الوهابي. وهو رسالة صغيرة في بيان حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والدفاع عنها، وردّ ما لفّقه خصومها عنها.
٥. تاريخ نجد.
٦. مجموعة من البحوث المختلفة (النجديات) نشرها في (مجلة العرب) منذ سنة ١٩١١– ١٩١٤م.

ما نشره ببغداد من كتب ورسائل علمية:

١. عنوان المجد في تاريخ نجد. نشره ببغداد بالاشتراك مع محمد بن عبدالعزيز ابن مانع النجدي التميمي سنة ١٣٢٨هـ.
٢. الفوز بالمراد في تاريخ بغداد للأب أنستاس الكرملي. نشره الدخيل ببغداد سنة ١٩١١م/ ١٣٢٨هـ.
٣. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي. نشره سنة ١٩١٤م/ ١٣٣٢هـ[١].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص١١٨– ١٢٩.

العقيلي: (أحمد بن محمد الدخيل السابق).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وكان والده من كبار عقيل في بغداد.

يقول الدكتور عبدالعزيز الطويان: حدثني أحمد أنه اشترى غنمًا من العراق، وربع فيها بشمال المملكة، وفي آخر الربيع وصلتُ إلى أطراف لينة، وكان معي رعيان للغنم وطباخ، ومعه بضاعة له كساوٍ من العراق، وتركت الغنم مسافة ثلاثين كيلًا من لينة، ونزلت إلى لينة، وذهبت إلى السوق، فلما رآني (حمد الفلاح)، رجل من عقيل، وكان صاحب دكان في لينة، قال: إن السوق ضعيف، وما يشجع على البيع فيه، فجلست أيامًا في لينة، أجلس في دكان (حمد الفلاح)، وأخيرًا عزمت على الذهاب إلى الغنم بالبر، فاشتريت من السوق شايًا وسكرًا وبسكويتًا وأشياءَ خفيفة، ومشيت على رجلي جهة الغنم، ولما صار آخر النهار، وإذا أنا أشاهد بنتًا من البادية معها أغنام قليلة ضعيفة، وعليها ثياب ممزقة، فسألتها عن غنم العقيلي: هل شاهدتِها؟ فقالت: إن والدي في ذلك البيت من الشعر، فذهبت إليه، وسألته عن جهة غنم العقيلي: هل سمعت بها؟ فقال: نعم، هي الآن تحت مغيب الشمس، ولكن أنصحك أن تمرح عندنا الليلة، وأذهب أنا وأنت على الذلول في الصباح. فوافقته، وحلب بعض الماعز، ولم يحصل إلا على طاسة صغيرة من الحليب، وقدمها، وقال: والله ما تحت هذا البيت من زاد غيرها، فقلت: لا بأس عليك، وأمرته أن يسخن الحليب، ويقسمه بيننا وبين أهله، ووضعت فيه السكر، وقسمت ما معي من بسكويت وغيره.

فلما صار الصباح ذهبنا تجاه الغنم، ولما وصلناها أمرت الطباخ، وذبح لنا طرفًا، وعمل الغداء، وتغدينا، وأخذت من الملابس التي معنا، وأعطيته كسوة لزوجته وبنته، وأعطيته من التمن والصقعي الذي معنا، فقال الرجل: هذا لي؟! وصار يبكي من الفرحة، ويدعو لنا بالتوفيق، ثم ذهب إلى أهله، ولما صار الليل ونمت، سمعت في المنام رجلًا يقول: «إن الفلاح بلينة يدورك، اذهب إليه، ثلاث مرات». فلما صليت الفجر أخبرت ربعي أني راجع إلى لينة، وتعرضت طريق السيارات، وركبت مع سيارة إلى لينة، وذهبت إلى سوق لينة، فلما رآني الفلاح فرح بي، وقال: إن رجال الملك سعود جاؤوا من الرياض، ويبحثون عن غنم للحكومة، والسداد بعد أربعة أشهر، ولم يجد غنمًا تصلح، ثم حضر المتعهد للأغنام،

وذهبنا إلى أمير لينة الشنيفي، وأمر بسيارة الإمارة، وذهبنا جميعًا إلى الغنم، وأخذ بيدي الفلاح وبيد المشتري، وبدت المساومة على البيع حتى بعتها بمئتين وخمسين ريالًا، وهو مبلغ خيالي ما كنت أحلم بثلثه، واشترط أن الرعيان يوصلونها إلى الرياض، ويعطيهم أجرتهم، وهذا ولله الحمد بسبب الصدقة والإحسان.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وعمل خير ووقفات مع الناس، وقد تفرغ لطلب العلم، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ وتوفي في مدينة الرياض عام ١٣٩٦هـ .



عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح الدخيل
١٣٣٣ - ١٣٩٦هـ بريدة.

العقيلي : (محمد الدخيل) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ، وهو من أبناء عم فوزان السابق.

العقيلي : (عبدالعزيز بن محمد الدخيل) .

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطال الله في عمره.



عبدالعزيز بن محمد الدخيل
١٣٤٠هـ بريدة.

(الدِّخيل) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن سليمان الدخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وأهل الشجاعة والرأي فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان الدخيل).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وحلم وأناة ورأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٣٥هـ، وكان يسوق الإبل من جنوب الجزيرة العربية إلى أسواق البلاد العربية.

كان العقيلي (سليمان) وأخوه (عبدالله) و(عبدالله الحبردي) في جنوب شرق الجزيرة العربية، يشترون الإبل ويجمعونها، وفي أثناء جلوسهم لجمع الإبل كان الشيخ سليمان يتفقد أحوال الإبل التي اشتروها، وأخوه (عبدالله) جالس بالشراع، وكان معه مسدس بمحزم بشكل جميل معلق على كتفه، ودخل عليه شاب من شباب البادية الذين بالقرب منهم، وقال: وطِّ المحزم، فقال العقيلي عبدالله: أمسك الطريق أسلم لك! واشتد الجدل، وكان الحبردي عندهم، فانطلق إلى الشيخ سليمان، وأبلغه بالموضوع، وذهب مسرعًا، ونهر أخاه عبدالله، وأخذ المسدس بمحزمه من أخيه، وأعطاه البدوي، وقال له: «بس هذا الذي تريد يا وليدي؟» وأخذ الشاب البدوي المسدس، وذهب إلى أهله، ثم قال الشيخ (سليمان) لأخيه (عبدالله): «حنا الحين معنا جنيهات الذهب، وحلالنا بهذا (القطين)، وش اللي يصير لو أنت ضربته، وأوجعته، أو ذبحته؟ تبي تصير كارثة علينا وعلى حلالنا، والمسدس

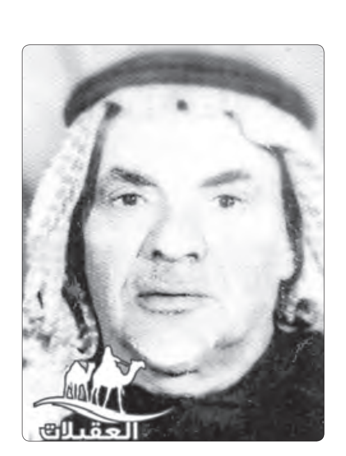
وأنا أخوك جاي جاي، عندما ذهب الشاب شاف والده معه المسدس، وقال: منين لك هذا؟ فقال له السالفة مع العقيلي، وما عمل أخوه الكبير، فضرب البدوي ابنه، وقال: مشينا إلى العقيلي، هذا رجل فاضل وعاقل، وحضر عند العقيلي (سليمان)، وقال: استر ما واجهت يا النشمي، وهذا المسدس، وأبيك تأخذ الولد معك تعلمه المرجلة والصبر، فغرب الشاب معهم راعيًا»!

حدثت مشكلة على أحد موارد المياه بين جماعة عقيل وجماعة أخرى، حيث اعتدى فرد من الجماعة الأخرى على رجل من عقيل، وقاموا بالاستعداد للقتال، فأوقفهم أميرهم (سليمان بن دخيل)، وقال: «أعقلوا، واركدوا، العقل زين. القوم عندما شافوا رجاحة عقل ابن دخيل عاقبوا الرجل الذي اعتدى، وطلبوا السماح من أمير عقيل (ابن دخيل)». لقد كان صاحب عقل ودين - رحمه الله تعالى -.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان الدخيل).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٠هـ، ويسوق الإبل من جنوب الجزيرة العربية إلى أسواق البلاد العربية.

العقيلي: (عبدالعزيز بن سليمان الدخيل).



عبدالعزيز بن سليمان الدخيل
١٣٣٤- ١٤٢٣هـ عنيزة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عنيزة عام ١٣٣٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.

غرب برعايا عدة من الإبل من عنيزة، وبعد تسويقها في الأسواق الجيدة باعها، وتوجه إلى القصيم، وفي أثناء مرورهم بمارد (قليب خضير) شمال المملكة وقفوا للمضحى، وشدوا الشراع، وذهب رجال لعمل القهوة،

ورجال لجلب خروف للغداء، وفي أثناء جلوس الشيخ عبدالعزيز على النار لتناول القهوة جاءته امرأة تقول: «أبي دخان. قال الشيخ عبدالعزيز: يا لله روحي لغنمك (طردها). وحضرت ثلاث مرات، ثم عرضت نفسها عليه، فقال الشيخ عبدالعزيز: (قفي)، ونظر للقهوجي، وقال: أنت تدخن؟ قال: نعم. بس بخفية. قال: عطه، واتركه ها السحت. اللي المرة تبي تبيع نفسها على شانه. وهذا من شرف العقيلي وأمانته، وعدم انتهاك الأعراض»[1].

(١) من محفوظات الشيخ الوجيه (سليمان عبدالعزيز بن سليمان الدخيل) عند زيارتي له في منزله بمدينة عنيزة.



(الدِّخيل القبلان) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالكريم بن دخيل القبلان الدخيل).



عبدالكريم بن دخيل القبلان الدخيل
١٣٠٩ - ١٣٩٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة منقطعة النظير، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٩هـ، وتوفي في بقعاء عام ١٣٩٩هـ.

كان العقيلات لديهم سلاح، ويريدون مد إخوانهم السوريين به، وكان السلاح داخل دمشق، وهذا وقت الاستعمار الفرنسي، وكان الجيش الفرنسي إذا عرف أن أحد السوريين أو النجديين لديه سلاح يُعدَم على الفور، وبحث العقيلات عمن يهرب السلاح إلى إخوانهم، فلم يجدوا سوى الشجاع البطل العقيلي (عبدالكريم الدخيل)، الذي تبرع بنفسه وماله من أجل إخوانه المسلمين، فشدّ الأسلحة والذخيرة على الإبل، وسرى في الليل مع المزارع متجنبًا الطرق والجواد، وكان معه منشار يقص الأشجار التي بين المزرعة والأخرى، حتى تمرّ الإبل بحملها دون إشكالية، وبعدما قطع أكثر المسافة عرف أمره ثلاثة جنود فرنسيين، فأمسكوه، وأمسكوا قائدة الإبل لسحبها إلى المركز، وفي أثناء المسير حاول معهم بشتى الطرق أن يعطيهم نقودًا، فرفضوا، وقالوا: لا بدّ أن نسلمك للقائد الفرنسي، وهم في طريقهم إلى دمشق راجعين مروا بمجرى ماء، وماء النهر يُحدث أصواتًا (أي هدير الماء) فجفلت الإبل (أي بدأت ترتع؛ لأنها خافت وبدأت تقفز، واختلطت ببعضها)، وخاف العسكر الفرنسيون. يقول عبدالكريم: فأخرجت (الفرد) الذي معي، وقتلت الأول والثاني، والثالث هرب، ثم أكملت طريقي، ووصلت بالسلامة!

قال الشاعر زين العين العنزي يسند على عبدالكريم الدخيل:

أبـــو دخـيـل عـزيـز الـدار	صـعـب المـراجـل والأشـــوارِ
حييت يـا مـاشـي الاخـطـار	يمشي عـلـى المـوت مـا يـدارِ
مـشـى مـن الـشـام للمعبار	مـــع الـبـسـاتـين ســمـارِ
يـقـص دربـــه مـعـه منشار	ويـجـنـب الـطـرق مـتـوارِ
صـادف بـدربـه ثـلاث أنـفـار	ذبـــح اثـنـين عـلـى الجـــارِ
والـثـالـث اقـفـا يـرد أخـبـار	صـابـه مـن الخـوف مـا صـارِ

يقول الشيخ (عبدالكريم): ركبنا سيارة، وكنا خمسة وثلاثين رجلاً، من بقعاء إلى حائل، وكنا في وقت صيف، ووقفنا عند إحدى الآبار؛ لنفاد الماء الذي معنا، وعطشنا، فنزل أربعة من الرجال بالحبل إلى البئر، فخافوا، وخرجوا منها، ولم يقدر أن ينزل أحد لجلب الماء؛ لأن البئر من الأعلى ضيقة ومن الأسفل واسعة مثل (الدحل). يقول (عبدالكريم): فنزلت من السيارة، وكان عمري في السبعين، فربطت الحبل على بطني، ونزلت، وانقطع الحبل، ولم يعرف أصحابي بخبري إلا بعدما سقيتهم، وملأت قربهم، وخرجت، وأُصِبت في ركبتي بكسر، وبعدها صرت أعرجَ.

(الدِّخِيل) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن دخيل الناصر الدخيل).


صالح بن دخيل الناصر الدخيل
١٢٩٨- ١٣٩٥هـ بريدة.

(راعي القويع) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتوفي في مكة عام ١٣٩٥هـ.

كان وزيرًا للأمير (النوري الشعلان)، وطلب منه جماعة أهل بريدة أن يلتحق بالإمام عبدالعزيز، فلبّى طلبهم، فاستسمح من الشعلان، وانضم تحت لواء الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

شارك - رحمه الله - في انضمام الجوف وشمال المملكة إلى الدولة السعودية، ثم عُينّ أميرًا لبلدة (لينة)، ثم أميرًا (لبيشة)، ثم أميرًا (للوجه)، ثم قائدًا عسكريًّا في مكة المكرمة، وتقاعد، وقد وهبته الدولة قصرًا في حارة الباب قرب الحرم المكي الشريف.

العقيلي: (ناصر دخيل الناصر الدخيل).



ناصر دخيل الناصر الدخيل
١٢٩٩- ١٣٧٢هـ بريدة.

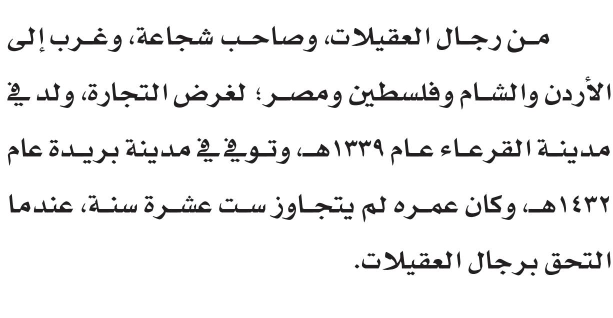
(راعي القويع) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٢هـ.

كان له مزرعة بمدينة غزة بفلسطين، وكان صاحب باب مفتوح، والعقيلات يقصدونه، وكانت الحكومة الفلسطينية لا تأخذ عليه ضرائب؛ لكثرة إنفاقه في الخير من المزرعة على كل محتاج، وقيل فيه:

يالله يا ولي الأمر والعبد بحكم مولاه
طول لناصر العمر وإنك تحفظه وترعاه
له حوطة تسني على عشرة كل المساكين ترعاه
وأمه عجوز تبي الأجر تعطي ولا هي تنهاه

وقيل أيضًا:

فزة مع فزة   تظهر ناصر من غزة



(الدِّخيل) وسم الإبل

العقيلي: (صالح بن عبدالله الدخيل).



صالح بن عبدالله الدخيل
١٣٣٩-١٤٣٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة القرعاء عام ١٣٣٩هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٤٣٢هـ، وكان عمره لم يتجاوز ست عشرة سنة، عندما التحق برجال العقيلات.

كان صالح مع العقيلي إبراهيم النجيدي في أثناء عودتهم من مصر بعد بيعهم للإبل التي جلبوها من نجد، وحينما أرادوا العودة بعد انتهاء البيع، كان إبراهيم النجيدي معه قِيمت إبله، وكانت كثيرة، وكان يترصد له بعض الحرامية (قطاع الطرق) منتظرين الفرصة السانحة لأخذ ما معه من أثمان تلك الإبل، ولكن لن تكون هناك فرصة مواتية إلا حينما يهم بركوب (العبارة) وهي تعبر القناة من القنطرة غرب إلى القنطرة شرق، التي يحتاج حينها إلى من يساعده على الصعود منها، فقط تنفذ الخطة لعملية السطو المخطط لها لنهب ما معه، وفعلاً دُبِّرت الخطة المرسومة بدقة متناهية، بحيث يقوم أحدهم بقص جيب (إبراهيم النجيدي) بما فيه من دراهم بحركة خاطفة، فتسقط على الأرض، فيأتي رجل آخر من خلفه، ويخطفها ليسلمها لرجل آخر.

وفي اللحظة المناسبة نفذ الأول المهمة بنجاح، وقبل أن يقوم الثاني بتنفيذ مهمته، وقد لحظ العقيلي صالح الدخيل ما دبره الحرامية!

فانقض بسرعة خاطفة، وضرب اللص الثاني بقوة بعصاه الغليظة، وأخذ الدراهم قبله، وحفظها، وبعد أن استوى الشيخ إبراهيم النجيدي في مجلسه تفقد دراهمه، وإذا به لم يجد شيئًا، فخارت قواه من هول الصدمة؛ لذا تدارك العقيلي صالح الدخيل الموقف قائلًا: أبشر يا عم، فلوسك عندي محفوظة، فأشار إليه بيده قائلًا: أحفظها، أحفظها لديك يا بني، حتى نصل، وبعد أن وصلوا سلمها له عدًّا ونقدًا، حينها شكره، وكافأه على حسن تصرفه حامدًا الله على سلامة نقوده، والأهم النقود الأمانة التي معه.

كان صالح سائرًا في أحد شوارع غزة، وإذا به يسمع صارخًا يستغيث: هل حولي من العقيلات أحد؟ فما إن سمع صالح الصوت إلا وقد اتجه إليه بسرعة، فإذا هو رجل من جماعته قد ألقى به غريم له يريد أن يأخذ منه فلوسًا بالقوة، فما كان من (صالح) إلا أن ضرب المعتدي بشوحط كان معه (الشوحط: عصا الخيزران الناعمة تدهن عادة بالسمن)، فصرخ المتعدي من الألم مستلقيًا على الأرض، وانطلق الاثنان كلٌّ في حال سبيله قبل أن يصل الدرك (الشرطة) للمكان، حيث المستغيث ذهب إلى مكان اجتماع عقيل من أهل القرعاء في أحد مجالسهم في غزة، وبينما هو يحدثهم بما جرى، ويقص عليهم القصة، وما كاد ينتهي من حديثه إلا وصالح يدخل عليهم بالمجلس، فقال الشيخ: إنه هذا الشاب، فاستدعاه قائلًا له: من تكون يا بني؟ فقال: أنا صالح بن عبدالله الدخيل، فقال: والنعم، هل وُلِدت قبل أن يصاب والدك أم بعد إصابته؟ فقال: وُلِدت بعد إصابته، فقال: الحمد لله ما خاب تعبي في علاجي لوالدك، لقد كافأتني على معروفي في علاج والدك.

فُقِد لأحد أمراء العقيلات بعض الإبل، فسأل صاحبها عمن يستطيع أن يبحث له عنها؟ لأنه قد كلف أكثر من شخص، ولكن دون فائدة، فقال له أحد المقربين: إذا كنت تريد الإبل أن تعود فأرسل صالح بن دخيل؛ فإنه رجل حاذق وشجاع وأمين.

فاستدعى هذا الرجل صالحًا، وقال له: أريد أن تبحث لي عن إبلي، فقال صالح له: أبشر، ولكن بشرط أن تعطيني ذلولك فلانة، وهي مشهورة بالأصالة، فوافق بعد تردد، وزوّد صالحًا بمؤونة السفر وأغراضه، فانطلق صالح متجهًا إلى بادية السماوة بالعراق، حيث كثرة البادية القادمون والرائحون، وتقصى خبر الإبل ووسمها حتى ذكرت له عند أحد تجار العراق، فقصده، وتحدث إليه، فقال: نعم، جاءتني الإبل، وعرفت وسمها من

تجار العقيلات، فحمّلتها تمنًا، وأرسلتها معهم للقصيم، فشكره صالح على أمانته وحسن تعامله، وهذا يدل على أن تجار العقيلات لهم مكانة في العراق والشام ومصر ومُقدَّرون؛ لسمعتهم الحسنة.

وهنا رجع إلى أمير عقيل ليبلغه بالخبر، وفي أثناء طريق العودة مر على قبيلة الدهامشة من عنزة (وهم أخواله)، وبينما هو يتجول بين مضاربهم قابلته امرأة، وما إن رأته حتى صرخت قائلة: صالح؟! فعرفته قبل أن يعرفها (إنها ابنة خاله التي تزوجت من أحد رجال هذه القبيلة من أبناء عمومتها، ولكنها كانت متحضرة، وزوجها لا يزال في البادية، وبعد زواجهما في القرعاء أخذها معه إلى قبيلته، وتسالما وتحدثا كثيرًا، ومع أنه ليس لها بمحرم، إلا أن شعورهما بالغربة أذهب كثيرًا من الحواجز الشرعية والنفسية، وبعد أن ودّعها، وسار في طريقه أمساه الليل، وكعادة الطرقية في ذلك الوقت يميل إلى أقرب بيت عربان له، وصادف أن رجل البيت ليس موجودًا، و صارت مضيفته امرأة منهم، وبعد أن شبّت النار حضر رجال القبيلة كعادة العرب لتناول القهوة والحديث مع الضيف، وبعد أن تعشوا تفرق القوم، ولكن من الغريب أن بعض الحاضرين بعد أن غادروا مروا على ناقته يتفحصونها، ويقيسون طول سنامها بأشبارهم، وبعد أن غادر جميع الحاضرين المجلس قالت له صاحبة البيت: إن الرجال الذين وقفوا عند الذلول قد تقاسموها بينهم، فقال: «لا عليك، فمن عادات العرب أنهم لن يسطوا على الناقة وصاحبها في ضيافة القبيلة، ولكن بعد مغادرتها، يتبعونه، ويسرقونها، وقد يقتلونه».

نام صالح، أو لم ينم، وبعد أن سكنت القبيلة، وكلٌّ أوى إلى فراشه تسلل، ومعه الذلول خارجًا عن مضارب العرب، ثم ركب على الذلول، ورحل حتى أمن في قرارة نفسه منهم، ووقف لصلاة الفجر، ونام قليلًا، ولكنه وهو نائم على جنبه سمع صوتًا كضرب حوافر خيول، والصوت يقترب منه، فتنبّه، وقام وإذا بفرسان على خيول على مد النظر مقبلون نحوه، فما كان منه إلا أن ركب الذلول، وضربها مرتين لتزيد من سرعتها، وكانت الذلول من حين لآخر تجأر محدثة صوتًا تستعيد به قوتها وسرعتها، والزبد يتطاير من فمها كقطع السحاب، ولكن وكما يقال: «كل مطرود ملحوق»، وليست الإبل مهما كانت نجيبة بأسبق من الخيل؛ لذا قربت المسافة بينهما بشكل كبير، ولكن فرج الله كان أقرب، ففي

أثناء الطريق وفي اللحظات الأخيرة اجتاز صالح على حدٍّ من حجارة صغيرة مصفوفة حدًّا فاصلًا بين قبيلتين، فذلك الحد أصبح الآن حدًّا فاصلًا بين الخطر والسلامة، فما إن تجاوزه صالح إلا وصاحب بيت شعر في الجهة المقابلة يرفع رواق بيته مرحبًا قائلًا: «سلمت، سلمت، وخاب طلابك، الحمد لله على السلامة يا بعد حي»، ورفع سلاحه في الهواء في وجوه الفرسان، فتوقفوا، ووقفوا قليلًا ينظرون حولهم، ورحلوا خائبين خاسرين.

قد كان هذا الحد فاصلًا بين قبيلة الطاردين لصالح وقبيلة شمر؛ قبيلة هذا الرجل الشمري الذي رحب بضيفه، وبعد أن جلس في المجلس، وإذا بالمُضيف يبدو عليه الألم والحسرة والقهر يدخل لأهل بيته، ويخرج مقهورًا، هنا عرف هذا الشاب أن مضيفه ليس لديه ما يكرمه به؛ لذا قام إلى راحلته، وأخذ منها قهوة و هيلًا وتمرًا، وقدمها لمضيفه، عندها تهللت أسارير وجه هذا الشمري، وجلسا يشربان القهوة، ويتحادثان حتى حان وقت الرحيل، فدلّه على عين الطريق، وأعطاه علامة لجماعته أنه بضيافته، حتى ينتهي من ديار القبيلة، وعاد صالح لأهله بعد مغامرة محفوفة بالأخطار بحفظ الله ورعايته[1].

---

(١) من ذاكرة الأستاذ: دخيل بن محمد الدخيل عند زيارتي له بمنزله بالقرعاء في ١٤٣٢/٥/٤هـ.

(الدِّخيّل) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن علي بن عبدالعزيز الدخيّل).



عبدالله بن علي بن عبدالعزيز الدخيل
١٣١٨- ١٣٩٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب وفاء وكرم وشجاعة وصبر، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

والتحق بالعقيلات في سن مبكرة طلبًا للرزق، وكان في صحبة أخيه الأكبر محمد، واستمر مع العقيلات متنقلاً بين الأقطار العربية المجاورة لشبه الجزيرة العربية: العراق، والشام، والأردن، ومصر، وفلسطين، وذهب إلى الهند مدة خمس سنوات، وعمل في الغوص هناك.

ومن الأمور التي رواها لنا، والتي تدل على وفاء العقيلات وإخلاصهم، أنه في إحدى الرحلات وهم قادمون من الشام مرض أحد رفاقهم في منطقة الجوف مرضًا شديدًا، وهو العقيلي (عبدالرحمن بن سعيد السعيد)، ما جعله غير قادر على ركوب الجمل، فأذن لمن معه بالاستمرار في إكمال سفرهم إلى القصيم، وجلس الشيخ عبدالله يعالجه حتى وافاه الأجل بعد شهرين من عجزه ومرضه!

ومن الأمور التي تدل على قوتهم وشدة بأسهم أنهم في إحدى الرحلات من العراق إلى مصر ساروا مشيًا على أقدامهم لم يركبوا إبلهم من بغداد حتى إمبابة في مصر![1].

---

(١) رواها لي المهندس: عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل عند زيارته لي في منزلي عام ١٤٢٩هـ.

العقيلي: (إبراهيم علي بن عبدالعزيز الدخيل).



إبراهيم علي بن عبدالعزيز الدخيل
١٣٢٠- ١٤٠٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب رأي سديد، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في مدينة عرعر عام ١٤٠٨هـ.

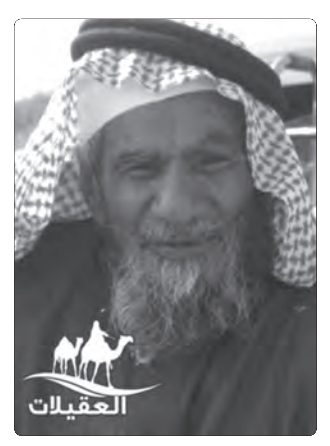
ومن المواقف التي حصلت له أنه - رحمه الله - كان ضمن قافلة متجهة من بريدة إلى مصر، وبعد عبورهم مدينة (معان) الأردنية اعترضهم فريق من البدو يطالبونهم بحق الأرض (أي رسم عبور)، فرفض شيخ العقيلات إعطاءهم أي شيء، واحتدمت الأمور إلى درجة أنهم عقلوا الإبل، وبنوا المتاريس، عندها خرج من خلف متراسه إلى البدو، وقال لهم: إنه ليس معهم نقود؛ لأنهم وضعوها أمانة عند أحد تجار مدينة معان، وأخرج لهم ورقة تخص جرد حساب القافلة، وقال لهم: هذا سند أمانة من التاجر فلان؛ ولأنهم لا يعرفون القراءة، لم يعرفوا محتواها، وأقنعهم بأنه سيكتب لهم رسالة لهذا التاجر لكي يعطيهم المال، فوافقوه، فأخرج لهم ورقة وقلمًا، وكتب فيها: «إلى من يقرأ هذه الرسالة، فليلعن حاملها، فإنه من المفسدين في الأرض». الكاتب: (مقفي بن رايح)، وبحمد الله انتهت هذه المحنة دون إراقة دماء! وهذا يدل على ذكائه وثقافته.



العقيلي: (محمد بن درع الدرع) (الصلال).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطال الله في عمره.

يقول الشيخ (محمد): غربنا برعية إبل إلى مصر، وكنا بالقرب من مدينة (بلبيس)، ونودّ أن نجلب الإبل إلى السوق، وفي أثناء مرورنا بإحدى الترع (أي فرع من النيل)، في طريقنا إلى السوق، تزاحمت الإبل، ووقع واحد منها في الترعة، فنزلنا لإخراجه من الطين، فحضر مجموعة من الفلاحين المصريين يقولون: يا عقيلي، سوف نساعدك على إخراج الجمل. يقول الشيخ محمد: فاكتشفت أنهم يريدون الجمل، ولا يريدون المساعدة كما يقولون، فقلت لهم: شكرًا، سوف نخرجه نحن، وأخرجناه!



محمد بن درع الدرع
١٣٤٥هـ بريدة.



(الدريبي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن خويلد الدريبي).

من تجار العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

«محمد الدريبي الذي كان - يرحمه الله - يُذكر بالديانة والكياسة، وكان من تجار العقيلات البارزين، والمعروفين بالنزاهة في القول والعمل وحسن المعاملة مع الناس في الداخل والخارج»[(١)].

العقيلي: (سليمان بن محمد بن خويلد الدريبي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٣هـ.

عمل وكيلًا للراشد الحميد، ثم صار رئيسًا لبلدية بريدة.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٢٧١.

(الدغَيري) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الدغيري).

من رجالات العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في غور الأردن بسبب أكل طعام متسمم.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن بن محمد الدغيري).

من رجالات العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق بصحبة والده، وغرب معه إلى الأردن والشام وفلسطين، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.





(الدغَيم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله الدغيم).

من رجالات العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق، وكان دليلًا لقومه، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

«يقول الجوهري الملقب ب (شقا)، من أهل بريدة: كنا خارجين من عمَّان عاصمة الأردن نريد الذهاب إلى بريدة، وبينما كنا راكبين على ركايبنا، رأينا بدوًا يتابعوننا إذا تيامنا تيامنوا، وإذا تياسرنا تياسروا!

فعرفنا أنهم يبون (يريدون) الإغارة علينا، وأخذ ما معنا، فنزلنا إلى الأرض، ولم نستقر حتى رمى أحدهم رمية أصابت الرصاصة الأرض دون (عبدالله الدغيم)، فأثارت ترابًا غشّى وجهه، وصار لا يبصر شيئًا، فأخذ بندقيته، وهو لا يكاد يرى، وقال: أشيروا إلى جهة الذي رمانا، وكان البدو أهل أربع ركايب، وابن دغيم والجوهري أهل ثلاث. قال: فحددنا موقعه له، فرآه، ورماه، وهو راكب على ذلوله، فقتله، ووقع على الأرض، فأسرع أحد رفاقه إليه، فضربه (عبدالله الدغيم) فسقط بجانبه، وهرب الآخران!

قال: فأخذ (عبدالله) بندق الأول، وأعطاني بندق الآخر، وسلمنا الله منهم»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٦، ص٣٠٧.



(الدويحس) وسم الإبل

العقيلي: (دويحس بن عبدالله الدويحس) (الشماس).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في (الشماس) شمال بريدة، وتوفي في الزبير.

مدرسة الدويحس الدينية في الزبير.

تأسيسها ومؤسسها:

دويحس بن عبدالله الشماس، صاحب الثروة والأملاك، استشار أهل الزبير بأنه يريد توقيف بعض ثروته وأملاكه من النخيل بالبصرة على وجوه الخير، فأشاروا عليه، وعلى رأسهم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد بأن يتبرع بمبنى يكون مقرًا لمدرسة علم، ويوقف عليها ما شاء من أملاكه، وأن تُسمّى تلك المدرسة باسمه تكريمًا له ولإحسانه، فما كان منه إلا أن حقق ذلك عام ١١٨٠هـ، فبنى في الزبير مدرسة، وأوقف عليها قطعة من نخيله بالبصرة موردًا لها ولمصروفاتها.

موارد المدرسة المالية:

وقفية المحسن الجليل (دويحس بن عبدالله الشماس)، هي عشرون جريبًا من النخيل، واقعة في إحدى المقاطعات الجنوبية لمدينة البصرة الحديثة، وقُدِّر عدد نخيلها بما يقارب ألفين من النخيل، وهذا العدد يُعدّ كثيرًا، ويعطي حاصلًا من ثمن نخيلها الشيء الكثير.

مصروفاتها المالية:

رواتب لمدرسيها وطلابها، يذكر العلامة الشيخ عبدالله الرباح عن وصية المحسن الجليل دويحس بن عبدالله الشماس، حيث يقول: «وإنه يوقف عليها ما يريد أن يوقفه من الخيرات على نفس المدرسة؛ لتكون ريعًا للرواتب التي يأخذها مدرسوها وبعض الطلبة المحتاجين».

مناهجها التعليمية:

أُسِّست مدرسة الدويحس لتُعنَى بعلوم الشريعة الإسلامية؛ ليتولى خريجوها القضاء والإفتاء والإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد، فاختارت المناهج التعليمية التي تناسب ذلك، واختارت من المدرسين العلماء ذوي المكانة العلمية الرفيعة لهذا المستوى العلمي، ولذلك اعتمدت مناهجها العلمية على ما يأتي:

- تدريس علوم القرآن الكريم حفظًا وتجويدًا.
- تدريس علوم العقيدة والتوحيد.
- تدريس علوم الحديث والفقه.
- تدريس علوم الفرائض (المواريث) وحساباتها.
- تدريس علوم اللغة العربية.
- تدريس علوم التاريخ والسير والمغازي.
- تدريس علوم الفلك والمواقيت والحساب.
- تدريس علوم الخط العربي.

مستواها العلمي:

عُدَّت مدرسة الدويحس الدينية في الزبير من المدارس السبع العليا في العالم العربي في زمانها، كمدرسة الحرم المكي الشريف، والمسجد النبوي الشريف، ومدرسة الأزهر، والمدرسة المرادية في الشام، ومدرسة آل أبي بكر في الأحساء، ومدرسة الألوسي في بغداد[1].

(١) عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص٢٦٤- ٢٦٧.

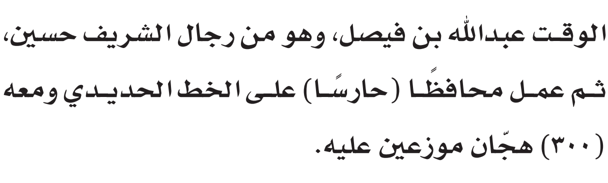
(الدغيثر) وسم الإبل

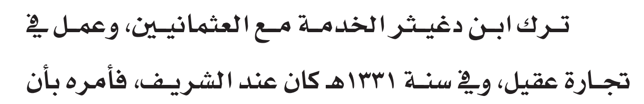
العقيلي: (ناصر بن علي الدغيثر).



ناصر بن علي الدغيثر
١٣٠٩- ١٤٠٧هـ الرس.

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٠٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٧هـ.


«عمل بالجيش النظامي الذي يقوم عليه في ذلك الوقت عبدالله بن فيصل، وهو من رجال الشريف حسين، ثم عمل محافظًا (حارسًا) على الخط الحديدي ومعه (٣٠٠) هجّان موزعين عليه.


ترك ابن دغيثر الخدمة مع العثمانيين، وعمل في تجارة عقيل، وفي سنة ١٣٣١هـ كان عند الشريف، فأمره بأن يقوم بتسجيل الهجّانة من مكة والطائف، وجنّدهم بقيادة (ابن دغيثر) وتحت رئاسة الشريف».

«كان ابن دغيثر عند الشريف في دمشق (أي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وتنصيب الملك فيصل بن الحسين ملكًا على سوريا)، فكلفه الشريف بأن يجند جيشًا من الهجانة للمشاركة في معركة ميسلون، وفعلاً انضم إليه من أهل نجد (٥٠٠) للوقوف مع إخوانهم السوريين ضد العدو الفرنسي، وعلى رأس الهجانة عبدالله ابن عيسى الذي سميت باسمه (عقيلات ابن عيسى)، ومن القادة الآخرين فهد بن شارخ، وسعد السكيني، وعبدالله المكرش، وناصر بن حمود، وفهد بن عبدالله الوهيبي.

كان أبطال نجد بقيادة ابن دغيثر مع إخوانهم السوريين بقيادة يوسف العظمة في مواجهة الجيش الفرنسي، ودارت المعركة بينهم وبين الجيش النظامي الفرنسي، ولكن كثرة

الجيش الفرنسي وإمكانياته، وقلة الجيش العربي أدت إلى هزيمته وتراجعه، ويروي ابن دغيثر أنه كان يرى أهل نجد من الهجانة يقتلون الجنود الفرنسيين، وبعد وقت من المعركة انتهى العتاد الذي كان معهم، ففكّر ابن دغيثر في حيلة للخلاص من الحرب، مع المحافظة على أرواح الجنود ومعنوياتهم، إذ أمرهم بإطلاق الجمال، فلما رأى الفرنسيون انهزام الهجن ظنوا أن الجند فروا من الحرب، فلحقوها، وهذا ما كان يريده ابن دغيثر، فتبعهم جنود العقيلات، وقهروهم، ورموهم بالسلاح، ولكن انقلبت المعركة بتحليق الطائرات الفرنسية في سمائها، تضرب الجيش بالقنابل وهم عزل إلا من سلاح خفيف ورصاص قليل يقاومون به، ولكن على الرغم من قلة خبرته في مثل تلك الحرب، إلا أنه كان يتمتع بحكمة الرجال، وقوة الأبطال، وبأس الشجعان، فقد خاف على جيش أهل نجد خاصة، والسوريين عامة، من الإبادة أو الأسر، فأمرهم بالخروج من الوادي؛ حتى لا يبيدهم الفرنسيون أو يقبضوا عليهم، مع استمرار المقاومة حفاظًا على معنوياتهم، وما أحرزوه من انتصار، وبعد خروجهم من الوادي قام ابن دغيثر بلمِّ شملهم وتهدئتهم، وعد القتلى منهم (١٣) رجلًا. يقول ابن دغيثر: إنه بعد سنتين من الحرب رجع إلى سوريا، وقابل مجموعة من معارفه، فأخبروه بأن صورته معلقة في ساحة المرجة بدمشق، وهو يمتطي جواده، ويشهر سيفه، وتحتها: بطل ميسلون»[(١)].

يقول لورنس: «قائد العقيلات في معركة ميسلون ابن دغيثر»[(٢)].

قال الدكتور (أمين حطيط) باحث ومفكر إستراتيجي: عرف قائد الجيش الشهيد يوسف العظمة أن هناك ممرًا إجباريًا لا بد من سلوكه من سهل البقاع إلى دمشق، هو وادي القرن، ومن ثم كان بعلمه العسكري مطمئنًا أنه إذا زرع وادي القرن بالنسفيات (الألغام)، وتمركز على جانب الوادي بالمشاة، فإنه يستطيع أن يمنع التقدم في الوادي، وأن يوقع بالعناصر عند كبحها المقتلة الكبيرة، وبالفعل أحضر كمًا كبيرًا من المتفجرات التي استطاع أن يحضرها، وزرعها في آبار تسمى في العلم العسكري النسفيات، أو الأفخاخ الكبرى، وأوصل النسفيات الكبرى بألغام محدودة الأثر وفقًا لما تيسر له، وجهز كل هذا الخط الناري المخفي

(١) عبدالله العقيل: بطل معركة ميسلون، ص٣٢- ٣٩. بتصرف.

(٢) لورنس: أعمدة الحكمة السبعة، ص٢٦٨.

بأسلاك كهربائية يمكن أن تفجر هذه النسفيات في اللحظة التي يريدها القائد على مسافة تتجاوز (٢٠٠ إلى ٥٠٠ متر)، فتقدمت الأرتال من الدبابات الفرنسية من (٩٠٠٠) عنصر كاملة التجهيز مسانَدة بالمدفعية والطائرات لمواجهة هذا الجيش الذي جُمّع على عجل، عندما تقدم الفرنسيون إلى أول وادي القرن، أعطى القائد يوسف العظمة الأمر بتفجير النسفيات ليبدأ القناصة عملهم، فلم تنفجر النسفيات، فنزل بنفسه، فوجد أن الأسلاك كلها قد قطعت، هنا كانت الصدمة الكبيرة، وقال: هنا تحدد مصيرنا، ولكننا فخورون، فأعطى الأمر: مَن بيده مصدرٌ ناري، سواء متوسطًا مدفعيًّا أو بدائيًّا، فليتقدم، وانتهت المعركة عندما جاء إلى مدفع رشاش يعمل عليه أحد الرقباء، فقال له: دعني أساعدك على إطلاق النار، العمل الأخير الذي قام به يوسف العظمة أنه قبض بأصبعه على زناد الرشاش، ففي هذه اللحظة جاءت قذيفة فرنسية، فاقتلعت الرشاش، واستشهد القائد يوسف العظمة - رحمه الله - وخلده التاريخ أحد المجاهدين المخلصين لدينهم وأمتهم.

«في عام ١٣٤٧هـ، في أثناء عودة ابن دغيثر إلى المدينة من تجارة العقيلات، بلغه وزيرُ المالية أمرَ الملك عبدالعزيز بتعيينه قابضًا لزكاة الحناكية التابعة لإمارة المدينة، وفي نهاية عام ١٣٤٩هـ بلّغه وزيرُ المالية أمرَ الملك عبدالعزيز بأن ينتقل إلى الجوف ليعمل آمرًا لماليتها.

وفي عام ١٣٦٠هـ حفر ابن دغيثر بئرًا في الرس على ربوة مرتفعة بجوار منزله، وسبّلها - رحمه الله - واشتهرت تلك البئر باسم بئر الشيخ ناصر»[(١)].

(١) عبدالله العقيل: بطل معركة ميسلون: ص٤٣- ٤٦. بتصرف.



(الدهلاوي) وسم الإبل

العقيلي: (سعد بن رشيد بن سعد الدهلاوي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في شقراء عام ١٣٤٢هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن سعد بن رشيد بن سعد الدهلاوي).



عبدالرحمن بن سعد الدهلاوي
١٣٠٣- ١٤٠٧هـ الرس.

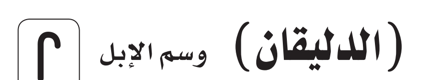
من رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٠٣هـ، وتوفي في شقراء عام ١٤٠٧هـ.

وشارك في معركة السبلة مع الملك عبدالعزيز.

وقد اشترى حلالًا (قرابة ٢٥٠ رأسًا من الغنم)، واتجه به إلى المدينة، وكانت إذْ ذاك تحكمها الدولة العثمانية، وفي أثناء الطريق صادف بعض رجال عقيل متجهين إلى القصيم قادمين من المدينة، منهم محمد ابن علي المحيا، وقالوا: «يا الدهلاوي، الغنم بالمدينة أرخص من القصيم، وبعد ذلك قال الدهلاوي للراعي: خلك بهذا الوادي، وانتبه للغنم، أبروح للمدينة، أشوف وش الأوضاع، وأجي، وذهب مع غروب الشمس على قدميه، ويقول: مع طلوع الفجر وأنا في المعطن بسوق المدينة، صليت الفجر، وشفت السوق، واشتريت أغراضًا للثاية، ورجعت وحدي، ويوم صار المغرب وأنا عند الحلال

والراعي، قال الدهلاوي للراعي: يا ولد، أنا أبا أغرب لفلسطين، أنت خوي لي، الله يحييك، وإلا هذه أجرتك. قال الراعي: لا، أبرجع. أخذ الراعي أجرته، والدهلاوي سنَّد لفلسطين، وجلس فترةً ما بين يرعى غنمه، ويسير في طريقه، إذا كان المكان فيه مرعى طيب جلس فيه مدة، ثم انتقل للمرعى الأفضل، وهو في اتجاهه لفلسطين، وفي أثناء الطريق توالد الحلال، وزاد إلى (٥٠٠) رأس من الغنم، وعندما وصل فلسطين عرضها في السوق، وكان الدلال رجلاً يدعى المغني من أهل الرس، وباعها بربح، واشترى أغراضًا، وحملها على القطار، ورجع للأردن إلى مدينة معان، واشترى ركايب، واتجه إلى تيماء؛ بالنهار يريح، وبالليل يسري، حتى وصل الرس!».



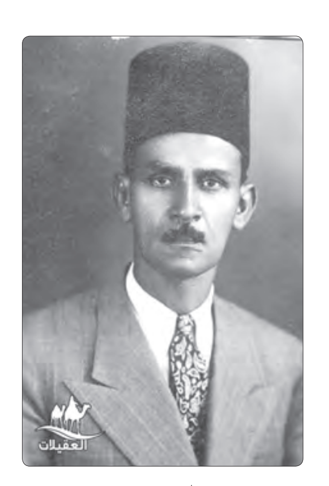


العقيلي : (عبدالله بن إبراهيم الدليقان) .

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٢٠هـ، وكان يغرب بالخيل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر، ثم استقر في مصر بحلمية الزيتون في تجارة الخيل.



عبدالله إبراهيم الدليقان
١٣٢٠هـ عنيزة.



عبدالله بزي الباشاوات
عام ١٣٦٢/٧/١٩هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٣ شوال ١٣٦٣

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عبدالله ابراهيم الدليقان
العنوان حلمية الزيتون ٩ شارع الزرعه
الصناعة
الجنسية نجدي سعودي
نمرة الجواز ١٢٦
مكان إعطاء الجواز ادارة الجوازات بمصر
تاريخ الجواز ١٦/٦/٦١هـ
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٤٥/٢١٤	صنعته	سنه ومحل الميلاد نجد ١٣٢٠ هجرية
الصحيفة ١٢٦	طوله ١٧٠	شعره أسود
التاريخ ٢٢ اكتوبر ٩٤٤	عيناه سليم	لونه أسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه لا شيء

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالله بن إبراهيم الدليقان بتاريخ ١٣٦٣/١٠/٢٣هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(الذياب) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالله بن إبراهيم الذياب)


عبدالله بن إبراهيم الذياب
١٣٢٤هـ - ١٤١٣هـ البصر

من رجال العقيلات المعروفين، تعلم القراءة والكتابة، غـرَّب معهم إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصر لغرض التجـارة ، ولد في قرية البصـر من قرى بريدة الغربية عام ١٣٢٤هـ، وتـوفي فيها ١٤١٣هـ، يُلقب باللد نسبة إلى بلد اللد في فلسطـين حيـث كان يكـثر مـن ذكرهـا فلقـب بهـا، وكذا اشتهر بأبي عبس .

من شيم عقيل :

مـرة ونحـن في الطريـق جلسنـا في مـكان تحت ظلال الشجـر، وكان الواحد إذا جلس نزع الكمر الذي فيه نقوده، ويضعـه فوق أحد الأشجار، وفجـأة جاء عقاب وخطف كمر أحـد أصحابهـم وارتفـع في السمـاء، فقـال صاحبهـم: مـا قسـم الله لي أن أصحبكـم، ورجع لديرتـه، وواصلـت القافلة السير وفي نفس اليوم لما كان العصر وقفـوا يرتاحون ويطعمون إبلهـم، وبـدأ بعضهم يجمع الحطب من شجرة طلحـة قريبة منهم، فرفع أحدهم رأسه وإذا بكمـر صاحبهـم قـد عَلـقَ بالشجرة، فأخـذوه ولما وصلـوا إلى العـراق اشتروا لـه معهم، ولما رجعـوا ذهبـوا لصاحبهم وأعطوه ماله، فقال: أنا لست معكم، فأخبروه بالقصة، وقالوا له: الحلال ما يضيع!

مشاركته في الحروب:

شارك مع جيش الملك عبدالعزيز الذي حاصر المدينة، ثم لما استسلم أهل المدينة، اتجه هـو وعـدد من الأفراد مع أحد أفراد أسرة العجـلان وكان أميرًا لضباء وكانت بلدة صغيرة،

ثـم في عـام ١٣٥٢ شارك في حرب اليمن التي كانت بقيادة الملك فيصل، وقد حصلت له إصابة في هذه الحرب، وفقد اثنين من أصابع قدمه[١].

نموذج من خط العقيلي عبدالله الذياب:

(١) من أرشيف الأستاذ (صالح بن راشد القريري).



(الراجحي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في خب العريمضي ببريدة، وتوفي في دير الزور بسوريا.

(الراجح) وسم الإبل

العقيلي: (راجح بن ناصر الراجح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بغداد عام ١٢٨٠هـ.

سكن بغداد، ومكث فيها أكثر من ثلاثين سنة، وكان مشهورًا بحلّ النزاعات بين العقيلات وأهالي العراق، وكان يُعرَف بأبي (قِران) بسبب سعيه في جبر مصاب من تصيبه جائحة أو حادثة من العقيلات، وذلك بجمع ما يتيسر له منهم للمصاب، فإذا اعتذر أحد قال له: «ادفع لي، ولو قِرانًا».

وكانت له مكتبة عظيمة في بغداد حوت أمهات الكتب، نقلها فيما بعد إلى بلده عيون الجواء، فكانت أول مكتبة في بلدة (عيون الجواء)، استفاد منها خلق كثير في حياته، ثم نُمّيت في حياة ابنه الشيخ (عبدالرحمن الراجح) شيخ (عيون الجواء) ثم آلت إلى أحفاده، وعند انتقال حفيده عبدالله الراجح إلى المدينة المنورة أهدى حفيده حمود الراجح هذه المكتبة إلى مكتبة الشيخ عبدالله بن حميد في مدينة بريدة.

وقد أعجب به القائم مقام التركي في العراق، فسأله: من أهل أي بلد أنت؟ فذكر له أنه من نجد، فطلب منه الحاكم التركي إحضار عشرين رجلًا بمواصفاته؛ لمساعدته على حل مشكلات بلده بسبب حكمته في حل كل قضية يُتحاكَم فيها إليه.

وزوّده الحاكم بالمال، فذهب (راجح الناصر) إلى بلدة (عيون الجواء) ولم يتيسر له العودة بالرجال، وصرف الأموال في مشروعات برّ أخرى، وبعد سنين التقى راجحُ الناصر الحاكمَ التركي بالحرم بالمدينة المنورة، وذكر له أنه تصرف في المال، ووضعه في مشروعات خيرية، فقال له الحاكم: «بارك الله فيك يا ابني، المال يدلّ أهله».

وفي آخر حياة (راجح الناصر) ذهب إلى بغداد، ومرّ على (محمد بن عبدالله الرشيد) في مدينة حائل، وكانت له صحبة سابقة به، فقال له (محمد الرشيد): لماذا تذهب إلى بغداد، وأنت في هذه السن؟! الظاهر أن زبيدة داعيتك! (زبيدة اسم مقبرة بغداد)، ولم يمضِ وقت طويل على وصوله بغدادَ إلا ووافته المنية في بغداد، ودفن في (مقبرة زبيدة).

العقيلي: (إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي فيها.

وتاجر خيل، وهو أخ لراجح الناصر راعي بغداد، ولم يستقر في بلدة معينة، إذ كان يشتري الخيل من العراق والدير والشام وحوران والأردن وغزة، ويجلب على مصر، وكان من أصدقاء محمد العلي العرفج أمير بريدة، وقد سكن فيها، وتزوج نورة بنت محمد العلي العرفج، وأنجبت منه ولديه محمد، وحمد.

العقيلي: (ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بريدة.

وجلب معه من سوريا والعراق إلى عيون الجواء الكثير من الكتب القيمة والمخطوطات التي أوقفها على طلبة العلم، ونقلها من مكتبته الخاصة إلى مكتبة ملحقة بجامع عيون الجواء، ثم نقلها إلى مكتبة بريدة، وسُلّمت للشيخ (عبدالله ابن حميد) - يرحمهم الله -.

العقيلي: (إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم بن ناصر بن راجح الراجح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء، وتوفي في بريدة.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الراجح).



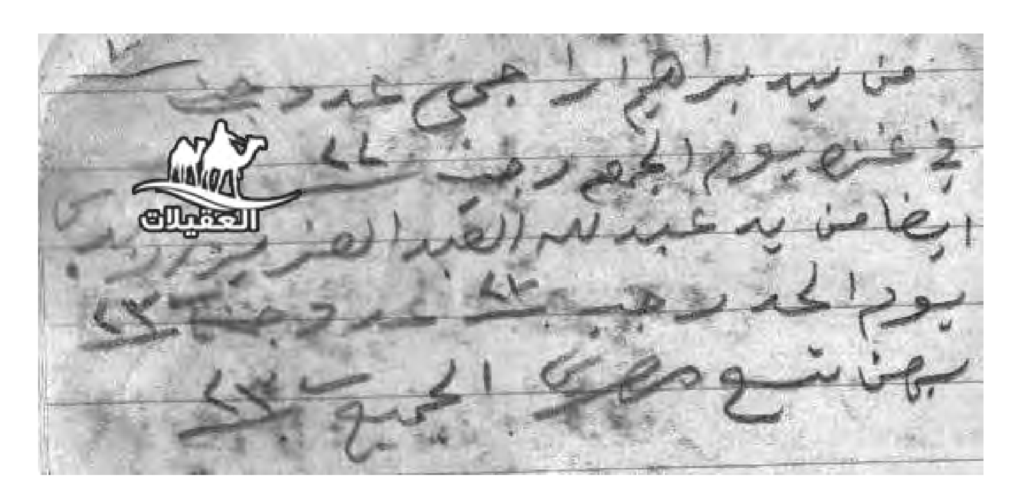
إبراهيم بن محمد الراجح
١٣١٩- ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ، وبعد الرحلات التجارية مع العقيلات استقر به الأمر في مصر مع خاله الشيخ (علي بن سلطان بن محمد بن علي العرفج) ساكن بلبيس بمصر، وعمل مع خاله في تجارة المواشي منذ عام ١٣٤٠هـ حتى عام ١٣٥٤هـ، وفي أثناء ذلك كان ينتهز أوقات الفراغ للدراسة في حلقات الجامع الأزهر مع خاله الثاني (عبدالله بن سلطان ابن محمد بن علي العرفج) ساكن مصر في ذلك الوقت، وقد استفاد كثيرًا من هذه الممارسات العلمية والعملية، ما كوّن عنده شخصية ساعدته على ملازمة بعض العلماء، حيث استقر عام ١٣٥٥هـ في مكة المكرمة ملازمًا سماحة الشيخ (عبدالله بن حسن آل الشيخ) - يرحمهم الله تعالى -.

وعمل في حراسة الحرم المكي، ومعه اثنان من زملائه، هما الشيخ (سليمان السكيت) والقائد العسكري فيما بعد (محمد المقري)، وهذه المدة ما بين ١٣٥٦هـ حتى ١٣٦٠هـ.

الوثيقة بحروف الطباعة:

شرينا الأبراهيم اراجح قعود حمر ٨٨ ربيه لا غير والقعود شريناه من مرزوق اضميخي من شمروخ، بعرف رجل سليمان صبيحي وسم رجل علي لفهد ذلي من شلقان.



الوثيقة بحروف الطباعة:

من يد براهيم اراجح عدد جنيه ٧ في غزة يوم الجمعة رجب ٤٧

ايضا من يد عبد الله العبد العزيز اربدي يوم الحد رجب ٤٧ عدد جنيه ٢٣ بهن تسع مصريف الجميع ٢٣.[1]

العقيلي: (عبدالله بن راجح بن عبدالرحمن الراجح).



عبدالله بن راجح الراجح
١٣٣٤ - ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وكان زاهدًا ومحبًّا للفقراء والمساكين، ومحبًّا للمتدينين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٤هـ، وتوفي في المدينة عام ١٤٠٩هـ.

تربى في كنف والده راجح بن عبدالرحمن، وأخذ من علم جده الشيخ (عبدالرحمن بن راجح الراجح) شيخ (عيون الجواء) وإمام جامع عيون الجواء وخطيبه، حتى وفاته، ونشأ نشأة علمية، حيث تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن منذ نعومة أظفاره.

---

(١) من محفوظات الأستاذ: (عبدالرحمن بن عبدالله النصار) في أثناء زيارتي له في مدينة بريدة.

وأول تغريبة له لم يركب أي مطية منذ خروجه من نجد إلى وصوله غزة، بل سار مشيًا على الأقدام.

ومكث في الأردن في عمّان بالذات مدة من الزمن بصحبة أبناء أعمامه وأخواله، وتأثر كثيرًا بخاله صالح بن عبدالله العسَّاف، حيث كان قدوته في الغربية، واستفاد منه كثيرًا، وقد عرَّفته هذه الرحلة بالعالم الخارجي، وساعدت على توسيع مداركه، خاصة مع التعدد الكبير لثقافات المناطق التي زارها.

وبعد رجوعه من هذه الرحلة تحسنت الأوضاع في المملكة العربية السعودية بعد توحيدها، ثم عقد النية على السفر مع والده في رحلة عُزم على أن تبدأ بالرياض، ثم الأحساء، بعدها يُتَوَجَّه إلى الكويت، ثم البصرة، وبعدها إلى الحلة في وسط العراق، ثم إلى بغداد، ثم الشام، وأخيرًا عمَّان، حيث يمكثون فيها إلى وقت الحج، ثمَّ السفر إلى المدينة المنورة ومكة لأداء فريضة الحج، وبعد ذلك العودة إلى عيون الجواء.

وسبب هذه الرحلة أن والده قد مكث في الغربية زمنًا طويلًا قرابة الثلاثين عامًا، وكانت له بقايا تعاملات تجارية مع كثير من التجار أراد أن يقوم بتصفيتها، وهذه كانت النية إلا أن أجل الله لم يمهلهم، حيث مرض والده قبل وصولهم إلى الرياض، ولم يمضِ يومان على وصولهم الرياض إلا وتوفى الله والده راجح العبدالرحمن - رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته - وكان ذلك عام ١٣٥٤هـ، ودفن في مقبرة شارع الوزير.

ولمَّا كان والده هو العارف الوحيد بالحسابات والأماكن التي سوف يزورونها لم يكمل عبدالله الرحلة، والتحق بالحرس الملكي في الرياض، وعمل فيه مدة ثلاث

سنوات عسكريًّا ضمن حراسة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وكان بالقرب من الملك في جميع سفراته خلال تلك المدة في مدينة الرياض وخارجها.

ولما كان الملك عبدالعزيز يمكث وقتًا طويلًا في مكة المكرمة كان عبدالله يتردد على الحرم باستمرار؛ لرغبته في التزود بالعلم الشرعي، عند ذئذ طلب من قائد الحرس الملكي إعفاءه من عمله، وكان قائده القائد سعيد جودة، فوافق على ذلك.

استمر في طلب العلم وقراءة القرآن مجاورًا بيت الله الحرام إلى أن انتقل للعمل بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعمل في إمارة عسير مديرًا لهيئة خميس مشيط مدة سنتين، وبعدها رئيسًا لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجاردة في تهامة عسير مدة سنتين أخريين.

وبعد ذلك اتجه لتجارة الاستيراد والتصدير بين الكويت وحفر الباطن، وبعدها استقر في المدينة المنورة في غرة ربيع الأول من عام ١٣٧٩هـ، عمل فيها بتجارة الأقمشة، إضافة إلى الدراسة في حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف بين المغرب والعشاء بين يدي نخبة من العلماء الأجلاء، مثل الشيخ محمد المختار، والشيخ عمر محمد فلاتة، والشيخ عبدالرحمن العجلان، والشيخ محمد عمر فلاتة بعد رجوعه من إفريقيا، إضافة إلى ملازمته لشيخ الأمة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمهم الله رحمة واسعة -.

كان - رحمه الله - يكثر من قراءة القرآن، ويختمه في أقل من أسبوع، ويختمه العدد الكثير من الختمات في شهر رمضان، تصل إلى عشرين ختمة، وكان في آخر سنواته يصل إلى أربع وعشرين ختمة في رمضان.



(الراشد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن فهد بن محمد الراشد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ.

(الراضي) وسم الإبل S

العقيلي الشاعر: (راضي بن عبدالرحمن الراضي).

(راعي قصيبا) من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة قصيباء عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في بريدة عام ١٤٢٦هـ.

وتعلم القراءة والكتابة في مدرسة الشيخ صالح الصقعبي في بريدة، ثم بعد ذلك انتقل للدراسة على يد الشيخ عمر بن سليم، حيث سكن في غرفة المسجد، وكان بجواره مجموعة من الطلبة في غرفة أخرى، منهم الشيخ صالح بن محمد التويجري وإخوانه.



راضي بن عبدالرحمن الراضي
١٣٤٠- ١٤٢٦هـ قصيباء.



وهو في السبعين من عمره.

وفي عام ١٣٥٥هـ أدى فريضة الحج على الإبل، ويقول: عندما كنا في مكة جاءنا مندوب الملك عبدالعزيز، ومعه إبراهيم الرشودي، وطلبوا من كل واحد منا أن يركب ذلوله، ويأخذ سلاحه، وينضم إلى جماعته، وقد توجهنا إلى جرول مع بيرق أهل القصيم، ومررنا أمام

الملك عبدالعزيز، حيث كان واقفًا ومعه ضيوف الحج، ونحن نسير أمامه نكبر، ونهلل، وكان منظرًا مهيبًا.

يقول: سافرت إلى الكويت بصحبة (عيد الخياري)، وهناك جلست بعض الوقت، ثم سافرت للعراق، وقمت بشراء بعض الإبل، وغربت مع العقيلات للأردن، وهناك قابلت خالي (علي العساف)، الذي كان يعمل بالتجارة مع عقيل، وبعت الإبل التي جلبتها من العراق بالأردن، واستمرَرْتُ بهذه التجارة مع خالي العساف أربع سنوات متنقلًا ما بين العراق والشام والأردن وفلسطين ومصر، وصليت في المسجد الأقصى مرات كثيرةً.

وفي إحدى المرات حصل لي موقف، إذ كنت راكبًا سيارةً مع مجموعةٍ من الناس متوجهًا من عمان إلى بغداد من أجل شراء الماشية، وفي طريقنا وبعد عبور الحدود الأردنية، مررنا بنقطة تفتيش، وكنت لا أحمل أي وثيقة أو إثبات، فطلبوا من الناس إثباتاتهم، فأعطوهم، وبقيت أنا دون إثبات، فطلبوا مني البقاء عندهم في النقطة، وبدؤوا يحققون معي: من أنت؟ ومن أين؟ وإلى أين؟ وكنت أجيبهم: أنا عقيلي، ولكنهم لا يصدقونني، ونمت عندهم، وأنا أفكر طول الليل كيف الخلاص من هذه الورطة، حيث قلت لهم: أنا عنزيّ، وعند الصباح أتى إلي الضابط، وكان شمريًا، وقال لي: لماذا تكذب علينا، وتقول: إنك عنزي، وأنت شمري؟ فقلت: أي بالله، أنا شمري، ومن الفلان، وأعرف الفلان والفلان من شمر، فقال: لماذا لم تقل هذا البارحة؟ فأطلق سراحي، ومن قصيدة له - رحمه الله -:

واذكر نزوحي عن هوى نجد شديت	يوم السنين اللي على الناس عجفات
ومن الرياض ابطلعة الفجر مديت	نمشي ابليل ونقتحم كل مضمات
ومن الصدف (عيد الخياري) تخاويت	نسري ابقطر انجوم والصبح كنات
حتى وصلنا ديرة إعراق وكويت	وقت شحيح والمصالح قليلات
و(عيد) جلس بكويت وانا تعديت	لزبير والبصرة وبغداد منهات
ثم وجدت اعقيل معهم تبديت	بيع وشراء ما بين كسب وخسارات
ومن جو صفوان شرينا إبل وانهيت	متنحرين أسواق مصر البعيدات
تسعين ليلة مشينا ما توانيت	ابسيف العراق ومع الاخيضر ومرات

مرن شثاث والرمادي على هيت ... ومن بعد خمس امور دينه على المات

والى اعتلينا فوق الاكوار غنيت ... ما حلا المضحى عقب مجهام وسرات

على جفور وبالرويشد تأنيت ... وبالارزق الميراج مضمين وروات

وبحد الرصيفة شرق عمان حطيت ... ثم عبرنا بأوسط الغور قرهات

يوم عبرنا مع فلسطين مريت ... وقت بها ثورات حرب وعصابات

وباللد والرملة وحيفا تمشيت ... وبتل أبيب وقوز غزة امنيخات

ودير البلح ثم رفح منها تعديت ... وبخان يونس والعريش الممرات

بالقنطرة بتنا وحناحتاحيت ... عند الرميح مكرمة كل من فات

كسابه للطيب ناس مباخيت ... حطو مضيف المن وصل من عقيلات

ثم عبرنا فوق الأمواج عديت ... بأسواق مصر صار بيعه وشروات

وفي عودتي سكنت بالقدس صليت ... وفي خلوة الصخرة امرار عديدات

وفي رحلتي للشرق بالزور مريت ... تدمر بها جمع العساكر وقوات

وعند الذي من عصبتي يوم حليت ... عند المغرنق حالف كود انا ابات

ويوم ارتحلنا الريل بتنا بتركيت ... ومنها على كركوك واديار باشات

أربع سنين بين الامصار مضيت ... بيع وشراء ما به تدلس وغشات

وفي عامي الخامس تذكرت وأشفيت ... دار بها عشنا وفيها قرابات

ومن النجف شلنا على الزمل قليت ... تمن وبر وما لزم من كلافات



(الربدي) وسم الإبل OOO

العقيلي: (علي بن إبراهيم بن محمد الربدي).



علي بن إبراهيم بن محمد الربدي
١٢٩٣- ١٣٨٥هـ بريدة.

من كبار تجار العقيلات ومن وجهائهم، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب رأي سديد وسياسة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٣هـ، وتوفي - رحمه الله - سنة ١٣٨٥هـ.

التقطت هذه الصورة في الشام عام ١٣٣٠ هـ للشيخ (علي) وعن يمينه ابنه (عبدالله).

يقول القنصل البريطاني في دمشق: «سيدي اللورد، أتشرف بإبلاغكم أن الشيخ علي الربدي الذي كان يقيم في دمشق مدة سنة قد زارني، وأخبرني أنه وكيل غير رسمي لابن سعود، وسوف يتمكن بعد مدة قصيرة من إبراز رسالة منه.

سيدي اللورد، قد أصبح فيما يظهر أكثر وضوحًا بسبب الحوادث الأخيرة.

إن محاولتي لتقديم موجز فيما يلي تستند إلى محادثات متعددة مع:

١- حمزة الغوث.

٢- الشيخ علي الربدي (الوكيل) غير الرسمي لابن سعود، وقد عاد إلى هنا بعد إقامة طويلة في فلسطين»[١].

«ونظرًا لقسوة الطبيعة على كثير من سكان القصيم، فقد أجبرتهم على ترك الأعمال في بلدانهم، والسعي في طلب الرزق في البلاد المجاورة، ويروى عن العقيلي (علي الربدي) أن رجلًا من العقيلات قرر في سنة من السنوات بعد أن أنعم الله عليه بالمال أن يترك السفر، ويزاول الزراعة في بلاده، فأشار عليه جماعته أن يرافقهم، ولكنه رفض مُصِرًّا على رأيه، وفعلًا بدأ بمزاولة الزراعة، وترك السفر، سافر جماعته إلى الغربية، وبعد مضي سنة على عمله في الزراعة لم يوفق، وأكلت جميع أمواله، حيث تعرضت مزرعته لبردية وصاعقة قضت على جميع المحاصيل التي كان ينتظرها، وهذا ما جعله يطلب من أمير الحملة أن يسجله في حملته القادمة بعد عودتهم، فضحك الجميع، وقالوا له: كنا نصحناك بأن تذهب معنا، وتترك الزراعة (الفلاحة)؛ لأننا نعرف أن أفقر الناس في الشام وفلسطين هم المزارعون، رغم الأمطار والأنهار التي تجري في تلك البلاد»[٢].

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م، ص١١٢.

(٢) من أرشيف (علي بن محمد بن إبراهيم الربدي).

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعية

نومرو ٦٢

تاريخ ٢٠ شباط ١٩٢٤

فليعلم ان حامل هذه علي ابراهيم الربدي المصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها ادناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الأب ابراهيم الربدي

السن ٥٠

محل التولد نجد

محل الاقامة نجد والشام

القامة طويل

العيون سود

الانف عادي

الفم عادي

الشاربان شايب

اللحية شايب

الوجه بيضاوي

اللون حنطي

الشعر شايب

العلامة الفارقة تم

الحرفة او المهنة تاجر

اسم وسم . طرفة بشناحر مشرفية

وكيل سلطان نجد

فوزان السابق

اصادق على ان الختم المبصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق . وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلاتو انكلترا في دمشق عند الاقتضاء.

E. B. PALMER,
D. M. CONSUL

تذكرة تابعية تصدر من وكيل سلطان نجد الشيخ فوزان السابق صادرة في دمشق بتاريخ ١٣٤٢هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد الربدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٧هـ، وكان - رحمه الله - مميزًا بتجبير الكسور.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الربدي).


عبدالعزيز بن عبدالله الربدي
١٣١٧- ١٣٨٤هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وحدر(سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر، وسافر إلى الهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٤هـ.

وكان يغرب بالإبل إلى بلاد الشام، ويقوم بجلب البضائع والحبوب والقهوة والقماش وغيرها من الأشياء التي يفتقدها أهالي القصيم، وله من الأبناء الكبار: سليمان، وصالح، وأحمد، وعبدالله، فقد اشتغلوا معه في التجارة، ورافقوه في بعض رحلاته، وآخر رحلة قام بها للعراق كانت عام ١٣٦٨هـ، إذ جلب بضاعة من الحبوب والقماش على نحو ٨٥ جملًا.

العقيلي: (عبدالله بن علي الربدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٦هـ.

ولحق بوالده في دمشق، ودرس هناك حتى نال شهادة مهنية في مجال الاتصالات، وكان هذا في عهد الاستعمار الفرنسي، وقد كسب قسطًا من اللغة الفرنسية مع علوم شتى في الثقافة الدينية والعلوم التاريخية، وكان محبًا للقراءة، ولديه موهبة الخط الجميل،

ومـن نافلـة القـول: إن أهل الحجاز كانوا أول من بادر إلـى تعلم التقنية الحديثة التي سارع الملك عبدالعزيز للأخذ بها ممثلة في نظام صمويل موروس للمبرقات الذي كان معتمدًا في جميـع أنحـاء العالم، وزامل الشيخَ عبدالله في دراسته الصحفيُّ الكبيرُ محمد حسن زيدان الـذي أصبـح فيمـا بعد وكيلًا لـوزارة المواصلات، ودراسـة تقنية الاتصالات مـن قبل الشاب عبـدالله تدل على ما يتمتع به مـن عقلية تستشرف المستقبل، وتحرص على مواكبة العصر والتطـور، فهـو من أوائل أهل نجـد في هذا المجال، والتحق بالعمـل الحكومي عام ١٣٥٣هـ في جدة، ثم ترك العمل الحكومي، والتحق بتجارة (عقيل)، وكان موضع ثقة وأمانة لدى كثير مـن التجـار وأصحـاب الأموال الذين منحـوه ثقة قوية للعمـل في هذا المجـال، ولا سيما أن لديـه المعرفـة بهـذه التجارة؛ نظـرًا لارتباطه مع والـده في دمشق، وكان الفتـى يسمع أخبار رجـالات عقيل، ويجـد فيها روحه التي تتطلع للانطلاق نحو الحرية وحب المغامرة، وتزوج مـن إحـدى الأسـر في دمشق، وأثمر هـذا الزواج عن ولـد وبنت، وقام جدهم علـي برعايتهم وتدريسهـم في دمشـق، وحصـل ابنـه إبراهيـم على شهادة عالية في العلوم الإداريـة، والتحق بالعمـل في المنطقـة الشرقية، والتحق بوظيفة في السكة الحديد، حتى أصبح أحد المسؤولين الكبار فيها.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز الربدي).


محمد بن عبدالعزيز الربدي
١٣١٩-١٣٩٠هـ بريدة.

المعـروف ب (الحميـدي العبدالعزيـز)، وهـو مـن كبار رجـالات العقيلات، وصاحب مـروءة، واشتهر بالكرم، وتوفي وهـو لا يملـك شيئًـا، وحـدر (سافـر) معهـم إلـى الكويـت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن وسوريـا وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجـارة، ولـد في مدينة بريـدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها عام١٣٩٠هـ.

الشيخ محمد مـن أعيان مدينة بريدة ومن وجهائها، وعـرف بالحميـدي، ويكنـى بأبـي صالـح، وهـو أحـد أحفـاد عبدالرحمـن الربدي (دحيم الربدي) الذي جهز جيشًا من

أهل بريدة لمناصرة أمير الكويت مبارك الصباح، والإمام عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ومن حالفهما ضد أمير حائل؛ عبدالعزيز المتعب آل رشيد، ومن ناصره في الصريف عام ١٣١٨هـ، ولكن ابن رشيد انتصر فيها، وكان من ضحاياها (عبدالرحمن بن محمد الربدي)، الذي قتله الأمير عبدالعزيز المتعب صبرًا هو وابنه بالقرب من الطرفية شمال شرق بريدة، ولا يزال قبر الأب هناك معروفًا عند أهل القصيم، خاصة أهل الطرفية.

واشتهر - رحمه الله - بالكرم وعزة النفس، فلا يمكن أن يرد سائلًا صغيرًا كان أو كبيرًا، غنيًّا أو فقيرًا، ويقال عنه: «الذي عند الحميدي ليس له»، ويقول عنه رفيق دربه الشيخ (صالح الغنام): «كنا في بغداد، وفجأة خرجت إلى السوق، فوجدت مشلح الحميدي مع دلال يُحرّج عليه، فظننت أنه مسروق، وأمسكت بالدلال، وصار بيننا خلاف ومشادة، عندها طلب مني الدلال أن أذهب معه لمالك المشلح، وعندما قابلناه وجدناه الحميدي، عندها سألته عن السبب؟ فقال: عرضته للبيع من أجل أن نشتري لضيوفنا عشاءً، فقلت له: وهل أنت مسؤول عنهم؟ فقال: هو الواجب يا صالح، اتركه يبعْه، ويعوضنا الخالق أفضل منه، فقلت: لا حول ولا قوه إلا بالله، وعندما أهداه ابن سليمان وزير المالية السعودي مئة من الإبل بعدما عرفه، وذاع صيته، ردّها عليه بعد ثلاثة أعوام من قبول الهدية مئتين من الإبل، فتعجب - رحمه الله - منه، وقال كلمته المشهورة: «أهدينا الربدي مئة من الإبل، فردّها علينا مئتين» وكان من الذين يضربون في الأرض، حيث عمل في التجارة في بداية حياته، ويقال عنه: «الحظيظ الذي يرافق الحميدي».

وعندما تحسنت الأحوال في المملكة العربية السعودية ترك السفر والتجارة الخارجية، واتجه إلى التجارة الداخلية والزراعة، فكان يتاجر في المواشي والإبل، ويذكر الشيخ (فريح بن عقلاء العقلاء) من أهل الهلالية ومن تجار الإبل في الستينيات: عندما حل الجدب والقحط في سنة من السنين، هلك فيها كثير من الحلال، وانشغل الناس بأنفسهم دون حلالهم، فعَمَّد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (محمد العبدالعزيز الربدي) بشراء جميع الحلال الذي يجلب للسوق بالقيمة التي كان يباع بها قبل سنوات المجاعة، وصار الناس يدعون للملك عبدالعزيز والربدي، ويذكر (عبدالعزيز بن حنيشل) أن الملك عبدالعزيز وثق بمحمد الربدي، وعمد وزير ماليته ابن سليمان بإرسال سبع شاحنات لوري محملة

بالدقيق (الطحين) والكنابل (نوع من الأغطية) لتوزيعها على القاطنين في بريدة، فلم يبقَ بيتٌ إلا وطاله خير ابن سعود بفضل الله، ثم بعدل الربدي!

وعاصر الشيخ (محمد بن عبدالعزيز الربدي) من الحكام الملك عبدالعزيز والملك سعود، وما يقارب خمس سنوات من حكم الملك فيصل، وكانت له حظوة عندهم، حيث كان يلتقيهم بين وقت وآخر، سواء كان هذا اللقاء في أثناء الزيارات التي يقوم بها مع أعيان مدينة بريدة بحكم الولاء، أو التي ينفذها أفراد من عائلة الربدي التي ترتبط مع الأسرة الحاكمة بالمصاهرة والاحترام، وعاصر عددًا من أمراء منطقة القصيم، ونال تقدير كثير منهم واحترامهم، فكانت كلمته مسموعة، وشفاعته مقبولة عندهم، خاصة سمو الأمير (عبدالله بن مساعد) أمير منطقة الحدود الشمالية - حفظه الله - والأمير (محمد بن بتال)، والأمير (سعود بن هذلول)، والأمير (فهد بن محمد) - رحمهم الله الجميع -.

قال الشاعر (عبدالرحمن بن محمد الدوسري) يمدح الشيخ الوجيه (محمد ابن عبدالعزيز الربدي):

وهذا تعرفه شيخ العقيلات	راع الصخا والمرجلة والمروات
عندي وكلٍّ له مع الناس مشهاة	ومن الكرم يا بنت ما صكّ مجراه
قالت: وش اسمه؟ قلت لها: الحميه	(محمد الربدي) علومه طريه
اللي على الضيقات يرفع خويه	لى شق شقٍ يا اريش العين يرفاه

(محمد بن عبدالعزيز الربدي) إبان الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ وكلته (الحكومة السعودية) بأن يشتري إبلًا كثيرة، ويقوم على تربيتها في (الحمى) الذي تحدده الدولة في أماكن لرعاية مواشيها من الإبل والخيل والأغنام، وقد تكاثرت الإبل، وفي كل ستة أشهر تطلب إليه أن يبعث لها عددًا من الإبل والمواشي؛ لتقديمها لضيوفها في الرياض، والقصيم، وحائل، ومضت خمس سنوات، وأراد عبدالله بن سليمان وزير المالية أن يختبر أمانته، فقدم إليه كشفًا بما وصل إلى الدولة من الإبل، وأن إبلها عام ١٣٦٤هـ كانت ٢٠ ألفًا، وسحب منها ثمانية عشر ألفًا، وبقي منها ألفان، فردّ عليه الربدي: الباقي خمسة آلاف؛ لأنها ولدت خلال السنوات ثلاثة آلاف رأس، فقال له ابن سليمان: أنت يا محمد،

بطنك صغير، فردّ عليه: «الله يغنينا بالحلال»، وأجزل له العطاء بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز.

«قال رواف بن عقل الرواف بعد وفاة خاله محمد العبدالعزيز الربدي:

مرحوم يا محمد الربدي	اللي بنا مَجْدٍ حيَّانه
راع الثنا مات يا العبدي	والعين تبكي من أحزانه
دنياك لا تامنه قصدي	لو تزهي اليوم خوَّانه
ترى الصخا يعلي المجدي	ويزيد لا سرتك ميزانه
والجانب اللين يودي	من ابناء الاسرة وشيبانه
وسماحة البال له تغذي	الناس من كل وجدانه
لا بد ما تحط بالْلحْدي	والنفس ذكراه بإحسانه»[1]

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي).



عبدالله بن عبدالعزيز الربدي
١٣٣٠- ١٤٠٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

لُقِّب بالعبدي، ومن عطفه على الناس وكرمه وتسامحه أنه إذا أقرض الناس من مزارعين وغيرهم كان يشطب ديونهم في الدفاتر، وهذا من الكرم الحقيقي، يقول: اذهب عفوت عنك.

قال صالح الطويان يخاطب عبدالله بن عبدالعزيز الربدي بالعبدي:

(١) معجم أسر بريدة: ج٨، ص٩٨٢.

تَــوَّي تمنيت يا العبدي	حمرا من الهجن شملالِ
يوم روح الجيش يا الربدي	مع لِبةِ العرق والجالِ
لى سَرَّبَ اللال وانقَدِّي	مثل المها يوم يجتالِ
نلفي على مْوَرَّس الخدّي	نشمية هي هوى بالِ(٢)

العقيلي: (علي بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي).


علي بن عبدالعزيز الربدي
١٣٣٥- ١٣٨٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٨هـ.

العقيلي: (فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الربدي).


فهد بن عبدالعزيز الربدي.

من رجال العقيلات، وحدر(سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

(١) المرجع السابق: ج٣١، ص٠٨٣

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن محمد الربدي).



محمد بن إبراهيم بن محمد الربدي
١٣٠٨-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وهي السنة التي وقعت فيها معركة المليداء بين أهل القصيم ومن حالفهم، وأمير حائل محمد بن عبدالله آل رشيد، ومن ناصره، وتوفي فجر يوم الجمعة ١٤/١٢/١٤٠٠هـ عن عمر ناهز ٩٢ عامًا.

وعمل مع والده في بداية حياته في التجارة، حيث كان والده إبراهيم وإخوانه عبدالرحمن وعبدالله من أشهر التجار في المنطقة العربية في مطلع القرن الثالث عشر للهجرة، فكانت لهم تجارة مع الشام والعراق ومصر والهند، وكانوا من تجار الإبل والمواشي، ومن ملاك المزارع والعقارات في منطقة القصيم، خاصة بريدة وعنيزة، وكان حريصًا على العمل، فلم يتكل على ثروات أهله، وكان والده ساعده الأيمن له الأثر الكبير في توجيهه للعمل في التجارة، فكان يشجعه على السفر إلى الشام والعراق ومصر للتجارة في الإبل بتمويل منه، وعمره لم يتجاوز التاسعة عشرة، ويروي لنا عن رحلاته مع العقيلات، فيذكر أن سعيد الحظ هو الذي تلد ناقته في مصر أو في أثناء الطريق إليها، فيبيع الحوار (ولد الناقة) بالمبلغ الذي يطلبه، وعندما سألناه عن السبب؟ قال: إن المدربين يشترونه، ويقومون بتدريبه على حركات يستعرضها المدرب أمام الباشاوية في أفراحهم والمناسبات الرسمية التي يقيمونها لزوار مصر، ويقول: إن الباشا في دمشق استدعانا في يوم من الأيام، وانتابنا نوع من القلق، وعندما قابلناه سألنا عن ابن سعود (الملك عبدالعزيز) وخصمه (عبدالعزيز المتعب) في حالة انتصار واحد منهما؟ فقلنا: إن ابن سعود عندما ينتصر على خصومه، فإنه يعفو عنهم، ويكرمهم، وربما تزوج منهم، وإن ابن رشيد إذا ظفر، وانتصر فإنه يسلب أعداءه، وربما قتل شجعانهم إذا لم يفتدوا أنفسهم بالمال الذي لا يطاق في أغلب الأحوال، فقال: لن يحكمكم إلا ابن سعود.

وقدم في عام ١٣٣٣هـ من الشام، وكانت الأحداث والحروب لا تزال مستعرة بين الملك عبدالعزيز وابن رشيد، وبعد أسبوعين من قدومه سمع المنادي في السوق ينادي لتجييش جيش من بريدة لمناصرة الإمام عبدالعزيز، عندها طلب من والده إبراهيم أن يسمح له بالخروج مع الجيش، ولكن الوالد طلب منه التريث وعدم الاستعجال؛ لأن قدومه من الغربية لم يمضِ عليه أكثر من شهر، وعندما رأى الوالد ولع ابنه بالمشاركة دعا له بالتوفيق، وطلب من العبيد تجهيز العدة والذلول لابنه، وحثّهم على اختيار الذلول الطيب، ولكن أحد العبيد الذين كان يملكهم والده إبراهيم، واسمه (فرج)، طلب من عمه إبراهيم أن يسمح له بالذهاب بدلاً من عمه محمد، فردّ عليه إبراهيم بأن الرغبة هي رغبة محمد، ولا يمانع إذا كان يبي (يريد) يوافقك، وعندما طلب (فرج) من محمد أن يذهب عنه رفض الطلب، وأصر على رأيه بقوله: إننى مأمور، فعسى أن يكون خيرًا، وأصر على الخروج والمشاركة في نصرة الإمام عبدالعزيز في معركة (جراب)، التي عرفت باسم المكان الذي وقعت فيه شرقي الزلفي ومطلع شمس عن السبلة، وذهب مع جماعة من بريدة لمناصرة الإمام والدفاع عنه، وعند وصولهم إلى جراب، كما يقول، وبعد صلاة العصر دارت المعركة بين جيش ابن سعود بقيادة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وجيش الأمير سعود بن عبدالعزيز بن رشيد أمير حائل، وثارت البارود بين الجيشين، وبدأ الفرّ والكرّ، وصالت الخيل، وبدأت ترغي الإبل، وسقط من سقط، وقتل من قتل، وعند الغروب بدا جيش ابن رشيد بالتقهقر، وأخذ في الانسحاب من ميدان المعركة، ولم يتعقبه جيش ابن سعود الذي لم يكن بأحسن حالاً من جيش ابن رشيد، وانسحب الجميع من الميدان، ولم يبقَ فيه إلا القتيل الذي فارق الحياة، والجريح الذي يئن من جراحه، وكانت ليلة باردة، وبعد غياب الشمس ودخول الظلام قدم قوم مسلحون، وبدؤوا يفتشون القتلى والجرحى، ويأخذون كل شيء تقع عليه عيونهم.

يقول محمد الربدي: وقد كنت من الجرحى الذين يئنون في ميدان المعركة، والذين سُلبت منهم ملابسهم، ولم يتركوا علينا إلا السراويل أو ما يستر العورة، وكانت ليلة عصيبة تمنيت أني لم أولد، فالبرد من جهة، والكسر في الرجل من جهة ثانية، وكان بالقرب مني (سليمان الراشد) من أهل بريدة، وكان يعاني ما أعانيه، ولكنه كان أحسن حظًا مني

بسبب انخفاض المكان الذي سقط فيه، حيث حجب عنه نوعًا من الرياح الباردة، وكان ينادي بصوت مرتفع: اقرب يا رجل، إلى هنا، فإنه أقل بردًا ورياحًا، وطالت علينا الليلة، حتى إذا أسفر الصباح، وطلعت علينا الشمس بأشعتها، وإذا بجماعة قادمون، أخذوا يقلبون الموتى، ويقفون على الجرحى، ويسلبونهم كل ما بقي عليهم، وكل ما وجدوه مُلقًى، حتى وصلوا عندي، وبدأ اثنان يتراودان على السروال الوحيد الذي على جسمي، والملطخ بالدم، ولكن رحمة الله سبقت عندما سألني أحدهما عن اسمي؟ فذكرت له اسم العائلة، وذلك بإلهام من العزيز الحكيم، فقال لي صاحبه: تعرف راعي بريدة؛ الشيخ (إبراهيم الربدي)؟ فقلت: هو والدي، فقال لرفيقه: هو دخيلي، وإياك أن تقربه بسوء، وأخذ يربط رجلي، ويلف على جسدي بعض القطع الملطخة بالدماء، وهو يردد: الربدى خيراته وأفضاله علينا كثيرة، ثم طلبت منه أن يتلطف بجاري ومن حولنا من الجرحى، فلم يقصّر، وحملنا إلى (الأرطاوية)، وعندما طلبت منهما ماء رفضا، ولم يسعفاني إلا بقليل من الماء لم يتجاوز فنجال القهوة، وعندما استرحنا بعض الوقت عند مورد ماء يعرف ب (حنيسان) أخذني إلى شخص يجبر الكسور، وظللت أنا ورفيقي عنده أكثر من شهرين حتى قدم الصيف، فانتقلنا إلى الزلفي مع المجبر، ومكثنا فيه شهرًا، ثم رحلنا إلى بريدة، وعند وصولنا إليها فرح بنا الوالد والأهل، وعملوا لنا وليمة جمعت القريب والبعيد، واستبشروا بنا، بعدما كانوا يعتقدون أننا قتلنا، وأما الجرح فإنه لم يلتئم، والرجل لا تزال مائلة، فاستدعى والدي المجبر في بريدة (ابن أشنين العنزي)، ويساعده أخي عبدالعزيز، فكسرا رجلي، وأعادا تجبيرها، ومكثت مدة أربعة أشهر والرجل مجبرة بالجريد، ومربوطة بقماش الخام، وصرت أسهر الليل كله حتى عافاني الله كما ترون، بعدها عرف عند الناس بالأعرج، وظل يعاني هذا الكسر طوال حياته!

يقول: وعندما قدم الملك عبدالعزيز في أول زيارة رسمية بعد استقرار الحكم لمنطقة القصيم عام ١٣٦٠هـ، كان لنا شرف السلام عليه، وشرّفنا بزيارة خصّ الأسرة بها، وكانت بمزرعتنا الكائنة بخب الصقرات، المعروفة بنقرة الربدي، التي سبق أن تزوج بها الملك عبدالعزيز من حفيدة الوالد التي كان يشترط على الوالد دائمًا أن تكون ضيافته فيها في أثناء زياراته المتكررة لبريدة قبل توحيد المملكة. أُعجِب بالنخل الذي يعتمد في الري على مياه الآبار التي تستخرج بواسطة السانية من الإبل، فأشار علينا بأن يُستبدَل بها مكينة رستم (١١) (وهي مضخة لرفع الماء من البئر بدلًا من السواني)، وكانت هي هديتنا منه - رحمه الله -. وبعد مضي ثلاثة شهور من زيارته، أرسلت من جدة باسم (محمد بن إبراهيم

الربدي) إلى بريدة هدية من الملك عبدالعزيز، وبعد تركيبها من قبل المهندسين الذين أحضروها، صدرنا عليها، وكان يوم سعد علينا، فتضاعف إنتاج المزرعة، وعمّ الخير، وصار أهل الخبوب يأتون من كل حدب وصوب يتفرجون عليها، وكنا نشترى الديزل الذي يعبأ في براميل من الرياض والعراق، وينقل بواسطة السيارات إلى بريدة، ثم نحمله على ظهور الإبل إلى الفلاحة (المزرعة)، وعندما قدم الملك عبدالعزيز إلى بريدة في زيارته الرسمية الثانية عام ١٣٦٦هـ، وتشرفنا بالسلام عليه، كان أول سؤال يسألنا إياه عن المزرعة، وعن المكينة، ولعلها كانت أحسن من الإبل؟!

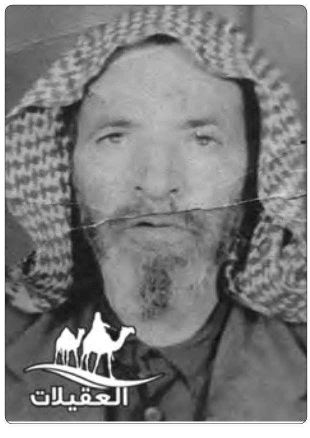
ويقول: حين أنعم الله على البلاد والعباد بالأمن والاستقرار بعد أن وحدها الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصون تحت راية التوحيد، لم ينسَ جلالته الرجال الذين وقفوا معه في المحن والشدائد، وخاضوا معه المعارك، فقد أكرم من كان حيًّا منهم، ومن مات أكرم عائلته، فأمر أن تُصرَف لهم المرتبات الشهرية، والمخصصات السنوية، التي لا تزال تصرف لأبنائهم حتى وقتنا الحاضر.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد الربدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي فيها.



عبدالرحمن بن عبدالعزيز الربدي
١٣٢٧هـ بريدة.



وهو في السبعين من عمره.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر
١٣ ذي القعدة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين

اسم ولقب الطالب: عبدالرحمن العبدالعزيز الربدي
العنوان: حلمية الزيتون طرف الشيخ عبدالعزيز الساير
الصناعة: تاجر جمال
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ٢٢/ ١٣٥٢
مكان إعطاء الجواز: المفوضية العربية السعودية بمصر
تاريخ الجواز: ١٠/ ٧/ ١٩٣٤
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: نجد عن طريق فلسطين وسوريا وشرق الاردن
أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٣٥٧/٧٠	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد
الصحيفة ١٠٠	طوله ١٦٠	شعره اسود
التاريخ ١٣ ذي القعدة ١٣٥٧	عيناه سليمة	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن بن عبدالعزيز الربدي بتاريخ ١٣٥٧/١١/١٣هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبدالله بن صالح بن عبدالله الربدي).



عبدالله بن صالح بن عبدالله الربدي.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (سليمان بن حمد بن إبراهيم بن محمد الربدي).



سليمان بن حمد بن إبراهيم الربدي
١٣١٧- ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

وهو من شباب عقيل الذين درسوا في الشام، مثل صالح العبدالكريم الطويان، وسليمان بن محمد الرواف، وذهب مع عمه (علي بن إبراهيم الربدي).

يقول عبدالعزيز الطويان: «وكنت أذهب مع جدي عبدالله الطويان نزور سليمان الربدي في بيته، وكانوا يذكرون رحلاتهم الجميلة مع عقيل، وسمعتهم مرة يتحدثون بشوق وغبطة عن سنة ربيع يسمونها سنة (أنبط) وأنبط موقع شرق عذفاء أربع إرحلات، وهذه السنة توافق عام ١٣٥٥هـ.

ويقولون: إنهم غربوا في هذه السنة برعايا إبل مع عقيل، وإنهم شاهدوا الزبد يضعه البدو على العشب، ويتركونه في المراح؛ لكثرته، وعدم وجود أوانٍ لحفظه، فهم يحصلون على غيره وأكثر منه، وإن الإبل لا تستطيع المراح من كثرة الفقع وكبر حجمه، فكانوا ينظفون مراحها من الفقع؛ خوفًا عليها من الانفكاك أو الانكسار إذا مشت عليه، وبركت، فكانوا يذكرون هذه السنة بالخير، وأنه ما مر عليهم مثلها، وأن خاتمتها خير، حيث كسبوا العشر عشرين، وهذا المكسب ما يصلون اليه غالبًا، ثم لما رجعوا منها ذهبوا إلى الحج على جيشهم العقيلي عبدالله الطويان والعقيلي سليمان الربدي ومعهم رجال من عقيل»[1].

العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الربدي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وملقّب ب (سليم)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وتابع رحلات آبائه وأجداده المتجهة إلى اليمن؛ وذلك لغرض التجارة والبحث عن الرزق، تلك المهنة الشريفة التي حثّنا عليها ديننا الحنيف، والتي ورثها عن آبائه وأجداده، حيث كان بيت الربدي بيت تجارة منذُ القدم.

وقد ولد هذا العقيلي المكافح في مدينة بريدة، وترعرع فيها، وكان أخواله من بيت الرواف بيت علم وتجارة.

وتولى قوافل تجارة والده وأعمامه، حيث كانوا شركاء في هذه التجارة، وكانت آخر رحلة له، عندما عاد من العراق برفقة رفيق دربه عبدالله بن محمد بن ناصر العجاجي (عجعوج)، ولما وصل بريدة علم أن هناك تجهيزًا يجري لمخيم والده دحيم في الهدية شرق بريدة لمناصرة ابن صباح ومن معه من أمراء الحرب، في مواجهة خصمهم ابن رشيد، حيث التحق مع أهل القصيم بهذه المعركة المشهورة، والمعروفة بمعركة الصريف، التي استشهد فيها - يرحمه الله - عام ١٣١٧هـ/ الموافق ١٩٠٢م.

---

(١) رواها الدكتور: (عبدالعزيز الطويان).



العقيلي: (محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي).



محمد بن سليمان الربدي
١٣١٧-١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ويلقّب ب (الحميدي السليم) الذي غرب مع قوافل العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وحدر إلى العراق والكويت والخليج العربي؛ طلبًا للرزق والتجارة؛ تلك المهنة الشريفة التي ورثها عن آبائه وأجداده، وقد ولد في مدينة بريدة قبل معركة الصريف بستة أشهر عام ١٣١٧هـ، وترعرع في كنف جده لأمه إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن الربدي؛ أحد أكبر أركان بيت الربدي التجاري، حيث استشهد جده لأبيه وأبوه في معركة الصريف، وهو يُعدّ الابن الوحيد لوالده.

وقد بدأ رحلاته مع قوافل العقيلات في سن مبكرة إبَّان بداية الاستعمار الإنجليزي والفرنسي للبلاد العربية، وكان التنقل آنذاك بين البلاد العربية والأجنبية بالجواز الرسمي والفيزا يتم إصدارها من مراكز الحدود بين الدول، وقد أُصدِر جواز سفر له باسم مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها رقم ١٤٢ وتاريخ ١٣٤٦هـ، الموافق ١٩٢٧م، وتمَّ التفييز عليه من المستعمر البريطاني آنذاك والمستعمر الفرنسي حسبما تحكيه صورة هذا الجواز المرفقة.

وعاش هذا الرجل العصامي حياة كريمة ومتَّعه الله بطول العمر والصحة حتى وفاته عام ١٤١١هـ عن عمر يناهز ٩٥ عامًا - يرحمه الله - وكان عميد أسرة الربدي بالمنطقة، وقد تشرف بزيارته في منزله العامر بمدينة بريدة عدد من أصحاب السمو الملكي من أبناء الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - وأمراء المنطقة الذين تعاقبوا على منطقة القصيم على مر السنين، وكذلك عدد من المسؤولين بالدولة والوجهاء.

— ٣ —

يشتمل هذا الجواز على ١٦ صحيفة

جواز السفر

PASSEPORT

مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها

رقم الجواز ١٤٢ No. du Passeport 142

اسم حامل الجواز محمد سليمان الربدي

Nom du Porteur Mohamed Souleiman El Roubdi.

مصحوباً بزوجته المسماة

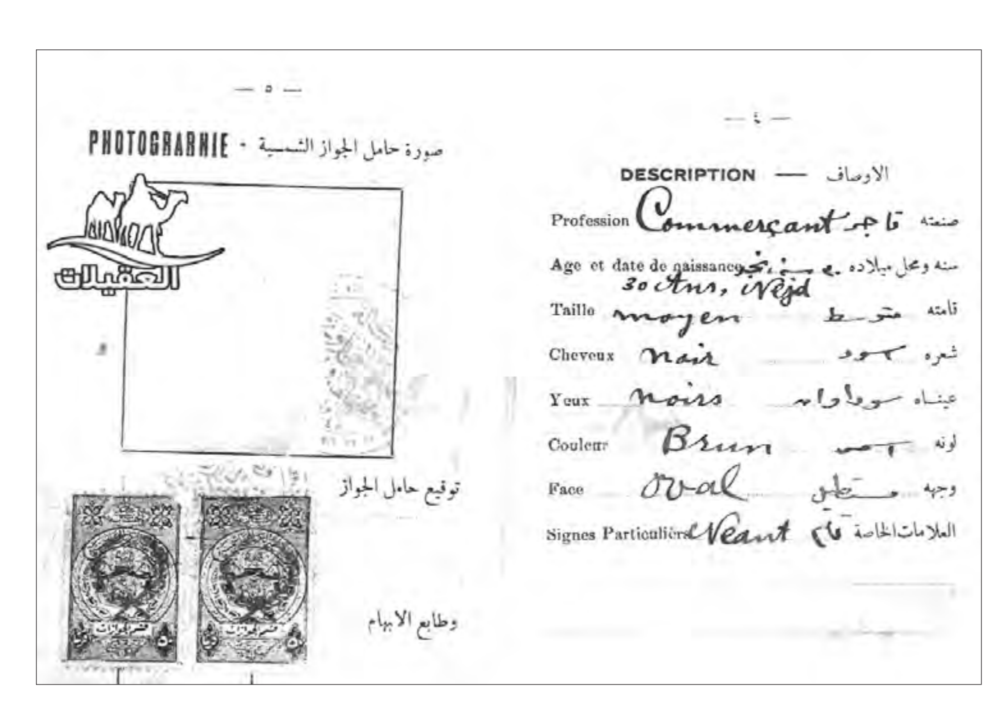
Accompagné de sa femme nom

et de و

الجنسية وحالتها نجدي

...ite Nejdienne

جواز سفر للعقيلي محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي أُصدِر عام ١٣٤٦هـ.



— ٥ —

PHOTOGRARHIE • صورة حامل الجواز الشمسية

توقيع حامل الجواز

وطابع الابهام

— ٤ —

DESCRIPTION — الاوصاف

Profession Commerçant تاجر صنعته

Age et date de naissance سنه ومحل ميلاده
30 Ans, Nejd

Taille moyen متوسط قامته

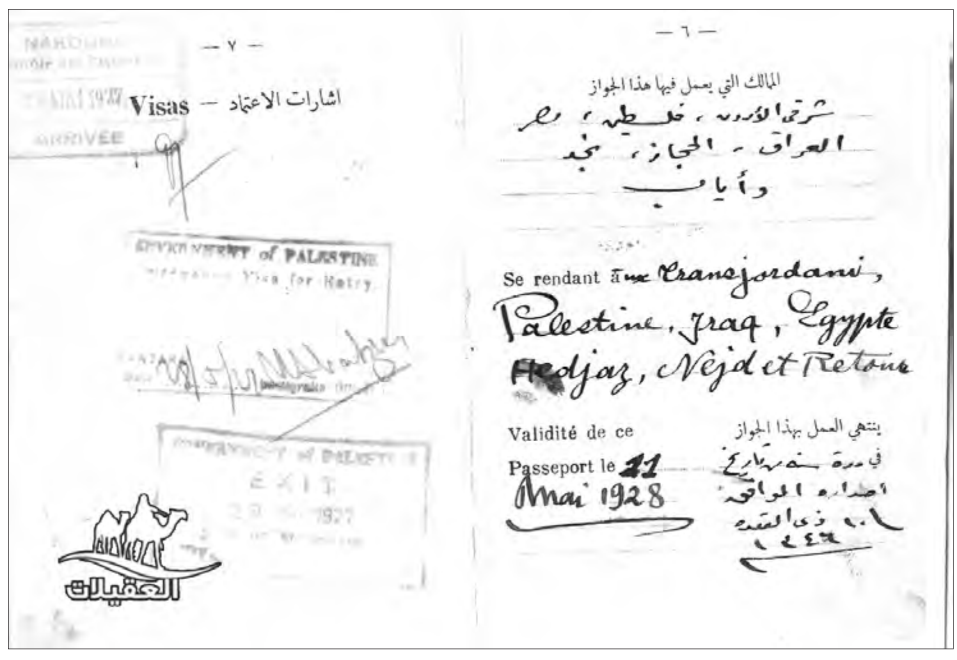
Cheveux noir أسود شعره

Yeux noirs سوداوان عيناه

Couleur Brun أسمر لونه

Face Oval مستطيل وجهه

Signes Particuliers Neant لا العلامات الخاصة



— ٧ —

Visas — اشارات الاعتماد

GOVERNMENT of PALESTINE

EXIT

— ٦ —

الممالك التي يعمل فيها هذا الجواز

شرقي الاردن، فلسطين، مصر
العراق، الحجاز، نجد
وأياب

Se rendant aux Transjordanie, Palestine, Iraq, Egypte Hedjaz, Nejd et Retour

Validité de ce Passeport le 11 Mai 1928

ينتهي العمل بهذا الجواز في مدة سنة من تاريخ اصداره الموافق ٢١ ذي القعدة ١٣٤٦

جواز سفر للعقيلي محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي أُصدِر عام ١٣٤٦هـ.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الربدي).



سليمان بن محمد بن سليمان الربدي
١٣٣٧- ١٤١٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ويُلقّب ب (سليم المحمد) الذي غرب مع قوافل العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، وحدر إلى الخليج العربي؛ طلبًا للرزق والتجارة؛ تلك المهنة الشريفة التي ورثها عن آبائه وأجداده، وقد ولد هذا العقيلي العصامي في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ تقريبًا، وترعرع في كنف والده وجدته لأبيه لولوة بنت إبراهيم الربدي، حيث توفيت والدته - يرحمها الله - وهو صغير، وكان أخواله من أسرة البطي من قبيلة الدواسر، ومن كبار بلدة الربيعية شرق بريدة.

وقد أخذ مبادئ التعليم على يد المعلم (عبدالعزيز الصقعبي) - يرحمه الله - أحد مدرسي الكتاتيب آنذاك بمدينة بريدة.

وبحكم أن طبيعة عمل سكان المنطقة زراعة بالداخل وتجارة بالخارج، فقد آثر بداية حياته - يرحمه الله - التجارة، فاستأذن والده، وهو في بداية عمره (في سن الثالثة عشرة) بمرافقة قافلة العم عبدالله العلي البراهيم الربدي، والعم سليمان الحمد البراهيم الربدي - رحمهما الله - المتجهة إلى الأردن فالشام، وكان ذلك تقريبًا عام ١٣٤٩هـ، وبحسب رواياته - رحمه الله - أنه لما وصل عمان بالأردن حط رحاله هناك بضيافة العم محمد بن عبدالعزيز الربدي؛ المعروف بالحميدي، وأحد مشاهير الكرم، فوجّهه، ووقف معه، ومده بالمال والكساء، وقد أرسله مع إحدى القوافل المتجهة إلى بلاد الشام لمزاولة التجارة، ثم اتجه إلى فلسطين، ثم إلى مصر، حيث استقر بالعريش.

ومن المواقف التي كان يرويها أنه خلال رحلة العودة واجهوا جنود المستعمر البريطاني، حيث كان هناك مواجهات بين إخواننا الفلسطينيين والبريطانيين المستعمرين، وحيث لا بد للقافلة أن تعبر من مصر عبر فلسطين ثم الأردن، فقد استوقفهم هؤلاء الجنود ظنًّا منهم أنهم فرقة مواجهة، وأشهروا السلاح في وجوههم، ولكن عندما عرفوا أنهم من قوافل العقيلات سمحوا لهم بالمسير، وكان يروي أنه نال شرف الصلاة بالمسجد الأقصى ومسجد الصخرة، وعندما وصل إلى مدينة بريدة سالمًا غانمًا، واصل مع والده الزراعة في مزارع

الصباخ، ثم اتجه الجميع إلى العمل بالحجاز، ثم الرياض، ثم عاد إلى القصيم، وعمل مشرفًا على مشروع عين العزيزية المغذية لمدينة بريدة لماء الشرب، ثم قام باستقطاع الأرض الزراعية عام ١٣٨٤هـ الواقعة شمال بريدة شمال مجفلات المعروفة حاليًا باسم الربديات، والمشاركة في النهضة الزراعية، وأقام فيها مشروعه الزراعي من أجل المهنة التي عشقها، وهي حراثة الأرض وزراعة القمح والبطيخ والخضراوات.

وقد توفي - يرحمه الله - عام ١٤١٣هـ، ويُعدّ هذا الجيل آخر جيل العقيلات الذين توقفت رحلاتهم، بعد أن أنعم الله على هذه البلاد بثروة النفط.

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله الربدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٧هـ.



سليمان بن عبدالعزيز الربدي
١٣٤٣- ١٤٢٧هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالرحمن بن صالح بن عبدالرحمن الربدي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٣هـ.



عبدالرحمن بن صالح الربدي
١٣٣٧- ١٤٢٣هـ بريدة.

العقيلي: (حمد بن محمد بن إبراهيم الربدي).



حمد بن محمد بن إبراهيم الربدي
١٣٣٦- ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها بتاريخ ١٤٢٧/٨/٨هـ.

عمل حمد بمهنة والده في التجارة، فكان من الذين جابوا البلاد في تجارة المواشي في الشام ومصر وفلسطين والعراق، حتى استقر به المقام لمزاولة التجارة داخل المملكة، في تجارة المواشي، ثم المواد الغذائية، والعقار في جدة وبريدة مسقط رأسه.

العقيلي: (أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله الربدي).



أحمد بن عبدالعزيز الربدي
١٣٤٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، ورافق أعمامه وهو صغير، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (سليمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد الربدي).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٥هـ، أطال الله في عمره، ويذكر الشيخ سليمان أنه في آخر رحلاته عام ١٣٦٧هـ تقريبًا، خرج من بريدة مع مجموعة من أهالي بريدة إلى مورد المعانيّة، وكان خط سيرهم (بريدة، أبلق، قصيبا، الصوال، الساقية، الخفيات، المدرج، ناظرة، زرود، خضراء، البدع، لينة، الحزول، الدويد، المعانيّة)، حيث بقوا على مورد المعانيّة فى فصل الصيف (بالقيظ) قرابة الثلاثة أشهر بغرض شراء الإبل من البادية التي ترد على مورد المعانيّة، واستطاعوا شراء أربع رعايا (ما يقارب ثلاث مئة رأس من الإبل)، بعدها نزل السيل، وربعوا فى صحن المعانيّة والمناطق المجاورة لها، وبعد الربيع أُرسلَت رعيتان إلى بريدة؛ لبيعهما في أسواق بريدة، وأخذ رعيتين إلى الشام، حيث دخلوا الأردن عن طريق القريات، ثم توجهوا عبر خور الأردن إلى فلسطين بغرض البيع فى بئر السبع وخان يونس، وعند الوصول إلى فلسطين أُبلغوا بأن بئر السبع احتلها اليهود، وليس باستطاعتهم البيع فى فلسطين، وقد اجتمع معهم سبع رعايا أخرى تابعة لكلٍّ من (القصير، والصبيحي، والنمير، والسعوي، والمعتق، وعبدالله الوايل التو يجري، ومحمد بن إبراهيم الرشودي)، وتشاوروا فيما بينهم للذهاب إلى مصر، حيث كان الطريق المعروف والمعتاد لديهم عن طريق (غزة رفح ومنها إلى سيناء، ثم عبر قناة السويس بالعبارة يذهبون إلى بلبيس والزقازيق وشبين الكوم)، ولكن وجدوا أن الطريق مقفل من قبل اليهود، ولا يمكن استخدام هذا الطريق؛ لذا فكروا فى طريق آخر صعب، وذلك بالعودة إلى الأردن، والخروج إلى مصر عن طريق عقبة الأردن الجبل، وعند العودة تعرض لهم قطاع طريق يريدون أخذ بعض الإبل منهم، وقد قام أحد الرعاة بإطلاق النار على أحدهم، وأصابه في رجليه، وتم التفاوض معهم بتعويضهم بمبلغ من المال، وخرجوا إلى الأردن، وفى الطريق إلى العقبة أُوقفوا من قبل خفر السواحل الأردني، الذين طلبوا منهم كواشين (أوراق جمركية)، فبقوا في الأردن قرابة عشرة أيام لاستخراج الكواشين، وبعد خروج الكواشين عبروا الحدود إلى مصر عن طريق جبل عقبة الأردن، وعند العبور زلّت قدم أحد الجمال، ولم يستطيعوا إمساكه، وإنما أُخذ ما عليه من حمل، وتركوه يهوي من أعلى الجبل إلى أسفل، حيث يبلغ ارتفاع الجبل نحو ١٠٠٠ متر، وتم البيع في مصر فى بلبيس وإمبابة والزقازيق وشبين الكوم، وكانت أسعار الإبل مرتفعة جدًّا فى مصر، وعادوا والحمد الله بالربح الوفير من الطريق نفسه، وهكذا نجد أن رجال العقيلات كانوا يعانون الأمرّين فى سبيل توفير لقمة العيش الكريمة لأبنائهم وأسرهم!

ويذكر الشيخ (سليمان بن عبدالعزيز الربدي) أن سبب توقف الغربية عام ١٣٦٩هـ تقريبًا يرجع إلى فطنة الملك عبدا لعزيز وحكمته - يرحمه الله - حيث وجد أن من أولوياته بعد استخراج البترول عام ١٣٥٨هـ في المملكة، البحث عن الأمور التي ترفع من مستوى معيشة المواطنين؛ وذلك لتخفيف معاناتهم من المشاق التي كانوا يعانونها في أثناء الغربية، حيث كلف وزير المالية ابن سليمان (عبدالله بن سليمان الحمدان) بشراء الإبل من أصحابها، بدلًا من التغريب بها إلى الشام ومصر، وتمّ شراء نحو خمسين رعية من الإبل، وذلك لرفع قيمة الإبل عند أهلها، ومن ثم لا يقومون ببيعها فى الخارج؛ لأن أسعارها ارتفعت، وقد سُلِّمت الإبل التي اشتراها ابن سليمان للعم (محمد العبدالعزيز الربدي) للاهتمام بها!



سليمان بن عبدالعزيز بن إبراهيم الربدي
١٣٤٦هـ بريدة.



(الربعي) وسم الإبل

العقيلي : (عبدالله بن علي بن عبدالله الربعي)

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب شجاعة وكرم ورأي سديد، وصاحب وقفات مع الأقارب والمحتاجين وأعمال خير وبناء المساجد، (حدر) إلى الكويت والعراق وغرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بلدة الشقة عام ١٣١١هـ، وتوفي ببريدة ١٣٩٦هـ شارك مع المؤسس الإمام عبد العزيز بن عبدالرحمن بالمعركة التي دارت بالأحساء عام ١٣٣٤هـ، وأصيب في تلك المعركة وذهب للعلاج إلى دولة البحرين لمدة ثلاث شهور



عبدالله بن علي بن عبدالله الربعي
١٣١١هـ - ١٣٩٦هـ الشقة



(الربيش) وسم الإبل OX

العقيلي: (رشيد بن عبدالله الربيش).


رشيد بن عبدالله الربيش.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

فقد كان رجلاً أنيسًا في المجالس، ولا يُملّ حديثه، ويحبه الجميع ويستمعون له، وله هيبة ووقار، وكان يقول: «تعلمت من عقيل المرجلة والصبر والتحمل».

وغرَّب مع خاله محمد بن عبدالرحمن الطويان، وكان يزور عبدالله الطويان إذا حضر من الرياض، وكان يردد بيتًا من الشعر:

تيس يحطه وال الأقدار بيديك   ابرك من الشمشول[1] بيد الرفاقه

وكان دائمًا يقول إذا أعجبه شيء: «اربط حمارك»، فكان يردد هذا المثل، فقال له رشيد - رحمه الله -: إذا قمنا من هذا المجلس وأنت ما قلت: «اربط حمارك»، فسوف أذبح لكم تيسًا! فقال الرجل: تيس يا رشيد؟ «اربط حمارك»، فضحك الجميع من هذا الموقف.

(١) الشمشول هو الذود من الإبل، فالقليل الذي لك خير من الكثير الذي مع غيرك.





العقيلي: (عبدالله بن عمر الربيعان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٥هـ.

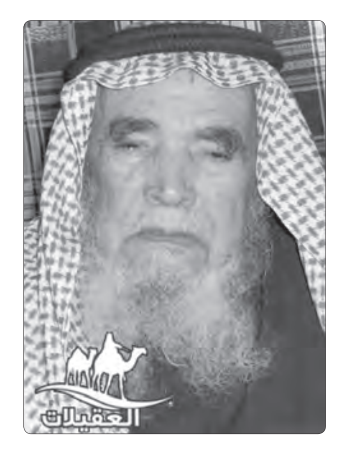
العقيلي: (سليمان بن عمر بن عبدالله الربيعان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.



سليمان بن عمر بن عبدالله الربيعان
١٣٢٥-١٤١٠هـ بريدة.

العقيلي: (محمد بن عمر الربيعان).



محمد بن عمر الربيعان
١٣٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، أطال الله في عمره.

العقيلي: (صالح بن محمد بن حمود الربيعان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ.







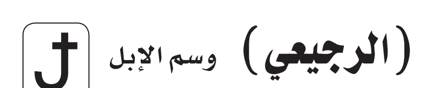
(الربيعة) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن سليمان الربيعة).



إبراهيم بن سليمان الربيعة
١٣٣٤- ١٤١٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٤هـ. وتوفي عام ١٤١٩هـ.



(الرجيعي) وسم الإبل ل

العقيلي: (محمد بن عبدالله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٤هـ.



صالح بن عبدالله الرجيعي
١٣٢٠ - ١٤٢٤هـ بريدة.

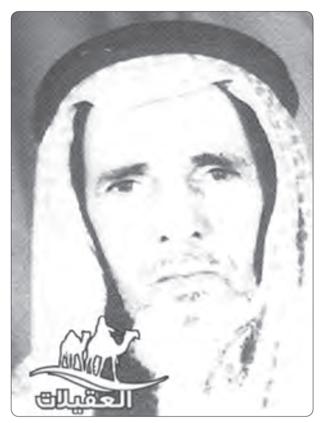
العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالله الرجيعي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.



(الرسيني) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن صالح بن إبراهيم الرسيني).



محمد بن صالح بن إبراهيم الرسيني
١٣١٥- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

يقول الشيخ محمد: «كنا في فلسطين عام ١٣٦٧هـ نسوق إبلنا، ونشاهد اليهود، ويشاهدوننا، ولا يتعرضون لنا بسوء، وهذه من نظرات الشعوب للعقيلات أنهم ناقلون للتجارة والنفيلة!

آ ٣٠٧٤٩٤

« مالية امارة شرق الاردن »

وصول الضرائب

اسم المكلف	محمد الصالح الرسيني
القرية اوالحي	عابر سبيل
رقم التحقق	٧٠٤ ١٥

مفردات الاموال مل	مفردات الاموال ف	نوع الضرائب	سنتها المالية
٤٠		رسم ضريبة المرور	١٩٤٧
٤٠			
٨٠		المجموع	

قبضت المبلغ المذكور وقدره .... جنيهاً و .... ملا لا غير

جابي الدائرة

التوقيع

ضريبة مرور بالأراضي الأردنية.

المملكة العربية السعودية

تذكرة مرور برية للبلدان المجاورة فى الحدود البرية

رقم التذكرة ..... الأوصاف

اسم حامل التذكرة محمد الصالح الرسيني تاجر ..... مكان الولادة بريدة

العائلة ..... تاريخ الولادة ١٣٢٧

الابناء ..... محل الاقامة بريدة

الجنسية نجدي ..... طوله مربوع

التابعية المملكة العربية السعودية ..... شعره اسود

الممالك التي يعمل فيها بهذه التذكرة ..... العينان

مكان اصدار التذكرة القريات ..... اللون

يعمل بها لمدة سنة كاملة ..... الوجه

العلامات الخاصة

وارجوا واطلب من جميع ذوى الشان أن يسمحوا لحامل هذه التذكرة بحرية المرور وتسهيل سفره الى

مأمور الجوازات

تذكرة مرور برية للعقيلي محمد بن صالح بن إبراهيم الرسيني للبلدان المجاورة في الحدود البرية أُصدِرت عام ١٣٥٧هـ.

محافظة سينا — تصريح مرور للتجار القادمين من نجد — ٧٨٢

الاسم	محمد الصالح الرسيني	رقم مسلسل —
العمر	٣٠ سنة	
الطول	١٦٠	المذكور أعلاه [illegible]
لون الشعر	أسود	
العيون	عسلي	
الجسم	متوسط	
الأنف	عادي	رسم [illegible]
الفم	[illegible]	
تاريخ الدخول	٢٨/١٠/١٩٣٨	
المكان الذي دخل منه	رفح	
القسم الآتي منه	نجد	[illegible]
القصد [illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	
مدة التصريح	شهر واحد	
تحريراً في	٢١/١٠/١٩٣٨	

تصريح مرور للتجار الآتين من نجد، مصدر التصريح محافظة سيناء عام ١٣٥٧هـ للعقيلي: (محمد ابن صالح بن إبراهيم الرسيني).

رقم التذكرة | امارة شرق الاردن | رقم الدفتر

جلد ١٥٧٠٤ ورق	تذكرة تعداد المواشي ثمنها عشرون ملا	جلد صحيفة

المقاطعة	القرية او العشيرة	اسم صاحب المواشي
الخبز	عابر سبعل	محمد الصالح الرسيني

الرسوم والغرامات: مل	الرسوم والغرامات: جنيه	المواشي: المعدودة بموجب البيان المؤرخ في / العدد	المواشي: المكتومة بموجب الضبط المؤرخ في / العدد	نوعها	عن كل رأس مل العدد
				ضان (المعدود / المكتوم)	
				ماعز (المعدود / المكتوم)	
٢٤٠		٢		إبل (المعدود / المكتوم)	١٢٠
				جاموس (المعدود / المكتوم)	
				عن التذكرة	
٢٤٠		٢		المجموع	

بلغت الرسوم مع الغرامات ومائتين وأربعون ملا

في ١٧/٩/٢٩ سنة — المختار او شيخ العشيرة — الجابي

اخطار ١ — اذا قصر صاحب المواشي في تنظيم البيان تعتبر مواشيه مكتومة

٢ — يجب ان يحتفظ راعي المواشي بهذه التذكرة الى ان تستبدل من قبل لجنة التفتيش

٣ — اذا اراد صاحب المواشي ان يرسل بعد التعداد قسما من حيواناته المعدودة الى جهة اخرى عليه ان يطلب الى لجنة التعداد ان تصدر تذكرة افراز لذلك القسم

٤ — على كل شخص ان يأخذ تذاكر متعددة باسمه اذا تعددت لديه الرعاة

٥٥١ الوطنية ٢٣ / ١٢ / ٩٣٧ ٢٥٠

تذكرة تعداد مواشٍ بالأردن[1].

(١) حدثني بهذا الأستاذ: حمد بن محمد بن صالح الرسيني، مشرف تربوي بإدارة تعليم القصيم عند زيارته لي في منزلي ببريدة عام ١٤٣٠هـ.

العقيلي: (عبدالكريم بن ناصر بن عبدالكريم الرسيني).



عبدالكريم بن ناصر الرسيني
١٣٣٢- ١٣٩٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

قال عبدالكريم: «كنا واردين أحد الموارد، بالقرب من الأردن، وقد نفد الماء الذي معنا، وكانت البئر التي وصلنا إليها كأنه لا يوجد فيها ماء! ورمينا حجرًا في البئر من أجل أن نسمع صوت الماء، فلم نسمع صوتًا، وحطينا القامة والرشاء والدلو، ونزلت، وفي أثناء النزول شاهدت جزءًا من البئر مطويًا، وجزءًا صخريًا حتى قعر البئر، وفي أثناء وصولي لقعر البئر وجدت طبقة على الماء تقريبًا شبر (٢٠ سم) تحجب رؤية الماء، وأبعدتها وملأت الدلو، فأخذه عقيل، وعلى هذه الطريقة، حتى شربت البعارين، وعبينا قربنا، وكنا نصفي الماء بالبشت (أي العباءة التي يرتديها الرجل) ونضعه في (القِرَب)، وأكملنا طريقنا بحمد الله!».

قال (المشيقح): «كنت في حيفا بفلسطين، وقد ضيّعت أخوياي، وأنا في أحد طرق المدينة شاهدت (عبدالكريم الرسيني)، وسلمت عليه، وقال: هاه وين ربعك؟ قلت: مضيعهم، قال: تفضل عندي في بيتي نقهويك، ونهبهب ريحك، وتريح عندي، قلت: يا عم عبد الكريم، أبي (أريد) فنجالًا يعدل راسي، من الصبح وأنا أدورهم، قال عبدالكريم: أرحب يا هلا والله وسهلا، يقول (المشيقح): سوى عبدالكريم الدلة المهيلة، وتقهوينا، وارتحت عنده، وتغدينا، ونقضت التعب، ومن ذلك اليوم سميته (راعي المهيلة)»[1].

(١) رواية الأستاذ (محمد بن عبدالكريم الرسيني) عند زيارته لي في منزلي.

(الرشودي) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن عبدالله الرشودي).

من كبار تجار العقيلات وأثريائهم، وصاحب حكمة ومعرفة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٠٥هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله الرشودي).

من كبار تجار العقيلات وأثريائهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٠٨هـ.

«خرج من بريدة في تجارة بمرافقة شقيقه (علي)، فلما وصلا قرب الشام قال محمد: أنا سأذهب إلى العراق أفضل، فتوجه شقيقه علي إلى الشام، واستمر هو في السير إلى العراق، حتى وصل العراق، وعمل في التجارة والسفر مع العقيلات، حتى أصبح من التجار المعروفين، فنزل بغداد، واشترى بيتًا، وعمل في التجارة هناك، واستقر في العراق، وتزوج عراقية، وخلف ابنًا واحدًا اسمه (عبدالله)، عمل بعد والده في التجارة في محل تجاري في بغداد، وتزوج عبدالله عراقية، هي شقيقة رئيس جمهورية العراق الأسبق عبدالسلام عارف»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٩٠.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن عبدالله الرشودي).

من كبار تجار العقيلات وأثريائهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها في حدود عام ١٣٨٤هـ.

العقيلي: (فهد بن علي الرشودي).

من كبار تجار العقيلات، وزعيم بريدة، فقد أخذ الزعامة بعقله الراجح، ومروءته وعدله، ووقوفه مع المظلومين، ومساعدة المحتاجين والنخوة، وصاحب الكرم والشجاعة، الذي لا يخشى في الله لومة لائم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٧هـ، ويسمّيه أهل بريدة (العم فهد).


بيان راس مال عبدالله النعمان واشراكه
وهو قيمة البعارين الذي بيده سنة ١٣٤٠

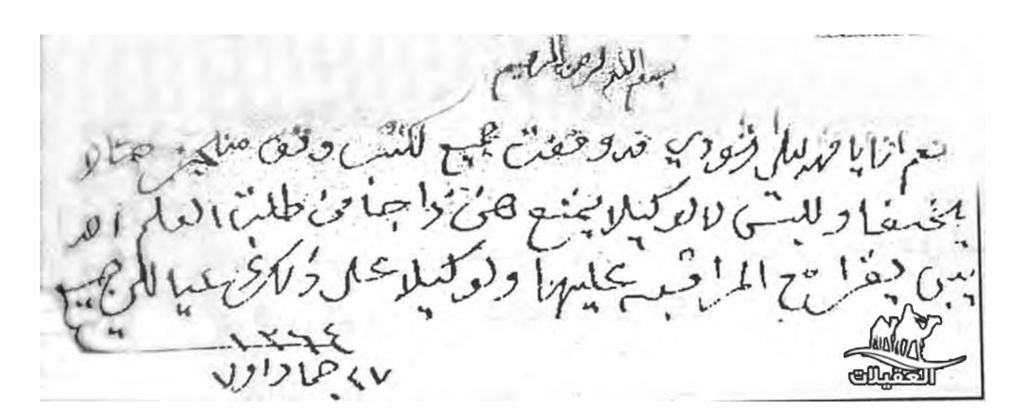
عدد نيره	
٦٠٠	يخص عبدالله النعمان
٨٠	يخص علي وسليمان
٢٠	يخص حمد
٣٠٠	يخص صالح المطوع
١٠٠٠	
٢٠	يخص ولده الحميدي
١٠٠	يخص فهد العلي الرشودي
١١٢٠	

ح الف نيره ومايه نيره وعشرين نيره
١٥٠ يخص منصور السليمان الجربوع

بيان رأس مال شركة العقيلات من بريدة يخص فهد الرشودي (١٠٠) نيرة عصملي عام ١٣٤٠هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «الشيخ فهد الرشودي كانت لديه كتب عدة، وقد أوقفها على طلبة العلم وقفًا منجزًا، أي ليس مؤقتًا بعد موته، كما كان يفعل بعض المُوقفِين؛ وذلك من محبته للعلم وأهله».

وهذا نص وقفية الكتب المذكورة.



وهذا نسخها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

«نعم أنا يا فهد الرشودي قد وقفت جميع الكتب وقف منجز، حتى لا يخفى، وليس للوكيل يمنعهن إذا جاء من طلبة العلم أحد يبي يقراه مع المراقبة عليها، والوكيل على ذلك عيالي جميع»[1].

زعامة فهد الرشودي في بريدة:

لقد كانت زعامة (فهد الرشودي) لبريدة حاجة قبل أن تكون مصادفة.

مواقف فهد الرشودي السياسية:

منها مشورته على الملك عبدالعزيز بعد وقعة جراب في عام ١٣٣٣هـ حينما انسحب الملك عبدالعزيز من موقع المعركة، ووصل إلى شقراء، فأرسل (فهد الرشودي) إلى الملك

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٢٥٤.

وهـو في بريـدة يطلب منـه أن يقدم إلى بريدة، فقـدم الملك إلى بريدة، فأشـار عليه بمشورة عمل بها الملك.

ومنهـا مشورتـه علـى الملك عبدالعزيـز عام ١٣٤٦هـ في بريدة، حينمـا اجتمع الإخوان مـن أهـل الباديـة قبـل معركـة (السبلـة) بسنـة بمشـورة نفذهـا الملـك، وهـو في بريـدة.

إقراضه الملك عبدالعزيز عشرة آلاف ريال فرانسي في عام ١٣٣٩هـ -١٣٤٠هـ حينما قام الملك عبدالعزيز بحصار حائل واستعادة الحكم فيها.

إقـراضـه المـلـك عبـدالعـزيـز ثـلاثـة آلاف نـيـرة عصملية في أثـنـاء حصـار جـدة في عام ١٣٤٣هـ - ١٣٤٤هـ، واستعادة الحكم فيها.

ويروى أن الملك عبدالعزيز عندما أرسل مندوبه إلى بريدة لتسلُّم المبلغ من الرشودي أعطـاه ورقـة بالقرض، لكن الرشودي رفض الورقة، وأعطى المندوب المبلغ المطلوب، وعندما وصـل المنـدوب إلى جدة، ودخل علـى الملك عبدالعزيز في مجلسه، وعنـده الحاشية والأعيان قال المندوب بصوت مرتفع: يا طويل العمر، يسلم عليك الشيخ فهد الرشودي، وقد أعطانا المطلـوب، لكنـه رفض هذه الورقة! قـال الملك عبدالعزيـز: لماذا رفضها، وهـي إثبات لحقه؟ قال: إنه يقول: «إن راح عبدالعزيز فالفلوس ما هي أغلى منه، وإن عاش ونصره الله فالذي عنده نلقاه» فسُرَّ الملك عبدالعزيز بهذا الموقف النبيل من الشيخ فهد الرشودي.

ومشاركتـه في تمويـل جيش بريدة المشارك مع الملك عبدالعزيز في معركة السبلة التي وقعـت في ١٣٤٧/١٠/١٩هـ، حيـث قـام بتمويل الجيـش هو وشقيقـه (إبراهيـم) وعبدالعزيز المشيقـح، وتوجـد رسالـة مـن الملـك موجهة لفهـد وإبراهيـم العلـي الرشـودي وعبدالعزيز الحمود المشيقح، وجهها لهم الملك ثاني يوم بعد المعركة بتاريخ ١٣٤٧/١٠/٢٠هـ يخبرهم بما حدث، ويبشرهم بالنصر!

ومنهـا مشورتـه علـى المـلـك عبدالعزيـز بعد السبلـة في عـام ١٣٤٨هـ في بريـدة، حينما اجتمـع الإخـوان بعـد هزيمتهـم بمعركـة السبلـة يريدون الأخـذ بالثـأر، وإعادة الكَـرَّة على الملـك عبدالعزيـز، فأشـار عليـه بمشـورة عـادت علـى الجميـع بالراحـة التامـة، وكفـى الله المؤمنين القتال!

موقف طريف:

يقال: إن الشيخ فهد الرشودي سافر للحج، وعندما خرج يومًا من المسجد الحرام مرّ على دكان قرب الحرم، وطلب كمية من القهوة والهيل، وعندما همّ بدفع الحساب تذكر أنه ترك محفظة النقود بالمخيم، فطلب من صاحب الدكان إمهاله بالمبلغ إلى الغد، لكنه رفض لعدم معرفته به، وعندما خرج الشيخ فهد من الدكان قابله عند الباب حمال (الحمالون يُوجَدون في الأسواق لحمل أغراض الزبائن على ظهورهم وإيصالها إلى منازلهم أو مخيماتهم مقابل أجرة زهيدة) هذا الحمال سبق أن رأى الشيخ فهد، فعرفه، وسلم عليه، وطلب منه أي خدمة، فأخبره أنه في حاجة إلى القهوة والهيل، لكنه نسي النقود بالمخيم، فقال الحمال: يا صاحب الدكان، هذا العم فهد الرشودي أعطِه جميع ما يطلب وعلى كفالتي، فقال صاحب الدكان: الآن خذ كل ما تطلب يا شيخ فهد، فعلم الناس بالقصة، وأخذوا يقولون: «فهد الرشودي كفله حمال» وهذا تصديق للمثل: «اللي ما يعرفك ما يثمّنك».



العقيلي فهد الرشودي في رحلة حج عام ١٣٥٦هـ وعن يمينه جلالة الملك عبدالعزيز والملك سعود.

المواقف الحربية:

من أهمها قيامه بقيادة الجناح الجنوبي لجيش بريدة، حينما هاجمها (سعود ابن عبدالعزيز بن رشيد) عام ١٣٣٣هـ بعد معركة (جراب)، وكان الملك عبدالعزيز محاصرًا في (الهفوف) من قبل العجمان، فأبدى شجاعة وحسن تصرف، وتعرف تلك الواقعة بمعركة (خب القبر)!

أقول: ذكر هذه الواقعة (واقعة خب القبر) وموقف فهد الرشودي فيها الشاعر العامي (علي بن طريخم)، فقال:

أمس الضحى فوق النفود	يوم الملاقي بالوعد
عينت من سمي سعود	علم لفانا به وكد
حطوا حياته والجرود	من فعلنا كلٍّ شرد
لي لابةٍ مثل الأسود	تضرب عليهم كالبَرد
(أولاد علي) بالوجود	ما منهم اللي ما شهد
الملك لله والسعود	واللي له البيضا فهد

يريد أن الملك لله، ثم لآل سعود، ولكن فهد الرشودي له البيضاء، وهي الفعلة الجيدة الناجحة، كما نقول: له الأيادي البيض، وذلك على حسن تدبيره في هذه الواقعة.

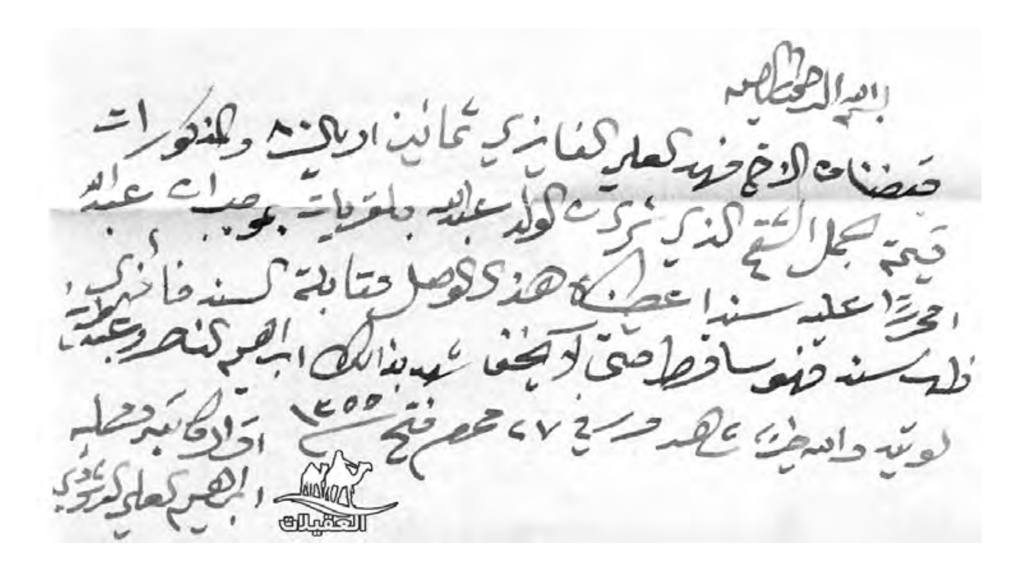
قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: حدثني الشيخ (عبدالله بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ) وهو ثقة وإخباري من الطراز الأول، قال: سمعت الملك عبدالعزيز بن سعود يقول: ما أنسى لأهل بريدة مواقف عدة، ولكن أهمها عندي أنني كنت في الأحساء أقاتل العجمان وغيرهم، فانتهز سعود بن رشيد الفرصة، وهاجم بريدة؛ لأنه يعرف أنني لا أحضر للقصيم، ولكن أهل القصيم (أولاد علي) هزموه حين هاجمهم، وأبعدوه عن ديرتهم، ثم أرسلوا إليَّ كتابًا مع اثنين من كبارهم هما (منصور الشريدة)، والثاني (إبراهيم العلي الرشودي)، يقولون في الرسالة: «إننا عيالكم أهل القصيم على العهد الذي خبرتنا عليه، اطمئن، ولا تكن في فكر، من جهة ابن رشيد أعاننا الله عليه، وإن شاء الله إن الله يبي (يريد) يعين عليه في المستقبل، إن كنت في حاجة إلى مال أو رجال فنحن حاضرون، الله يعينك، وينصرك على أعدائك»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٦٠٤حتى ٦١٤.

العقيلي: (إبراهيم بن علي الرشودي).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٤هـ.



قبضنا من الأخ فهد العلي الفايزي ثمانين ريالًا ٨٠ والمذكورات قيمة جمل الشقح الذي تركن الولد عبدالله بالقريات بموجب ان عبدالله امحررات عليه سند اعطاه هذا الوصل كتابة السند فأذى ظهر السند فهو ساقط حتى لا يخف شهد بذالك ابراهيم الناصر وعبدالله الوتيد والله خير الشاهدين حرر ٢٧ محرم ١٣٥٥هـ اقرار كاتبه إبراهيم العلي الرشودي.

قال الشيخ (محمد العبودي) حفظه الله: «كان إبراهيم بن علي الرشودي معروفًا بالشجاعة والكرم - رحمه الله - وله مواقف مع الملك عبدالعزيز حربية واقتصادية، حيث شارك معه بنفسه وماله في عدد من الوقائع الحربية في البكيرية والشنانة وجراب، وقام بإقراضه في عدد من المناسبات»[1].

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٦٤.

يقول لي الشيخ عبدالله بن فهد الرشودي: «تم القبض في إحدى المعارك على أحد العسكريين الأتراك، وأراد الملك عبدالعزيز قتله، فشفع له إبراهيم بن علي الرشودي، وقال: هذا قتله ينجس السلاح، فتركه الملك عبدالعزيز، وأخلى سبيله وبعد سنوات عدة غرب العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي، وبعد بيع الإبل بالشام اتجه إلى العراق لشراء مستلزمات لتجار القصيم من بغداد، وأُبلغ العسكري أن العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي في العراق، فحضر العسكري للمكان الذي هو فيه، والتقى الرشودي، وكان الضابط قد نسي ملامح الرشودي، وسأله عن العقيلي إبراهيم بن علي الرشودي: أين هو؟ فقال الرشودي: هو موجود في الدور العلوي من هذا الفندق، والرشودي عرف العسكري، وذهب مسرعًا، وركب في باخرة إلى الكويت، ونجا من كيد العسكري التركي!».

العقيلي: (علي بن فهد بن علي الرشودي).

من كبار العقيلات، ومن أهل الرأي والكرم والشجاعة فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

الحصار التجاري:

كان من نتيجة الحصار - الذي ضربته الحكومة البريطانية لمنع تسريب الأطعمة والبضائع إلى مراكز أعدائها الأتراك والألمان، وراء الخطوط العسكرية في البلاد العربية - اختفاءُ الأطعمة في سوريا ولبنان وندرة الحصول عليها، فارتفع مستوى المعيشة، وازدادت أسعار المواد الغذائية والبضائع الأخرى زيادة كبيرة، وصار الناس يموتون جوعًا في الأزقة والطرق العامة، وظهر من جراء ذلك ضعف في جانب أعدائها، فأرادت أن تزيد من ذلك الضعف بمنع تصدير المواد الغذائية والبضائع إلا بأمر سامٍ من المسؤول البريطاني في الكويت وبمعرفة الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت، وبإحضار كفيل بعدم التوجه بالبضائع إلى بلاد الشام.

السماح بالكيل لحمود بن شريدة وعلي الرشودي:

ورد الكويت بتاريخ ١٨ رجب ١٣٣٥هـ حمود بن شريدة وعلي الرشودي بقافلتهما يطلبان الكيل، وهما يحملان معهما كتابًا من الأمير عبدالعزيز السعود إلى الشيخ سالم يوصي بهما خيرًا، ويرجوه إبداء المساعدة اللازمة لهما، ولما راجعا الشيخ سالم للسماح لهما بالاكتيال اعتذر عن ذلك، وطلب أن يقدما له كفيلاً يكفلهما، فأشار عليهما الشيخ سالم بمقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، والطلب إليه إعفاءهما من الكفالة، فذهب معهما عبدالله بن أحمد النفيسي[1] إلى دار الاعتماد، وعرفهما بالمعتمد خيرًا، وكتب كتابًا إلى الشيخ سالم يطلب إليه السماح لهما بالكيل، وإعفاءهما من الكفالة، على أن يرسل معهما أناسًا من الكويت؛ ليرافقوهما إلى أن يصلا إلى نجد، فقبل الشيخ سالم هذا الاقتراح قبولًا حسنًا، وكتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي:

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب كرنل أر. أي. أيه. هملتن بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الإنجليزية بالكويت دام محروسًا بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دمتم بخير وسرور، يد الوداد آخذة كتابكم المؤرخ ١٩ رجب ١٣٣٥هـ وبه أمرتم أنه ورد إلى سعادتكم كتاب من الشيخ عبدالعزيز السعود بيد (أمراء) حدرة أهل نجد حمود بن شريدة وعلي الرشودي متضمن طلب مساعدة هؤلاء، وحيث إن الحكومة تأمر ألا يطلع أحد من دون كفيل معتبر، فلهذا الموَمأ إليهم حضروا عند سعادتكم، وطلبوا المساعدة، وعاهدوكم، وأن عبدالله النفيسي الذي هو معتمد للأمير عبدالعزيز السعود، واجه سعادتكم، وتذاكرتم معه عن هذا الخصوص، وأفادكم عن الأمراء المذكورين أنهم أشخاص معلومون وموثوقون وعمدة لابن سعود، وأن ما يجري منهم ولا من الرجال الذين يتعلقون بهم خلاف.

إنني للغاية أشكر لطفكم حالًا إرسال عبدالله النفيسي وأمراء الحدرة وأحضرتهم عندي، وأخبرهم عما تلطفتم به عليهم، وعاهدونا بأن ما يجري منهم خلاف، وأنهم متعهدون في جميع الرجال الذين يكونون بصحبتهم، ومن المعلوم

---

(١) معتمد الأمير عبدالعزيز السعود الخاص بالكويت آنذاك.

لـولا أن الأمـير عبدالعزيـز السعـود معتمـد عليهـم بعـدم الخـلاف منهـم مـا كان يكتـب بيدهـم خـط إلـى سعادتكم، ويطلـب مساعدتكـم لهـم؛ لأن خطـه هـذا ممسـك قـوي، ونحـن مـا نظـن أن يصـدر منهـم محـذور بواسطـة ذلك، هـذا ما لـزم، ودمتـم محروسين.

في ١٩ رجب ١٣٣٥هـ[١].

العقيلي: (عبدالعزيز بن فهد بن علي الرشودي).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافـر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشـام وفلسطـين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٥هـ.

قـال فضيلـة الشيخ (إبراهيم بن عبيـد): «عبدالعزيز بن فهد أخـذ يضرب في الأرض لطلب الرزق مع عقيل الذين يذهبون إلى الشام والعراق ومصر للبيع والتجارة تحت أوامر والـده التاجـر الزعيـم، وكان في جميـع تقلباته محافظًا علـى الصلوات الخمس في أوقاتها، ويعمل بإرشادات والده وخدمته.

يتميـز المترجَـم لـه بالـذكاء والصبر والبصـيرة، وخلف أبـاه وأخـاه في الزعامة، فكان ملجأً للمغلوبين يفزعون إليه، ولا سيما أهل الدِّين والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، فإنه كان العضد الأشد لهم، وذلك لرجاحة عقله، ويقدر العلماء ويحترمهم»[٢].

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٤، ص١١٧- ١١٨.

(٢) تذكرة أولي النهى والعرفان: ج٧، ص٢٣٦.

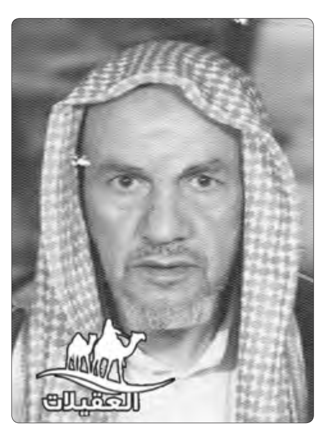


الملك فيصل وبجانبه
عبدالعزيز الفهد الرشودي
عند زيارة الملك لبريدة
عام ١٣٩٣هـ.



عند زيارة الملك فيصل لبريدة عام ١٣٨٥هـ وعن يمين الملك أمير القصيم والعقيلي عبدالعزيز الرشودي، ويسار الملك الشيخ الخريصي.

العقيلي: (صالح بن فهد الرشودي).



صالح بن فهد الرشودي
١٣٢٥- ١٤٠٤هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «آخر أبناء (فهد الرشودي) الكبار، وهو صالح ذو عقلية نيرة، وفكر واسع، كان يعجبني منه ذلك!» قال فيه الشاعر (علي بن طريخم) أبياتًا في آخر مرثية والده:

(صالح) حليف المرجلة بالملاقاة ... فتّال نقاضٍ، عليه الشفاةِ
دايم دلاله للمقلّين مركاة ... وله سفرة حمرا لى مِنْ جاه واتي
شيخ كسب بالمرجلة كل الطويلات ... دايم كفوفه بالندى فايضات
جملة شيوخ من شيوخ مْربّاه ... على الكرم والجود بالمحلات[1]

العقيلي: (ناصر بن علي بن فهد الرشودي).

من تجار العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة والمروءة فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٢هـ.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «كان مرة خارجًا مع رفقاء له من عمان قاصدًا بريدة، ولما وصل عند مورد ماء يبعد ثلاثة أيام عن عمان كان الرشودي ورفقاؤه وصلوا إليه، فجاء بعدهم بقليل أعراب، فأراد أحدهم أن يتقدم الرشودي ومن

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٣٠٥.

معه، وأخذ دلو الرشودي يريد أن يرميه، فأخذه منه الرشودي بقوة، وقال: والله إن مددت يدك له ثانية إني لأقلعها، فغضب الأعرابي، وقال للرشودي : يا ها العبد الحمر.

وكان الماء قليلاً، فشربت إبل الرشودي، وملأ قِرَبه، وانتهى فاستقى الأعراب، وكانت الشمس قاربت الغروب، فأخذوا يجمعون جلة ليطبخوا عشاءهم وقهوتهم، وذلك لقلة الحطب حول مورد الماء، فأرسل إليهم (ناصر الرشودي) أحد رجاله، وقال لهم: لا تشبّون ناركم، حنا قهوتنا جاهزة، وعشانا يبي (يريد) يجهز نتقهوى، ونتعشى حنا وإياكم، فجاؤوا كلهم إلا ذلك الرجل الذي قال له: يا ها العبد الحمر، فسألهم عنه؟ فقالوا: إنه قال ما هوب جاي، فأرسل الرشودي إليه، وقال: تراه إن كان ما جاء جينا حنا وقهوتنا وعشانا عنده، فجاء، وتعشى معهم»[1]. وهذا دليل على الشجاعة وإباء الضيم، ومن ثم العفو عند المقدرة، والكرم وكظم الغيظ!

العقيلي: (محمد بن علي بن فهد الرشودي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ.



محمد بن علي بن فهد الرشودي
١٣٣٠- ١٤٢٨هـ بريدة.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن علي الرشودي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٨٠٥.

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن علي الرشودي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

العقيلي: (يوسف بن إبراهيم بن علي الرشودي).



يوسف بن إبراهيم بن علي الرشودي
١٣٣٧- ١٣٩٧هـ بريدة.



وهو في الستين من عمره.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ، وولاه الملك عبدالعزيز أعمالًا منها: مدير جمارك رفحاء ولينة، ثم مطار المدينة المنورة، ورأس تنورة.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «حدثني (يوسف بن إبراهيم الرشودي) نفسه قال: احتجنا مرة إلى حاجة عاجلة تتمثل في الذهاب من العراق إلى بريدة، فأرسلني والدي على ذلول وحدي ليس معي أحد، فصرت أسير الليل والنهار، لا أبقى في الأرض إلا لحاجة ضرورة، مثل إذا غلبني النوم!

وقد وصلت إلى بريدة في مدة سبعة أيام، وهي مدة قياسية في القصر؛ لأن المسافة في المعتاد تصل إلى ١٨ يومًا، ولكنني كنت ألح على الذلول بالجري، وهي خفيفة، فلم أحمل عليها إلا الضروري لي من الطعام والماء.

كان (يوسف بن إبراهيم الرشودي) المذكور مديرًا لجمارك (عرعر)، أو مكان قريب منه، فطلب أن ينتقل عمله إلى (المدينة المنورة)، وكان

أخوه (حمد البراهيم الرشودي) هو المسؤول في الجمارك، وصار بعد ذلك الرئيس العام للجمارك، فانتقل إلى جمارك المدينة المنورة، وكان مثقفًا راقي التفكير.

قال لي مرة، وأنا إذ ذاك ساكن في المدينة المنورة: يا أبوناصر، الجماعة اللي هنا في المدينة ما يصلحون لي، أكثرهم عوام، ولا يفهمون ما أقول، ولايعجبني تفكيرهم ولا كلامهم، ودِّي أعرف الوقت الذي تكون فارغًا فيه أجلس أنا وإياك!

فقلت له: إنني أجلس في بيتي كل يوم بعد صلاة المغرب متفرغًا لذلك؛ لأن كثيرًا من طلاب الجامعة الإسلامية وأساتذتها يجلسون عندي في هذا الوقت!

فكان (يوسف الرشودي) يأتي إلي في كل ليلة على وجه التقريب، وكان يحدثني عن أحوال الناس، وبخاصة (عقيل) الذين هم تجار المواشي، وهم من أهل نجد الذين سكنوا في الأمصار»[1].

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي).



عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي الرشودي
١٣٤٠-١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

يقول عبدالعزيز: «كنت مرة من المرات ومعي أربعة رجال من عقيل طالعين من الأردن داخلين فلسطين برعية بعارين، وعندما وصلنا قرب مدينة اللد، وكان الوقت قرابة المغرب، وقفنا للمعشى لكي نرتاح، وشببنا النار، وعملنا القهوة، وتقهوينا، وتعشينا. وبعد وقت قصير بعد العشاء والنار مشبوبة ونحن نتجاذب أطراف الحديث أنا وأصحابي، خرج علينا قطاع طرق مثل الشياطين، وأشهروا علينا السلاح، وقالوا: اكتف يا عقيلي، خويك. يقول

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٩٠٥.

عبدالعزيز: شفنا البنادق، وقمنا كل واحد يكتف خويه، وكان رجال منهم آخرون ينتقون من البعارين أفضلها، وهم واقفون علينا بالسلاح؛ حتى لا نتحرك، فمرّ من الوقت نحو نصف ساعة، وسمعت صوتًا، وعرفت أن هذا الصوت إشارة للواقفين عندنا بالسلاح، فقال الرجل الذي معه السلاح: قم وامشِ أمامي، ومشيت أمامه، فخطر في بالي أنه سوف يقتلني بعيدًا عن خوياي، فجلست وأنا مكتوف الأيدي، وقلت لقاطع الطريق: اقتلني هنا، لماذا نذهب؟ فتركني وذهب، فرجعت لخوياي، وفكّ بعضنا بعضًا، ويوم أصبحنا مشينا، وصادفنا رجالًا من عقيل ممرحين قدامنا، وقلنا لهم: صار علينا كذا وكذا أمس، سُرِقنا، ولكن سلمنا ولله الحمد، وترافقنا في طريقنا إلى مصر، وفي أثناء الطريق، وإذا بالطائرات الإسرائيلية فوقنا، وتضرب من يمين ويسار، وتفرقت البعارين، وقلت للرعيان: تفرقوا بالإبل، واتجهوا إلى سيناء، ونحن سوف نقدم عليكم، فجاءت الرعيان بالبعارين، وبعناها بمصر، وجلسنا في مصر عشرين يومًا، وذهبنا للأردن، وقابلنا عقيلًا هناك، وأخبرناهم بما حصل في اللد، فقال رجل من عقيل: يوجد رجل باللد (ولد فلان) من بريدة من أهل خضيراء مقيم هناك، زعيم المنطقة التي سُرِقت إبلكم فيها، هو اللي يبي (يردّ) يجيب بعارينكم، فذهبنا للرجل، وأخذنا له (وصل)، وقلنا له القصة، فقال: أمركم هين، وقال: يا فلان، رح وقل لفلان وفلان: إن نقصت الإبل اللي سرقوها من عقيل أبا أحرقهم إحراقًا! ومن اليوم الثاني حضروا بالإبل تنقص واحدةً، وقال: أين الناقصة؟ قالوا: سقطت في قعر عندما كانت تتزاحم. يقول الرشودي: تسلّمنا إبلنا، وبعناها باللد، وأعطينا العقيلي هديةً له إكرامًا لجميله!».

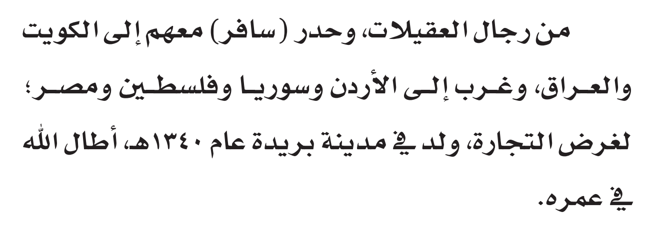
العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن صالح الرشودي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٣٧٦هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن صالح الرشودي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ، ويلقب ب (المهدي).

العقيلي: (سليمان بن عبدالله بن صالح الرشودي).


من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، أطال الله في عمره.


سليمان بن عبدالله بن صالح الرشودي ١٣٤٠هـ بريدة.

يقول الشيخ (سليمان): أول تغريبة لي عام ١٣٥٨هـ، وجلست مع العقيلات خمس سنوات؛ سنة مع سليمان محمد الرشود، وسنة مع ناصر العلي الرشود، وسنة مع أبوعجاج، وسنتين نشتي بالبعارين بغور الأردن لحسابنا.

(الرشودي) وسم الإبل ~

العقيلي: (عبدالعزيز بن حمد الرشودي) (السكاكر).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز بن حمد الرشودي) (السكاكر).

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله -: «آتاه الله بسطة في الجسم، وطويل القامة، وبعيد ما بين المنكبين، وقوي البنية، وسافر في ريعان شبابه مع والده وجماعة (عقيل) من بريدة إلى بلدان عدة مثل العراق، وسوريا، وفلسطين، وبلدان الشام كلها ومصر بقصد التجارة، وأصبح فيما بعد ذلك كبيرًا من كبار عقيل»[1].

العقيلي: (حمد بن سليمان بن حمد الرشودي) (السكاكر).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

---

(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٦١٥.

العقيلي: (سليمان بن حمد الرشودي) (السكاكر).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

(الرَّشِيد) وسم الإبل ٥١٥

العقيلي: (حمد بن الأمير سليمان الرّشيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٨٨هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن حمد بن الأمير سليمان الرّشيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٣٨هـ.

العقيلي: (محمد بن حمد بن الأمير سليمان الرّشيد) (الحجيلاني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتوفي في الجزيرة بالعراق عام ١٣٣٨هـ.

العقيلي: (صالح بن محمد الرشيد) (الحجيلاني).



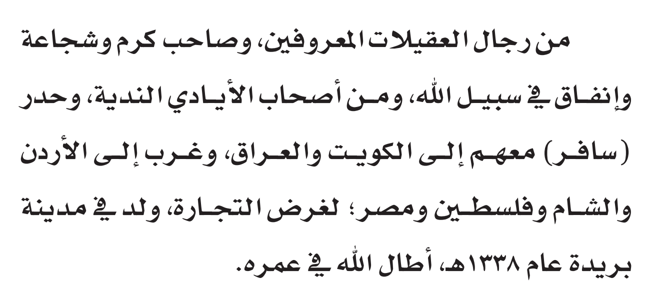
صالح بن محمد الرشيد
١٣٢٠-١٣٩٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في الخبر عام ١٣٩٠هـ.

كان أمير (عرعر) أبوزيد (أحمد بن محمد السديري) صديقًا حميمًا له، يثق به ثقة كبيرة، ويشاوره في كثير من الأمور، وعندما يأتي إليه أحد يريد إقطاعه أرضًا، يحوله على (صالح الرشيد) ليقطعه؛ لمعرفته وعدله وصدقه - رحمه الله تعالى -.

في إحدى تغريباته مع أخيه (سليمان) وهما في فلسطين، باع الإبل إلى شيخ فلسطيني، فقال الفلسطيني: النقود بعد يومين، فقال العقيلي صالح: ما يخالف، وبعد ذلك ذهبا إلى الفلسطيني لتسلُّم قيمة الإبل، فقال الشيخ: يا أبنائي، هذه جنيهات الذهب قيمة الإبل، ولكن هناك دوريات بريطانية تفتيش، فأخاف أن يأخذوها منكم، فانتظروا حتى يذهبوا، فاستأمنوا الفلسطيني، وذهبوا من عنده، فإذا بدورية بريطانية تقبض عليهم، وأركبوهم في السيارة، وبعد مضي قليل من الوقت قال الضابط البريطاني لصالح: أنت (عقيلي)؟ قال: نعم، فقال البريطاني: آسف، آسف، وسوف نسكنكم (أوتيل) عن هذه المسكة، فأنتم رجال أوفياء، وبعد ذلك رجع إلى الفلسطيني، وأخذ قيمة الإبل.

العقيلي: (سليمان بن محمد الرشيد) (الحجيلاني).



من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإنفاق في سبيل الله، ومن أصحاب الأيادي الندية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، أطال الله في عمره.



سليمان بن محمد الرشيد
١٣٣٨هـ بريدة.

عاش مدة طويلة من شبابه متنقلًا بين بلاد العراق وفلسطين والشام والأردن، تاجرًا للإبل والماشية، ويذكر لجلسائه أنه سار من العراق إلى الشام مشيًا على الأقدام.

ومن أعماله الجليلة بناء جامع (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) بمدينة بريدة في حي الخليج، وهو جامع جليل كبير من المعالم في المدينة، وقد أنفق عليه ملايين الريالات، وأخرجه إخراجًا ممتازًا لم ينظر فيه إلى توفير النفقة، بل إلى الجودة والسعة، وجعل له مرافق وملاحق عدة واسعة، ومغاسل للموتى مجهزة بجميع التجهيزات، ويُصلَّى على الجنائز فيه جميع الأوقات؛ لقرب المقبرة منه (الموطا).

طرفة:

يقول علي العليان: في يوم من الأيام كنت قادمًا من بغداد بعد قضاء بعض الأعمال، وقد استقلَلْتُ القطار القادم من بغداد للبصرة، وركب بجانبي رجل لا أعرفه، ولكن ملامحه من أهل نجد، ولهجته من أهل بريدة، وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث على طول الطريق، ولا أحد يعرف من هو الآخر، ولا خطر على بال أحدنا أن يسأل صاحبه: من أنت؟ إلى أن وصلنا إلى محطة الوصول، وقبل الوداع سألت الرجل: إلى أين أنت ذاهب؟ فقال: ذاهب إلى أصحاب لي من أهل بريدة. قلت: ومن أصحابك؟ قال: (العليان)، حينها ضحكت، وقلت: وصلت إلى خير، أنا (علي العليان). ومن أنت؟ قال: أنا (سليمان الرشيد).

العقيلي: (حمد بن محمد الرشيد الحجيلاني).


حمد بن محمد الرشيد والمؤلف
١٣٤٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٣هـ، أطال الله في عمره.

وقد طلبت منه والدته حصة بنت سعود آل أبابطين أن يذهب إلى إخوته بالغربية، ويخبرهم بأن أمهم تريدهم، وقد طال الفراق، وتهيضت بقصيدة نذكر منها:

يا حمد اركب على ما توديك ... مقصورة الضلعين بنت العماني
تضرب بك الحدين عجله توديك ... تنحر عيال غربوا في ثماني

يقول الشيخ (حمد الرشيد): «العقيلات يشيل بعضهم بعضًا، وخاصة خارج بلادهم، ولا يفرقون هذا صغير وهذا ضعيف يقفون معه».

ويذكر (حمد الرشيد الحجيلاني) أن كبير عائلة (الهاشم) في الشام يقول لأبنائه والعاملين عنده: لا تكتبوا على العقيلي؛ لأنه إذا ذهب إلى أصحابه كتب على نفسه هذا الدين، ولا يضيع عند العقيلات دين أبدًا!

وقال: إن تجار الشام والعراق ومصر، يبضعون العقيلات دون كتابة؛ للثقة والأمانة اللتين يتمتع بهما رجال العقيلات.

(الرشيدي) وسم الإبل

العقيلي: (باتل الرشيدي).

قال العقيلي (سليمان بن محمد الجربوع): إن باتلاً من رعيان عقيل المشهورين، وله مواقف مضحكة، ونكت تدل على خفة روحه وظله، كان يعيش مع والده وزوجة والده في أطراف الطرفية.

وفي يوم مرت قافلة لعقيل متجهة إلى الغربية، فلما رآها (باتل) وكانت زوجة والده نائمة، ربط ثوب زوجة والده من أسفل، وكان عندهم كلبة مُجْرِية (لها أولاد)، فجاء بجرائها، ووضعها داخل جيب المرأة، وصارت الكلبة تبحث عن أولادها، وتنبح في وجه المرأة، فخافت من هذا المقلب المفزع، وسارع (باتل) مع عقيل بعدما ودع زوجة والده بهذا الموقف الثقيل!

ولما وصلوا إلى مصر، وباع رجال عقيل حلالهم، جلس (باتل) في مصر، وفي يوم من الأيام ذهب مع مجموعة من زقرت عقيل إلى مطعم في المطرية، وطلبوا طعامًا، وأكلوه، وقال (باتل): الحساب علي، فلما انتهوا قالوا: أنعم الله عليك يا (باتل)، وكان باتل صاحب لحية كبيرة، وكأنه من شيوخ العرب، فقام عند المحاسب وقال: كم الحساب؟ فأخبره، وكان بجوار (باتل) كلب من نوع صغير (بيجوا)، فأخذه، ولوّح به، ثم ضرب صاحب المطعم على وجهه، وقال: خذ الحساب، اعمل به قميصًا وبنطلونًا، والباقي راحة حلقوم، فقال صاحب المطعم: يا حلو سُكْرِكم يا العرب، روحوا، الله يستر عليكم يا شيخ العرب.

والسبب في كون صاحب المطعم لم يشتكِ، هو أن خديوي مصر أصدر تعميمًا على أصحاب المطاعم أن أي مطعم يحصل فيه حالة سكر، فسوف يُغلَق المطعم، ويُغرَّم صاحبه، ولذلك سكت صاحب المطعم، باعتبار (باتل) سكرانَ، وأن تركه أخف الضررين بالنسبة إليه، و(باتل) كان يعرف هذا التعميم، فاستفاد منه، فعمل هذا المقلب!

«رجع باتل بعد سنين من الغربية، وخطب بنت عمه، فرفض عمه تزويجه، وفي يوم من الأيام قال والده وعمه: يا باتل، نبي (نريد) ندور حمامًا من قلبان (الملوحيات)، وهن ثلاثة قلبان بين الوطاة والمتينيات، وفيهن غيران واسعة من تحت، يعيش فيهن (حمام الخضاري)، ولما وصلوا قال والده: انزل يا باتل، واجمع لنا الحمام اللي بأسفل البئر، فقال باتل: ما أقدر أنزل، فنزل والده وعمه، وصارا يجمعان الحمام بكمية كبيرة، وطلعه (باتل)، ثم طلب والده وعمه من باتل أن يرسل الحبل ليخرجا، فربط الحبل بالحمارة، فصار عمه يصعد، ولما صار في وسط البئر يتدلى، وإذا برأس الحمارة على حافة البئر؛ لأنه ربط الحبل في رأسها، وصار عمه يصيح: تكفى يا باتل طلعنا، وإلا سقطت في البئر، فقال باتل: ما أطلعك حتى تزوجني بنتك، فقال عمه: زوجتك بنتي، فطلعني، فقال: يا عم، قبلت البنت، لكن تراي بوجهك من أبوي لا يغضب علي، فقال: أنت بوجهي، فأخرجني يا باتل، فأخرجهما، وزوجه ابنته»!

وله مواقف كثيرة، وشخصية مميزة، وكان في آخر حياته من رجال الأمير عبدالعزيز ابن مساعد في حائل، مسؤولًا عن المواشي.



(الرعوجي) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن إبراهيم الرعوجي).

(راعي الشقة) من تجار العقيلات ومن أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ.

وكان محمد يعمل في الزراعة، وكانت الأمور في قلة وعجز، فتدين، وزرع قليبًا تسمى (دريويشة)، فلم تأتِ الأمور على ما يريد، وكان معه صديق اسمه (عودة)، فقال هذه الأبيات فيها:

زرعت هاك السنة (دريويشه)	وانا و(عودة) شريكٍ لي
أنا أبي (بدريويشه) العيشه	والى الفقر مدعي لي
أنا مالي ومال ديار (خريبيشه)	وديار قراية الجني

وبعد هذه السنة من العناء صارت سببًا في ذهابه إلى الغربية مع العقيلات!

(الرقيبة) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن راشد الرقيبة).



إبراهيم بن عبدالله بن راشد الرقيبة
١٣٠٠-١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقوي البنية، وصاحب إقدام منقطع النظير، وهيبة ورجولة ومروءة ووقوف مع الآخرين، وتدين وقيام ليل، واشتهر بالرقية الشرعية دون مقابل، حيث كان يرقي الناس أكثر من ثمانين عامًا، والناس يأتون في كل وقت، وقد قال لأبنائه: لا تردّوا أحدًا، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

يقول إبراهيم: كنت في العراق، وقد بعت إبلي، وفي أثناء الطريق، وأنا ذاهب إلى أحد الأسواق ومعي (عبدالله الرميان) شاهدنا في الطريق في بغداد رافضة، وعندما شاهدونا قاموا يسبّون (عائشة) أم المؤمنين، وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتني الغيرة على ديني، وأنكرت المنكر بيدي، وضربتهم ضربًا مبرحًا؛ لتأديبهم!

ويقول: كنا قادمين من مكة، وفي أثناء الطريق وردنا أحد الموارد؛ للتزود بالماء لانتهاء الماء الذي معنا، وعند وصولنا شاهدنا شيئًا مثيرًا للدهشة، فهناك مجموعة رجال كثيرين قد مُنعوا من التزود بالماء، وكان على البئر رجل من البادية يمنع الاقتراب من الماء، وهو قوي البنية، والبادية تخاف منه. يقول الرقيبة: فقلت: الناس في حاجة ماسة للماء، وهذا الرجل مانعهم من أخذ الماء، وهذا ظلم للناس، فأنا سوف أنزل له في البئر! ونزلت عليه، وحصل ما حصل، ووقفته عند حده، وقلت لربعي: اسقوا حلالكم، ووردْنا الماء، والبادية يقولون: عاش إبراهيم، وسقى أهل البادية أيضًا إبلهم وملؤوا قِرَبهم!

شارك في معركة جراب، فقد ذكر الدكتور حمد اللهيب ل (جريدة الجزيرة) العدد ٦٠٠٧ في ١٤٠٩/٨/٣هـ قال: كان معنا في معركة جراب (إبراهيم بن عبدالله الرقيبة) من بريدة، وهو كبير الخبرة.

كانت والدته دائمًا في سفره وإقامته ببريدة تدعو له: يا ربّ، تسخر له من الحاكم إلى المحكوم[1].

العقيلي: (راشد بن عبدالله بن راشد الرقيبة).



راشد بن عبدالله بن راشد الرقيبة
١٣٤٠- ١٤٢٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٧هـ، وقام برحلة فيها الشيخ راشد، والشيخ عبدالعزيز المسند، وعبدالعزيز الحميد، وصالح عبدالله الراشد، ومجموعة معهم؛ لإحياء تراث العقيلات عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن راشد الرقيبة).



صالح بن عبدالله بن راشد الرقيبة
١٣٣٥- ١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والسودان؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

قال الشيخ (صالح): كنا في فلسطين، وكانت الأحوال آنذاك مضطربة بسبب النزاع العربي اليهودي، وكنا نسير بإبلنا مع أحد الجوادّ المتجهة إلى إحدى القرى، وكان الطريق محاطًا بالأشجار والسياج من قِبَل المزارعين، وفي أثناء

(١) رواها الشيخ (راشد بن إبراهيم بن عبدالله الرقيبة) عند زيارته لي في منزلي ببريدة عام ١٤٢٩هـ.

الطريق أتت شاحنة عسكرية من خلفنا، ولم تستطع تجاوزنا؛ لأن الطريق ضيق، ولاتصال السياج ببعضها، وأخذ سائق الشاحنة بمطاردة الإبل، وجفلت الإبل جميعًا، وجرت بسرعة!



وهو في الثمانين من العمر.

يقول الشيخ (صالح): في أثناء جري الإبل كانت الذلول التي معي عليها الشراع، وسقط الشراع، والتف الحبل على رجلي، وسقطت على الأرض، وأخذت ذلولي تجري، وهي تسحبني مع الإبل الخائفة من الشاحنة، ووضعت يدي تحت رأسي ما تسبب في انسلاخ راحة الكف، ثم شاء الله أن ينفك الحبل، وسقطت على الأرض، فحملني رجل على حصان إلى مكان قرب نابلس، حيث تلقيت علاجي، ولم تبرأ جروحي إلا بعد مدة طويلة، حيث كنت أتنقل مع الإبل في أسواق فلسطين القدس ونابلس وغزة، ثم عبرنا قناة السويس إلى مصر، وتنقلنا بين أسواق إمبابة والزقازيق!

العقيلي: (راشد بن سليمان بن راشد الرقيبة).



راشد بن سليمان بن راشد الرقيبة
١٣٣٠- ١٤٢٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٢هـ.

العقيلي: (راشد بن محمد بن راشد الرقيبة).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين، ولد في بريدة عام ١٣٤٦هـ، أمد الله في عمره.

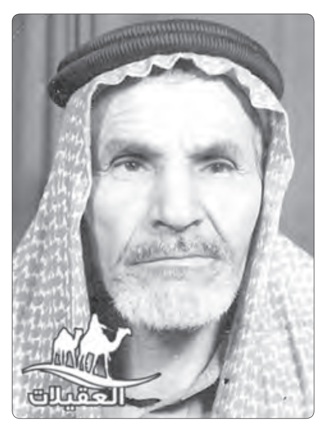
عمل في الزراعة والتجارة منذ كان في الثالثة عشرة من عمره، وعمل في تجارة الإبل وهو في الرابعة عشرة، حيث كان والده - رحمه الله - يكلفه بشراء الإبل وبيعها في القصيم والرياض والأحساء، ثم سافر إلى العراق؛ للتجارة وجلب بعض البضائع التي لم تكن موجودة في نجد في ذلك الوقت، وقد ذكر أنه قام ببيع إبل لوالده في رحلة ابتدأت من بريدة ثم حفر الباطن والرياض والأحساء والعراق، وكان في الثامنة عشرة من عمره، وذكر أيضًا أنه في إحدى رحلات العودة من العراق كانت الإبل محملة بالبضائع، ففقدوا الإبل، وقطعوا الطريق من العراق إلى بريدة مشيًا على الأقدام، وكان عمره آنذاك ثماني عشرة سنة، وقد استغرقت الرحلة قرابة شهر.



(الرقيعي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالعزيز الرقيعي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في عيون الجواء عام ١٣٣٩هـ، وتوفي بالدمام عام ١٤٢٣هـ.



عبدالرحمن بن عبدالعزيز الرقيعي
١٣٣٩- ١٤٢٣هـ عيون الجواء.

(الركف) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن صالح الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (حمد الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (ركف الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

وتزوج العقيلي ركف في مصر، فقال لزوجته: إذا أذن الفجر فأيقظيني للصلاة، فلما أذن الفجر قالت له: «يا حج ركف، الفجر قا»، فقال: «أنا هاجّ من الفقر بنجد، وأنت تقولين: الفقر جاء»، ففي اللهجة المصرية ينطقون الجيم كما تُنطق القاف في لهجة أهل نجد.

ذكر عبدالله البريدي أنه حصل في بعض المنشآت في مصر سرقات، ولم يستطع الإنجليز السيطرة عليها، فبحثوا عن رجل يحرسها، فدُلّوا على العقيلي ركف، فطلب منهم أن يزودوه بمضيف يصنع فيه القهوة والطعام يقدمه للناس، فوافقوا على ذلك، وبذلك انتهت هذه السرقات، ونجح ركف في مهمته.

العقيلي: (سليمان بن صالح الركف).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.



سليمان بن صالح الركف.

العقيلي: (عبدالله بن صالح الركف).

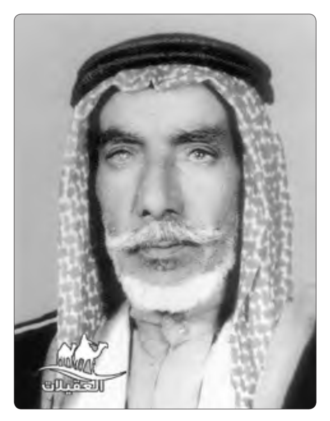
من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.



عبدالله بن صالح الركف.

العقيلي: (خريف بن ركف الركف).

من رجال العقيلات، وعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.



خريف بن ركف الركف.



العقيلي: (ركف بن سليمان الركف).



ركف بن سليمان الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (صالح بن فهد الركف).



صالح بن فهد الركف.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (ناصر بن ركف الركف).

من رجال العقيلات، وعمل مع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.



ناصر بن ركف الركف.

العقيلي: (محمد بن ركف الركف).


محمد بن ركف الركف.

مـن رجال العقيلات، وعمل مـع والده في تجارة الإبل في مصر، ولد في مصر.

العقيلي: (بندر بن ركف الركف).

من رجال العقيلات، ولد في مصر، وعمل مع والده في تجارة الإبل فيها.


بندر بن ركف الركف.


وهو في الستين من عمره.

العقيلي: (علي بن محمد الركف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

العقيلي: (دحيم بن محمد الركف).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ.



دحيم بن محمد الركف
١٣٣٢هـ بريدة.

وزارة الداخلية

وكيل الداخلية لشؤون الأمن العام

إدارة الجوازات والجنسية

رقم القيد ——

(نموذج حرف ج «جوازات»)

محافظة / مديرية —— قسم / مركز ——

إقرار خاص بقيد الأجانب وبإنشاء تذاكر إثبات الشخصية

(المادة ١٢ و١٣ من قانون جوازات السفر وإقامة الأجانب فى مصر رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٠)

اللقب: الركف

الاسم: دحيم محمد ركف

الجنسية: من رعايا المملكة العربية السعودية

محل الميلاد: بريدة

تاريخ الميلاد: ١٣٤٢ هجرية

الحالة المدنية (١): متزوج

الدين: مسلم

المهنة (٢): تاجر

العنوان: [illegible]

الأولاد الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة (٣) ——

تاريخ الدخول فى مصر: ٨/١/١٩٤٧

مدة الإقامة بها وتواريخها (٤) ——

المستندات المثبتة المقدمة (٥): بجواز القنصلية رقم [illegible]

التاريخ ٨/١٢ سنة ١٩٤٧

الإمضاء: دحيم محمد ركف

ARABIA-EGYPT ROYAL CONSULATE GENERAL

(١) متزوج أم غير متزوج ، أرمل أم مطلق .

(٢) يذكر عنوان المحل الذى يباشر فيه مهنته أو صناعته واسم المخدوم عند الاقتضاء .

(٣) يذكر الاسم وتاريخ الميلاد .

(٤) يذكر إذا كانت الإقامة مستمرة غير منقطعة أو مؤقتة ، وفى الحالة الأخيرة يبين تاريخ بدء الإقامة ونهايتها ، ولا تذكر الإقامة فى الخارج للاصطياف والأسفار البسيطة .

(٥) جواز السفر ، التأشيرات ، الشهادات ، الإقرارات الرسمية الخ .

إقرار خاص بقيد الأجانب إنشاء تذاكر إثبات الشخصية للعقيلي دحيم بن محمد الركف عام ١٩٤٧/١٢/٨م بالقنصلية السعودية بالقاهرة.



(الركيان) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (محمد بن إبراهيم الركيان)

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب شخصية قوية ورأي سديد، وصاحب معرفة بالطرق، (حدر) إلى الكويت وغرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند لغرض التجارة، ولد في المذنب عام ١٣٠٩هـ، وتوفي في الرياض ١٤٠٢هـ.



محمد بن إبراهيم الركيان
١٣٠٩هـ- ١٤٠٢هـ المذنب

(الرميان) وسم الإبل ||ˆ

العقيلي: (عبدالله بن عثمان بن مبارك الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماس (التي أصبحت أحد أحياء مدينة بريدة) عام ١٢٠٥هـ، وتوفي في اللسيب (من ضواحي مدينة بريدة) عام ١٣٠٨هـ.

وبعد رحلاته التجارية مع العقيلات اتجه للزراعة في بلدة الشماس، ثم خرج إلى اللسيب، حيث إن والده عثمان اشترى مزرعة قرب أبناء عمومته الحمود والضبيب، وتأمر على اللسيب عام ١٢٦٠هـ تقريبًا، وله مزارع عدة، منها شمال شرق بريدة (الوطاة) التي بعضها ما زال يطلق عليه اسم (الرميانية)، والأخرى غرب اللسيب جنوب غرب الغماس جوار المسمى (لغف بن رميان)، مع ما لديه من مزارع نخيل داخل اللسيب وفي الشماس، وكان يستغل أكثر نواتجها في البذل للضيوف والفقراء، حتى لقب بأبي الأيتام - رحمه الله - وكان يقرض الشعر النبطي.

العقيلي الشاعر: (محمد بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، ومن أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٠هـ، ويُلقّب ب (الحتري).

يقال: إنه في أول حياته اشترك مع الأمير (عبدالله بن الإمام فيصل) في بعض غزواته، وبعد ذلك انضم مع رجال للعقيلات القدامى الذين يتنقلون بين البلاد العربية والقصيم، وكان في إحدى السهرات مع أحد أقرانه من العقيلات في فلسطين، وكان (ابن مناور) دائمًا يتوجّد على فتاة يريد الزواج بها في القصيم، فداعبه محمد بن رميان بهذه الأبيات:

يا ابن مناور هات أواني شدادك	وان يسر الله مع هلا الهجن حدار
نبغي نرود اللي تريده أورادك	مقيظهم بالقيظ سلج وقطار
في (قوز غزة) ما يتهنا رقادك	مقيظهم يا فرز الابطال صبَّار
وإلى انتهى المقياظ وشحت بلادك	اركب على حرٍ وطير للأمصار
وخل الشهامة دوم مقدم زهابك	ما يتركه يا القرم يا كود طرار

العقيلي: (عبدالكريم بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وفزعة منقطعة النظير، وصاحب مواقف بطولية، وحدر إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في الأردن عام ١٣٣٥هـ.

يقال: إنه في أول حياته اشترك مع الأمير (عبدالله بن الإمام فيصل) في بعض غزواته، وبعد ذلك انضم إلى رجال العقيلات القدامى الذين يتنقلون بين البلاد العربية والقصيم.

وقد استقر مدة طويلة في (الأردن)، يقول (صالح الدباسي): كنت أنا وعبدالكريم، ومعنا أجير (يسمى ملحاق)، اشترينا من العراق ثلاثة خيول، وحملنا عليها أغراضًا خفيفة كأننا باعة؛ حتى نوهم العيون، ونصل الحد مع الأردن، فنتجاوزه ليلًا تهريبًا، حيث إن الخيل تباع خارج العراق بأضعاف مضاعفة، وكانت الدولة المستعمرة للعراق إذا قبضت على مهربي الخيل قبل تجاوزهم الحد تسجنهم خمسة عشر عامًا مع الأعمال الشاقة، وتعطي من يقبض على مهربي الخيل قبل تجاوز الحد، ويسلمهم لأقرب مركز للدولة مكافأةً مجزيةً، مع إعطائهم ما بقبضة المهربين! ومن المصادفات أنه قبل وصولنا للحد قبضت علينا مجموعة من البادية الساكنة قرب الحد، وقادتنا لتسلمنا لأقرب مركز؛ ولكوننا قلة لم يأخذوا ما بيد عبدالكريم من (مذروب)، وهو سلاح أبيض، وقد حاولنا معهم أن يأخذوا الخيل وما معنا، وألا يسلمونا لمركز الدولة، فأبوا، فحاول عبدالكريم مع كبيرهم، وعند اليأس كرّ عليهم بشجاعة مغامرًا (بالمذروب الذي معه)، حتى إنهم فروا إلى اتجاه المركز؛ ليستنجدوا بمن فيه، فرجع علينا عبدالكريم مسرعًا، وأركبنا على الخيل، وقال: اتجها مع

هذه الجهة بسرعة حتى تتجاوزا الحد، وتصلا إلى مكان معروف بيننا خارج الحد بمسافة بما يقارب نصف ساعة، ثم انتظروني بما يقارب ساعة ونصف الساعة، فإن حضرت وإلا زبنوا أعماركم في الاتجاه إلى الأردن، وقد حضر عبدالكريم إلينا قبل انتهاء هذا الموعد، واتجهنا جميعًا إلى الأردن، فسألت عبدالكريم عما حصل بعد ذلك، وكيف حصلت هذه المغامرة؟ فأفادني بأنه عند القبض عليهم وامتناع كبير المجموعة عن إطلاق سراحهم، كنت أفكر في مدة السجن، وما يترتب عليه، فاخترت الموت على ذلك، فغامرت بالدفاع، ونصرني الله، وبعد رجوعهم مع أصحاب المركز بهذا الليل المظلم أوهمتهم بصوت مغاير يعاكس الاتجاه لنا، ثم انقلبت إليكم بطريق مغاير.

وكانت ل (عبدالكريم) شهرة ومواقف بطولية، إلى حد أن إحدى بنات البادية العريقة بالأردن نأت عن أبناء عمها بالزواج إلى عبدالكريم، فتزوجها على الرغم من هذه الظروف مع أبناء عمها، وكانت تُسمَّى زعيلة، وهي أم أولاده، وهم عبدالله، وفهد، وناصر، ومنصور، ولم يبقَ من أولاد (عبدالكريم) سوى حفيده عبدالكريم بن عبدالله - رحمه الله - الذي له عدة أولاد، ويقال: إنه تأمر على مدينة (البلقاء) بالأردن.

العقيلي: (حمود بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب تدين، ومحب للخير، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٢هـ، وتوفي في فلسطين.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٨

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جوازي للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب حمود بن رميان
العنوان
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ١٠٧
مكان إعطاء الجواز
تاريخ الجواز ١٣٥٦/٧/٩
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٣٥٨/١١	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	١٢٨٦
الصحيفة		طوله	١٥٠	شعره	ابيض
التاريخ	١٣٥٨/٤/٥	عيناه		لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي حمود بن عبدالله الرميان بتاريخ ١٣٥٨/٤/٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عثمان بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٨هـ، وتوفي في مدينة سامراء بالعراق عام ١٣٤٥هـ.

استقر في العراق مدة، وتزوج هناك، ووافته المنية بالعراق بعد أن خلف بنتًا تسمى (شاهة)، وقد تزوجت، وخلفت أولادًا!

العقيلي: (صالح بن عبدالله بن عثمان الرميان).



صالح بن عبدالله بن عثمان الرميان
١٢٩٥- ١٣٧٣هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق وموارد المياه، وصاحب تدين وإحسان إلى الناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والهند، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٣هـ، ولُقّب ب (صويلح).

وشارك مع الملك عبدالعزيز في معارك عدة، منها معركة البكيرية والشنانة والرمة وروضة مهنا، وهو من ضمن العقيلات الذين يتاجرون بالمواشي في الميدان، والذين استجابوا لقصيدة الخلوج وقوفًا وغيرةً ودفاعًا عن بلادهم!

ومن أوائل الذين أُصدِر لهم جواز سفر (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها سنة ١٣٤٨هـ).

وممن حظي بالأذان في المسجد الأقصى أوقاتًا عدة!

— ٢ —

يحتوي هذا الجواز على ٢٢ صفحة.

This passport contains 22 pages.

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

No. of Passport 108/348 — رقم الجواز ١٣٤٨/١٠٨

اسم حامل الجواز صالح بن عبد الله الرميان

Name of Bearer Saleh Bin Abdulla Al Ramayan

مصحوباً بزوجته المسماة —

واولاده —

Accompanied by his wife —

and children —

الجنسية نجدي

Nationality Nejd Born Sulgest

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

باسم جلالة الملك أرجو واطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وسواهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات الموالية والمحالفة أن يسمحوا لحامل هذا الجواز بحرية المرور كما اني ارجوهم أن يسهلوا أسباب سفره ويبذلوا كل مايلزم من مساعدة ورعاية.

صدر في وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر مأمور الجوازات

التاريخ ١٣ رجب ١٣٤٨

These are to request and require in the name of His Majesty the King, all civil and military officials in the Kingdom of Hejaz, Nejd and Dependencies, and others whom it may concern in friendly or allied governments, to allow bearer to pass freely, without let or hindrance, and to afford him every assistance and protection.

Agency of the Kingdom of Hedjaz & Nejd & Dependencies, Cairo

Given at

the 14/12/1929 day of

— ٤ —

Photograph of bearer — صورة حامل الجواز

Signature — توقيع حامل الجواز

(أو طابع الابهام)

— ٣ —

DESCRIPTION — الاوصاف

Profession	Merchant	تاجر	صنعة
Place of Birth	Nejd	نجد	مكان الولادة
Date of Birth	46	٤٦	تاريخ الولادة
Domicile	Nejd	نجد	محل الاقامة
Height	Medium	متوسط	طوله
Hair	Black	اسود	شعره
Eyes	Dark	سود	العينان
Colour	Brown	اسمر	اللون
Face	Oval	مستطيل	الوجه
Special Peculiarities	Nil	لاشيء	العلامات الخاصة

Children — الاولاد

السن Age	الاسم Name
—	—

جواز سفر للعقيلي صالح الرميان تاريخ إصدار الجواز في ١٣/ رجب/ ١٣٤٨هـ.

— ٥ —

الممالك التى يعمل فيها بهذا الجواز

Countries for which this passport is valid

فلسطين. سوريا. شرق الاردن
العراق. الحجاز. نجد. خليج فارس
والهند

Palastine, Syra, Transjordania
Irak, Hedjaz, Nejd, Persia
& India

ينتهي العمل بهذا الجواز في : ١٢/١٢/١٩٣٠

The validity of this passport expires : 13/12/1930

Unless renewed — الا اذا جدد

تاريخ اصدار الجواز ١٤/١٢/١٩٢٩

Date of issue 14/12/1929

مكان اصدار الجواز وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

Place of issue Agency of the Kingdom of Hedjaz & Nejd & Dependencies Cairo

— ٦ —

التجديد

RENEWALS

اولا 1st

ثانياً 2nd

ثالثاً 3rd

رابعاً 4th

Observations — ملاحظات

العقيلات

مدينة صويلح بالأردن:

سبب التسمية: في أثناء تنقلات الشيخ (صالح الرميان) بتجارته مع العقيلات استقر بالأردن مدة، وافتتح متجرًا في مكانٍ ناءٍ خارج مدينة عمان، وكانت البادية الأردنية والحاضرة يترددون عليه للشراء، وكان يبيع بالآجل ونقدًا، وكان بعض العقيلات يشترون منه، ويجلسون عنده لتناول القهوة والتحدث في أمور العقيلات وتجارتهم، وجودة الأسواق لجلب الإبل وغير ذلك، حتى اشتهر المكان باسم (صويلح) تصغير صالح؛ لرجولته وأمانته وتدينه وحبه للناس وحبه للخير، وتقع مدينة (صويلح) غرب العاصمة الأردنية عمان.

وفي آخر رحلاته مع العقيلات قدم عام ١٣٦٠هـ، وبحوزته ٦٠٠ جنيه عصملي ذهبًا (نيرة)، وأحيا أرضًا غرب بريدة جنوب الغماس، وأطلق عليها اسم (النمرية)، وكان يريد أن يُسبّل ثمارها على المارّة والمحتاجين - رحمه الله -.

من يتقِ الله يجعل له مخرجًا:

كان العقيلات يجتمعون كل يوم عند واحد منهم دائرةً بينهم، وكان عند العقيلات سابق موعد مع (صالح) يبي (يريد) يتغدون عنده، فاختفى عن الأنظار، وكان في المسجد يصلي، وكان لا يجد شيئًا ليضيف الرجال، وفي أثناء الصلاة حضر أحد المعزومين عنده في المسجد، ويدعى (النعيم)، وكان شهمًا - رحمه الله - وأعطى الرميان مبلغًا، وقال له: أنا سوف أذهب للعراق، وخذ المبلغ (أمانة عندك، ولك حق التصرف في المبلغ)، وانصرف حتى لا يرفض (الرميان) المال، وقام الرميان بالواجب، وبقي من المبلغ جزء، وخرج إلى مكان يدعى (القدم) بسوريا، وفي أثناء الطريق وقف لأداء الصلاة، ووضع الفلوس على (البشت)؛ لأن فيها صورًا، ولا يريد الصلاة بها، فأكلتها الدابة التي معه، ولم يقطع صلاته، وبعد انتهائه من الصلاة قال: أمر الله، وما شاء فعل! وذهب إلى أناس من البادية يريد الشراء منهم من قبل، واشترى إبلًا بضمان العقيلي، وساقها إلى دمشق، فباعها بأضعاف، وسدد ل (النعيم) ولأصحاب الإبل بفضل من الله، ومما قال:

يـالله يـالمعبـود يـا معطي المـال	إن تعطي المال من يظهر مواجيبه
بـاغيـه للجـار لا مـن طقـه الجـال	والضيف لا من جان جافينه معازيبه!

وفاته:

يقول ابنه محمد: في يوم وفاته ذهبت معه إلى (الغاف) غرب الشماس، وكان متفقًا مع أشخاص يحفرون له بئرًا، وبعد وقوفنا عليهم وجدناهم متوقفين عن العمل بحجة أنهم لا يستطيعون إزالة حجر كبير عاقهم عن العمل، فرمى بشته، وأخرج الحجر على صدره بسرعة، ورماه خارج المكان الذي يعملون به! بعده وضع يده على قلبه، وظهر التعب عليه، فلم يستطع الانتظار، فعدنا إلى البيت قبيل صلاة الظهر، وكان يرتعش، ولا يملك من نفسه شيئًا، فانصرفت من عنده بناءً على طلبه، وذهبت للوالدة لأخبرها، وقبيل صلاة العصر حضر ابن عمتي (إبراهيم المنسلح)، وأخبرنا بوفاته - رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته -.

العقيلي الشاعر: (عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.

وقد شارك في عهد فتوحات الملك عبدالعزيز بالقصيم في أكثر من معركة، ومنها معركة (البكيرية) مع جنود أهل القصيم تحت لواء الملك عبدالعزيز، وقد ذكر أن الموقعة في أول الملتقى كانت شرقي جنوب البكيرية، وكانت في البداية لمصلحة ابن رشيد، لكن سرعان ما صارت ضد ابن رشيد، عندما زحف بين الهلالية والبكيرية، وبعدها بمدة وجيزة استعادت صفوف جيش الملك عبدالعزيز تقدمها، ثم زحف ابن رشيد وجيشه ومن بقي من جنوده إلى الخبراء، ثم استقر بالشنانة، وكذلك استقر الملك عبدالعزيز وجيشه بالرس، وكانت المرابطة مدة ثلاثة أشهر، مع ما تخلل ذلك من مناوشات، إلا أنه في آخر هذه المدة كان النصر من عند الله للملك عبدالعزيز، ومن القصص الطريفة في أثناء ما كان جيش الملك عبدالعزيز بالرس، وجيش ابن رشيد بالشنانة، يقول: إن أحد أبناء عتيبة من جنود الملك عبدالعزيز معه فرس، وكانوا في العصرية يتمرنون على الخيل، لكن انطلقت رصاصة من بندقية الشاب (العتيبي) فأصابت فرسه التي ماتت من جراء ذلك في الحال، فوقف عليها الشاب، وقال: والدي أرسلني لكسب الغنائم، ويأتيه الخبر بأنني أنا الذي قتلت فرسي، والله لأذهبنّ إلى القوم (أي جيش ابن رشيد)، إما أن أُقتل، وأُنعى أنا وفرسي إلى والدي، أو أني آتي بفرس بديلة عنها، فذهب قبل مغيب الشمس بقليل، وفي الصباح عاد بأحسن من فرسه!

فسألناه كيف تحصّل على ذلك، فسرد علينا ما حصل له قائلًا: لقد ذهبت، ودخلت مع مغيب الشمس مع رعاة شمر مع المواشي، وغبرتها كأني أحد الرعاة، حتى تسللت إلى داخل المخيمات، فشاهدت هذه الفرس محددة عند خيمة أحد كبارهم، وبجوار هذه الخيمة كوم من الحشائش، ومع العتمة والغبرة دخلت داخل كوم هذه الحشائش، وبعد صلاة الفجر أتى صاحب هذه الفرس، فوضع عليها المعرقة والعنان، وفك عنها الحديد، وقربها على كوم هذه الحشائش، فلما أدار ظهره إلى قهوته خرجت من كوم الحشائش مسرعًا، وركبت الفرس، وقد شاهدني عندما رفستها، فصاح: الحرامي الحرامي، ولكني رفستها بسرعة هائلة،

وانطلقت بها من بين المخيمات حتى تواريت عنه، وأخذت أصيح إيهامًا: أين الحرامي؟ أين الحرامي؟ وقد فزع أكثر من سمعه، وهم يقولون: «باطح يا أهل الخيل»، وأنا أردد مثلهم، وكانوا يظنون أنني منهم، أبحث عن الحرامي، حتى تنحيت بالجهة التي تلي جهتنا، ثم رفستها رفسًا شديدًا، وصحت عليها، ولم ينتبهوا أنه أنا المقصود حتى ابتعدت عنهم، فحاولوا اللحاق بي مع إطلاق بعض الأعيرة النارية، لكن سلمني الله، فلما قربت من جيش الملك عبدالعزيز رجعوا، وبذلك سلمت، وتحصلت على بديل فرسي، والحمد لله.

القصة الأخرى يقول فيها: لما طال الحصار أتى إلينا في جيش الإمام (عبدالعزيز) رجل على فرس متلثم يوهمنا بأنه من (السبور)، وهم من الكشافة لتحركات العدو، فسألني أين الإمام؟! لأعطيه خبر العدو، لكن أحد الشباب المرابطين معنا، الذي معه عصا غليظة تسمى القناة، بطرفها حجر مخروق ومربوط برأس القناة، نادى صاحب الفرس، وأخذ يوهمه بأنه يشير إلى موقع الإمام عبدالعزيز، فلما التفت صاحب الفرس للتأكد من موقع الإمام عبدالعزيز، فاجأه الشاب بضربة تتلوها ضربات متتالية مع الرأس من فوق الأذن بهذه القناة والحجر، حتى أرداه من فرسه مصروعًا، وهو يقول: اخسأ يا الخاين! ثم قال لنا: هذا شمري من جنود ابن رشيد متنكر ومغامر بنفسه، يريد قتل الإمام عبدالعزيز، فلما علم الملك عبدالعزيز بذلك شكره، وكانت فرس هذا العدو له جائزة.

موقعة (روضة مهنا):

يقول (عبدالعزيز الرميان): كان الملك عبدالعزيز زاحفًا إلى القصيم، فنزل بمكان شرق الربيعية والشماسية يسمى (الخابئة)؛ جنوب (روضة مهنا) بمسافة، وقد كنت من ضمن رجال القصيم والعقيلات مع الملك عبدالعزيز، وكان (ابن رشيد) أيضًا مواصلًا زحفه في ذلك الوقت إلى القصيم، ونزل بجوار (روضة مهنا) من الشمال، وبهذين المنزلين لم يكن أحد يعرف عن الآخر شيئًا، وكان الجو عليه سحب وقترة؛ غير صافٍ، لكن قدرة الله جعلت سبور الملك عبدالعزيز تكشف ذلك، حيث قبضوا على أحد سبور ابن رشيد الذي أفادهم بمكان نزوله، فلما وصل الخبر الملك عبدالعزيز آخر هذا النهار، اجتمع بمستشاريه قبل أن يعلم أحد بهذا الخبر، فتشاور معهم بأن يتم الهجوم مفاجأة ليلًا على ابن رشيد

وقومه قبل انتشار الخبر، وبعد موافقة الملك عبدالعزيز، أمر بأن يكون في المقدمة والمؤخرة ومن اليمين ومن الشمال تحيط بجنوده خيالة تجعل المسيرة واحدة، وأمر الجميع بأن يكونوا كاشفي الرأس والأكتاف ما أمكن؛ حتى يكون ذلك فارقًا لمعرفة بعضهم بعضًا عند الالتحام مع العدو ليلاً، فتمت المسيرة، وتم النصر من عند الله للملك عبدالعزيز - رحمه الله -.

وبعد أن استقرت الأمور بالقصيم بدأت تغريبات (عبدالعزيز الرميان) مع العقيلات، فسافر عام ١٣٢٧هـ إلى البلاد العربية لطلب التجارة.

ومن القصص الطريفة أنه كان في إحدى الرحلات مع رفاقه من أهل القصيم، وبعد استقرارهم في تجارتهم، مرض أحد خوياهم، واسمه (فهد المرجان) من أهل الأسياح، وقد أجبره هذا المرض (غير العضوي) على الجلوس بالثاية، فجلس عبدالعزيز عند خويهم، وبعد مضي خمسة أيام طلب عبدالعزيز من رفاقه أن يجلس كل يوم منهم واحد عند خويهم حتى يشفى، لكن الخويا قالوا: جلوسنا معه لا يقدم شيئًا، ونحن أتينا لطلب الرزق، وهو يجلس بالخيمة (المسماة الثاية)، ونحن قريبون منه، لكن (عبدالعزيز الرميان) لم تقنعه هذه المقولة، فجلس لرعاية فهد، وقد أراد عبدالعزيز أن يختبر (فهدًا) لعل فيه مسّ جنّ، وأخذ يداعبه قائلًا: يا الأجودية، ماذا تريدين من هذا المسكين الذي تغرب عن والديه وإخوانه لطلب المعيشة لهم؟! فلعلك تسلمينه ليواصل عمله، فتبسم الرجل باسمها قائلًا: أنا أجودية يا أبوعبدالله، ومسلمة، وكنت عاشقته قبل سفره، وبعد سفره جاء على بالي، فأتيت إليه، وكنت قبل ملابستي له في تلك الليلة مصلية العصر بالأسياح، لكن موقفك معه، واعتذار غيرك هذه المدة يجعلني أتقبل مشورتك، لكني أرغب قبل فراقه في التمتع بالرقص، فنهضت هي به، وأخذ يرقص، وتقول على لسانه:

أخذت قلبي يا فهد من ضميري	وادعيتني لا أشرب الماء ولا اعتاش
يا حلو زولك لا ركبت البعيري	قرم شجاع نافل كل منهاش!

ثم غيرت الرقصة برقصة ثانية، وهي تقول:

يـالله يـالله يا عـدال الانظـار	تـفـرج لمن كنـه الـعـيـدان يومي
تفرج لمن هو على الشدات صبار	يـوم انتزح عنه مجلي الهمومي
أبـو بـريم لجـا ونـهـوده اصغـار	ناب الردايف عجزت عنه الهدومي
والعين طفطاف مجمع غب الامطار	في مـاكـرا مـايـزحـزه السمومي

ثـم بعـد ذلك أسلمته إلى الأرض، بعـد أن طلبتُ منها ألا تؤثر فيه بشيء، فقالت: أبدًا إن شاء الله، ثم دثرته بغطاء، وغطّ في النوم، ثم بعد نومه نهض معافًى، وواصل عمله!

واستقـر (عبدالعزيـز الرميـان) بعد رجوعـه من السفـر في بلدة اللسيـب بمزرعتهم، وكان - رحمـه الله - مضيافًـا، ونظيـرًا في البلـد، وكان يقرض الشعـر ومحببًا بين مجتمعه ومن يعرفه، ولا يغلق باب ديوانيته المسماة (القهوة)، ولا يرد أحدًا عن مزرعته التي كانت في وسـط البلـدة، وليس عليها سور، وله مواقف إنسانية عدة تصورها (ميثاء العلي السلامي) عندمـا احتاجـت إلـى النزول في أحد بيوت الطين، الذي مانع أحـد أصحابه عن نزولها فيه، وعندمـا علـم (عبدالعزيـز الرميـان) بذلـك، أشار عليهـا بأن تشـتري بيتًا معروضًـا للبيع، ويقـوم بتسليـم المبلغ عنها سلفة، لا يطالب بتسديدهـا، وقدره عشرون ريالًا في ذلك الوقت، وقالت في هذه المناسبة:

يـا عـيـال يـاللـى لـكـم شيمه	تـديـنـو والـــولي يـوفي
وابـنـوا بـيـوت لـنـا زيـنـه	والـعـمـر يـاتـيـه صـادوفي
(عـنـيـزان) مـا شـح بـالي له	لـكـن (أبــو عـص) عـيـوفي
مـا اشـغـل أبـو عـص بالقيمه	كـل يـوم والـقـش مـليـوفي
(وفـلان) مـا والله ارني له	لـو اطـرق الـبـاب واطـوفي
وابـن (رمـيـان) أبـهـدي له	جـل الجـمـايـل ولا تـوفي
الـدوسـري ضـم حـمـلي له	لـلـطـايـلـه دوم بـه نـوفي!

كان بعض أهـل البلـدان يذهبـون إلـى البر خاصـة في وقـت الشتاء لجلب الحشائش والحطـب، وأحيانًـا تضطرهم الظروف إلى النزول جماعات أيام هـذا الفصل في البر، وكان مـن يذهـب مـن أهـل اللسيـب خاصة ينزلـون قرب مـكان يسمـى (العقيلات) جنـوب غرب

بلدة الغماس؛ لكون هذا الموقع به آبار لأهل السيب لزراعة القمح شتاءً، و(ميثاء) أحيانًا تكون معهم، ما جعلها تذكر في بعض قصائدها العقيلات، وعندما كانت في النخل لديها بقرة تسني عليها، إلا أن هذه البقرة ماتت، ولم يكن عندها مبلغ لشراء بديلة، فوقفت لعبدالعزيز الرميان بعد خروجه من المسجد لصلاة الظهر، وطلبت منه مبلغًا سلفة حتى ييسر الله عليها؛ لتشتري بقرة، وقال لها: أبشري يا أم صالح، واعتقدت أنه سوف يحضر لها المبلغ في الحال، وعبدالعزيز اعتقد أنها سوف تأتي إلى أهله كبعض الأحيان، فأعطى زوجته المبلغ، وقال: إذا أتت أم صالح إليكم فأعطيها المبلغ، لكن ميثاء بعد صلاة العصر أتت مع الشارع، وعبدالعزيز يتحدث مع شخص، فارتجلت هذه الأبيات:

وراك يا شغموم الأولاد ما جيت	ما هوب حق يا قوي العزومي
وراك كان أنك تحسفت وانويت	ما قلت ضاعن عندهم لا لزومي
جدك عطاياه النخل وان تراديت	وابوك يذبح للمسير ردومي
أهل المراجل باللوازم لهم صيت	هذا الصحيح مثبت بالعلومي

ثم قال لها (عبدالعزيز): يا أم صالح، حاجتك أعطيتها (أم محمد) لك. (يقصد زوجته) ثم وصل المبلغ لميثاء.

يقول (إبراهيم بن عبدالله الصامل): عندما كنا جذعانًا، والأمور في ذلك الوقت ردية، نأتي مجموعة إلى عبدالعزيز، ومعنا (سليمان بن صالح المعيوف)؛ كفيف البصر، فيقدم لنا ما يتيسر من طعام أو تمر، وبعد الأكل نتفرق، وفي أحد الأيام حضرنا، ولم نحضر معنا كفيف البصر، فقال لنا عبدالعزيز: أين المعيوف؟ فقلنا: تركناه يا عم، فقال: لا بد أن يذهب أحدكم ليأتي به، وبعد حضوره أقدم لكم الطعام، فذهبت أنا، وأتيت به، ثم أحضر لنا الأكل، وقال: لا عمركم تتركونه إذا حضرتم!

يقول (منصور بن إبراهيم القيضي): إننا في شبابنا الأمور ميسورة في ذلك الوقت، كنا نستغرب من كثرة الطرقية الذين يلفون على (عبدالعزيز)، وبالأخص عند المغرب، وكان يقوم بإكرامهم - رحمه الله -.

يقول (إبراهيم العواد) أمير الهلالية - رحمه الله -: إن (عبدالعزيز الرميان) بشهامته وكرمه واضح، مثل ما تتضح الشامة في الجلد.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي في جدة عام ١٣٥٠هـ.

العقيلي الشاعر: (عبدالله بن عبدالعزيز الرميان).



عبدالله بن عبدالعزيز الرميان
١٣٢٩- ١٤١٦هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وإيثار وأمانة وحب الخير للناس، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

يقول - رحمه الله تعالى -: في أثناء قيام الثورة في العراق بداية حكم (عبدالكريم قاسم)، كنت نازلًا في (فندق الرشيد) ببغداد، وصدرت التعليمات بمنع التجول، ومن يخرج من منزله فهو ضد الثورة، ويكون معرضًا نفسه للموت المحقق، وقد استمر هذا الحجز مدة سبعة أيام، ما نتج عنه نفاد جميع المواد الغذائية المخزنة داخل الفندق!

وبعد أن أخذ الجوع بنزلاء الفندق كل مأخذ، طلب العقيلي (عبدالله الرميان) من المدير أن يسمح له بالخروج لإحضار الطعام، لكنه رفض، وبعد الإصرار من العقيلي عبدالله، وافق المدير على طلبه، شريطة أخذ تعهد خطي عليه بأن إدارة الفندق غير مسؤولة عن سلامته، وبعد خروجه من الفندق إذا بسيارة جيب من سيارات الجيش تقف أمامه، وقد طلب منه قائدها (وهو ضابط برتبة عميد) أن يعود إلى منزله، وبعد أن أوضح للضابط أنه تاجر من العقيلات ينزل في هذا الفندق، وأن خروجه لإحضار الطعام له ولجميع نزلاء هذا الفندق المعرضين للموت جوعًا، وافق على طلبه، وحوله محالّ يعرفها العقيلي

عبدالله، وأحضر منها ما يقارب عشرة أكياس من الدقيق، وعلبتي زيت كانت كافية لنزلاء الفندق طيلة أيام حظر التجول التي استمرت قرابة شهر، فشكره الجميع على شجاعته التي كانت مفخرة للجميع، ولا سيما إذا كان الأمر يتعلق بحياة مجموعة من الناس.

في أثناء عودتهم من العراق عام ١٣٥٣هـ تقريبًا، كان معه حملة تتجاوز مئة بعير محملة بمختلف البضائع التي تجلب من العراق؛ من الزل والمشالح والفافون (وهي الأدوات المنزلية المصنوعة من المعدن)، وقد كانوا جادّين في السير؛ يواصلون الليل بالنهار؛ حتى يتمكنوا من قطع الأراضي العراقية، والدخول إلى الأراضي السعودية، والابتعاد عن الحدود الفاصلة بين الدولتين، وبعد هذا الجهد الجهيد، والتعب المضني، والسهر الشديد، وبعد أدائهم فريضة صلاة الفجر، أخذه النوم وهو في مصلاه، وراحلته بجانبه، وفور أداء الصلاة أخذ الرعيان يسوقون القافلة، ويحثّون على سرعة السير، وسارت راحلته ضمن القافلة، وكان مكان سيرهم في أرض جرداء، ليس فيها لا شجر ولا حجر، وليس فيها أي معالم يمكن الاستدلال عليها في أثناء السير، وإنما كان يتم تجاوزها على النجوم الدالة على الاتجاهات الأصلية، وعندما استيقظ بعد أن طلعت الشمس إذا به يجد نفسه وحيدًا في هذه الصحراء، فأخذ الاتجاه الذي سارت فيه القافلة دون أن يجد آثارًا لأخفاف الإبل في أرض قيعان جرداء، وفي أثناء سيره، وكلما اشتد عليه العطش كان يأخذ من فص العنصل، ويأكله (والعنصل بصل بري يزيد في أواخر فصل الشتاء وبداية فصل الصيف)!

واستمر في سيره مدة ثلاثة أيام، وبعد نهاية اليوم الثالث إذا بوادٍ يوجد في وسطه ثمائل، فشرب منها، وعندما خرج من الثميلة بكل صعوبة، إذا به يسمع أصوات رغاء الإبل، وصياح الرعاة بعضهم لبعض، فإذا هي قافلته، فسلم عليهم، وحمدو الله جميعًا أن أنقذه من موت محقق، ومن ثم واصلوا سيرهم حتى وصلوا إلى مدينة بريدة، التي تُعدّ عاصمة القصيم التي تنطلق منها كثير من رحلات العقيلات، وإليها تعود.

كان عبدالله هو ورفاقه يشترون بضاعة (أوانٍ منزلية) من مصنع (فافون) في بغداد، وهذا المصنع يملكه أحد الرافضة، وفي أثناء تحدث عبدالله مع أحد الباعة في المصنع حصلت مشادّة بينه وبين رجل في المصنع رافضي، فقال الرافضي للرميان: الله يلعن دينك! فغضب الرميان، وأمسك بغطاء قِدْرٍ، وضرب الرافضي ضربة شالت فروة الرأس مع الأذن، فاجتمع

كل رجال المصنع، وعلى رأسهم صاحب المصنع، وقال: احملوه للمصحة، ثم توجه للرميان، وقال: ما الذي فعلت يا نيدي (يا نجدي)؟ قال (عبدالله الرميان): أسألك سؤالين، إن جاوبتهما صح، وإلا فلنا قنصل نرجع له؟ قال: اسأل؟ قال عبدالله: «حنا سُنّة، وأنتم شيعة، وأنتم ترون دينكم صوابًا، ونحن سُنّة نؤكد أن ديننا صحيح». قال: نعم. قال عبدالله: هل ترضى أن أقول لك: الله يلعن دينك؟ قال صاحب المصنع الرافضي: كنت قتلتك. قال الرميان: هذا ما قال صاحبك لي، فقال صاحب المصنع: حقه وما جاه!

العقيلي الشاعر: (رميان بن صالح الرميان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب صلة رحم، وكان بارًا بوالديه برًا منقطع النظير، وحدر (سافر) مع العقيلات إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عمان عام ١٣٣٣هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٨٩هـ.



رميان بن صالح الرميان
١٣٣٣- ١٣٨٩هـ بريدة.

وله مؤلفات عدة منها:

- كتاب (تحفة الأذكار في مقتطفات الأشعار). مطبعة العلوم والآداب بدمشق عام ١٣٧٥هـ.
- كتاب (القصيدة القصيمية) ويليها قصيدة في مدح خير البرية.

قال هذه القصيدة وهو في سن مبكرة (١٢ سنة)، وهو برفقة والده متجهين من الأردن إلى بريدة:

حيلي قضى ما بقى بي حيل — نوم الملا ما يقرب لي
الوالدة قرقعت بالتيل — يا أبو رميان عضد لي
لديرة هوهواها السيل — عند ديرة الكفر أنوالي
يالوعلى من ركب شعيل — من فوق حمرا توجب لي!

قال في وفاة والده، وهو في الشام، ولم يحضر دفنه عام ١٣٧٣هـ:

يا مال عينٍ شافت التيل وأعماه — علمٍ عن الوالد لفاني مفاجي
قلت آه وآعزاه من فجعتي آه — قلبي حزين ودمع عيني فجاجي
العين تبكي وازرق الدمع غطاه — والقلب له بين الضلوع انزعاجي
يالله يا جالي عن أيوب بلواه — يا مفرج الشدات وقت الضجاجي
الوالد اللي ناقل داه برداه — مفجوع قلبٍ ما لقى له علاجي
يالله عساه بجنة الخلد مثواه — وعساه بالفردوس عند المناجي!

قال حينما أخبر بوفاة ابنه الأكبر (عبدالله) وهو في الشام:

خط لفاني بزود علوم — ضيعت أنا الدرب ما ادلّه
يذكر (عبيد) بذاك اليوم — بالمقبرة زودوا ظلّه
يالله يا جابر المقسوم — يا مبري العبد من علّه
تجبر عزا قلبي المهموم — مجروح من موت عبدالله
حرمت عيوني لذيذ النوم — والكبد كنه على ملّه
طفق الحشاء بين المكتوم — حالي من الروح منسلّه
يا العبد مالك عن المقسوم — لا تمتحن واستعن بالله!

من قصيدة قالها رميان الصالح عندما تسلّم برقية وفاة زوجته فاطمة:

الله لا يبلاك باللي بلاني	برقية جتني فجعني خبرها
بالمقبرة حطوا لخلي مكاني	صفوا عليه اللبن بأوسط شجرها
الصاحب اللي من ثمانه سقاني	عساه بالجنة يقطف ثمرها

كان الشيخ (رميان) في الشام مع العقيلات في تجارة الإبل، فوصله خبر وفاة زوجته:

أمس الضحى للنبا نطيت	وارقبت أنا نايف الجالي
حَنَّتْ ذلولي وأنا حنيت	مّتذكّر صاحبٍ غالي
من يوم قالوا عشيرك ميت	بكيت لين انشده بالي
يا صاحبي يا سراج البيت	عساك بالمنزل العالي

ومن قصيدة قالها عند وفاة ابنه حمود:

خط لفاني بموت حمود	قبله أنا القلب ماجوع
يا ألله يا ألله يا المعبود	يا جابر كل مفجوع
تجبر عزا قلبي الملهود	باحزان وهموم ودموعِ
طفل صغير عليه لحود	با القبر خلوه مجدوعِ

العقيلي: (رميان بن مبارك بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتوفي فيهاعام ١٣٤٦هـ.

العقيلي: (عثمان بن مبارك بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٧هـ، وتوفي في مدينة عمان عام ١٣٦٠هـ[١].

(١) من محفوظات كلٍّ من: الأستاذ (صالح بن عبدالعزيز الرميان)، والأستاذ (صالح بن محمد بن صالح الرميان)، والأستاذ (سليمان بن عبدالله الرميان).

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وكانت ولادته بالأردن.

العقيلي: (فهد بن عبدالكريم بن عبدالله بن عثمان الرميان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد بالأردن.



(الرميح) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن رميح بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء (قرب بريدة)، وتوفي في مدينة بريدة - رحمه الله -.

العقيلي: (عيسى بن رميح بن عيسى الرميح).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم منقطع النظير، وشهامة عربية أصيلة، وشجاعة وإقدام، وإنفاق في سبيل الله، وصاحب مواقف تاريخية مع العقيلات، ومرجع للعقيلات في البلاد العربية، وإذا خرج على رأس القافلة مغربين مهما كان عددهم ينادي المنادي: «اسمعوا يا عقيل، غير مسموح لأحد أن يوقد النار، فإن (المضيف) مفتوح للعقيلات ورجاجيلهم». وقد تعود العقيلات على ألا يعصوا أمرًا يُقرّه عيسى الرميح، ويُلقّب ب (راعي العين)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٥٣هـ.

«يقول أحد العقيلات: سافرت مع ركبه عام ١٣٣٥هـ، وكانت القافلة تزيد على مئتي شراع، وتجمعنا في (مورد قصيبا)، وكان به عين ونخيل للعقيلي (عيسى الرميح)، فشربت القافلة، وتجهزنا للمسير، وصاح المنادي: غير مسموح لأحد بأن يوقد نارًا طوال رحلة القافلة من قصيبا حتى وصلنا إلى عمان، ورجال القافلة من تجار وغيرهم يأكلون، ويشربون في شراع (عيسى الرميح)، ونزلنا على الغور (وادي الأردن)، وأقمنا الشتاء ما بين (أريحا) و(الفارعة) في الضفة الغربية لنهر الأردن، وأقيمت المخيمات، وعددها يزيد

على مئة وخمسين شراعًا، وفتح (المضيف) للأكل والشرب، وطوال الشتاء والجميع يأكلون، ويشربون على حسابه.

وإذا جاء شهر رمضان المبارك أقام ديوانية في مدينة القدس، وبيتًا كبيرًا، يقيم فيه الولائم للفقراء والمساكين، حتى ذاع صيته لدى الحاكم العسكري الإنجليزي في مدينة القدس، فدعاه إلى مكتبه، لكنه لم يذهب، بل صرف الرسول قائلاً: إذا أرادني فعليه الحضور إلى بيتي المفتوح، وهذه دعوة مني للحاكم لزيارة معسكرنا في الغور، وكانت حفلة كبيرة دُعي إليها الحاكم وكبار المسؤولين، ودأب الحاكم بعد ذلك على زيارة عيسى في بيته في القدس، وفي المخيم، حيث تقام الولائم التي يحضرها الجميع.

وفي إحدى الولائم قدم إليه الحاكم وثيقة موقعة بإقطاعه أرضًا تمتد من شمالي (عين أريحا) حتى مرتفع جبل (الفارعة) قرب (نابلس)، لكن عيسى رفض هذه الوثيقة شاكرًا للحاكم هديته قائلًا: إن ما أقوم به من خدمات لأبناء بلدي، وما أقوم به من إطعام للمساكين إنما هو كرم من الله، ولا أنتظر إحسانًا من أحد، وخاطبه بلهجته النجدية: إن (محظارًا) بالصيف في نخلي بقصيبا تسوى عندي الدنيا وما فيها، أو تسوى الشام وما فيها!»[1].

آخر أيام تجارته باع حلاله من الإبل البالغة ٨٠٠٠ جمل، ووضعها في مزرعته (عين ابن رميح) بقصيبا.

كان له ديوانية كبيرةٌ في قصيبا، وكان يستضيف الناس فيها من مسافرين من بادية وحاضرة، يأكلون، ويشربون كل وقت عند الزعيم (عيسى).

قال الشيخ (محمد العبودي) حفظه الله: «وقال لي أحد الإخباريين: إن الشريف إبان الثورة العربية، حيث كان تسلم أموالاً مقابل عمله ضد الأتراك كان أوعز للشيخ (عيسى الرميح) بشراء إبل وبضائع أخرى من نجد يُحضرها إلى مكة المكرمة، وإن الشيخ عيسى الرميح حصل من ذلك على أرباح جيدة».

---

(١) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص٢٣٣.

أول من طبع كتابًا علميًا في وقته من العقيلات:

و(عيسى الرميح) هو أول من طبع كتابًا علميًّا بنفقته من أهل بريدة، ووزع نسخه على طلبة العلم مجانًا، حيث جعله وقفًا لله تعالى، ويعرف ب (مجموع ابن رميح)، وهو كتاب مفيد؛ لأنه جمع رسائل عدة لم تكن طبعت بعد، وانتفع به خلق في وقت لم يكن يتيسر فيه لطلبة العلم أن يحصلوا على كتاب نافع، بسبب قلة الكتب المطبوعة، وبسبب ضيق ذات اليد عندهم، وكنت ممن انتفع بهذا المجموع في صغري، بل كان سميري الذي لا يكاد يفارقني![1].

أوضحت بعض الوثائق البريطانية ما نصه: «يوجد على الأقل ثلاثة إخوة بهذا الاسم (الرميح) هم: (عيسى) و(منصور) و(سليمان)».

ف (عيسى) نظم سلاح هجانة للأمير فيصل بن الحسين في دمشق قبل دخول الفرنسيين.

يقول القنصل البريطاني بالمر: «أعتقد الآن شخصيًا أن من المرجح جدًّا أن ابن سعود يستخدم (الرميحيين) كمبتعثين بالنظر إلى أنهم يبدون أشخاصًا أثرياء ومهمين»[2].

(١) معجم أسر بريدة: ج٨، ص١٨١.

(٢) الجزيرة العربية في الوثائق البرطانية عن عام ١٩٢٢م: ص٤٦٤- ٤٦٥.

رسالة العبودية

تأليف شيخ الاسلام ؛ ناصر السنة ؛ قامع البدعة ؛ ابي العباس

احمد بن تيمية الحنبلي الحراني

المتوفي سنة ٧٢٨

قدس الله روحه

طبع على نفقة

عيسى بن رميح العقيلي

وقفا لوجه الله تعالى

جزاه الله خير الجزاء بمنه وكرمه

طبعت بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٠

غلاف الكتاب (رسالة العبودية) طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح عام ١٣٤٠هـ بمطابع المنار في مصر.

هذه ثلاثة الاصول وأدلتها

« ويليها شروط الصلاة وواجباتها وأركانها وأربع قواعد »

تأليف

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب

أجزل الله له الاجر والثواب

ويليها لمعة الاعتقاد، الهادى الى سبيل الرشاد

تأليف

الامام العالم الاوحد شيخ الاسلام موفق الدين

عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي

فالقصيدة الحائية لابي بكر بن أبي داود

ثم مجموع رسائل : العبودية ، الواسطة ، رفع الملام ، تنوع العبادات ، الرد على النصيرية ، زيارة القبور ، معارج الوصول ، المظالم المشتركة ، الحسبة في الاسلام

طبع هذا المجموع على نفقة

عيسى بن رميح عقيلي

من اهالي نجد

وقفا لوجه الله تعالى

جزاه الله خير الجزاء بمنه وكرمه

طبع بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٤٠

غلاف الكتاب (هذه ثلاثة الأصول وأدلتها) طبع على نفقة العقيلي عيسى بن رميح الرميح عام ١٣٤٠هـ بمطابع المنار في مصر.

العقيلي الشيخ: (منصور بن رميح بن عيسى الرميح).


منصور بن رميح بن عيسى الرميح
١٢٧٠ - ١٣٦٨هـ القرعاء.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، ووقفات بطولية مع العقيلات ومع الملك عبدالعزيز، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٧٠هـ، وتوفي في مدينة بريدة عام ١٣٦٨هـ.

وقف مع الملك عبدالعزيز خير وقفة عند فتح حائل، وقد قال الملك عبدالعزيز عن منصور الرميح: «ليت ببريدة منصورين»، والملك عبدالعزيز يثق برجال العقيلات؛ لخبرتهم وأمانتهم وشهامتهم ومروءتهم!

وقال الملك (فيصل) عند إرسال (محمد بن منصور الرميح) إلى (البريمي)، وأنهى ما أمره به الملك فيصل قال: «مهب ليت ببريدة منصورين، ليت بالمملكة محمدين!».

جد نخل مزرعته (الشقيري) كاملة، وأرسلها للملك عبدالعزيز في حائل؛ لمناصرته!

قال القنصل البريطاني جيمس مورغان: «منذ ثلاثة أشهر وصل إلى سوريا رجل يدعى منصور بن رميح، وهو من قبيلة العقيلات الخاضعة لابن سعود، وقد قابل منصور عددًا من شيوخ العشائر في الشام»[1].

قالت الرحالة غيرترود بل: «منصور بن رميح العقيلي أخو عيسى بن رميح، لكنه شخص ذو وزن أثقل كثيرًا،... غادر الرياض قبل ٧٠ يومًا، وسافر برًا مع ١٥٠٠ رأس غنم و١٠٠ بعير باعها في الكويت، ثم بحرًا.

كان في نجد خلال السنوات الأخيرة، وهو وهابي صارم، متدين كما يقال، أي أحد الملتزمين بالدين، وهو ذاهب الآن إلى دمشق بطريق البريد من هيت. لقد استهان بحالة البادية المضطربة، فرجل معروف مثله يستطيع أن يذهب حيث يشاء.

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البرطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م، ص

بدأت الكلام قائلة: إن لدينا أخبارًا كثيرة حديثة من نجد، وإنني مسرورة أن أسمع أن ابن سعود قد ثبت سلطته في البلاد: أنتِ مخطئة، ليس هناك قوة أو سلطة سوى قوة الله تعالى، ولكن دون السلطة الإلهية، وهو ينظر إلى الإمام عبدالعزيز بلا ريب بكل احترام وثقة»[١].

العقيلي: (سليمان بن رميح بن عيسى الرميح).



سليمان بن رميح بن عيسى الرميح
١٢٨٨- ١٣٨٥هـ القرعاء.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومواقف بطولية ورأي سديد ومروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٨٨هـ، وتوفي في مدينة جدة عام ١٣٨٥هـ.

عُيِّن من قبل الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية الشيخ (فوزان السابق) وكيلًا لرعاية مصالح القادمين من السعودية، وكان يعطيهم تصاريح مرور وغيرها، وإثر ذلك سمي الجواز: (جواز ابن رميح)!

قال الأستاذ (فهد المارك): «نذكر قصة سخاء ومروءة للشيخ (سليمان)، كان يمتهن حرفة التجارة، وغالبًا ما يتاجر بالإبل، وأحيانًا بالخيل، فيشتري بالجملة، ويبيع بالجملة، وإذا كانت تجارته إبلًا، فإنه سوف يضطر إلى أن يهيئ عددًا من الرعاة، وبالعكس إذا كانت التجارة خيلًا، فإنه يهيئ لها ما يسمونه (سُوّاسًا، مفرده سائس). وكانت تجارته هذه المرة خيلًا، قاصدًا بها مكة المكرمة على عهد الملك (حسين بن علي)، وذلك نحو عام ١٣٣٦ / ١٩١٧م، وقد أصيب سُوّاس خيله بمرض (التيفوئيد)، وهم في منتصف الطريق بين مكة والمدينة، وكان موسم الحج قريبًا، فأصبحوا محتاجين إلى من ينقذهم من مكانهم الصحراوي الذي

---

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية نجد والحجاز، المجلد الخامس، ١٩٢٠م: ص١٣٩.

لم يكن فيه من يؤمن لهم راحة الجلوس، فضلًا على العلاج والدواء، ولكن المشكلة تأتي في جهلهم كيف يكون ذلك؟! فهم بحالة من المرض سيئة، لا يمكن لأي منهم ركوب الراحلة، والسيارات في ذلك الوقت لم تكن متوافرة، بل لا توجد في أرض الحجاز... أيتركهم سليمان الرميح في الفلاة؟ هذا شيء فيه منافاة للخلق العربي الذي يعتبر ثلاثة أمور من شأن المسلم العربي أن يحتفظ بها، ويتفانى في عدم إهمال واحدة منها، وهي حماية المستجير، والوفاء بالعهد، وإكرام كل من الضيف والرفيق بالسفر، وهذا جزء من خلق المسلم!

وهؤلاء المرضى، وإن كانوا سُوّاس خيل؛ أي أُجراء عند الشيخ سليمان، ولكنهم من حيث العادات والتقاليد العربية يعتبرون رفاق سفر، الشيخ سليمان يدرك جيدًا مسؤوليته أمام الله وأمام هؤلاء، وهو يفقه ما توجبه الشيم العربية في مثل هذه الحالة، لا كتاجر ينظر إلى ما يلحق به من خسارة فيما إذا أقدم على ما قام به من نفقات كلفته مبالغ ضخمة جاءت على النهج الآتي: لقد كان المرضى يقارب عددهم خمسة عشر شخصًا، وفي رواية أنهم عشرون، وقد استأجر لكل فرد منهم رجالًا يحملونه على أكتافهم بشكل تابوت، أو نعش مربع، أي كل فرد يحمله ثمانية أشخاص يتناوبون على حمله، ومضوا يحملون المرضى على أكتافهم، حتى وصلوا مكة، ولم يقف الشيخ (سليمان) عند الحد الذي أوصل به رفاقه إلى مدينة مكة على الأكتاف فحسب، بل ذهب، واستأجر لهم عمالًا آخرين يحملونهم بالطريقة نفسها من (مكة) إلى (منى) ثم (عرفات) حتى أكملوا مناسك الحج طوافًا وسعيًا... إلخ، فكم كلف هذا التاجرَ المريضُ الواحد من أجرة العمال مدة عشرة أيام من الصحراء إلى مكة، ومدة خمسة أو ستة أيام من مكة إلى أن أدوا مناسك الحج؟ كم كلفه ذلك فيما إذا قدرنا أن عددهم خمسة عشر شخصًا، وكل شخص مقدر له ثمانية من العمال، وأجرة العامل الذي سوف يسير على أقدامه مثقلًا بالحمولة لا تقل عن عشرة ريالات، وعلى القارئ أن يحسب عدد المبلغ بكامله الذي دفعه (ابن رميح) في هذا السبيل!

السخاء والمروءة اللذان يصلان بصاحبهما إلى مثل هذه الأعمال تضران بمصلحة التاجر، وتنافيان كل المنافاة طبيعة عمله... ولا شك أنه عندما يكون التاجر سخيًّا ذا مروءة،

فإن سخاءه ومروءته سيكونان على حساب تجارته، بل على حساب رأس ماله الأساسي، وهكذا كانت النتيجة التي سيلاقيها الشيخ سليمان الرميح، بل التي لاقاها فعلًا؛ لأن الرجل لو لم يكن اصطدم بهذه الحقيقة (أي ضياع ماله كتاجر بسبب سخائه ومروءته) لولا ذلك لأصبح الآن لديه من الأموال النقدية والعقارات الوافرة الشيء الكثير؛ لأنه عريق في امتهان التجارة»[1].


سليمان وعبد الله ابنا رميح العيسى
تجار وقومسيونجيه بالقنطره والاسماعيليه
ووكلاء تجار المواشي والعربان الواردة للقطر المصري من سيناء وفلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان والعراق ونجد وكافة جهات جزيرة العرب
تلغرافيا: الرميح بالقنطره

Soliman & Abdalla Ibna Roumeih El-Eissa
Merchants & Commission Agent, Kantara Ismailia
Agent to Merchants of Animals Imported to Egypt.
From Sylna, Palestine, Ordon East,
Syria, Libnan, Erack, & Naged
Teleg.: EL-ROUMEIH Kantara

الحمد لله وحده

تحريرا بالقنطره في ... سنة ١٣٤ ... الموافق ... سنة ١٩٣

الاوراق الرسمية للمعاملات التجارية بالقنطرة والأسماعلية بمصر للعقيلي سليمان الرميح وعبدالله الرميح في فترة ١٣٤٠هـ

(١) شيم العرب: ج٤، ص٢٢٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد عندنا عبد الله بن سليمان بن عيسى بان الفلوس التي قبض سليمان
بن رميح من الشريف حسين ان سليمان قدم فيها المدينة واشترى
اباعر وتلف منها بين الاخذ والموت اكثر من نصفها واصرف
فيها رخا(؟) كثيره كذلك شهد عندنا علي العويد(؟) ابراهيم بن مرزوق
بان الاباعر التي اشترى سليمان من المدينة منها رعيتان
اخذهن فرحات الأيدا في وادي الحمض ومنها رعية تلفت
بين سرق ووجع وذي شهادتهما ان هذه الفلوس من
ثمن الخيل والاباعر التي ظهر بها سليمان من بلد الحسين عن
امر اخيه عيسى كذلك شهد عندنا محمد بن علي الشربالي(؟)
بان عيسى بن رميح نقل(؟) فيما اخبره ان البضايع التي مع
اخيه سليمان من ثمن الاباعر والخيل تلف منها كثير والصافي
منها سلمه الى اهله ولم يبق من بضايعهم شي كذلك شهد
عندنا علي العويد(؟) ابراهيم [illegible] ونبتد(؟) بتعقل ما شهدوا [illegible] محمد
اذا ثبت هذا فالعامل في المضاربة امين فيما يدعيه من
الخسران والهلاك وما يخبر به من مال المضاربة وقد
حضر عندنا فهد العبيد [illegible] وكيلا لمحمد رشيد كلي(؟) سالك(؟)
الحسين وحضر بحضوره عبد الرحمن بن عيسى بن رميح وادعى
فهد على عبد الرحمن بن عيسى بان البضاعة التي مع ابيه وعمه
كسابته وانكر ذلك عبد الرحمن واحضر هولاء الشهود على تلف
كثير من المضاربة وعلى ما اخبر به والده عيسى بان ما دفعه
الى اهل العراق من مال المضاربة هو اخر مالهم من المضاربة التي
عنده لهم فلم يثبت لمحمد رشيد على عيسى شي من المضاربة بمقتضى
ما شهد به هولاء الشهود قال ذلك واملاه عمر بن محمد بن سليم
شهد على ذلك عبد الله بن علي القناري(؟) وعلي بن سليمان الضالع
وكتبه باملائه [illegible] عبد العزيز بن صالح بن سليم وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم [illegible] ١٣٥٦ ٢ ش

بسم الله الرحيم(؟)

من محمد بن فيصل الغرحان الى من يراه السلام وبعد العمل
على ما ذكره الشيخ عمر بن محمد بن سليم اعلاه يكون
معلوم والسلام ٥٦

تسلّم العقيلي سليمان الرميح فلوس بضاعة من الشريف حسين عام ١٣٥٦هـ.

قال الشيخ خليل الرواف: «بينما كنا أنا ووالدي (إبراهيم الرواف) متجهين إلى الأردن، التقينا في مدائن صالح أحد أصدقاء الوالد، وهو الشيخ (سليمان الرميح)؛ من تجار العقيلات، حيث كان معه ستون رأسًا من الخيل، أتى بها من العراق لبيعها في أسواق مكة والمدينة، وقد استضافنا عنده عشرة أيام، ثم غادر صديق والدي مع خيوله إلى المدينة، ومنها إلى مكة، سرنا على ظهور الإبل إلى مدينة تبوك»[1].

٦١٣

٤١/س

٢٢ شعبان ١٣٦٢ الموافق ٢٥ أغسطس ١٩٤٣

شهـــــادة

الشيخ سليمان الرميح آل عيسى

حضرة المذكور من رعايا المملكة العربية السعودية وهو من المقيمين في القطر المصري اقامة مستديمة منذ عام ١٩١٨ وهو من تجار الجمال والجياد العربية ويقطن بالقنطرة شرق والمعروف عن حضرته انه يعمل كوكيل للعرب السعوديين القادمين للقطر المصري لتجارة الجمال والجياد العربية وقد اعطيت له هذه الشهادة بناء على طلبه ،،

القنصل العام

شهادة من القنصل العام بالقاهرة (الشيخ فوزان السابق) بأن الشيخ العقيلي سليمان الرميح يعمل وكيلًا للعرب السعوديين القادمين للقطر المصري لتجارة الجمال والجياد العربية عام ١٣٦٢هـ.

(١) نجدي في أمريكا: ص٤٤.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب تجديد جواز سفر

القاهرة في ٢ صفر ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي تجديد جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب سليمان ... العيسى

العنوان القنطرة - شرق

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز ١٣٥٢/١٢١

مكان إعطاء الجواز المفوضية العربية السعودية بمصر

تاريخ الجواز ١٩ شوال ١٣٥٢

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٢/١٣٦٢ ١	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد
الصحيفة	طوله ١٦٥	شعره
	عيناه	لونه
التاريخ ٢ صفر ١٣٦٢	شكل وجهه	علامات خاصه

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي سليمان الرميح بتاريخ ١٣٦٢/٢/٢هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.


مصلحة التلغرافات المصرية
EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS

الى سليمان الرميح بالقنطرة شرق

الباخرة تقوم غدا اذا اردتم السفر احضروا اليوم لتدفعوا قيمة التذاكر مع رفقائكم

الزركلي

المفوضية العربية السعودية شارع الداخلية رقم ١ مصر

E.S.R.—8,329—1942—25,000×200 (C.S.)

المفوضية العربية السعودية تخاطب الشيخ العقيلي سليمان الرميح للسفر إلى مدينة جدة.


Soliman Romeih al Eissa
Negociant & Commissionnaire
Agent for Merchants of Animals
Imported to Egypt from the East
Telephone 29 — Teleg. El "ROMEIH"
KANTARA – EAST

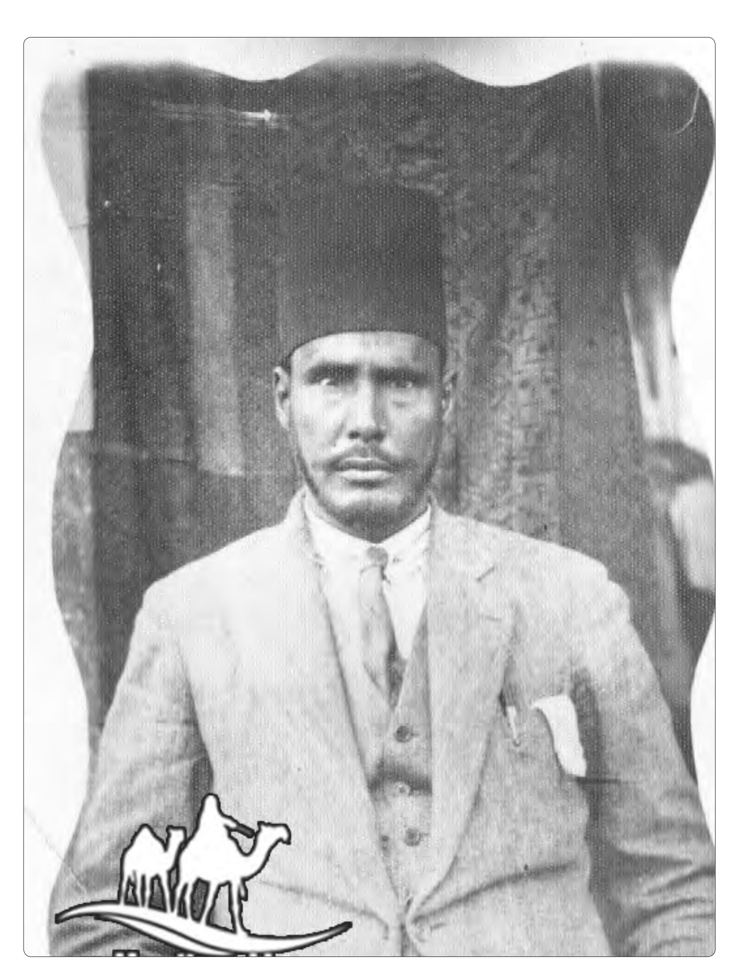
سليمان رميح آل عيسى
تاجر وقومسيونجي
ووكيل تجار المواشي والعربان الواردة إلي القطر المصري
من جميع جهات الشرق
تليفون ٢٩ : تلغرافيا «الرميح» بالقنطرة شرق

تحريراً في .... سنة ١٩٤

النماذج الرسمية للشيخ العقيلي سليمان الرميح تاجر وقومسيونجي ووكيل تجار المواشي والعربان الواردة إلى القطر المصري من جميع جهات الشرق.

العقيلي: (عبدالله بن رميح بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ووجاهة مع الأمراء ورؤساء القبائل، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر وتركيا؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء، وتوفي في مدينة بريدة.



عبدالله بن رميح بن عيسى الرميح.

العقيلي: (صقر بن عيسى الرميح).

(صقر باشا) من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء عام ١٢٨٠هـ، وتوفي في العراق، وقد تأمر على بلدة في العراق، وكان يدعى (صقر باشا) لمكانته!

العقيلي: (عبدالرحمن بن عيسى الرميح).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى سوريا والأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة القرعاء، وتعلم القراءة والكتابة بالعراق والشام ومصر في أثناء ترحاله مع والده الزعيم أمير عقيل (عيسى).



عبدالرحمن بن عيسى الرميح
القرعاء.



(الرميحي) وسم الإبل

العقيلي : (محمد بن عبدالعزيز الرميحي).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ.



محمد بن عبدالعزيز الرميحي
١٣٢٧هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

٢٧ ذي القعدة ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: محمد عبد العزيز الرميحي
العنوان: حلمية الزيتون
الصناعة: ~~عربي سعودي~~ تاجر
الجنسية: عربي سعودي
نمرة الجواز: ليس له جواز
مكان إعطاء الجواز: —
تاريخ الجواز: —
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	١٢٥٧/٨٠	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد ٣٠
الصحيفة	١٠٠	طوله	١٧٥	شعره	اسود
التاريخ	١٣٥٧/١١/٢٧	عيناه	سليم	لونه	اسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصه	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد بن عبدالعزيز الرميحي بتاريخ ١٣٥٧/١١/٢٧هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

٢٩٨

٢١٥/م

٢٦ ربيع الثانى سنة ١٣٦٥ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٤٦

مذكـــــــرة

تهدى القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية فى مصر فائق تحياتها الى القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة وترجوها التفضل بمنح سمة دخول الى فلسطين لصاحب الجواز العربى السعودى رقم ١٦ /١٣٦٥ حضرة محمد عبد العزيز الرميحى من تجار الجمال لمدة شهر واحد ليتمكن فى خلاله من محاسبة عملائه بفلسطين

وتنتهز القنصلية العامة للمملكة العربية فى مصر هذه الفرصة لتعرب للقنصلية العامة البريطانية عن فائق احـــــترامها ؛؛



الى القنصلية العامة البريطانية

بالقاهرة

القنصلية العامة للمملكة العربية السعودية بمصر تخاطب القنصلية البريطانية العامة بالقاهرة، وتطلب منها منح العقيلي محمد بن عبدالعزيز الرميحي من تجار الجمال سمة دخول إلى فلسطين مدة شهر واحد؛ ليتمكن من تصفية حسابه مع عملائه بفلسطين عام ١٣٦٥هـ.



(الرميخاني) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي الرميخاني).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وكان يغرب بالخيل من نجد وبلاد العراق والشام إلى مصر.



عبدالرحمن بن علي الرميخاني
١٣٣٢هـ بريدة.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٦ محرم ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جوازاً للسفر الى الحجاز وسوريا وفلسطين وشرق الأردن الخ

اسم ولقب الطالب عبد الرحمن العلي الرميخاني

العنوان حلمية الزيتون طريق الشيخ عبدالعزيز السابوم

الصناعة تاجر خيل

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز ليس لي جواز

مكان إعطاء الجواز ـ

تاريخ الجواز ـ

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام وأمر بعمل جواز سفر له

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد ٣/٦٢/١٢	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد
الصحيفة	طوله	١٦٠	شعره	اسود
	عيناه	سليم	لونه	اسمر
التاريخ ٦ محرم ٦٢	شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خال

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن بن علي الرميخاني بتاريخ ١٣٦٢/١/٦هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.





(الرواف) وسم الإبل IC

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الرواف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ونخوة وحمية، وعرف عنه حبه لمساعدة الآخرين وقضاء حاجاتهم، وفي عام ١٢٣٨هـ حدر (سافر) إلى العراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين والشام سوريا ومصر، وعمل في تجارة الإبل والخيل، ثم استقر في دمشق، ولد في مدينة بريدة في حدود عام ١٢٢٠هـ، وتوفي عند عودته من آخر سفرة له إلى بغداد قرب جبل الدروز، ودفن فيه عام ١٢٩٦هـ[١].

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرواف).



إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرواف
١٢٧٥- ١٣٤٨هـ بريدة.

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وزعامة ووفاء ومواقف بطولية مشرفة، وكانت أبواب بيته مشرعة للأفاضل من رجالات العقيلات وشيوخ القبائل، وملجأ للأحرار المناضلين ضد الجيش التركي، وواصل أعمال والده بعد وفاته بتجارة الإبل والخيل، ومعه إخوانه عمر وقاسم، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق وشرق الأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٢٧٥هـ، وتوفي في دمشق عام ١٣٤٨هـ، وكان - رحمه الله - يرأس أمن قافلة الحجيج من الشام إلى الأراضي المقدسة في الحجاز كل عام، بدءًا من عام ١٣٣٠هـ، ومعه ١٥٠ رجلًا من العقيلات[٢].

---

(١) من أرشيف (رواف بن ناصر الرواف) عند زيارته لي في منزلي ببريدة.

(٢) المرجع السابق.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «وإبراهيم بن محمد هذا كان يعرف بأمير الحج بالشام، والصحيح أنه ليس أميرًا للحج، إنما هو أمير من أمراء حرس الحج الذين يحرسون مؤخرة قافلة الحجاج من دمشق إلى مكة، وعلى العكس، ويسميهم العقيلات (دندار)، أي الذين يكونون حرسًا وعيونًا وراء الإبل، إذ غرب عقيل، يكون معه قوة جيش من العقيلات الذين يسكنون العراق وحلب ودمشق.

وقال أيضًا: حدثني ابنه (خليل الرواف) أن والده إبراهيم ظل ٢٧ سنة يقوم بهذا العمل، ومعه نحو ١٥٠ من رجال عقيل الذين هم في الأصل من تجار المواشي من أهل القصيم، الذين كانوا يتاجرون بها ما بين القصيم والشام بالدرجة الأولى، وأنه كان رئيس أولئك، ولذلك كانوا يسمونه في الشام (شيخ العقيلات).

وذكر أيضًا، مما قال الشاعر (غنيمان الغنيمان):

البارحه ضاقت على العبد دنياه	وفكرت وين الديرة اللي تهوم
اللي إلى مني نَوَيت أبا أنصاه	وايلاه يفرج لي وسيع الغيوم
نضرب على اللَّبَّة[1] على شان مرعاه	ونجنب الجوبه عطاها النجوم
كم سهلة من عند لاهة[2] قطعناه	ومن عند مرفية نبوج الخروم
دليلهن خرّيت وحلو ممشاه	تشرب خباري ذاريات السموم
نلفي على شيخ لنا لا عدمناه	ولد محمد[3] جعل عمره يدوم[4]»

قال الأديب المؤرخ الشيخ خليل الرواف عن والده الشيخ الأمير (إبراهيم الرواف): «العقيلات رجال من أشرف رجال القصيم وأكثر طموحًا وشغفًا بالتجارة والمعرفة والسفر والترحال المستمر، فهم يمارسون تجارة الإبل والخيل، يشترونها من مكان تتوافر فيه، ويبيعونها في مكان آخر، مثل العراق وبلدان الشام والبلاد المصرية وغيرها، هكذا كان والدي إبرهيم الرواف، الذي عاش تاجراً رحالًا، حتى استقر في دمشق مع عدد من الأسر النجدية في حارة أجليقين في محلة الحلقة المتفرعة من حي الميدان الشهير في دمشق.

(١) اللبة: بين عذفاء وعرعر، وهو درب من دروب عقيل إلى الشام.

(٢) لاهة: مورد ماء معروف.

(٣) ولد محمد، وهو (إبراهيم بن محمد الرواف).

(٤) معجم أسر بريدة: ج٨، ص٢١٠- ٢١٣.

بيتنا في الحارة أصبح مخبأً للشباب الذين لم يرغبوا في الانضمام إلى الجيش التركي، حينما بدأ الاستنفار للحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م/ ١٣٣٤هـ، فقد كانت فِرق الجند تقوم بتفتيش كل البيوت في الحارات، إلا بيتنا الذي كان بعيدًا عن الشبهات، فلم يكن أحد يجرؤ على الدخول إليه، فضلًا على تفتيشه، فقد كان والدي الشيخ إبراهيم له صلة قوية مع القائد العام للجيوش التركية (جمال باشا)، وكذلك كان زميلًا ل (عبدالرحمن باشا اليوسف)، أحد الأكراد المخلصين للحكومة التركية، حيث زامله والدي سبعة وعشرين عامًا، قضاها في المحافظة على الحجاج من بلاد الشام، فكان عبدالرحمن يتقدم الحجّاج ومعه ست مئة جندي نظامي، بينما والدي ورجاله المئة والخمسون في مؤخرة حملة الحج؛ لحمايتهم من عربان بادية الحجاز، بل إن مما يجعل الجند لا يفتشون بيتنا؛ كون والدي هو المتعهد بتوفير الجمال التي تحمل الذخائر للجيش المتّجه إلى قناة السويس لمحاربة البريطانيين!

كان بيت والدي الشيخ إبراهيم فيما بعد تحديدًا عام ١٣٤٢هـ الموافق ١٩٢٤م احتضن عددًا كبيرًا من المقاتلين في أثناء الثورة الدرزية، وهي ثورة قام بها (سلطان باشا الأطرش) ضد الفرنسيين الذين حاولوا هضم حقوق الدروز، وهدر كرامتهم!».

قال أيضًا عن والده الشيخ الشهم النبيل الصادق صاحب الوقفات المشرفة الشيخ الزعيم (إبراهيم الرواف) صاحب الموقف السياسي الصعب: «هرب من الشام من مرارة موقف سياسي صعب، يجب عليه أن يختار أحد أمرين: إما أن يحتفظ بمنافعه وصداقاته مع الأتراك، ويخون أهله ووطنه، أو يترك كل شيء خلفه، وحياته الطويلة ومنافعه دون أن يخون أهله ووطنه، فاختار الثانية، وذلك شرف لنا جميعًا!».

القصة كاملة:

«كان القائد (جمال باشا)، الملقّب بالسفاح؛ لجرائمه وقسوته، يستعد لتهيئة الجيش التركي وتجهيزه بالذخائر والإبل بغرض إرساله إلى قناة السويس بمصر؛ لمحاربة البريطانيين، ولم يكن من السهل أن تسير الذخائر الحربية إلى هناك نظرًا لوعورة النقل وصعوبة عبور رمال غزة ورفح والعريش، وليس هناك وسائل نقل في ذلك الزمن سوى

الجمال والخيول والبغال، فاستدعى القائد بعض التجار الدمشقيين، وقرر على كل منهم تأمين عدد من الجمال لنقل المعدات، فتعهد الوالد بتأمين ثلاثة آلاف جمل، وألف شداد يوضع فوق الجمال، وكذلك فعل معظم التجار الذين وعدتهم الحكومة التركية بسداد أثمان هذه الإبل بالليرات الذهبية، لكنها لم تفِ بحقهم، واستبدلت بالليرات الذهبية العملة الورقية التي تنقص عن الليرات الذهبية بما يعادل أربعين في المئة، ما جعل أغلب التجار يتوقفون عن تأمين الجمال، الأمر الذي جعل (جمال باشا) يستشيط غضبًا، ويودعهم السجن واحدًا واحدًا! إلا والدي الذي أرسله (جمال باشا) مع الوفد التركي إلى الحجاز؛ للتفاوض بشأن الحرب العالمية الأولى التي تكاد تنطلق في العالم كله!

وعلى الرغم من أن والدي قد نجا من السجن وقت ذلك إلا أنه بقي مهددًا! طالما بقي القائد (جمال باشا) يشعر بالقلق مما حوله من أزمات سياسية وأمنية، ولعل أكثر ما كان يشغله موقف شيخ قبيلة الرولة؛ لما يحظى به من احترام وتقدير من كل القبائل السورية؛ نظرًا لما تتمتع به قبيلته من عدد وعدة، فقد كان الشيخ (النوري بن شعلان)، يقوم بتنقلات مريبة بين القبائل العربية، أزعجت (جمال باشا)، ولم يعرف ماذا يفعل، خاصة أنه سبق أن قام بسجن الشيخ النوري ما جعل ولده (نواف بن النوري) يغضب غضبًا شديدًا، ويهدد الحكومة التركية ما لم يطلق سراح والده، فتمّ له ذلك!

ذات صباح باكر، استدعى القائد (جمال باشا) والدي إلى مكتبه، وحينما دخل عليه ابتسم، وطلب منه أن يجلس، وقال: اسمع يا شيخ إبراهيم، لو لم تكن مخلصًا لهذه الدولة، وخدمتها أكثر من ربع قرن لما استدعيتك هذا الصباح!

= هذا أمر لا شك فيه أيها القائد...

= أصارحك القول: إنني غير واثق بتنقلات هذا البدوي.

(ثم أضاف).

= وقد علمت أخيرًا بصداقتك له، ولولده نواف!

= تقصد الشيخ النوري؟

= نعم، هو نفسه.

= صحيح هو صديق وأخ.

= أريد منك يا شيخ إبراهيم، أن تذهب إلى مضاربه، وتشتري منه الإبل، ثم تدعوه وولده نواف لزيارتك في دمشق.

عمّ الصمت بين والدي وجمال باشا دقائق، فابتسم القائد، وهو يفكّر بخبث عابثًا بلحيته السوداء، قبل أن يضيف:

= إذا استطعت إحضارهما إلى دمشق، سأسامحك عن الإبل المتبقية عليك، بل سأكافئك أيضًا.

هل يمكن أن يفعل (الشيخ إبراهيم) ذلك، ويخون صديقه العربي، ويخدعه، بحيث يستدرجه إلى دمشق؛ كي يفتك به هذا السفّاح؟ ولكن لو رفض (الشيخ إبراهيم) أو تردّد في طلبه، فليس أقل من أن يرمي به في السجن!

= ما رأيك يا شيخ إبراهيم؟ (سأل جمال باشا، فاستيقظ والدي من هواجسه قبل أن يجيب بدهاء).

= طبعًا أيها القائد العظيم، إنها فكرة رائعة، وقد أخذت أفكر كيف أنجز خطتك الذكية!

لم يكن والدي طبعًا يفكر، حتى مجرّد التفكير، في أن يخدع صديقه الشيخ (النوري ابن شعلان) وولده نوافًا، ويغرّر بهما بالمجيء إلى دمشق؛ كي يمنح القائد السفّاح فرصة القبض عليهما! بل قرّر في تلك الليلة أن يخطط للهروب وترك دمشق بعد سبعة أيام من مقابلة القائد، حيث غادر إلى البادية قاصدًا صديقه النوري، فحذّره مما يضمره القائد التركي له ولولده، وأقام عنده خمسة أيام غادر بعدها مع قافلة تجار العقيلات، وكان أمير الرحلة عمي (محمد الرواف) إلى بلدة (الرزازة) بالعراق.

وعلى الرغم من أن أبي هرب من الأتراك، إلا أن ذلك لم يُنجِه من اتهامات البريطانيين، حينما زار الكويت، التي تعتبر خاضعة للانتداب البريطاني، والقول: إنه جاسوس تركي، حيث أسرّ الشيخ جابر الصباح أمير الكويت، بأنه قلق من وجوده، واحتمال تعرضه للأذى على يد البريطانيين، خاصة أن القنصل البريطاني أخبر أمير الكويت قائلًا:

نعرفه، لدينا أخبار عنه، فهو يساعد الأتراك أعداءنا... وفي المساء نفسه، طلب القنصل مقابلة أبي، ثم أخبره بأن القائد العام البريطاني السيد برسي كوكس يرغب في مقابلته في البصرة، وتم نقل أبي في الصباح الباكر على باخرة حربية، وفي المساء قابل القائد أبي، وخاطبه متهمًا إياه:

- ألم تجتمع بالقائد العام التركي في سوريا قبل شهرين؟
- ألم تتعهد بآلاف الإبل لنقل معونات الجيش التركي وزحفه نحو قناة السويس؟
- ألم تكن مع الوفد الذي سافر إلى الحجاز لمقابلة أمير مكة؟
- ألم يسجن الأتراك زملاءك التجار، وبقيت أنت طليقًا؟
- نعم، (قال أبي ذلك بكل هدوء).

فغضب القائد البريطاني غضبًا شديدًا، وخبط الطاولة أمامه، وهو يقول بحدة: إذا كنت تعترف بكل هذا التعاون مع عدونا، فَلِمَ جئت تقابلني؟

ثم هدأ قليلًا، ونظر نحو أبي بعينين حادتين: أليس معنا حق في أن نشك في قدومك، ونعتبرك جاسوسًا تركيًا؟

كان أبي هادئًا ورزينًا، وهو يشرح له سبب قدومه إلى الكويت، وسبب هروبه من دمشق، وترك بيته وحياته الطويلة هناك، فقرر القائد العام البريطاني في داخله أن يستغل أبي كي يعمل معهم، وأن يتعاون مع الاستخبارات البريطانية، فطلبوا منه أن يجمع خمس مئة رجل مقاتل من بريدة، ومن القصيم؛ كي يشغلوا أمير حائل ابن رشيد الذي كان يرابط في الحجر إحدى محطات سكة الخط الحديد الحجازي، وذلك بهدف الضغط عليه كي يعود إلى بلدته حائل، وقد وعدت الحكومة البريطانية، بدعم أبي بالمال والسلاح والأرزاق، فرفض أبي هذا الأمر، فاقترح عليه أن يقدم الولاء للبريطانيين، وقدم للجيش البريطاني عشرين ألف رأس من الغنم، فتمّ منحه ومن معه منزلًا في مدينة الزبير مع مئة وخمسين جنيهًا يوميًا، على أن يبقى تحت مراقبة البريطانيين.

ولم تكن الزبير غريبة على أبي، فقد هاجر إليها أحد أجدادي، واسمه عيسى الرواف، وأنشأ فيها جامعًا كبيرًا يسمى جامع الرواف، فمكث فيها أبي أحد عشر شهرًا، فلم يستطع

مغادرتها سوى مرة واحدة، وقد لبى دعوة من الشيخ خزعل حاكم المحمرة، لاستقبال الأمير عبدالعزيز بن سعود في أثناء زيارته للبصرة، وعلى الرغم من أن أبي يحظى بتقدير أهالي الزبير واحترامهم له، إلا أنه بقي في هذه المدينة مسلوب الإرادة والحرية، ومقيدًا بأوامر البريطانيين، وكما هرب أبي من دمشق بسبب الأتراك، قرر من جديد أن يهرب في جنح الظلام من الزبير بسبب البريطانيين، متجهًا هو ورفاقه، في آخر ليلة من شهر جماد الأول، إلى مدينة حائل، لاجئًا إلى آل رشيد.

هل رأيت يا بني، كيف هي الحياة صعبة قبل توحيد المملكة على يد قائدها الفذ الملك عبدالعزيز؟!»[1].

العقيلي: (قاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الرواف).


قاسم بن محمد بن عبدالله الرواف
١٢٩٦- ١٣٧٢هـ بغداد.

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وقد ولد في بغداد عام ١٢٩٦هـ، وعاش طفولته، وتعلم فيها، ولما اشتد عوده سافر إلى دمشق، وبدأ العمل مع العقيلات، وخالطهم، وتنقل وتداول التجارة معهم بين سوريا وفلسطين وبلدان نجد والعراق، ثم استقر في بغداد، وتزوج فيها، وتوفي في بغداد عام ١٣٧٢هـ.

عرف الشيخ قاسم (أو جاسم كما يُدعَى باللهجة العراقية) بالأمانة في المعاملات التجارية، وميثاقه: كلمة الرجال... قبل الوثائق والمستندات؛ ولذلك كان رجال القبائل المحيطة يُكنّون له كل تقدير واحترام، فإذا مرت بمواطنهم قافلته، وهو ليس معها، وعرفوا أنها قافلة (جاسم الرواف) سهلوا مسيرها، ووفروا لها الحماية.

وقد ذكره الرحالة الأمريكي (جون دوس باسوس) في مذكراته، حيث رافق الشيخ قاسم، وأثنى على قيادته وترتيبه وشجاعته وحنكته واحترام وتقدير القبائل له، التي مروا

---

(١) نجدي في أمريكا: ص٤- ١٢.

عليها في طريقهم في رحلته من بغداد/ الرمادي إلى دمشق، قاطعًا الصحراء الفاصلة بين العراق وسوريا في ديسمبر عام ١٩٢١م، وفيما يلي بعض مقاطع المذكرات:

وصف الرحالة العقيلات بأنهم قدموا من بلاد نجد المملكة العربية، وهم الآن غير موجودين بعد قيام الدولة السعودية، وهم رجال مقاتلون أشداء ذوو نخوة وشهامة، ويعرفون كيف يتعاملون بحرفية مع الإبل، ولهم علاقات قوية جدًّا بالتعامل عبر الحدود المجزأة مع شيوخ القبائل وممثليهم في الصحراء.

عندما وصل (جون)... إلى بغداد اتصل بالملحقية البريطانية بالسيدة (بل)، وأوضح لها أنه سوف يقطع الصحراء من بغداد إلى دمشق، فأوصلته برجل يدعى شيخ العقيلات في بغداد، اسمه (قاسم الرواف)، فقابله الرحالة، واتفق معه على أن يرافقه إلى دمشق بشروط: أن يطلق لحيته، ويلبس ملابس عربية كالمطلوب، ويقوم (الرواف) بتأمين خيمة وراحلة للرحالة اسمها (ريما)، ورجل يساعده يدعى (فهد)، ورجل آخر يدعى (صالح) يقوم بالترجمة، وطلب أن يحضر طعامًا يكفيه طوال الرحلة مقابل ٢٠ جنيهًا (عصمليًّا ذهبًا)!

في أول شهر ديسمبر ١٩٢١م كانت القافلة جاهزة، ولكن الشيخ (الرواف) كان ينتظر هدوء الأجواء الممطرة والعاصفة في المنطقة، وفي ٢١ ديسمبر أمر الشيخ (قاسم الرواف) أمير القافلة المكونة مما يزيد على ٥٠٠ جمل، ومحمية بالأمام بالخيالة السريعين شديدي القتالية المرافقين لحماية المسافرين والقافلة، وزعيم القافلة (الرواف) ومرافقوه من العقيلات في مقدمة القافلة، ومتبوعون بجمال القافلة المحملة بالسجاد والبضائع الأخرى!

وقبل أن تنتهي الرحلة خلال أسبوعين، انتهى طعام الرحّالة (جون) المتوقع منه أن تأخذ الرحلة أسبوعين، ولكن الرحلة تطلبت ٣٩ يومًا، فلما علم الشيخ (الرواف) بذلك حضر إليه، ودعاه إلى مجلسه، وطلب أن يتناول الطعام معه ومع رجاله يوميًّا، وقد لاحظ جون أن العقيلات يأكلون قليلًا وبعناية شيئًا من التمر والرز المناسب للصحراء العربية، ومن طباع العقيلات أنه شيء غير مستحب أن تأكل أكثر من الشخص الذي بجانبك!

في ليلة جوها بارد، جلس الرحالة في مجلس الشيخ (الرواف) مع العقيلات، وبدأ (جون) يدفئ يديه ورجليه، ويتناولون القهوة حول النار ساعات، وبدأ العقيلات كلٌّ يتكلم عن موطنه، فقلت للشيخ (قاسم الرواف): إني أحب ما أنتم عليه من العيش في الصحراء، فاستغرب الحضور من مقولته، فاستدار الشيخ (قاسم) بوجهه إليه، وقال بكل هدوء ورِقّة: بإمكانك أن تنسى كل شيء، وتأتي لتعيش معنا إذا كان لك قدرة التحمل على العيش في الصحراء! ثم بدأ يحكي لي عن نجد وأهله وموطنه في الجنوب من موقعنا، وهي (الجزيرة العربية، نجد)، والعيون والوجوه كانت تنظر لي بتعجب وبدهشة، كيف أنا معجب بهذه الصحراء وأهلها، وشدة بأسهم وكرمهم! وفي الواقع أن (جون) ينظر للشيخ (قاسم الرواف) ورجاله ومرافقيه على أنهم أطيب وأكرم أناس قابلهم في حياته؛ لأنهم ينظرون للشخص نفسه، وكل فرد منهم يعتز بنفسه وبأهله وبقبيلته تحت سماء صافية!

القافلة أُمِرت من الشيخ (الرواف) بالتوقف قرب سوريا، وفي أثناء الليل أحيطت القافلة بخيالة من الغزاة، كما هو معمول من الهنود الحمر، فاستعد رجال العقيلات للدفاع والقتال عن القافلة، ولكن أحد الغازين تقدم، وعندما علم بالشيخ (قاسم) اتضح أنه صديق قديم سبق أن حماه الشيخ قاسم، وبدأ بالسلام الحار، وقدم له التكريم، وانصرفوا، ولم تطلق رصاصة واحدة!

العقيلي: (محمد بن أحمد بن عبدالله الرواف).

من أمراء العقيلات، وهو رجل واسع الفكر، وحازم، وقوي الشخصية، وقيادي، وسريع البديهة، وذو حكمة ورأي سديد، وكريم الخصال، وله مجالس مفتوحة للعقيلات،حيث يُعدّ من أكبر رجال العقيلات في وقته، ومشهود له عند قبائل الجزيرة العربية والعراق والشام وشرق الأردن، حيث كانوا يسمونه (أمير عقيل).

ولد (محمد الأحمد الرواف) في بريدة عام ١٢٦٥هـ، وشارك في معركة (المليداء) عام ١٣٠٨هـ، وتوفي عام ١٣٥٠هـ في بريدة - رحمه الله -.



محمد بن أحمد بن عبدالله الرواف، وهو بين العراق والشام ١٢٦٥- ١٣٥٠هـ بريدة.

وكان متخصصًا في تجارة الإبل ما بين نجد وبلاد الكويت والعراق وفلسطين والشام والبلاد المصرية، وكان مشهورًا بكبر قافلته، حيث يسير معه ما بين ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ رأس من الإبل في الرحلة الواحدة، محملة بالبضائع، ويقوم بخدمتها وحراستها ما بين ١٠٠ إلى ٢٥٠ رجلًا! وقد ذكرت المستشرقة (مسز جيرتورد بل) أنها في طريقها من دمشق إلى بغداد عام (١٩١٧م/ ١٣٣٥هـ) قابلت أمير عقيل الشيخ محمد... ولكنها لم تذكر اسمه بالكامل، والتقطت له ولقافلته بعض الصور، وكان (محمد الأحمد) يفصل، ويصلح بين التجار في خلافاتهم التجارية، بعد أن يستمع إلى شكاياتهم، فيرضون بحكمه، وحكم ذات مرة بين متخاصمين من تجار عقيل، فلم يقتنع أحدهما بحكمه، وعند عودتهما إلى بلدهما أعاد ذلك الرجل شكواه إلى القاضي، وعندما علم القاضي بحكم ابن رواف في دمشق ما كان منه إلا أن ثبت حكمه، وقال: «هو تاجر معروف بأمانته، ورضيتم أن يحكم بينكم في المسائل التجارية، وهو أعلم مني بها». وقد قال عنه قاضي بريدة الشيخ (عبدالله بن محمد بن سليم): «القضية التي يحكم بها (محمد الأحمد الرواف) لا يعترض فيها، وتعتبر نافذة المفعول». والكتب المعنية بأخبار العقيلات ومحامدهم تحوي الكثير من القصص، والمواقف المتعة التي تشعرك بالفخر من مواقف الإيثار والشهامة عن (محمد الأحمد الرواف) ومجالسه وأقواله وأفعاله لا تكاد تحصى!

and Receipt

תעודת בריאות וקבלת כסף

GOVERNMENT OF PALESTINE.

ממשלת פלשתינה (א"י) حكومة فلسطين

№ 18459

DEPARTMENT OF AGRICULTURE — VETERINARY SERVICE.

دائرة الزراعة والغابات — قسم الطب البيطري מחלקת החקלאות — השרות הוטרינרית.

Receipt for fees collected under Rule 15 of the Animal Quarantine Rules, 1931 and Rules 5 & 6 of the Animal Quarantine (Amendment) Rules, 1931.

وصل عن رسوم مستوفاة بمقتضى النظام ١٥ من انظمة الحجر الصحي على الحيوانات وانظمة ٥ و ٦ من انظمة الحجر الصحي على الحيوانات (المعدلة) لسنة ١٩٣١

קבלה בעד מסים שנגבו עפ"י תקנה 15 מתקנות הסגר של בהמות, 1931, ותקנות 5 ו־6 מתקנות הסגר של בהמות (תקון), 1931.

Name and address of owner — اسم وعنوان صاحب الحيوانات — שם הבעל וכתבתו: محمد الأحمد الرواف

Number and kind of stock — عدد وجنس الحيوانات — מספר ומין הבהמות: [illegible]

Country from which introduced — البلاد الواردة منها — הארץ שממנה הוכנסו: [illegible]

Date of entry — تاريخ الدخول — תאריך הכניסה להסגר: ٢٥/٤/٣٠

Date of discharge — تاريخ الخروج — תאריך היציאה מההסגר: ٢٥/٥/٤

Fees collected: L.P. ...... Mils. Pounds Palestine

الرسوم المستوفاة: مل ٥٦٠ ج. ف. جنيهات فلسطينية — המסים שנגבו: מיל לא"י. לירות פלשתינאיות (א"י)

Signature or thumb mark of owner — امضاء او علامة ابهام صاحب الحيوانات — חתימת או סימן הבהן של בעל הבהמה: محمد الأحمد الرواف

								L.P. ج.ف. לא"י	Mils مل מיל
for (a) (أ) عن (א) עבור	cattle, أبقار ראש בקר	horses, خيل סוסים	Mules, بغال פרדות	Donkeys, حمير חמורים	camels, جمال גמלים	swine, خنازير חזירים	at 40 mils على حساب ٤٠ مل ב 40 מיל		٥٦٠
for (b) (ب) عن (ב) עבור	sheep, خراف כבשים	goats, ماعز עזים	...	...	...	...	at 20 mils على حساب ٢٠ مل ב 20 מיל		
for (c) (ج) عن (ג) עבור	Unweaned غير مفطومة שטרם נגמלו	calves, عجول עגלים	foals أمهار סייחים	camels, جمال גמלים	swine خنازير חזירים		at 20 mils على حساب ٢٠ مل ב 20 מ"ל		
for (d) (د) عن (ד) עבור	Unweaned غير مفطومة שטרם נגמלו	lambs, حملان טלאים	kids, جداء גדיים	...	...	...	at 10 mils على حساب ١٠ ملات ב 10 מילים		
for (e) (هـ) عن (ה) עבור	Poultry طيور עופות	...	...	...	...		at 3 mils على حساب ٣ ملات ב 3 מילים		
	...	...	...	...			at 1 mils على حساب ١ مل ב 1 מיל		

or (f) ...... animals detained after the expiry of the period of quarantine for ...... at 50 mils per diem

عن (و) ...... حيوانات محجوزة مدة ...... ايام بعد انتهاء مدتها في الحجر الصحي على حساب ٥٠ مل عن كل يوم

ב חמות שנעצרו אחרי גמר תקופת ההסגר ל ...... ימים ב 50 מיל ליום

Total المجموع סה"כ: ٥٦٠

It is hereby certified that the stock described above and released from quarantine have undergone the prescribed period of detention and were found on examination free from disease.

اشهد بان الحيوانات المذكورة اوصافها اعلاه والتي اخلي سبيلها قد اكملت مدتها القانونية في الحجر الصحي ووجدت لدى فحصها خالية من المرض

בזה הנני מעיד שהבהמות המתוארות לעיל ואשר הוצאו מהסגר נמצאו בו במשך התקופה הדרושה ובשעת הבדיקה נמצאו בלתי נגועות בכל מחלה שהיא.

Quarantine Station — محجر الحيوانات الصحي — תחנת הסגר: [illegible]

Date — التاريخ — התאריך: ٣٠/٤/٣٥

QUARANTINE SERVICE 5 MAY 1935

Inspecting Officer. امضاء المفتش חתימת הבודק

الرسوم المستوفاة للفسح الصحي للمواشي الخاصة بأمير عقيل (محمد الأحمد الرواف) في تاريخ ١٩٣٥/٤/٣٠م.



العقيلي (محمد الرواف) ينظر للرعاة والملاحيق، وهم يخرجون الماء لتشرب الإبل عند أحد الموارد.



العقيلي محمد الرواف بالقرب من الإبل، وهي تشرب الماء من المارد.



الإبل قبل الرحيل في الصباح الباكر.



قافلة العقيلي (محمد الرواف) متجهة إلى الشام.



حرس قافلة العقيلي (محمد الرواف).

رحلة (وليم شكسبير) عبر الجزيرة العربية:

«ملاحظة: قتل الرحالة (شكسبير) في معركة (جراب) سنة ١٣٣٣هـ، والتقى (محمد الأحمد الرواف) سنة ١٣٣٢هـ بالقرب من الجوف...».

«خرج من بريدة متجهًا إلى الجوف، وفي أثناء الطريق في النفود شرق حائل تحولت الأمطار الثقيلة إلى رياح باردة، وبعد أيام قليلة التقى رجلًا متقدمًا في السن. (يقول شكسبير): أعتقد أن القافلة تضم مسّاحين يرسمون طريقًا بين الكويت والسويس، وهذا الرجل يتحدث الإنجليزية بلكنة أمريكية يدعى (محمد الرواف)، وكان (الرواف) قد عمل سائسًا للجمال في معرض بشيكاغو قبل ذلك بخمسة عشر عامًا»[١].

«ومن مروءته وكرمه قصته مع ابن ثويني من أهل وهطان جنوب مدينة بريدة، الذي أثقلته الديون، وأصبح لا يستطيع دخول مدينة بريدة، والخروج من مزرعته؛ مخافة أن يراه أصحاب الدين، فهرب من مقابلة الناس!

---

(١) حديث الصحراء: ص٢٣٩.

ولما اشتدت عليه الأمور هداه تفكيره إلى السفر وترك البلاد، فطلب إلى ابنه أن (يجلب الحمار) الذي يستخدمه في تنقلاته إلى سوق مدينة عنيزة لبيعه، بدلًا من سوق مدينة بريدة؛ خوفًا من قيام الديّانة بحجر قيمته، وهي آخر شيء يمكن تركه لأولاده بعد سفره، موصيًا الابن أن يحتفظ بالنقود لصرفها على أفراد العائلة، وقد لا يعود من سفره هذا (إلا بعد أن يفرجها الله عليه). هكذا كانت وصيته لابنه!

وفي صباح اليوم التالي قصد مدينة بريدة ماشيًا على قدميه، بعد أن باع الوسيلة الوحيدة التي يستخدمها في تنقلاته، فأدرك صلاة الفجر في (مسجد ناصر) جنوبي مدينة بريدة، وبعد أن انتهت الصلاة خرج إلى بيت (محمد الرواف) الذي استقبله ببشاشة، وعرض عليه مشكلته مع الديّانة، وأبدى رغبته أن يشمله بعين العطف والرعاية، وأن يسمح له بمرافقة العقيلات، وكانوا يتأهبون للسفر إلى العراق بإمارة (محمد الرواف) الذي اعتبره (لاجئًا له)، وكلف أحد أصحابه بأن يدخل (ابن ثويني) حوش الجمال المجاور للمنزل، ويختار أحسن الإبل، وتجهز له كما تجهز راحلته هو، وبقي (ابن ثويني) في بيت (محمد الرواف) حتى خروج ركب العقيلات، وهو في معية الأمير معززًا مكرمًا، وسافر الركب من الطرفية قاصدين بغداد، والقافلة تتكون من مئة رعية: ثلاثون منها لابن رواف، والباقي لتجار العقيلات مع أخوياهم، وسارت القافلة مارّة بالموارد على طريق (زبيدة)، حيث إبلهم، وفي ديوانية عقيل في حي الكرخ، أوصى الرواف عقيل بالتبرع لابن ثويني بما يعينه على قضاء دينه وعودته إلى أهله بالقصيم، وقد قرر على كل تاجر عشرة جنيهات عثمانية، ودفع هو ثلاثين جنيهًا، وعلى الراعي والخوي جنيه واحد، وأمر أحد أصحابه بأخذ صينية دارت على الجالسين، كلٌّ يضع ما يستطيع، وقد أحصى ما جُمِع، فإذا هو يفوق سبع مئة جنيه عثماني، فجهز محمد الرواف راحلة، واشترى ابن ثويني من هذه الحصيلة بعض الجمال، وحملها بالأرزاق والمؤن، وقبل أن يتركهم استأذن في إلقاء قصيدة يشكرهم فيها على هذا الكرم، فقال:

أمس الضحى نطيت في راس مرقاب صرخت أنادي مشرفين المراقيب
ونيت ونة من تداوى ولا طاب واشتد من عقب الدوا فارق الطيب
أو ونة اللي ماط عنه جذاب ضرس عميق وافردن الكواليب
أو ونة اللي جادعينه بدباب هله بعيد وافختوه المناجيب
من شوفتي للشقر زينات الأهداب صفر قلوبه قلت فارقهن الطيب
لا شفت نجمين مع الصبح غياب طلعت سهيل مبين للمراطيب
سرنا على ست من الهجن شباب بيض الكلأ، لا سوهجن المحاقيب
معهن ذلولي زينة الطبع مهذاب لا زرفلن مع المنقى جناديب
لا صار لك بالسوق طالب وطلاب الغربة أشوى من وجيه الطلاليب
هاذي حلوم قلتها عقب مرقاب من غيركم يا عقيل يوي في المطاليب»[1]

وعاد ابن ثويني إلى القصيم معززًا مكرمًا، وسدد ديونه، وكان يلهج بالشكر للعقيلات مثنيًا على كرم محمد الرواف ومروءته.

وذكر حفيد علي الثويني اللواء سعد بن إبراهيم الثويني تصحيحًا، وأضافه للقصيدة، فهي:

إلى قل ما بالكف راي الفتى شاب أشوف كثر المال يستر لنا العيب
أمس الضحى نطيت في رأس مرقاب صرخت أنادي مشرفين المراقيب
ونيت ونة من تداوى ولا طاب متخبث بعد الدوا فارق الطيب
أو ونة اللي جادعينه بدباب هله بعيد وافختوه المناجيب
أو ونة اللي ماط عنه جذاب ضرس غميق وافخفتن الكواليب
واقلبي اللي يلتوى لية الداب خص إلى شاف الجفا عقب ترحيب
من شوفتي للشقر زينات الأهداب صفر قلوبه قلت فارقهن الطيب
من عقب ما هو طلعها يهدب أهداب إلى عدله بيطار حفر بتركيب

(١) درب زبيدة.

لا شفت نجمين مع الصبح غياب طلعت سهيل مبين للمراطيب
نقيت أنا ست من الهجن شباب بيض الكلأ، لا سوهجن المحاقيب
معهن ذلوي نقوة الهجن مرعاب أزين وأحلى من عنود الرعابيب
توه رباع ما بعد شقت الناب لا زرفلن مع المنقى جناديب
حتى لو زعلن علي تلع الأرقاب اللي يخلطن الشمطري مع الطيب
لا صار لك بالسوق طالب وطلاب الغربة أشوى من وجيه الطلاليب[1]

«قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: حدثني الأستاذ (سليمان بن عبدالله الرواف) بسيرة (محمد الأحمد الرواف): من رجال أهل القصيم وأعيان بريدة، رجل مفكر حازم، ذو رأي سديد.

منذ ظهر على الحياة، وهو يشتغل بالتجارة، وخاصة تجارة الإبل بين نجد والشام، ومشتهر بإمارة عقيل، فهو أمير عقيل في تغريبهم وتشريقهم.

كان له بيت وزوجة في الشام/ دمشق، وكان طول بقائه هناك يقضي بين عقيل وبادية الشام على عادة بادية الشمال يسمون الذي يحكم (عارفة).

قال الأستاذ (سليمان الرواف): وكان الشيخ (عبدالله بن محمد بن سليم) قاضي بريدة يقول: القضية التي يحكم بها (محمد الأحمد الرواف) لا يتعرض لها، وتعتبر نافذة المفعول، محتجًا أن هذا بحكم الصلح»[2].

«قدم (محمد الرواف) من الشام يريد مدينة بريدة، ومعه تجارة أقمشة يريد بيعها في أسواق بريدة، وكان عدد الإبل التي معه تحمل البضاعة ثمانين بعيرًا، ومعه اثنا عشر رجلًا يحملون السلاح لحماية المال والأرواح، وهؤلاء الرماة من قبائل شتى، فللقبائل العربية عادة الرفيق، وهو الصاحب من القبيلة، فإذا لقي أحدًا من القبائل قل عددهم أو كثر، فإن الرفيق في السفر يدعي أن هؤلاء صحبه، وأنهم في وجهه! ويطلب عدم التعرض لهم، وكلما مر بقبيلة انتسب إليها الرفيق خلصهم من رجالها، ولم يكن مع (ابن رواف) أحد

---

(١) إبراهيم المسلم: العقيلات، ص٢٥١.

(٢) معجم أسر بريدة: ج٨، ص٢٧٧.

مـن قبيلـة الشرارات، وهو يجتاز بأرضهم، فجاء إليه صبي، وقـال: أريد أن أكون رفيقًا لك، فاستصغر (محمد الرواف) سن الصبي، وردّه، لكن الصبي ألحّ على قوله، قائلًا: أنا (بشير الأشـدف الشـراري)، أرافقك عند الشـرارات، وإن جاء إليك عدو غيرهم قاتلته! فقبله ابن رواف، وفي وادي السـرحان أغار عليهم جماعة طامعون، فطلب (بشـير الأشـدف الشـراري) بندقًا، فأعطي بندقًا ورصاصًـا، فجلس في طريق الطامعين، وأنذرهم بقتل بعير من إبلهم، فلـم يرجعـوا، فقتل بعـيرًا، فلم يرجعوا، ثم قتل بعيرا آخر برصاصـة أخـرى، فلم يرجعوا، وأخذوا في شن غارتهم، وهنا قتل رجلًا من المغيرين، فتراجع الطامعون، وانكفوا من حيث أتوا، فقد أدركوا أن أمامهم رجلًا راميًا، وما هو إلا الصبي (بشير الأشدف)، وقد بقي بشير في مرافقة ابن رواف في أسفاره من بريدة إلى الشام، ومن بريدة إلى مصر اثني عشر عامًا، وكان موضع ثقة ابن رواف، ثم التحق في خدمة إمارة الجوف، وهو معروف بالشجاعة»[1].

«قـال الشـيخ (خليـل): رحلتـي الأولى مع عمّـي، قدم عمي الشـيخ (محمد بـن أحمد الرواف) من بريدة برعايا إبل إلى دمشق سوق (الزفتية) كي يبيعها، حيث بقي شهرًا كاملًا في دمشـق كـي يتـم بيـع كل الإبل لديه، وكنت أحضـر مجلسـه كل ليلة، أنصـت إلـى أحاديثه مع رجاله، وأتعلم منها القيم والمبادئ والصـدق في التعامل، كنت أسـتمتع أيضًـا بحكاياتهم وطرائفهم، حتى حدّثني عمي ذات مساء، وعرض عليّ رغبته بأن يصطحبني معه في رحلته القادمة، لشراء الإبل من العراق! وأغراني بأن أسافر معه ممتطيًا ناقة ذلولًا شقراء اللون، وبدأ يصـفها كأنه يصـف امرأة جميلة، شـقراء ذات عينين واسعتين، لها عنق طويل، وقوائم مستقيمة، ذات ظهر مريح وخفيف، ثم بدأ عمّي يصف لي ليل الصحراء، وأهلها وأحاديثهم الشائقة، ثم ختم حديثه هامسًا: ألا ترغب بأن ترى والدك وأخاك ياسين؟

- أتمنى، لقد اشتقت إليهما (قلت له).

- من المحتمل أن نلتقيهما.

كان عمي يتحدث معي، وكأني رجل في الأربعين، ما منحني الثقة في نفسي وأنا أتحدّث معه:

---

(١) ملامح عربية: ص٣٦٩.

- لقد شوّقتني إلى الصحراء يا عم.

- بارك الله فيك يا ولدي، ثم وضع في كفّي جنيهين، وهو يقول:

- اشترِ فروة تحميك من الشمس، فما يحمي من البرد يحمي من الحرّ يا ولدي!

ثم تركني، ومضى كي ينام، وعدت إلى أمي، وأخبرتها بعرض عمي، ورغبتي في السفر معه، والاجتماع بوالدي وأخي، فاغرورقت عيناها بالدموع، وهي تضمّني إلى صدرها الدافئ، وتطبع قبلة حانية على جبيني، وتبارك سفري!

قامت، والتقطت سجادة صلاتها، وطوتها، وهي تقول لي: إن هذه السجادة ستكون فراشي في سفري هذا! وبقيت هذه السجادة معي تؤنس وحدتي طوال سنوات حياتي، وليست مبالغة، أن أقول لك يا بني: إنني بدأت أتعلم دروس التجارة والصدق والثقة قبل سفري! حين حضرت في اليوم التالي في مجلس عمّي، وجلست بجواره، فلفت نظري ستة أكوام من الذهب المرصوص، بحضور سبعة رجال، فقام أحدهم، وفرّق أكوام الذهب إلى ثلاثة أقسام: سلّم عمّي قسمًا منها، ووزع الباقي على الرجال الستة كلٌّ بحسب ماله الذي سلّمه إلى عمّي قبل ستة أشهر، وبعدما تناول الرجال الغداء مع عمي محمد، سألوه:

- متى سفركم يا أخ محمد؟

- بعد ثلاثة أيام بإذن الله.

- سنترك أموالنا معك لشراء الإبل هذا العام، ولكم الثلث من مكسبها إن شاء الله، لم يكن رجال العقيلات النزيهون الصادقون يوثقون تعاملاتهم بأوراق وشهود، فأوراقهم كلمة صدق منهم، وشاهدهم الله سبحانه وتعالى! فليس هناك مجال للخداع أو الكذب أو الظلم بينهم، حيث لم أرَ في حياتي مثل هذا التصرف البسيط، ذهبت إلى مكان الركائب أو الجمال التي سنركبها في سفرنا، كي أرى الذلول التي سأركبها خلال الرحلة، فوجدت (حمد) المهتم بركائبنا، وأشار إلى إحداها قائلًا:

- هذه ذلولك يا خليل، تعرف اسمها؟

- لها اسم؟!

- أكيد، اسمها (المزيونة)، ثم ناداها باسمها، فأقبلت تتهادى نحوه، ومدّ لها يده، فأدنت له رأسها، وهي تلامس يده بفمها، وكأنها تقبّلها، بينما هو يقول لها:

- ما عندي سكّر يا المزيونة، وقد كان حمد يقدّم لها قطعة من السكر كلما ناداها أو اقتربت منه، فهل رأيت يا بني، كيف هي الإبل؟ وكيف نتعامل معها وكأننا أهل لها. في ليلة السفر، كانت الركائب في الحوش، وحمد وأربعة رجال معه يجهّزون أمتعة الرحلة، وقبل أن أدخل مجلس عمي سمعت رنينًا عاليًا، فوجدت عمي يملأ أربعة أكياس بجنيهات من الذهب، ثم خرج، وناول كل رجل كيسًا، فربطه على بطنه تحت ثيابه، وقال لهم:

- سنصلي الفجر، ونغادر دمشق، ثم التفت نحوي، وقال بنبرة غريبة:

- اذهب أنت وحمد، وأحضر متاعك، سنقضي الليلة هنا قبل أن نتحرك، كانت أوامر عمّي بوصفه رئيسًا للرحلة، تشبه أوامر قائد يوجه جنوده إلى المعركة. عدت إلى أمي، ووضعت ملابسي في (الخرج)، كانت أمي تقف حزينة أمامي، وبعد صلاة الفجر امتطينا ركائبنا، وسرنا متجهين إلى قرية (ضمير)، وصلنا إليها بعدما قطعنا ثلاثين كيلًا، بعد إحدى عشرة ساعة، وفي اليوم التالي تقابلنا مع بقية (أفراد القافلة) العقيلات، حتى أصبح عددنا مئتين وأربعين رجلًا،حيث كان الوقت صيفًا، والهواء ساخنًا، وحاجتنا للهواء كبيرة، خاصة أن بيننا وبين آبار الماء ما يقارب مسيرة ثلاثة أيام، كنا نقضيها بالسير ليلًا، حيث النسيم عذب، والهواء لطيف، وأفراد القافلة يقضون ليلهم ونهارهم في الحكايات والعبر، أو يطلقون حناجرهم بترديد الهجينيات الشعرية، كانت الرحلة طويلة، وكنت أصغر المسافرين في القافلة، وذلك جعلني أحظى باهتمام الرجال وعطفهم، حينما كنت أشاركهم أعمالهم، وأتنقل بين مجالسهم ليلًا وهم حلقات حول مواقد نيرانهم، فأنصت إلى أحاديثهم التي تحمل الحكم والعبر»[(١)].

قال الشاعر سلطان زين العين:

ابن رواف حر المشراف   يشهد عليه زبونه[(٢)]

---

(١) نجدي في أمريكا: ص٣٠.

(٢) من ذاكرة الشيخ (حمزة بن علي الحمزة) في أثناء زيارتي له في مزرعته بالنبقية.

العقيلي: (عبدالرحمن بن أحمد الرواف).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ووقوف مع الآخرين وصاحب شهامة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣هـ، ويُلقَّب بـ (دحيم الأحمد الرواف)، وقد شارك في معركة (المليداء) سنة ١٣٠٨هـ.

موقفه مع أبناء (البليهي) وبعض رجال من بلدة الشماسية في معركة المليداء:

عندما انكسر أهل بريدة في معركة (المليداء)، وانسحبوا إلى الشرق، أي في اتجاه نفد الخبوب حتى يسلموا من الخيالة، وكان مجموعة من الرجال يجرون في اتجاه النفود، وكان من ضمنهم البليهي ورجال من بلدة الشماسية، ويجري خلفهم رجل يمتطي حصانه من قبيلة شمر، ويقتل فيهم بسيفه!

وشاهد الموقفَ الشجاعُ الفدائي (عبدالرحمن الأحمد الرواف)، وأخذ من الأرض حجرًا ملأ يده، وتربص للخيال، وعندما اقترب ضربه، فقضى عليه، وسلم الرجال من شره على يد (دحيم الأحمد)!

كان الشيخ (دحيم الأحمد) مغربًا بـ (٤) رعايا من الإبل، ويرافقه ابنه (عبدالله)، ومعه (فايز القليش)، وبعض الخويا، وخمسة رعيان من البادية. وعندما قطعوا أكثر من نصف المسافة بعد (الحيانية)، قال الرعيان الذين معه: «القروش شوية» زودنا، وإلا فلن نكمل الطريق، فعرف الشيخ أن لهم نية خبيثة، حيث يريدون الغدر به، فقال الشيخ: لماذا لم تقولوا ذلك في أول الطريق؟ لكن ما لكم (مقاعيد) معي، وأنا أبوعبدالله، فطردهم، فقال للقليش: لا تقف البعارين،

شدوا عليهن هجيج، وأركب ابنه الذلول، وقال له: لا تحول منها مهما جرى لك، من تعب وغير ذلك، وركب الشيخ دحيم الفرس، وصاح بأعلى صوته على الإبل هجيج، وشدوا المسير ثلاثة أيام لم يتوقفوا، حتى وصلوا مضارب شيخ (عنزة). رجال (عنزة) شاهدوا غبار الإبل من شدة المسير يحسبونه غزوًا، فقام شيخ (عنزة) واقترب، وصعد النظر وصوبه، فشاهد أنهم عقيل، فأخبر الجميع، فوصل الشيخ دحيم، وهو معروف لديهم، فأخبر شيخ عنزة بما حصل! فأعطى شيخ عنزة الشيخ دحيم (٤) رعيان ليرعوا الإبل، ويرافقوه في تجارته (نظرة القبائل لعقيل نظرة مشرفة جدًا؛ لأن الذي يذهب معهم يعتبر أخذ شهادة تهذيب وإصلاح)!

قال الشاعر: (حمود العنزي):

تعلمت من عقيل الصبر والمرجلة وحفظ الصلاة
أهل القصيم طيبين ما مثلهم بالعقيدة

اشترى (عبدالرحمن الرواف) جملًا (فحلًا) من العراق، وأتى به إلى بريدة، فجعله في مزرعة والده بالصباخ يسني مع الإبل، وبعد سنتين تقريبًا ذهب (عبدالرحمن الرواف) إلى العراق مع العقيلات، وبعد أشهر من ذهابه شاهد خمسًا من الإبل تقريبًا عند النهر، وفي مقدمتها جمل، والجمل يقطع النهر، والإبل لا تقطع النهر؛ (لأنها من إبل نجد، ولم تعتد قطع المياه)، ثم يرجع الجمل مرة أخرى يريد من الإبل أن تقطع النهر معه، فلما قرب عبدالرحمن منها، فإذا هو جمله الذي اشتراه من العراق، قد انفلت ومعه الإبل التي يسنون عليها في مزرعتهم في صباخ بريدة!

العقيلي الشهير العلامة الشيخ: (عبدالله بن أحمد الرواف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وقوي الإرادة، وصبور على ملازمة ما يراه صوابًا، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة وطلب العلم.

«هو الشيخ الجليل الفقيه الأديب، ولد في بريدة سنة ١٢٩٣هـ، وقرأ القرآن ومبادئ الكتابة والحساب على مقرئ المدينة، وتربى تربية دينية حسنة، وطلب العلم لدى الشيخ (محمد بن عبدالله بن سليم) والشيخ (إبراهيم بن حمد بن جاسر)، ثم ارتحل إلى بلاد الشام، وكان يطوف على مكتباتها، وينسخ، ويشتري منها ما يتمكن له من كتبها، خاصة من مكتبة الملك الظاهر المعروفة، ثم عاد إلى وطنه في وقت فتن وحروب، ثم غادر بريدة في عام ١٣٢٦هـ إلى مكة المكرمة، وأقام فيها ستة أشهر، ثم غادرها إلى المدينة، وجلس للتدريس في المسجد النبوي في عهد الأشراف مدة سنتين، ثم ارتحل إلى جازان، فإلى جزيرة (فرسان)، ومنها إلى (عدن)، حيث اشتغل في التجارة مدة ثلاث سنوات، وقد تعرف فيها إلى أناس من الحضارمة أهل المكلا، فعلم به السلطان القعيطي بالمكلا في حضرموت، فدعاه وعينه قاضيًا للمكلا، وأقام في المكلا في عهد السلطان القعيطي ١٦ سنة إلى عام ١٣٤٦هـ، وسدّد

في أقضيته، وكان عادلًا ونزيهًا، وأحبه الأهالي، ومنها سافر إلى مسقط، وأقام بها ثلاث سنوات، وأكرمه السلطان (تيمور بن فيصل بن تركي) آل أبوسعيد، ثم سافر إلى جعلان (في عمان) بدعوة من أمرائها (آل حمود)، حيث ولّوه القضاء فيها، وكانوا حنابلة المذهب، وذلك عام ١٣٤٩هـ، ودرس طلبة العلم في هذه البلدان كلها، وكان من دعاة الخير والهدى.

وفي ١٨/ محرم/ ١٣٥٩هـ قتل غيلة في بيته في بلدة جعلان غفر الله له»(١).

«قال الشيخ (محمد العبودي): حدثني الأستاذ (سليمان بن عبدالله الرواف) بسيرة (عبدالله الأحمد الرواف) قال: (عبدالله بن أحمد بن رواف بن عبدالله ابن عبدالرحمن بن محمد الرواف، عالم من علماء نجد، ترجم له ابن بسام.

اشتغل بالتجارة مع العقيلات مدة طويلة، ثم اشتغل بطلب العلم في دمشق، وقرأ على علمائها، وحرص في إقامته بدمشق على جمع الكتب الخطية في الفقه، ونسخ عددًا كبيرًا منها من مكتبة الملك الظاهر المعروفة»(٢).

العقيلي: (عقل بن ناصر بن عقل بن رواف الرواف).



عقل بن ناصر بن عقل الرواف
١٣٠٨- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، ومشهور برجاحة العقل وصواب الرأي والمشورة، وهو قليل الكلام، ونافذ الفعل، وكان شاعرًا يجيد نظم القصائد، ولد بمدينة بريدة (سنة حرب المليداء) عام ١٣٠٨هـ، حيث كان مولده بعد مقتل والده بثلاثة أيام في وقعة (المليداء) المشهورة بالقصيم، ونشأ في كنف عمه (رواف بن عقل الرواف)، وما إن اشتد عوده حتى بدأ مشواره الطويل مع العقيلات، وعمل بتجارة الإبل بين نجد والعراق وفلسطين والشام ومصر، وعمل بتجارة الإبل واستقر لما يقارب خمس عشرة سنة في منطقة (الجوف)، وعمل بتجارة المواد الغذائية، ثم عاد إلى بريدة، واستقر فيها، حيث اشترى مزرعة نخيل بضاحية (الصباخ)، وعمل بالزراعة، وتوفي يوم السبت ١٣٩٤/١٢/٧هـ في بريدة.

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).
(٢) معجم أسر بريدة: ج٨، ص٢٨٠.

وقصته مع أحد العقيلات، حينما كانوا في فلسطين إبان الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤- ١٩١٨م، حيث شاهدوا الطائرات وهي تدخل المعركة، وهي المرة الأولى التي يرون فيها الطائرات، وعندما وصلوا بريدة كعادة العقيلات بعد عودتهم يجلسون في الجردة يقصون رحلتهم، وكان صاحبه يروي القصص، وعقل الناصر ليس موجودًا، وقصّ صاحبه، وقال: ورأينا حديدًا يطير، فكذبه الحاضرون، فقال: إذا لم تصدقوني اسألوا (عقل الرواف)، فقد رأيتها أنا وهو، فقدموا إلى (عقل الرواف)، وقالوا له: صحيح يا أبا ناصر الذي يقوله رفيقك أنكم رأيتم حديدًا يطير؟ قال: لا، ما رأينا شيئًا، فبلغ هذا الكلام صاحبه، فجاء معاتبًا عقل الرواف. قال: أتكذبني يا أبا ناصر؟! قال عقل: يا أبا إبراهيم، الناس عقولهم على قدّهم، والذي ما رأوه بعيونهم، ما يصدقونه، دعْهم يكذبونك لحالك الحين، وإذا رأوا الشيء بعيونهم يقولون: أثرك صادق، وأبوناصر حكيم! هذه من القصص التي ذكرت عنه، وذكرها كذلك (إبراهيم بن مسلم) في كتابه (العقيلات) الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

قال عقل الرواف قصيدة عندما كان في الشام:

راح الحيا وخلوا الناموس	والدين اقفوا عنه كله
صارت مراقص ودق دفوف	ودق المزايك خدين له
الْعِجْز قامت تكد الرُّوس	أرْضِنْ ابليسٍ وْجِنْدٍ له
قاموا يبيعونهن بفلُوس	صار الفخر للناس كله
والرجال عند النسا منكوس	والمرجلة خلوه كله

قال (صالح بن عبدالكريم الطويان)، يخاطب عقل الرواف (يحن إلى وطنه):

أودعت قلبي يا (عَقْل) يسهر الليل	واظن قلبي يا عقل ما يلامِ
شفت النشامى يا عقل تالي الليل	وشالوا عليهن يا عقل باهتمامِ
شالوا عليهن يا عقل تالي الليل	وقفضوا واقفوا بهن كالنعامِ
متنحرين صوب ذيك الغراميل	الديرة اللي فوق روس العدامِ[1]

(١) في معجم أسر بريدة: ج١٣، ص٣٧٩.

موقف شجاعة وإقدام:

غرب العقيلي (عقل الرواف) والعقيلي (إبراهيم بن محمد الملحم) برعية إبل من بريدة، وباعوها في سوق القدس، واشترى العدد الأخير من الإبل منهم يهودي، وطلب منهم الذهاب معه لتسلّم المبلغ من البيت، وبعد إدخال الإبل في حوشه أخرج المسدس عليهم، وقال: أخرجوا النقود التي معكم (وهي قيمة بيع الإبل)، وفي أثناء تسليم اليهودي النقود انقض عليه العقيلي (الملحم)، وأمسك المسدس، وطرحه أرضًا، ثم ضربه ضربًا شديدًا، وربطه هو وعائلته، وأخذوا المسدس والإبل، ومشوا.

طلب مراقبة قافلة (سليمان بن يحيى السليم).

وافت المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أواخر المحرم ١٣٣٦هـ أواسط تشرين الثاني ١٩١٧م، أنباء مفادها أن قافلة ستصل الكويت، قادمة من القصيم، برئاسة سليمان بن يحيى السليم، وهي محملة بأموال تجارية، وأغلب تلك الأموال تعود إلى أناس من أهل الشام وحائل، وقد رافق تلك الأموال أصحابها وهم عقيل الرواف وبن أسكية[١] ومحمد بن جلاجل، وهم من أهالي القصيم (بريدة)، وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، فكتب المعتمد المذكور كتابًا إلى الشيخ سالم، يطلب منه مراقبة وصول تلك القافلة وإجراء التحقيق مع أولئك الأشخاص، وإلقاء القبض عليهم؛ لأنهم من الأشخاص المشهورين بعدائهم للحكومة البريطانية، حتى يُنظر في أمر معاقبتهم، وفي ١ صفر ١٣٣٦هـ/ ١٦ تشرين الثاني ١٩١٧م، وصلت تلك القافلة الكويت وهي برئاسة سليمان الرشودي، وحمد الخطاف، ومحمد بن عقيل، فأجرى الشيخ سالم معهم التحقيق عن الأشخاص المشتبه بهم، ولما ثبت له عدم صحة ذلك الخبر، كتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي، وأرسل أولئك الأشخاص لمقابلته؛ ليجري التحقيق من قبله.

«من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة الأجلّ الأفخم محبنا الوكيل السياسي لدولة إنجلترا الفخيمة بالكويت دام محروسًا.

---

(١) أظنه يقصد (ابن صقية).

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز، دمتم بخير وسرور، يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ٣٠ محرم ١٣٣٦هـ و١٥نوفمبر ١٩١٧م، وبه ذكرتم أنه حسبما بلغكم، وثبت عندكم خبر يتعلق في حدرة أهل القصيم التي أميرها سليمان بن يحيى السليم أموالها وغالبها راجع إلى أجناب من أهالي الشام وحائل أكبرهم عقل الرواف وابن سكية ومحمد الجلاجل من أهل القصيم (بريدة) وإبراهيم الرشودي من أهل بريدة، وتأمرون أن نحقق عليهم، ونحير أموالهم، حيث إنهم مطلوبون للحكومة، فنحن حال وصول كتابكم إلينا أمرنا بإجراء التحقيقات اللازمة، وما صار لهم وجود بطرفنا، فالذي أخبر جنابكم أن هؤلاء الأشخاص موجودون فهو متوهم وكذاب ومحرك، نحن حققنا عليهم تمامًا، أما ابن أسكية وابن رواف فلا طبّوا الكويت، والمذكورون مثلما ذكرتم مطلوبون للحكومة، وعلى كل حال لو نراهم لكُنّا أمرنا عليهم بالقبض، وأرسلناهم إليكم فورًا دون مراجعة، وأما إبراهيم الرشودي فهو محقق أنه كان رايح الحج، وهذا العام طب بريدة، وهو الآن في بريدة، وهو رجل معتبر، ولا جرى منه أمر يخالف رضا الحكومة، إذا يصير عندكم فيه شك راجعوا عنه ابن سعود، وحينئذ يتوضح لكم كذب المبلغ ومحمد الجلاجل عن قول أهل القصيم الذي وصل من يومين وهم سليمان الرشودي، وحمد الخطاف، ومحمد بن عقيل يذكرونه في بريدة، وله عزم بعدهم في يوم أو يومين ينحدر والمذكورون واصلون لكم حققوا منهم ونحن أمرنا خدامنا الذين في الصفاة عندما يصل ابن جلاجل لازم يمسكونه، وفورًا يرسله لكم، والذي يقطع نظركم فيه نجريه، ولا نراعي أحدًا في أمر الحكومة، ونحن ممنونون، هذا ما لزم، ودمتم محروسين. في ٣ صفر ١٣٣٦هـ»[1].

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٤، ص١٣٠- ١٣٢.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٠ رمضان ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب: عقل الناصر الرواف
العنوان: حلمية الزيتون طرف الشيخ عبد العزيز ...
الصناعة: تاجر جمل
الجنسية: نجدي سعودي
نمرة الجواز التذكرة: ٥٥
مكان إعطاء الجواز التذكرة: تذكرة مرور ... الحكومة العربية السعودية
تاريخ الجواز: محرم ١٣٥٧
الجهة القادم منها: مصر
الجهة المتوجه اليها: الحجاز
أسباب السفر: الوطن

امضاء
عقل الناصر الرواف

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٥٢/١٣٥٧	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد ١٣٠٧ بريدة
الصحيفة ٩٨	طوله ١٦٠	شعره ...
التاريخ ٢٠ رمضان ١٣٥٧	عيناه سليمة	لونه ...
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة ...

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عقل بن ناصر الرواف بتاريخ ١٣٥٧/٩/٣٠هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن الأحمد الرواف).

من رجال العقيلات المعروفين، وهو الابن الأكبر للعقيلي الشهير (دحيم الأحمد الرواف)، ولد في بريدة عام ١٣٠٣هـ، وعمل مساعدًا لوالده، وتدرب على يديه في تجارته وأسفاره إلى العراق وشرق الأردن وفلسطين والشام ومصر، وخالط العقيلات، وتعامل معهم في سن مبكرة، ثم عاد، واستقر في بريدة، وعمل في خدمة والده بالزراعة حتى وفاته عام ١٣٦٨هـ (مرفق صورة من مستند له)(١).

المملكة العربية السعودية

تذكرة المرور السفرية

رقم التذكرة ...... / الاوصاف ......
اسم حامل التذكرة ...... / مكان الولادة ......
عائلته ...... / تاريخ الولادة ......
الابناء ...... / محل الاقامة ......
الجنسية ...... / طوله ......
التابعية ...... / شعره ......
الممالك التي يعمل فيها بهذه التذكره من مكان / العينان ......
اصدار التذكرة ...... / اللون ......
ينتهي العمل بهذه التذكرة ...... / الوجه ......
الا اذا جددت / العلامة الخاصة ......

باسم جلالة الملك ارجوا واطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في المملكة العربية السعودية وسواهم من ذوى الشان في سائر الحكومات الموالية والمحالفة ان يسمحو الحامل هذه التذكرة بحرية المرور كما انى ارجوهم سفر ...... ويبذلوا كل ما يلزم من مساعدة ورعاية

في ......

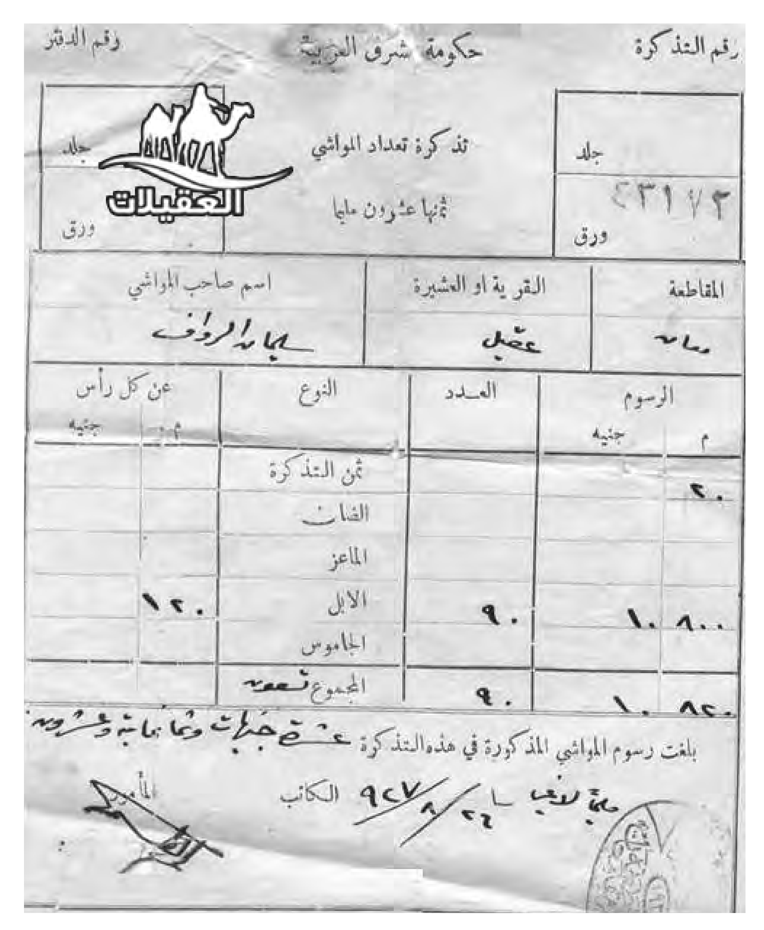
مأمور الجوازات

تذكرة المرور السفرية للعقيلي عبدالله بن عبدالرحمن الرواف بتاريخ ١٣٥٤/١/١٦هـ.

(١) أرشيف الأستاذ رواف بن ناصر الرواف.

العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الأحمد الرواف).

«من رجال العقيلات المعروفين، وهو الابن الثاني لعبدالرحمن (دحيم) الأحمد الرواف، وكان رجلاً كريمًا ومقدامًا وشجاعًا، ولد في بريدة عام ١٣١٢هـ، ورافق والده من بداية عام ١٣٣٥هـ في معظم أسفاره، وعمل مع عمه محمد الأحمد الرواف (أمير عقيل)، ثم استقل بتجارته في الإبل بين نجد وشرق الأردن وفلسطين والقطر المصري ما بين عام ١٣٥٠هـ إلى ١٣٦٥هـ. في آخر رحلاته عاد إلى بريدة، وتزوج، ولكنه لم يعمر كثيرًا، حيث توفي في بريدة عام ١٣٧٢هـ»[1].


رقم التذكرة — حكومة شرق العربية — رقم الدفتر

تذكرة تعداد المواشي

ثمنها عشرون مليما

جلد — ورق

المقاطعة	القرية او العشيرة	اسم صاحب المواشي
	عقيل	سليمان الرواف

الرسوم م	الرسوم جنيه	العدد	النوع	عن كل رأس م	عن كل رأس جنيه
٢٠			ثمن التذكرة		
			الضان		
			الماعز		
٨٠٠	١٠	٩٠	الابل	١٢٠	
			الجاموس		
٨٢٠	١٠	٩٠	المجموع		

بلغت رسوم المواشي المذكورة في هذه التذكرة

٢٤ / ٦ / ٩٢٧ الكاتب — المأمور

تذكرة (رسوم) تعداد المواشي من قبل حكومة الأردن للعقيلي سليمان الرواف عام ١٩٢٧م.

---

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).

العقيلي الأديب المؤرخ الشيخ: (سليمان بن عبدالله بن أحمد الرواف).



سليمان بن عبدالله بن أحمد الرواف
١٣٢٧- ١٤١٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وتعلم القراءة والكتابة في بريدة، وطلب العلم في عمان عند والده ودمشق، وغرب معهم إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٥هـ.

يقول العقيلي الأديب المؤرخ خليل الرواف: «ومن تجار العقيلات الذين يترددون على دمشق دون أن يستقروا بها، سليمان بن عبدالله الرواف»[1].

يقول الشيخ سليمان: «في عام ١٣٥٢هـ سافرت لعُمان لوالدي؛ لأنه كان قاضيًا عند أمرائها آل حمود؛ لأنهم حنابلة المذهب سلفية المعتقد، ولا يعينون في القضاء إلا من أهل نجد، وبقيت في عمان بجعلان أكثر من عشر سنين، وفي إقامتي بجعلان قرأت على والدي في كتب المذهب الحنبلي، فقرأت عليه متن الدليل، وقرأت عليه المقنع ربع المعاملات، ومن كتب أول القضاء حتى نهاية الكتاب، وعملت مع والدي بالقضاء سنتين كاتب ضبط وباحثًا، ثم فتحت محلًا تجاريًا بعُمان مدة ثماني سنوات في أثنائها كنت أشتغل في بمبي ستة أشهر بالقماش وباللؤلؤ، وستة أشهر بجعلان، وبعد وفاة والدي في ١٣٥٩هـ، ونظرًا لكون أهل جعلان لا يثقون بالقضاء إلا بأهل نجد ألزمني الأمير علي بن عبدالله آل حمود بالقضاء خلفًا لوالدي مؤقتًا، وتوليت القضاء بعد والدي مدة سنتين، وغادرتها عام ١٣٦٢هـ إلى بريدة».

يقول الشيخ سليمان: «بدأت بتأليف تاريخ بريدة، ووصلت فيه إلى صفحة (٥٥٠) وسميته تاريخ بريدة السياسي، وتوقفت عن إكماله، وهو الآن يحتاج إلى تنقيح وتحقيق وإكمال».

---

(١) خليل الرواف: صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث، ص٣٠.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن الرواف).



محمد بن عبدالرحمن الرواف
١٣١٩- ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهو الابن الثالث للعقيلي المشهور دحيم الأحمد الرواف، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر، وعمل في تجارة الإبل والخيل، وفي سنة ١٣٤٦هـ استقر في مدينة (معان) في الأردن مدة من الزمن، وبدأ يعمل في التجارة مع العقيلات وكيلاً لهم وهمزة وصل بين نجد وبلاد الشام وفلسطين والقطر المصري، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي فيها السبت ٢٦/٦/١٤١٨هـ[1].



العقيلي محمد الرواف وأخوه أحمد الرواف في اجتماع عائلة الرواف في الجبيل عام ١٤١٣هـ.

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).

للتجار الآتين من نجد

نمرة مسلسلة ٢٨٤

الاسم محمد الدحيم الرواف

العمر ٢٦

الطول ١٦٠

لون الشعر أسود

« العيون عسلية

« الجسم متوسط

الأنف عادي

الصنعة تاجر جمال

تاريخ الدخول ١٠/١٠/٢٤

المكان الذى دخل منه رفح

القسم الآتى منه نجد

القبيلة التابع لها عقيل

اسم شيخ القبيلة [illegible]

مدة التصريح شهر واحد

تحريرا فى ١٠/١٠ سنة ١٩٢٤

محافظ سينا

تجدد هذا التصريح فى ٢٧/١١/١٩٢٤ لمدة شهر واحد

ملحوظة ــ تصريح المرور عاليه يجوز تجديده بأى محافظة لمدة شهر واحد عند سان أسباب معقولة تستلزم اقامته فى الأشغال بالقطر المصرى ــ ولكن عند طلب امتداد أخر يلزم مخابرة وزارة الداخلية (قلم البسابورتات) قبل التصريح بذلك

(م٠ الداخلية ٢٣٧/س ١٩٢٥/٦٠٠٠)

تصريح مرور للتجار الآتين من نجد للعقيلي محمد بن عبدالرحمن الرواف من قبل الحكومة المصرية.



F. 55

Government of Palestine.

حكومة فلسطين C ממשלת פלשתינה (א"י)

62564

193 ....

١٩٣

Received from .... وصلني من
נתקבל מאת

the sum of L.P. .... Pounds Palestine
مبلغ ج.ف.
סך פונטים פלשתינאיים (א"י)

in settlement of .... وفاء
לסלוק

Collector of Revenue.
مأمور الايرادات גובה ההכנסות

حوالة من محمد بن عبدالرحمن الرواف في فلسطين عام ١٩٣٦م.

العقيلي : (صالح بن عبدالرحمن الرواف) .

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وهو الابن الرابع للعقيلي المشهور (دحيم الأحمد الرواف)، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق والأردن والشام وفلسطين ومصر،حيث رافق شقيقه محمدًا في إحدى سفراته إلى الغربية، واستقر في (غزة) مدة من الزمن، وكان همزة وصل بين أخيه محمد في معان في (الأردن) والتجار؛ لتسيير أعمالهم مع تجار العقيلات في فلسطين والقطر المصري، وعاد إلى بريدة عام ١٣٦٠هـ، وتزوج، واستقر فيها، وعمل بالزراعة مع والده، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٤٢٧هـ.



صالح الرواف في اجتماع عائلة الرواف في الجبيل عام ١٤١٣هـ.

العقيلي الأديب المؤرخ: (خليل بن إبراهيم الرواف).


خليل بن إبراهيم الرواف
١٣١٥ - ١٤٢١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وكان كريمًا شجاعًا، وصاحب وقفات تاريخية، وغرب مع عمه محمد الأحمد إلى البلاد العربية؛ لغرض التجارة، ولد في دمشق عام ١٣١٥ هـ، وتوفي في الرياض ١٤٢١/٨/١٤هـ.

«قال الشيخ خليل: أنا جُبْتُ مع العقيلات أنحاء الجزيرة العربية والعراق والشام والأردن وفلسطين ومصر، وأنا في الصبا، وعركتني الصحراء بشدتها، وصقلتني بأصالتها، وساقتني المغامرات إلى أن أعبر المحيط الأطلسي، وأقتحم عالم أمريكا الغامض الرهيب، وسافرت عبر ولاياتها المتباينة في طبيعتها وفي سكانها وعاداتها وتقاليدها، ويقول رئيس قسم التاريخ بجامعة دمشق د. سهيل زكار: إن علاقات الشيخ (خليل) بالملك عبدالعزيز متينة جدًا، واستمرت مع أصحاب السمو أبناء الملك عبدالعزيز».

«قال الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف): ملخص ترجمة الشيخ (خليل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرواف): ولد في دمشق عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م، وعاش ما يقارب (١٠٦) مئة وست سنوات يمكننا أن نلخصها على خمس مراحل:

المرحلة الأولى: عاش طفولته في دمشق، ولكنه ليس كأي طفل؛ لأنه كان يجالس، ويخالط كبار القوم من رجالات (عقيل العظماء) وأعمامه أمراء عقيل، ويستمع إلى ما يُتداوَل في مجالسهم، ويستفيد من أقوالهم وتجاربهم يوميًا، وذلك بفضل نباهته وذكائه ووجوده ونشأته في بيت مليء بالحب والكرم، مشرع الأبواب للأفاضل من رجالات نجد والعقيلات وشيوخ القبائل وغيرهم كثير، إنه بيت والده الكريم (إبراهيم بن محمد عبدالله الرواف).

المرحلة الثانية: شابًا يافعًا بدأها في سن السادسة عشرة من عمره لم تعرف المراهقة طريقًا إلى وجدانه، بل جاب مع العقيلات أنحاء الجزبرة العربية والعراق والشام

وفلسطين وشرق الأردن والقطر المصري، وعركته الصحراء بحرِّها وبردها وصعوبة عيشها ورهبتها.

المرحلة الثالثة: تفانيه في خدمة وطنه، وذلك من خلال خدمته في الداخل والخارج منذ بداية قيام الدولة الفتية آنذاك (المملكة العربية السعودية)، واتصاله بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - ومن بعده أبناؤه الملوك والأمراء الكرام الذين لم يبخلوا في تقديره وتكريمه.

المرحلة الرابعة: هجرته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إنها الجرأة والمغامرة والطموح، ولقد كان في المهجر مرجعًا وسندًا للجاليات العربية والإسلامية، وتفانى في خدمتهم وتعليمهم، ونشر الإسلام لغير المسلمين، إضافة إلى أنه كان بوصفه مواطنًا سعوديًا خير سفير لبلاده.

المرحلة الخامسة: حياته الأسرية، وعودته من الولايات الأمريكية، ومعاناته في البحث عن ابنه وبناته، وزواجه الثالث، وكتابة مذكراته، وحرصه وعنايته الفائقة، والتقصي عن أخبار واجتماعات عائلة الرواف جميعًا، حتى توفاه الله في مدينة الرياض يوم الجمعة ١٤ شعبان ١٤٢١هـ الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠٠٠م.

ما تقدم ذكره هو ملخص شديد لحياة العم (خليل بن إبراهيم الرواف)، ولمن أراد التوسع والمزيد عليه أن يطلع على مذكراته في كتابه (صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث)»[١].

---

(١) من أرشيف الأستاذ (رواف بن ناصر الرواف).



الملك فيصل والملك خالد، وبينهما الأستاذ خليل الرواف في نيويورك عام ١٩٤٣م.



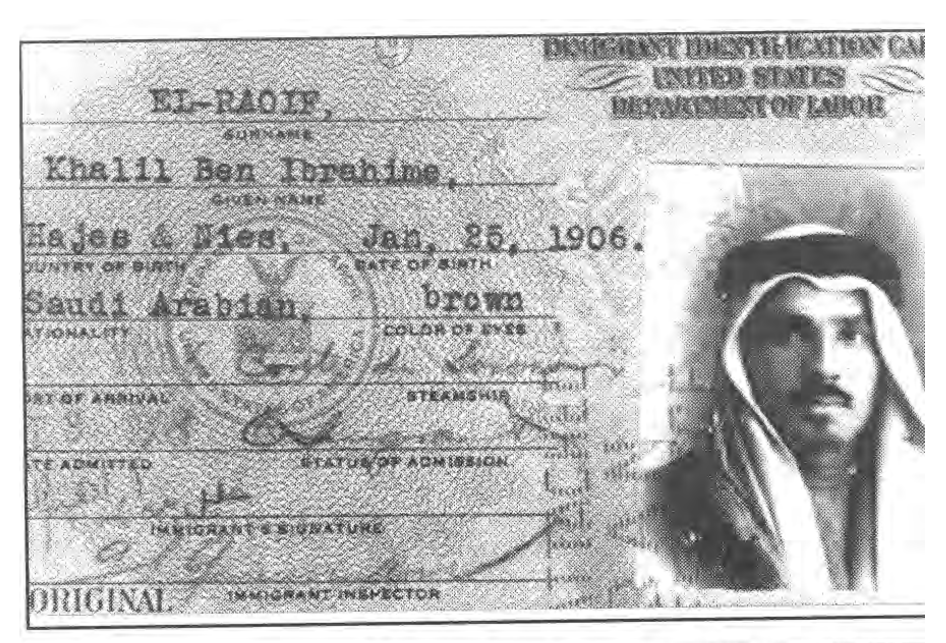
الملك سعود في أثناء زيارته لأمريكا وعن يمينه خليل الرواف عام ١٩٤٧م.

الملك فهد بن عبدالعزيز وخليل الرواف في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م.





خليل الرواف في المعرض العام للخيول العربية الذي أقيم في نيويورك.



IMMIGRANT IDENTIFICATION CA
UNITED STATES
DEPARTMENT OF LABOR

EL-RAOIF,
SURNAME

Khalil Ben Ibrahime,
GIVEN NAME

Hajes & Nies, Jan. 25, 1906.
COUNTRY OF BIRTH DATE OF BIRTH

Saudi Arabian, brown
NATIONALITY COLOR OF EYES

PORT OF ARRIVAL STEAMSHIP

DATE ADMITTED STATUS OF ADMISSION

IMMIGRANT'S SIGNATURE

ORIGINAL IMMIGRANT INSPECTOR

ORIGINAL DEPARTMENT OF STATE ORIGINAL
OF
THE UNITED STATES OF AMERICA

AMERICAN CONSULATE AT Naples, Italy,

September 18, 1935.

S CARD IS ISSUED FOR THE IDENTIFICATION OF THE PERSON
OSE NAME APPEARS ON THE REVERSE SIDE AS THE BEARER
XXXXXXXX QUOTA IMMIGRATION VISA No. -1-
Hajes and Nies, ISSUED BY THIS CONSULATE.
S CARD IS NOT TRANSFERABLE AND WILL NOT BE VALID FOR
POSES OF IDENTIFICATION IN THE UNITED STATES UNTIL DULY
NED BY IMMIGRANT INSPECTOR AT A PORT OF ENTRY TO
UNITED STATES.

Homer M. Byington, Jr.
Vice- CONSUL OF THE U. S. A.

صورة لتصريح الهجرة الذي منحته الحكومة الأمريكية لخليل الرواف عام ١٩٣٥م المعروف ب (البطاقة الخضراء)، وأنه أول رجل يهاجر إلى أمريكا من المملكة العربية السعودية.

قال الدكتور (سهيل زكار): إن الشيخ خليل من أبطال الأمة العربية غير المعروفين!

كتب الأستاذ الدكتور (عبدالرحمن الشبيلي) وكيل وزارة الإعلام سابقًا مقالًا ضافيًا في مجلة (المجلة) العدد ١٣٣٩ في ١٥/١٠/٢٠٠٥م عن كتاب الأستاذ خليل الرواف، قال:

«أشهر المهاجرين السعوديين الأقدمين إلى أمريكا، ورجل العقيلات، وشاهد القرن: خليل بن إبراهيم الرواف.

منحته الحكومة الأمريكية البطاقة الخضراء بأنه أول رجل يهاجر إلى أمريكا من المملكة عام ١٩٣٥م، وصاحب مؤلف (صفحات مطوية من تاريخ العرب الحديث).

أشرف على طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لمصلحة رابطة العالم الإسلامي.

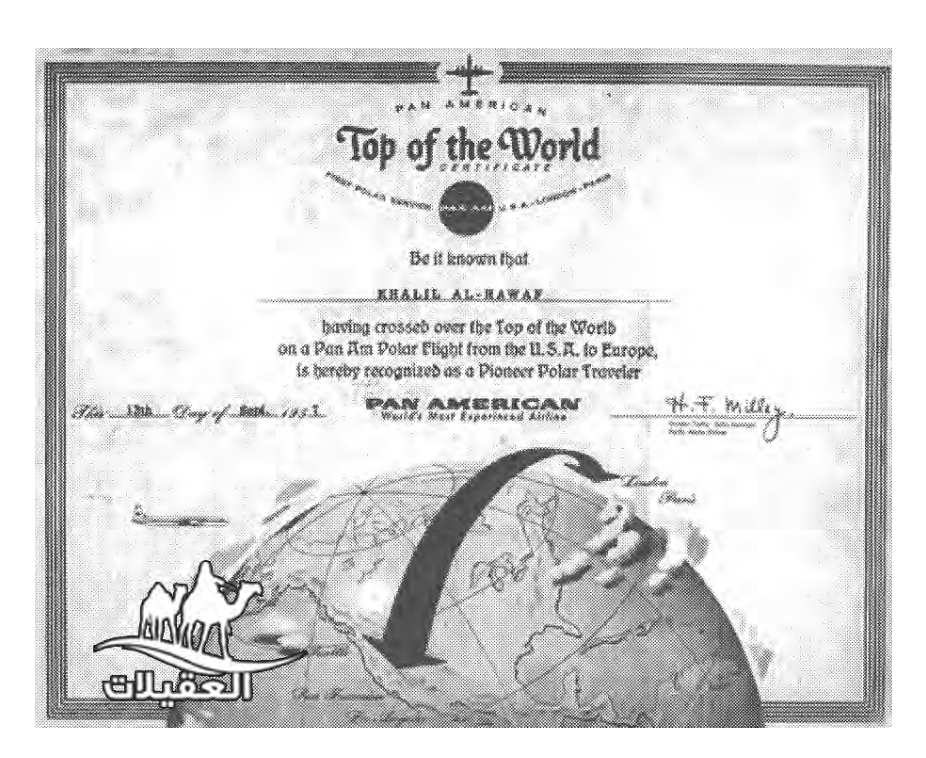
أول صحفي سعودي يكتب في الصحف الأمريكية الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف»[1].

و«أول مذيع سعودي في أمريكا الشيخ (خليل بن إبراهيم الرواف)»[2].

---

(١) صفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: ص٤٠٨.

(٢) المرجع السابق: ص٣٥٩- ٣٦٢، وانظر الفصل الخامس عشر.



«الوثيقة التي حصل عليها خليل الرواف من شركة طيران (بان أمريكا) بوصفه أحد الركاب الذين سافروا في أول رحلة من أمريكا إلى أوروبا تمر عبر القطب الشمالي للكرة الأرضية عام ١٩٥٧م»[(١)].

و«أول مهاجر سعودي لأمريكا بعد توقيع المعاهدة السعودية الأمريكية عام ١٣٥٤هـ الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف عام ١٣٥٤هـ»[(٢)].

و«شارك في بناء مدينة للمسلمين في فلوريدا بأمريكا الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف»[(٣)].

و«أول من فتح مدارس عربية في أمريكا، وعددها ثلاث، الشيخ (خليل بن إبراهيم الرواف»[(٤)].

(١) المرجع السابق: ص٥٢١.
(٢) المرجع السابق: ص٢١٩، وص٤٠٥.
(٣) المرجع السابق: ص٣١٩، وما بعدها.
(٤) المرجع السابق: الفصل الرابع عشر، وص٣٩٦.

مقابلة صحفية أجرتها (جريدة الجزيرة) التي تصدر في الرياض، ونشرتها في عددها ٤٨٩٤ الصادر في ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ نورد بعض ما قالت الجريدة:

رحلة في قلب وعقل التاجر وابن العقيلات والمؤرخ والداعية الإسلامي، خليل الرواف.

- عم خليل، هناك دوافع حدت بك إلى الهجرة، وأعتقد أنه كان قرارًا صعبًا أن تقرر ترك حياة العقيلات للسفر إلى أمريكا، فيمَ تكمن تلك الدوافع والأسباب يا ترى؟ هذا ما قد يريد الاستفسار عنه القارئ، وقبل أن نتناول تلك الأسباب دعني أسألك، متى اختمرت فكرة الهجرة في ذهنك؟

- بدأت الفكرة تختمر في ذهني وعقلي عندما كنت في بغداد، وأذكر وقتها أنني أحضرت مكتوبًا من جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الملك فيصل ملك العراق؛ ليساعدني على استرداد (الوقف)؛ وقف الرواف في بغداد، الموجود الآن، ويحمل اسم الرواف.

- وقابلت الملك فيصل؛ ملك العراق آنذاك؟

- نعم، قابلته، وقدمت له مكتوب الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فقال الملك فيصل: حبذا لو أكون أخًا للملك عبدالعزيز، ووعدني بالمساعدة وبقوة.

صاحب التأشيرة رقم (١):

- ومُنحت تأشيرة دخول أمريكية ولأول مرة في حياتك؟

-نعم، وقد قال لي قنصل أمريكا آنذاك: أنت أول رجل من المملكة العربية السعودية يدخل أمريكا بصورة رسمية.

- حياتك في أمريكا حفلت بالكثير والكثير، ولا شك أنها أيضًا كانت فاتحة خير عليك، فقد سنحت لك أكثر من فرصة للالتقاء بأصحاب السمو الأمراء وكبار الشخصيات؟

- نعم، أذكر أن أصحاب السمو الأمراء جاؤوا إلى أمريكا مع وفدين، أو ثلاثة على ما أتذكر، وأنا كنت في أمريكا.

جاء **الوفد الأول**: سنة ١٩٤٣م أيام الحرب، وكان يتكون من جلالة الملك (فيصل)، والملك (خالد) - رحمهما الله - وكان معهما (إبراهيم السليمان)، وكان رئيس مكتب جلالة الملك (فيصل)، وقد مكث الوفد بأمريكا أيامًا قليلة، وقد قابل (الملك فيصل) و(الملك خالد) - رحمهما الله - (روزفلت) إبان هذه الزيارة.

الوفد الثاني: جاء إلى سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥م، وكان يرأسه جلالة الملك (فيصل) - رحمه الله - والأمير (محمد بن عبدالعزيز)، وجلالة الملك (فهد)، والأمير (نواف)، وحفيد الملك (عبدالعزيز) الأمير (عبدالله الفيصل)، وكان من ضمن الوفد (علي رضا)، و(دياب الجوهر)، وكانت مهمة الوفد التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة، وأذكر أيضًا أن الأمير (عبدالرحمن بن عبدالعزيز) أتى إلى أمريكا سنة ١٩٤٦م، وفي السنة نفسها جاء الأمير (عبدالمحسن بن عبدالعزيز)، وكذلك سمو الأمير (طلال بن عبدالعزيز)، وكان هذا أول لقاء لي بسموه.

الوفد الثالث: جاء لأمريكا برئاسة جلالة الملك (سعود) - رحمه الله - وكان ضمن الوفد (فؤاد حمزة)، و(سليمان الحمد السليمان)، وكان ذلك في منتصف عام ١٩٤٧م.

- رافقت أصحاب السمو الأمراء؟
- نعم.
- أيضًا عملت مترجمًا للملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -؟
- نعم، وكانت فرصة عظيمة أن أكون في معية جلالته بأمريكا، وقد أخبرني جلالته آنذاك بأنه مهتم بشكل خاص بتنمية قدرات الشباب السعودي.
- في أثناء حديثي معك ذكرت أنك خدمت في الجيش الأمريكي؟
- نعم، خدمت ٩ شهور، ثم أعطوني في نهاية هذه المدة إعفاءً شرفيًا؛ لكون رجلي مصابة بكسر قديم!
- في أي عام دخلت الخدمة بالجيش الأمريكي؟
- عام ١٩٤٢م؛ عندما كنت إمامًا لجمعية الشبان المسلمين.
- في أمريكا كتبت كثيرًا من المقالات، من بينها مقال شهير كتبته بعنوان (من هو عبدالعزيز؟) أين نشر هذا المقال؟
- في جريدة البيان بنيويورك سنة ١٩٤٢م، وقد نقلت هذا المقال جريدة بيونس آيرس الإرجنتينية عن جريدة البيان... انتهى.

رحلتي الثانية مع العقيلات:

لم أسافر هذه المرة مع عمّي (محمد) مرافقًا، بل رافقته بوصفي تاجرًا صغيرًا، رأس مالي مئة وخمسون جنيهًا عثمانيًا ذهبيًا، حيث غادرنا دمشق صوب بغداد، وأقمنا هناك نشتري الإبل من أسواقها، وننتظر من أرسلناهم لشراء الإبل من شمال العراق، وقد كان عمي محمد يمنح الخدم المرافقين ضعف أجورهم المتفق عليها.

لا يمكن أن أنسى أحد المواقف، ففي طريق عودتنا إلى دمشق، وقبل أن نصلها بنحو ٢٠٠ كيلومتر اعترض طريقنا ستة رجال من قبيلة بني صخر، أحدهم كان جريحًا، وهم جماعة مكونة من سبعة رجال ينتقلون في البادية، يسرقون جملًا ضائعًا، أو يسطون على بيت منفرد أعزل، لكنهم قابلوا جماعة أكثر منهم نفرًا وسلاحًا، فقتلوا أحدهم، وجرحوا الآخر، بينما فرّ الباقون، ووجدناهم في حالة يرثى لها، فاستضفناهم تلك الليلة، التي توفي فيها رفيقهم الجريح، حيث صلينا عليه، وقمنا بدفنه، وكان رئيسهم يدعى (مشمش)، وكان رجلًا شجاعًا ووفيًا، وفي الصباح وجدنا آثار قوم عابرين في الصحراء، وخشينا أن يكونوا من قبيلة (مشمش) ورجاله، فقال له عمي: يا مشمش، ترانا في وجهك من قبيلتك (صخر)، ولك مني خمسة عشر جنيهًا ذهبيًا، فأجاب: أنت في وجهي يا أخ محمد، توكل على الله، وعند بزوغ الفجر، وكما توقع عمّي، جيش الغزاة من أهل بني صخر، فبرز لهم مشمش قائلًا: لا تلحموا (أي لا تطلقوا النار على أحد)، فهم من جماعتنا، ما هنا إلا مشمش وإخوته، فكفّ الغزاة شرّهم عنا، وحينما حل الليل، وقبيل أن نخلد إلى النوم، أرجفت الأرض على وقع خيول وصياح فرسان، فوقفنا في مكان واحد نتطلع إلى الغزاة، فقال عمي: لا تقلقوا، هؤلاء من (عنزة)، فهم وحدهم الذين يغزون على الخيل، أما غيرهم من العربان، فيغزون على الجمال، ولا خوف علينا؛ لأن بيننا وبين قبيلة عنزة ميثاق أخوة، ثم طلب منا عمي أن نوقد نارنا، ونستقبل ضيوفنا من (عنزة)، الذين كانوا يبلغون ثلاث مئة خيال، فهذا الرجل (مشمش) توسط لنا عند قبيلة صخر لحمايتنا، وعمّي توسط لهذا الرجل وجماعته عند قبيلة عنزة، فالأوضاع في الصحراء صعبة، بعدها واصلنا الطريق إلى دمشق، وتم بيع جميع جمالنا وخيلنا!



من اليمين ياسين الرواف، ثم العقيلي خليل الرواف، وأبناء القحيمي في دمشق.



العقيلي (خليل الرواف)- عميدالعائلة في اجتماع عائلة الرواف عام ١٤١٣هـ.

الرياض في ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم خليل الرواف سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد، فقد تلقينا كتابيكم المؤرخين ٢٢/٤/١٣٥٠ و ٥/٦/١٣٥٠ . واحطنا علما بما شرحتم بهما من الاخبار بارك الله فيكم ولابد ان شاء الله تواصلونا على الدوام بما يستجد عندكم من الاخبار اخبار طرفنا الله الحمد ساكنة ولم يحدث ما يوجب الذكر الا دائم الخير نحمد الله على ذلك هذا ما لزم بيانه والله يحفظكم والسلام

مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

ديوان جلالة الملك

الرقم ٢٠/٤/٦

التاريخ ٢٨/٦/١٣٥٠

صورة خطاب موجه من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى خليل الرواف - رحمه الله - حينما كان مقيمًا في معان بالأردن، وهو جواب لخطاب أرسله خليل إلى الملك يخبره فيه بأحوال الأردن وفلسطين وسوريا إبان الاستعمار البريطاني وتاريخه ١٣٥٠/٦/٢٨هـ، ويلاحظ فيه عبارة : (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها).

مارست التجارة في معان الأردنية، حيث صرت وكيلًا للتجار العقيلات الذين يرسلون لي إبلهم؛ لأدفع عنها الرسوم المقررة، ثم أقوم ببيعها، وأرسل أثمانها للتجار بكل أمانة، وذلك بحسب طلبهم، سواء أقمشة أو أي بضائع أخرى!

لم تستمر تجارتي، إذ تحولت التجارة من رواج إلى ركود، وانخفضت نسبة الماشية في نجد؛ لارتفاع أثمانها، ولم يكن هناك فائدة مرجوة من تصديرها إلى الخارج، وبدأت قوافل العقيلات تختفي تدريجيًا، فاضطررت إلى أن أستبدل بتجارتي غيرها من أنواع التجارة[1].

---

(١) نجدي في أمريكا: ص٦٧.

العقيلي: (سليمان بن محمد بن أحمد الرواف).



سليمان بن محمد الرواف
١٣١٤- ١٣٩٢ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ورأي سديد، وفي بداية شبابه رافق والده في الأسفار، وتنقل معه ما بين العراق والشام وتركيا والأردن وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٢هـ، وكان والده من مشاهير العقيلات وأمير من أمراء حملاتها.

وتعلم على أيدي علماء القصيم ومشايخه، ويجيد اللغة التركية، وكان يحرص على جلسات العلم من خلال مشاركته للمشايخ والفقهاء، وعيّنه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - رئيسًا لبيت المال لمنطقة بيشة بحسب اسمها في ذلك الوقت، وعَيّن الملكُ عبدُالعزيز محمدَ بنَ عبدالرحمن العبيكان أميرًا على بيشة، وعين الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ قاضيًا في بيشة، وكان تعيين الثلاثة عام ١٣٥٤هـ.

وقد باشروا أعمالهم في بيشة، وكان الشيخ سليمان يجمع الزكاة من مال وحبوب وغنم وإبل وغيرها، وتُرسَل لعبدالله بن سليمان وزير المالية؛ لبيعها وإدخالها خزينة الدولة، وكان الحال في السابق بسيطًا جدًا، وكان يتبع بيشة حجاز غامد وزهران وبالقرن وشمران وبني عمر وبني شهر في جمع الزكاة، وفي شهر من شهور السنة لم يرد بيت المال شيء من الدراهم التي اعتادوا صرفها رواتب للأمير وللقاضي والموظفين.

فطلب أمير بيشة ابن عبيكان والقاضي من سليمان الرواف رئيس بيت المال راتب ذلك الشهر الذي لم يتسلّموه، فردّ عليهم بأنه لم يردنا دراهم، وعليكم بالصبر، ولما نفد صبرهم أكثروا عليه ذلك، فما كان منه إلا أن عرض عليهم أن يصرف لهم حبًّا وغنمًا بما يساوي راتب كل شخص، وقال لهم: هذا حل عاجل إلى أن يفرجها الله، فقبلوا، وتسلّموا.

وهنا رفع سليمان الرواف خطابًا لوزير المالية عبدالله بن سليمان بالطائف يخبره بهذا التصرف، وطلب منه عرضه على الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - فإذا استحسن ذلك فعلى بركة الله، وإذا كان خلافه، فوجهونا بما ترونه مناسبًا في مثل هذه الحالات.

وعند وصول الخطاب لوزير المالية عرضه ابن سليمان على الملك عبدالعزيز، واطلع عليه، ثم رفع رأسه قائلاً لمن كان في مجلسه: بيّض الله وجه ابن رواف رئيس بيت المال الذي أحسن التصرف، وسدّ الحال، بارك الله فيه، ثم أمر وزير المالية ابن سليمان بأن يرسل خطاب شكر للرواف.

كان الشيخ الرواف يصلح بين القبائل في بيشة، ويحل مشكلاتهم، ومكث في بيشة مدة طويلة، ثم عُيِّن في أبها.

العقيلي: (ناصر بن رواف بن عقل الرواف).


ناصر بن رواف الرواف
١٣١٩هـ-١٣٩١هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب كرم وشجاعة، تلقى تعليمه في البداية على يد الكتاتيب ببريدة، غرَّب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٩١هـ.

بعد وفاة والده وبلوغة الثامنة عشرة من عمره سافر إلى الغربية (فلسطين وسوريا) ولأول مرة مع ابن عمه العقيلي محمد بن أحمد الرواف المعروف: بأمير عقيل؛ وذلك لتدريبه على أعمال التجارة وتقاليد العقيلات، ثم عاد إلى بريدة بعد أن قضى ثلاث سنوات في رحلات عقيل. سافر مرة ثانية إلى الغربية فلسطين ومصر للتجارة وفي إثناء وجودهم في القاهرة التحق في إحدى المدارس الليلية وازداد من علوم الحساب واللغة والأدب والشعر.

بعد إعلان المملكة الحجازية والنجدية و ملحقاتها في ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٢٧م استخرج جواز سفر من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بالقطر المصري بالقاهرة رقم ١٣٤٧/٤٨ وتاريخ ١٣/ ١٣٤٧/٣هـ الموافق ١٩٢٨/٠٨/٢٨م وعاد إلى الوطن.

عمل بعد عودته من مصر في شرطة مكة المكرمة برتبة (وكيل أمن) من ١ جمادى الثاني ١٣٤٨هـ حتى ١/١١/ ١٣٥١هـ، حيث تم نقله للعمل بشرطة مدينة الرياض برتبة

(مفوض أول) مساعداً أول لمدير الشرطة، ثم تمت ترقيته مديرا للشرطة حتى استقال في ١/١/ ١٣٦٢هـ . وهو من أوائل من لبس البدلة العسكرية.

أعيد تعيينه بالأمر السامي رئيسًا لهيئة كراج السيارات (الخاصة الملكية) من تاريخ ١٣ جمادى الثاني ١٣٦٤هـ حتى ٠١ رجب ١٣٦٥هـ .

عين بالأمر السامي رئيسا لهيئة تطوير وتقسيم الأراضي بمدينة الرياض (البلدية حاليًا) من ٠١ ربيع أول ١٣٦٧هـ إلى ٢٥ شعبان ١٣٧١هـ .

تعاقدت معه وزارة الداخلية بوظيفة مفتش لشؤون البادية من ١/ ١ / ١٣٨٤هـ حتى وفاته.

العقيلي: (ناصر بن عقل بن ناصر الرواف).

«من رجال العقيلات، وصاحب كرم، وسافر إلى العراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر برفقة والده، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ (سنة سقوط حائل)، وعمل في تجارة الإبل مع العقيلات في سوريا، ثم عاد إلى بريدة، وتزوج، ثم انتقل إلى الرياض، وعمل في تجارة المواشي عامة (الأغنام والإبل والأبقار)، حيث كان من أكبر التجار مستوردي المواشي من السودان والصومال، وعام ١٤٠١هـ انتقل إلى بريدة، واستقر فيها، وعمل في تجارة العقار والأراضي حتى توفي، ودفن في بريدة في ٥ صفر ١٤٢٤هـ»[1].



ناصر بن عقل بن ناصر الرواف
١٣٤٠هـ - ١٤٢٤هـ بريدة

(١) من أرشيف الأستاذ الفاضل (رواف بن ناصر الرواف).





العقيلي: (حمد بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٦هـ.

قال العقيلي (حمد بن محمد الرشيد) كان العقيلي (حمد بن صالح الزايدي) والعقيلي (إبراهيم بن عبدالله الزمام) مغربين برعية إبل ل (عبدالرحمن الزايدي)، وفي أثناء الطريق عشوا في منطقة (الرباطية) ببادية فلسطين، وحضر عندهم أحد رجال المنطقة، وقال: الدورية اليهودية سوف تحضر في الغد، فلا تجلسوا، اذهبوا عن هذا المكان، وبعد مغادرتهم المكان في الغد وسيرهم مسافة ليست بالقليلة قال (حمد الزايدي): نسيت خاكية (وهي كيس من قماش فيه أغراض له)، أريد أن أرجع لأحضرها، وأصر على الرجوع ورجع، فقبض عليه اليهود، وجلس مدة في سجن اليهود، فأبرقوا إلى الملك عبدالعزيز، وأخبروه بالأمر، فأبرق إليهم، وأخرجه من سجن اليهود، وكان الملك عبدالعزيز كثيرًا ما يثق برجال العقيلات، ويقف معهم في المحن - رحمهم الله جميعًا -.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي).

من تجار العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٦هـ.



عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي
١٣١٣- ١٣٧٦هـ بريدة.



عبدالرحمن بن عبدالله الزايدي.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢٥ شعبان ١٣٥٧

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز سفر للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب عبد الرحمن عبد الله زايد
العنوان حلمية الزيتون طرف الشيخ عبد العزيز السابو
الصناعة تاجر
الجنسية عربي سعودي
نمرة الجواز ٢٤٤
مكان إعطاء الجواز المفوضية العربية السعودية بدمشق
تاريخ الجواز
الجهة القادم منها مصر
الجهة المتوجه اليها الحجاز
أسباب السفر للتجارة

امضاء

العقيلات

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً
معروف من سعادة القنصل العام

اعمال مكتبية		اوصاف صاحب الطلب			
نمرة القيد	٤٤/ ٥٧/ ١٣	صنعته	تاجر	سنه ومحل الميلاد	نجد ١٣١٢
الصحيفة	٩٩	طوله	١٧٠	شعره	أسود
التاريخ	٢٥ شعبان ١٣٥٧	عيناه	سليمة	لونه	أسمر
		شكل وجهه	مستطيل	علامات خاصة	خالي

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالرحمن الزايدي بتاريخ ١٣٥٧/٨/٢٥هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.

العقيلي: (سليمان بن عبدالله الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

العقيلي: (محمد بن علي بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.



محمد بن علي بن عبدالعزيز الزايدي
١٣٢٥- ١٤٠٢هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن علي بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠١هـ.

العقيلي: (فهد بن علي بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٤هـ.

العقيلي: (حمد بن صالح بن محمد الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في عرعر عام ١٤١٠هـ.

العقيلي: (صالح بن حمد بن عبدالعزيز الزايدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

(الزمام) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن عبدالله الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٩هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

العقيلي: (ناصر بن صالح بن علي الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، واستقر بالعراق مدة طويلة، وعمل بالتجارة هناك، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٨هـ.

العقيلي: (صالح بن ناصر الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي في حفر الباطن عام ١٣٩٨هـ.

العقيلي: (عبدالله بن سالم الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٩هـ.

العقيلي: (صالح بن عبدالله الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله الزمام).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.

(الزويد) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن سالم الزويد).


عبد العزيز بن سالم الزويد
١٣١٦هـ بريدة.

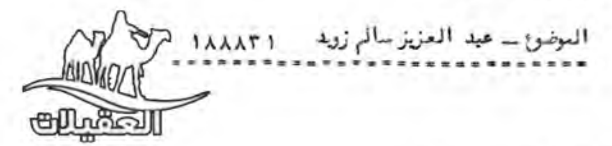
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وهو صاحب المثل المشهور: «ما أدري أنا أفجر البركة وإلا أروح للشام» وهذا يدل على همم عقيل العالية واستسهالهم الصعاب، فقد ساوى عبدالعزيز الزويد بين فجر البركة والسفر إلى الشام، ولو أن أحدًا اليوم قد أعد تذكرة الطائرة للسفر إلى الشام لرأى أن فجر البركة أسهل عليه من ركوب الطائرة، فكيف بمن يقطع الفيافي والقفار بمطيته إلى الشام مدة شهر أو أكثر، ومن ورائه وخلفه وحوش الأرض من السباع والضباع وقطاع الطرق؟!

١٤٥٢ (الرجا الاشاره الى هذا الرقم عند الاجابه)

٣٦/٦/١٣

٢٤ شـــوال ١٣٥٤ الموافق ١٩ يناير ١٩٣٦

الموضوع ــ عبد العزيز سالم زويد ١٨٨٨٣١



جناب المحترم مدير ادارة جوازات السفر بالقاهره الافخم

بعد التحيه .

اتشـــــرف بافادة جنابكم بأن المذكور بعاليه صاحب جواز السفر المرفق طيه قد انتهت المده المعطاة له قبل ان يبيع تجارته التى حضر من اجلها ، فأكون ممتنا لو تفضلتم بمنحه مدة شهر واحد آخر ليتمكن فى خلاله من بيع البقيه الباقيه من جياده العربيه التى حضر من اجلها وان هذه الوكاله كفيلة له فى كل ما قد تصرفه عليه الحكومه المصريه الجليله فى سبيل ترحيله الى وطنه نجـــد .

وتفضلوا يا جناب المدير بقبول وافر احتراماتى .

معتمد المملكه العربيه السعوديه
بمصـــــــــــر

عدد المرفقات

١ جواز سفر عربى سعودى رقمه ٩ / ١٣٥٤ مستخرج من الوكاله العربيه السعوديه بمصر

القائم بالأعمال والقنصل العام الشيخ فوزان السابق يخاطب مدير إدارة جوازات القاهرة لتمديد إقامة العقيلي عبدالعزيز سالم الزويد مدة شهر؛ ليتمكن من بيع جياده الباقية في مصر عام ١٠/٢٤/ ١٣٥٤هـ.

وكالة
المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها
بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ٢ صفر ١٣٥٤ ٦ مايو ١٩٣٥

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائي جواز للسفر الى فلسطين وسوريا وشرق الأردن والعودة الى المملكة العربية السعودية

اسم ولقب الطالب عبدالعزيز بن سالم زويد

العنوان مصر صحبة الزيتون

الصناعة تاجر

الجنسية عربي سعودي

نمرة الجواز القديم ١٢٥٤/١

مكان إعطاء الجواز القديم من الوكالة العربية السعودية بمصر

تاريخ الجواز القديم ١٢ ربيع الأول ١٣٥٣

الجهة القادم منها المملكة العربية السعودية سوريا فلسطين

الجهة المتوجه اليها " " "

أسباب السفر [illegible]

امضاء

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

معه جواز سفر قديم رقم ١٢٥٤/١ سعودي صادر من هذه الوكالة بتاريخ ١٢ ربيع الأول ١٣٥٣

١٣٥٤/٢/٦

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ١٢٢٤/٩	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد نجد ٢٨
الصحيفة ٨٤	طوله ١٦٠	شعره اسود
التاريخ ٦ صفر ٥٤ / ٨ مايو ٣٥	عيناه سليم	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصة لا

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي عبدالعزيز بن سالم الزويد بتاريخ ١٣٥٤/٢/٣هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(الزلفاوي) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن صالح الزلفاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في المدينة المنورة.

(الزميع) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن علي الزميع).

من رجال العقيلات، وغرب مع العقيلات إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي بها عام ١٤٠٢هـ، من زملائه في الغربية العقيلي سليمان بن عبدالله الجريش، وعبدالله بن حمود الربعي.

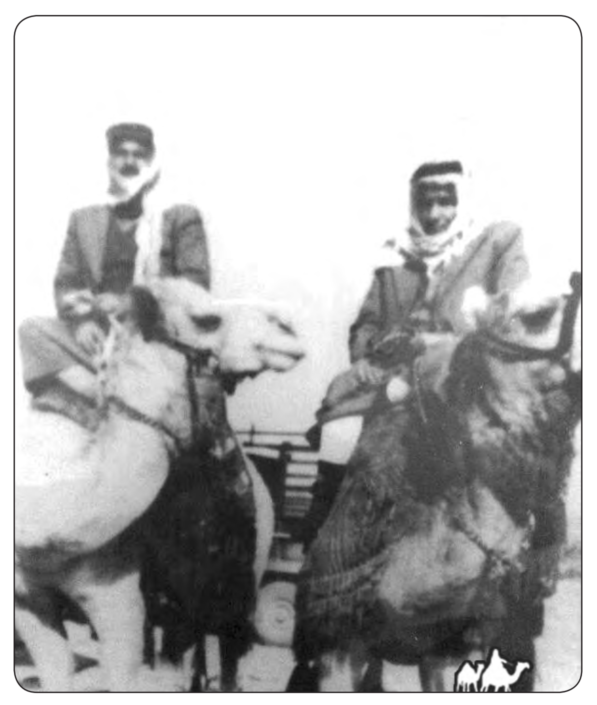
العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم الزميع).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ووقوف مع الآخرين، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشقة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٨هـ، ورزق أبناءً عدة، وكان بيته في سحاب منصى عقيل ولأهل نجد عامة.

من أواخر من عاد من الغربية من عقيل، عاش في مدينة سحاب بالأردن، وقد تزوج هناك.

كان يُسنَد له بعض القضايا العشائرية لحل خلافات أهالي المنطقة وخصوماتها بما يعرف بالتقاضي العشائري، وله قصص حكيمة يتناقلها أهل المنطقة.

وقد صُلِّي عليه صلاة الغائب بجوامع عدة في مدينة سحاب محل إقامته في المدة الأخيرة قبل عودته للسعودية عام ١٤١١هـ - رحمه الله -.



يمينًا العقيلي عبدالله الزميع على الذلول، ورجل من الأردن.



يظهر يسار الصورة العقيلي الزميع بمنطقة الأغوار بالأردن مع الذود الخاص به على حدود فلسطين وبجواره ابن أخيه علي بن عبدالكريم الزميع.

(الزيد) وسم الإبل

العقيلي: (سليمان بن عبدالله الزيد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة التنومة شمال شرق بريدة عام ١٣٣٩هـ، أطال الله في عمره.

يقول لي الشيخ (سليمان): أول رحلة للغربية عام ١٣٦١هـ كانت مع العقيلي عبدالله اللهيب، وكان يعطيني ثمانية ريالات في الشهر، وجلسنا نتنقل بين أماكن الربيع وعلى موارد المياه في شمال الجزيرة لرعي الإبل، وعندما وصلنا الأردن كانت الأسواق رديئة، وجاءتنا أخبار عن أسواق فلسطين أنها كذلك، فقال اللهيب: نربع بالإبل لنا شهرين حتى يتحسن السوق، ثم جاءتنا أخبار عن ارتفاع الإبل في أسواق فلسطين، فجلبناها لأسواقها، مثل اللد وطول كرم وغزة والقدس، وربحت تجارتنا، ولله الحمد، وقد عملت في تجارة الإبل مع العقيلات عشر سنوات.



سليمان بن عبدالله الزيد
١٣٣٩هـ التنومة.



وهو في الخامسة والثمانين.

وقد ذكر لي العقيلي سليمان الزيد أن رجلًا في الشام سبّ (عقيل)، فردّ عليه الشاعر (عبدالكريم الأصقة) بهذين البيتين:

عقيل قبلك مشبعة كل جيعان	عندك خبرهم قبل تبدا تسوعي
واللي يسبّ عقيل خايب وخسران	يا بومةٍ ما ضريت للطلوعي

(السبيل) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (خالد السبيل).

من رجال العقيلات، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في نفي.

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): أخبرني العقيلي سليمان الطويان، والعقيلي سليمان الجربوع، أنه صارت رِدِّيَّة عند بني صخر، وقال شاعرهم أبياتًا، وردّ عليهم خالد السبيل، فقال الشريف عبدالله: يكفي.

انشت عليكم سحابه	مطرها صبيان التوحيد
من جليلو إلى عمان	مفرقين الخلاني
لولا المدافع والطياره	رحتوا فرايس عقباني
أو لكم تعدى ريحه	وتاليكم نزل حباني

فأوقف الشريف الردية، وقال: يسكت الجميع



(السدرة) وسم الإبل

العقيلي : (إبراهيم بن حسين السدرة)


إبراهيم بن حسين السدرة
١٣١٠هـ - ١٣٩٣هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين . صاحب رأي سديد ، غرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها ١٣٩٣هـ

العقيلي : (حمد بن حسين بن إبراهيم السدرة)


حمد بن حسين بن إبراهيم السدرة
١٣٢٠هـ- ١٤٠٠هـ بريدة

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد، غرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة ، ولد في بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في الرياض ١٤٠٠هـ

(السديري) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن ناصر السديري).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب هيبة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٧هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالله السديري).

من رجال العقيلات المعروفين، وآية في الأخبار وأحوال البوادي، وما حصل في سالف الأيام، ويحفظ قصص الشيم والطيب عند الحاضرة والبادية، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٤٠ هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٦هـ.

يقول عبدالعزيز الطويان: كان مجلسه في دكانه ببريدة يضم نخبة من عقيل ممن يستمع لحديثه الشائق وقصصه.

وكنت وأنا صغير أطرب لسماع حديثه، إذا مررت من أمام دكانه يلفت انتباهي كثرة الجلوس عنده وصوته الجهوري في سرد القصص مع الأشعار.

وكان عبدالله العثيم يقول عنه في مجلسه: الناس مثل العصافير في السدرة من كثرة أصواتهم في دكان السديري - رحمه الله -[1].

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

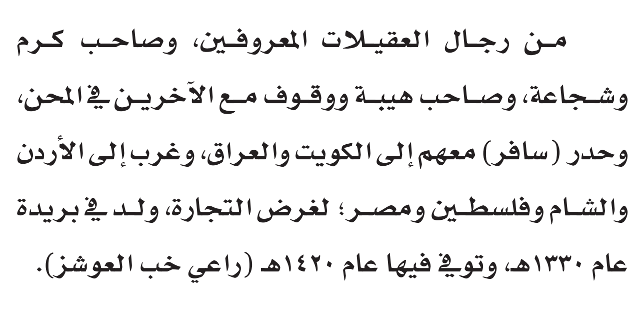


(السديري) وسم الإبل

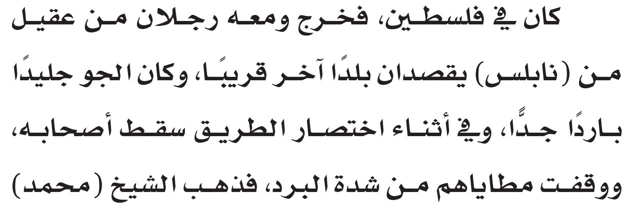
العقيلي: (محمد بن صالح السديري).



محمد بن صالح السديري
١٣٣٠- ١٤٢٠هـ بريدة.



من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب هيبة ووقوف مع الآخرين في المحن، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠هـ (راعي خب العوشز).



كان في فلسطين، فخرج ومعه رجلان من عقيل من (نابلس) يقصدان بلدًا آخر قريبًا، وكان الجو جليدًا باردًا جدًا، وفي أثناء اختصار الطريق سقط أصحابه، ووقفت مطاياهم من شدة البرد، فذهب الشيخ (محمد) مسرعًا إلى القرية، وأحضر (قازًا) وفحمًا وحطبًا، ثم أشعلها، وارتفعت النيران، فمرس التمر مع زيت الزيتون الذي أحضره من القرية، وفتح (فم) كلٍّ منهم، وسقاهم التمر المهروس مع زيت الزيتون، فعادت إليهم الحياة، وبالنسبة إلى الشيخ محمد فقد كان يلبس (بالطو) من الجلد والفرو، وكان طويلًا (كالدقلة)، وهذا ما جعله يقاوم البرد، ثم قاموا، وأكملوا الطريق بفضل الله، ثم بفضل الشيخ (محمد بن صالح السديري).

التعاون والشهامة والوقوف مع الآخرين:

في القدس شاهد العسكر يمسكون عقيليًا، فأسرع إليهم ليبحث الأمر، ويطلب أن يكفله، وهو لا يعرف الأمر، ثم طلب منه الجندي أن يذهب إلى المخفر ليجد الضابط،

فذهب إلى هناك، وقابل الضابط، فطلب منه غرامة وكفالة عن العقيلي، فكفله، ودفع الغرامة عنه - رحمه الله تعالى - وأخرج العقيلي، وهذا من الحمية والتعاون، والعقيلي لا يترك العقيلي، بل يأخذ بيده!

ومن الشجاعة:

كان في إحدى الرحلات، ومعه اثنان من أصحابه في بغداد يفاصل صاحب (الأوتيل) عن الغرفة التي سوف يرتاحون فيها بعد عناء السفر، فقال الشيخ (محمد السديري): نريد الغرفة بسعر شخص واحد، وصاحب (الأوتيل) رفض إلا بسعر ثلاثة أشخاص، وكان بجانب صاحب (الأوتيل) شخصان عراقيان، فوجَّهَ أحدهما إلى الشيخ محمد سؤالًا: هل أنت يهودي أو نجدي؟ (قالها باستهتار)، فانقض عليه مثل الأسد، وضربه، وكانت الشرطة قريبة، فسمعت الصوت، فحضرت، فقال صاحب (الأوتيل): هذا العراقي يحدث إحراجًا لي دائمًا، وهو المذنب، ويؤذي المستأجرين، فقبضت الشرطة عليه، وقال صاحب (الأوتيل): أما أنت يا العقيلي، فلك الغرفة بسعر شخص واحد، تستأهل![1].

---

(١) من ذاكرة الأستاذ يحيى السديري عند زيارتي له في منزله ببريدة.

(السراح) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالمحسن بن صالح السراح).

مـن رجـال العقيـلات، وحدر (سـافر) معهم إلـى الكويت والعـراق، وغرب إلـى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.



عبدالمحسن بن صالح السراح
١٣٠٠- ١٣٩٣هـ بريدة.



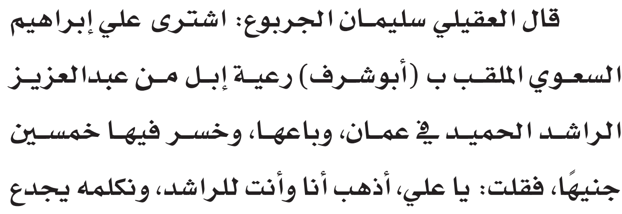
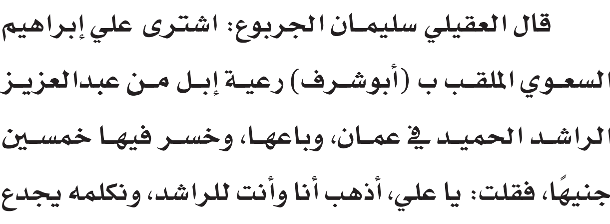
(السعوي) وسم الإبل

العقيلي: (علي بن إبراهيم بن عبدالكريم السعوي).



علي بن إبراهيم السعوي
١٣٢٦- ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ، ويلقب ب (أبوشرف).

قال العقيلي سليمان الجربوع: اشترى علي إبراهيم السعوي الملقب ب (أبوشرف) رعية إبل من عبدالعزيز الراشد الحميد في عمان، وباعها، وخسر فيها خمسين جنيهًا، فقلت: يا علي، أذهب أنا وأنت للراشد، ونكلمه يجدع لك بعض الخسارة. قال: والله ما أضيّع شرفي من أجل خمسين جنيهًا.

ثم ذهب إلى العراق، وفي يوم كان جالسًا بقهوة في بغداد، فجاءه رجل، وقال: أنت السعوي؟ قال: نعم. قال: اذهب إلى السوق، وتلقى رجال الهجو خريم بالسوق عنده رعيتان، خذهما بضاعة، فخرج بهما من العراق إلى الأردن، وباعهما، وكسب مكسبًا طيبًا، وقال: يا سليمان، لو أني رجعت للراشد كان جدع عني عشرة جنيهات، ولكن الله عوضني بهذا الرزق الكبير[1].

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالكريم السعوي) .

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٩هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٠هـ.



محمد بن إبراهيم السعوي
١٣٢٩- ١٤٢٠هـ بريدة.

(السعيد) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (صالح بن عبدالله السعيد) (المنفوحي).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وورع وتقى وحب للخير، وبذل للصدقات، وحرص على مساعدة أهل نجد في غربتهم، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٩٢هـ[1]. قال قصيدته (الحمية) ينخي رجال العقيلات لتحرير بلدهم:



صالح بن عبدالله السعيد
١٢٨٥- ١٣٩٢هـ بريدة.

دنيا تدور أيامها وأزمانها ... واسنينها ودهورها واقرانها
ما غاب شمس وهل شهر أو طلع ... اللي جرا باللوح من عظم شانها
لا تامن الدنيا من الصد والخنا ... والبوق لا تغريك في نعمانها
كم غيرت من دولةٍ ما تنحصي ... أعدادها بسنادها واسنانها
وكم عوضت وسط القرايا بعد ذا ... فيما عمر مولودها وابدانها
تملك أموالها وخذ معلومها ... غريب دار واعدمت سلطانها
من يجعل الدنيا هي أكبر همه ... كد اوجبت له مغتنم حقرانها
فلا الفخر بالمال يا صاحي ولا ... كثر النقود وجمعهم ميلانها
الرزق مضمون لنا عند الولي ... قوت تكفل به لنا رحمانها

(١) السعيد المنفوحي نسبة إلى بلدة منفوحة قرب الرياض.

ما ظن فخرٍ إلا بتقزات العدا … بمصقل الهندي وغر اوطانها
وضربك لراس الضد ألذ من الشهد … وسط البلاد بمصقلات اسنانها
فيلا توليتم الغريم بداركم … عطر بدمه ما حوت جدرانها
ولا ترحم اللي ضديد مجرم … لو هو قريب من بني عمانها
لا دار زلات عليك فدّر … عليه زلِّة ان حصل بمكانها
ولا تقول إن ذا ابن عم وذا … عم أو خال اذبح وقص جرانها
ترتاح ما دام الزمان وتملك … ولا وليت اقصر شبح علمانها
فن كان ما تقدر ولا جو الضحى … فحسب لهم في خرمسٍ قل امانها
ولا وليت الدار لا تترك بها … عاجز ولا طفل تشوف اعيانها
انظر إلى أولاد الجراد إلى ظهر … نميلي ولا بلغ كتفانها
ياكل جميع اللي نبت فوق الوطا … وشره وسوه لا ظهر جنحانها
الدار ما له من عدوك صالح … اذبح على شبانها شيبانها
ترا العدو ولو ذل في وقت فهو … يركب إلى هب الولام حصانها
والى وليت ارحم وكن به رايف … إلى بان ذل سكانها واذعانها
ولا انتزع ما باليمين وشفته … تبدل جفا دنياك مع حقرانها
وسط البلاد اللي كسبت به العلى … عنها انتزح لا تشمّت عدوانها
احذرك تقعد وسط ذل بالبلد … لو تقتلب لك حصيانها دانها
لو ان حصباها تقتلب لك لولو … ودر وياقوت نما قنيانها
الصبر للتسعين ما هوب طيب … كيف الثمان ترضى على خذلانها
لو الثلاثين امتثل من ناصح … يزعل زعل تسعينها واثمانها
يشهر كما حر شهر جو السما … تومي سبوقه لاستراح هدانها
تومي اسبوقه بالفجوج لرزقه … يشهر ويومي صيرمي عقبانها
عاين نجايع روضها دوارج … ارنب وحبارى وسمقانها
أدلا بمخلابه وطاح له العشا … شهر يبي يرمي الغدا بوزانها
صفق مخامير تلاوذ بالشجر … وقفت تتقا بالشجر شذانها
لا ترتجي من نيل من حاش الغنا … ترجي ليام غلّقت بيبانها
ترج مدة واحد فرد صمد … مغني الكفار عابدين أوثانها

ما صك باب الـرزق مجري القدر　　مقسّم الأرزاق في قدرانها

إمقيت حوت اليم وطيور الهوى　　وانسٍ وجنٍ وابلها وحيوانها

ولا تهاون بالامور فربما　　والـيت راع الكيد من حسدانها

صادم بعمرك فالممات أشوا لك　　من نبح لوقي مفخت سلقانها

ولا كسبت العز من راس العلى　　واجريت مجرا سوها بجرانها

واهفيت مجرمها فذبح غريمها　　وراعي الحساني ينجزى بحسانها

قلته ولا لي بالديار غليله　　ولا لي بها غين غلت باثمانها

شفق على الوطن وعز جماعتي　　واكره الضد ساكنٍ باركانها

لما رأيت العدا تمكر بالعهد　　تخون عهد الله في سكانها

أدنيت لي حمرًا من ضراب طيب　　جدعية ما جا الثفن بثفانها

إلى غدت كالقوس من شد الظما　　يا كود تاصل للشداد بطانها

يا من تحط اشدادها لسنادها　　لا جاك عوق احتمل عنوانها

فلا حملت من الحزين وصيه　　واخذت مكتوبي ورسم افنانها

ثم ارتحل عقب العتيم بساعه　　ترا الطراقي ما تنام أعيانها

من ديرة الساحل عساك مساعد　　متعرضٍ للخوف عقب أمانها

خله مع الدو المخيف تزرفل　　زرفال ربدا فاختت ربدانها

من ديرة الجابر سرت عقب العشا　　وضحّت بشقرا وعطنت معطانها

ثم اسقِه وعلّها لين ارتوت　　ورد الجودي من عذي قلبانها

واركب عليها عقب ما زال الغدا　　واجعل مغيب الشمس بين أعيانها

سجه وهجه مع لجاج هباجها　　وبانت مقا في مستذر غزلانها

عقب الثلاث بعين صيد شرعت　　عشت حوالي هوره ومعدانها

سرها وخل الرفق عنها يولي　　وقفت تبوج حزومها ذرعانها

يكمل لها اربع ليال واربع　　وتالي نهار التسع في ميدانها

ثم استريح وريحه عقب التعب　　ببلاد روم ما تربى اذقانها

فلا بدا نور الصبح بنوره　　والناس صلوا بعد وقت اذانها

وظهر شعاع الشمس ثم تبينوا　　ونصبت كراسي لابتي بديوانها

ولبس يشادي للرخام وفوقه　　لبس الحرير مخرج لبدانها

عادتهم لبس الشهر جدّيّه وشمغ وعقل كنها غربانها
صح بالحمية طول حسك واجهر اندب لنا شيبانها وشبانها
قل يا هل الفعل الجميل منول واهل الهمم يا حيف يا قصمانها
يا حيف ظهدت داركم مع جاركم تحللوا عدوانها نسوانها
قوموا وعدوا عن حماها بادروا بحدود هندٍ وصنع امانها
أنتم تركتوها جهار للعدى ولا له احذاكم رمسوا فرسانها
عزومكم ضعفت ولا من شيمة تتلون فرن خمرت رغفانها
متى الجدا وصبركم في ثبركم واعيالكم فيها غدوا يتمانها
يا حيف يالقصمان كيف بلادكم للذل كاسٍ بطنها واركانها
ينخنكم بيض العذارى وطوحن زفرات عبرات بكن شبانها
أضداد تبطش ولا من سألها تكفون عجل بالعجل لوطانها
منتمب قليلين يعذرون الملا ولا قل مال فبذلوا ميلانها
أمر بلا حض شقي دايم ومال بلا بذل ضريع أغصانها
اللي بساعات الرخا يضحك لك بهرج وهرجه من هبا دخانها
ما عمْر ديَّان ترك ديانه وكل الرجال تقوم في حقانها
وانتم تركتوا داركم لغريمكم وارخا حدود السيف في سكانها
أمر جمع مال ويترك عزا الوطن خله يولي واحتزم بعوانها
أقول ذا شفق على عز الوطن وشفقٍ بعز ابطالها واعيانها
لو كان مالي في جباها غرسه ولا قليب يقال ذا ديوانها
ولا بضيعي بالبلد التاجر اصنف الاجناس في دكانها
فإن كان ما منهم غيور يحتمل شداتها ومصادمت عدوانها
شم يا نديبي عن وطنهم وارتحل لا جاك عوق مع نكاد امتانها
تل الفرس حطه يمين وخلها تنفا رسوم شعوفها مع صوانها
خله تهبط الغور ثم تجعله خلف عن المرجه بشوق اقرانها
ثم عقب ليلين وليل روحت على معاطن عبرها ما هانها
دولابها الكبري وفاتت بعد ذا مناخ ريف اللي تخب ارسانها
هو مزبن المضيوم ينبوع الندى أحمد منادي للعشا جوعانها

أحمد ولد عبدالعزيز المشتهر مفني أرقاب الكوم مع خرفانها
تلقا بديوانه دلال كنها وز تكلف خادمه سلمانها
وفرش ورايات شقن في بيته وقدور يشكن من لهب نيرانها
تلقا بديوانه مجامع لابتي كل يقول الزمل ويش أثمانها
ما سايلوا عن دارهم واللي جرا هدّم مقادم ضدها جدرانها
لو هم مع اللي بالمليدا كد فنوا جمضت حزني راحت لبدانها
فن كان ما له ناعي منهم ولا فيهم غيورٍ يستشين بشانها
خله بحض بليس ما لي مثلما لهم فيها يطير به شيطانها
وختمت قيلي بالصلاة مسلم على الذي بالدين شاد أركانها

(العروس اليتيمة)

لفت وقامت جنح ليل عروسها يا من لها عن ضد زوج يدوسها
تكامل لها عشر وثلاث ميتمه يا من لها به واكتفلها نجوسها
فلما بدا من ذلها زايد الجفا عن اللي تولاها وشلع ضروسها
ولا من غيور يجعل الروح للفدا لعل الفرج بتلاف الانفس وروسها
تنحت ورامت جال خير يجيرها عسى تفلك باسباب ذا من عبوسها
فلما ايتقض جفن عيني من الكرا وجلا النوم لي وذهلتني احسوسها
ولا من تمنيته يشاهد يقول لي دع النوم يا بجح وانا في تعوسها
تنبهت مرعوب وقالت لي اطمئن فلو كان جا فيها ضواري تنوسها
سألته برب البيت والركن والحجر أفيدي من أنتي وحلفت لي غموسها
فلا غير من برّت وغذّت وربّت برور بكم أضفت عليكم غروسها
رحوم إلى حل الشقا ودمدم القضا إلى بان من سود الليالي رموسها
إلى اقفا شتاها واقبل القيظ واحتمت طعوس بحره موجعتكم شموسها
لذيذة منام عنه الاطلال جنبت والبق والبرغوث ما جا طعوسها
غدت عقب حاميها مقزى عن الحما اعداها تودع به جماله تيوسها
تقدم بها ضده وعنهم تبدلت عن الحي حي من اعداه نحوسها

ألا ليت ما حدر الثرا ظاهر الثرا　　يحيون لي واللي عليها رموسها
ألا يا برور الدار ناصل بوصلك　　لك الوفد من بلدان مصر فلوسها
فلا شي يدور الحرب والضرب يكتسب　　سوا هندي يدعي مخ الراس دوسها
وذا مالنا عنه لو قزينا عن العدى　　وما فات يكفي عن رزايا نفوسها
قالت فلا شفّي بمالٍ وأنا الذي　　بجالي رجال من عدوي نحوسها
بدمشق توطنتوا والعراق وصار لي　　من الضد حبس لي وصرتوا جوسها
فلا تتركوني بين الاجناب والعدا　　ألا يا رجالي جذ راسي بموسها
ألا يا رجالي ليتكم لي على النضا　　تشيلون واسلم من تعوسه ولوسها
ألا يا رجالي ليت مسمع بفعلكم　　حميتوا بلاد الغرب من خبث عوسها
متى صبركم لا جمَّل الله حالكم　　تتلون زملٍ حجّزت في كلوسها
ألا يا رجالٍ ما تبي مكسب الثنا　　تعاف المحامد شانها عز روسها
يعيش من فيها رجال تبينوا　　يناحون ضد الدار ما هي نموسها
عيالٍ عدامٍ لابةٍ تنطح العدى　　وتجعل نهار الكون روسه تروسها
شغاميم شبان ضحى الكون والوغا　　إلى من فرسانه غدوا به خروسها
سلامي عليهم كلهم عدد ما همل　　على الخد وانبت ممحله مع يبوسها
زها بالزهر خده ونبتت محايره　　وزانت حزوم ما تروده عسوسها
ألا يا صاحي البال بلغ عن الذي　　يروم فكه وافتكاك محبوسها
يرومون فكه والمصالح لغيرهم　　هل العز والعرنه هبو عن عبوسها
فذولاك مع شيخٍ ابن شيخنا الذي　　تضيع من افعاله اروات هجوسها
حليم على القدره عفيف عن الردى　　ولا داس زلات وصافا هيوسها
كمل واكتمل به من عفيفاته الذي　　حواها ونال بها معالي جلوسها
سل الله من تسعي له من ربي له البقا　　وتوفيق حظ من منشي طموسها
وعسى للثلاثين والثمان من الولي　　معالي رتبها يعتلي فوق روسها
أقوله وصلى الله على سيد الورى　　عدد ما ورد عدٍّ ونشت رسوسها

ولقد اشتهر عنه - رحمه الله - بيتان من قصيدة أخرى يصف الوفاء بقوله:

على نحايا القلب يمشن الأقدام　　رجلي تسيروشف بالي يقوده
والا على غير الهوى كود باخزام　　مثل الذي يرقى بعالي سنوده

العقيلي: (محمد بن صالح بن عبدالله السعيد) (المنفوحي).



محمد بن صالح بن عبدالله السعيد
١٣٣٨- ١٤٢٧هـ بريدة.

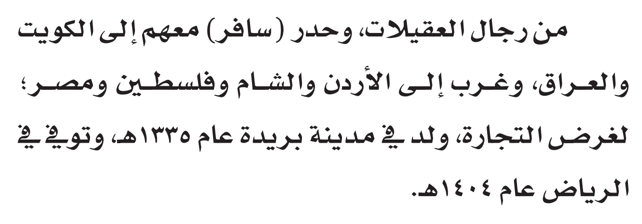
من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ورافق والده في مشواره التجاري، وعند توقف العقيلات عن السفر، استقر في الرياض، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٧هـ.

ونظرًا لظروف والده التجارية، حيث كان يعمل بالكويت والبصرة، ويصدر ما لديه من السمن والتمور والأصواف للخارج، كان - رحمه الله - مسؤولًا عن الحسابات المالية والتعامل التجاري نيابة عن والده، ما أضاف لشخصيته الالتزام والتعامل الحسن، وفن التسويق، فكان يمتاز - رحمه الله - بمهاراته في الحساب في وقت لم تكن فيه الآلة الحاسبة موجودة، وإلمامه بمفردات عدة باللغة الإنجليزية.

العقيلي: (محمد بن سليمان بن سعيد السعيد) (المنفوحي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ودماثة خلق، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وكان - رحمه الله - سمحًا محبًا للفقراء عاطفًا عليهم، ويطلق عليه المتمتم؛ لتمتمته اللطيفة في بعض الكلمات، ويحب المكث في البر طيلة فصل الربيع، ولم يهتم بأمور الدنيا، وتفرغ في آخر حياته لملازمة المسجد، ولا يكاد ينزل مصحفه من يده، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٠هـ.

العقيلي: (حمد بن عبدالله بن سعيد السعيد) (المنفوحي).



من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٤هـ.

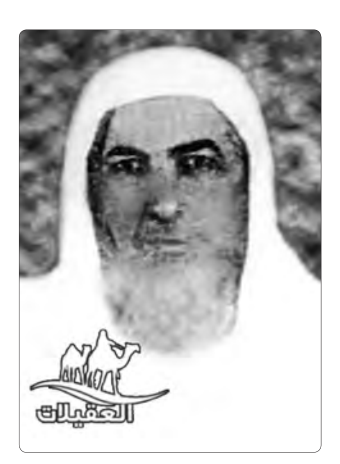


حمد بن عبدالله السعيد
١٣٣٥ - ١٤٠٤هـ بريدة.

رافق أخاه صالحًا - رحمه الله - منذ صغره في رحلاته لطلب الرزق كعادة أهل نجد في ذلك الوقت، واتصف - رحمه الله - بالورع والتقى والحلم والصبر وحسن التعامل مع الآخرين، وحب الخير، ومن صفاته - رحمه الله - حرصه على إيجاد البسمة على وجه من يقابله، وذلك من خلال الدعابة والنكتة والقصة دون تكلف منه، وعدم مضايقة المقابل، سواء كان صغير السن أو كبيرًا، وهو حريص على إيصال ما يريد من نصيحة أو عظة أو توجيه في الوقت المناسب، والأسلوب الأمثل، فكان حريصًا على الاستماع للمقابل، فيقبل عليه بكل حواسه، منصتًا له، ومتابعًا لحديثه دون ملل، فيكون لحديثه - رحمه الله - الأثر القوي، والتوجيه الناجع في محدثه بعد انتهاء استماعه له!

العقيلي: (صالح بن فهد بن سعيد السعيد) (المنفوحي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٧هـ.



صالح بن فهد السعيد
١٣٢٥ - ١٤٠٧هـ بريدة.

مارس (صالح) وأخوه (علي) - رحمهما الله - تربية الإبل وتجارتها، كما كان نهج والدهما - يرحمه الله - حتى أصبحا رجلين معروفين، ومن تجار العقيلات في ذلك الوقت؛ لما يمتلكان من العير وتجارة الإبل، إلى أن وصلا

إلـى امتـلاك أكـثـر مما يسمـى عشريـن ذودًا (أي نحو ألفي رأس من الإبـل تقريبًا) وكانت معظمها من نوع المغاتير (العفر، الوضح).

قـال (عبـدالله بن خلف) عن (صـالح): كنت معـه، وأحدَ رفاقه، ومنه اكتسبت خبرة في تجـارة العقيـلات، وذكـر يقول: إننا مـع (صالح) وأخيـه (علي) - رحمهـم الله أجمعين - في حالـة قدومنـا في الليل من الشمـال لسوق بريدة، وكان أهل السـوق يعرفون قدوم (صـالح) مـن خـلال إثارة الأغبرة، وخاصة من الجهـة الشمالية، فيقول أهل السـوق والتجارة: قدم لنا (صالح المنفوحي)، فيجتمعون وسط السوق للمزاد والشراء أو للبيع، إما نقدًا أو بالأجل، دون أدنى سندات بينهم؛ لوجود عامل الثقة بين العقيلات أجمع، وأضاف بقوله عن (صالح) وعن سيرته: إنه كان يرافقه في أثناء تغريبه بعض المطاريش كما سماهم، وهم من يمتلكون عددًا قليلًا من الإبل؛ لكي يأمنوا على إبلهم وأموالهم من أعمال قطع الطريق والحرابة في الصحـراء، ولكون (صـالـح بن سعيد) يمتلك من كثرة الإبل وتعداد الرجال الذين يتسمون مثـل (معزبهـم)، ووصفوه بالشجاعة والقـوة والصبـر - رحمهـم الله أجمعين - وامتلاكهم البنادق (السلاح) التي جلبوها من الشام وفلسطين؛ لتعزيز الحماية لهم.

ومـن المواقف التي ذكـرت عن (صالح) - رحمه الله -: ذكر أحد أصحابه (وكان يقطن بالمنطقـة الشماليـة، ويقـال لـه: إبراهيـم بن سويلـم - رحمـه الله - أن صالحًا لما وصل إلى أطـراف الشـام قادمًا من الجزيرة العربية لجلب البضائع على ظهور الإبل، تعرض لقصف مـن المدافـع الفرنسية التي استعمرت الشام؛ ظنًّا منها أنه جيش قادم من صحراء الجزيرة، فأهلكـت بعض إبلـه، وأصيب قليل من رجالـه، إلى أن حل بهم الموقـف بتفرقهم، وذهاب كل مجموعة وحدها في اتجاه تسلكه حتى أصبح تجمعهم على حدود العراق مع جزيرة العرب، ثم الرجوع إلى نجد لمعاودة الكرة مرة أخرى.

ومـن المواقـف التـي ذكـرت عـن صالح وأخيـه علي - يرحمهمـا الله -: كانـت مع قبيلة (الدواسر) حينما وردوا إلى بئر في صحراء الأحساء، وكان (الدواسر) يرمون الرشاء (وهو حبـل الدلـو) بالليـل لكـي يمتلئ في الصبـاح؛ لقلة المـاء في تلك البئـر، وكثرة إبـل الدواسر، فقدما ومعهما أصحابهما وإبلهم لسحب الماء الذي كان موجودًا في تلك البئر!



فقام (صالح) بلفّ جميع الأرشية التي رميت على البئر على عضده ويده ليسحبها، ويسقي أصحابه وإبله مستندًا على قوة أخيه (علي) الذي كان معروفًا بذلك، ما أثارت عليه ثورة الدواسر، وكادت تصل إلى الاقتتال بينهم وبين الدواسر على الماء، إلا أن شيخًا من الدواسر كان يعرف تمام المعرفة (صالحًا وعليًا)، وكان رفيقًا لهما في إحدى الرحلات التي حدث فيها اقتتال مع قطاع طرق في إحدى الصحاري، ما ساعد على امتلاك زمام الموقف المتوتر، وحدة القتال بينهم وبين رجال الدواسر بحنكة ذلك الشيخ الدوسري الذي قال لقبيلته: (يا الدواسر، أنا قبيلكم عن صالح وعلي)؛ لأنهما معروفان لديه، وقال: أنت يا صالح، وأنت يا علي، وردوا إبلكم على البئر قبل الدواسر، ويرمز بذلك إلى مبدأ الإحسان والتكريم! حتى وصل بهم الأمر إلى التنازل؛ لاستحيائهم من ذلك الرجل الذي قدمهم على قبيلته، وانتهت المسألة بسلام، ثم اشتروا منهم الإبل فيما بينهم، وعاد كلٌّ منهم إلى جهته!

العقيلي: (علي بن فهد بن سعيد السعيد) (المنفوحي).



علي بن فهد بن سعيد السعيد
١٣٣٧-١٤١٢هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤١٢هـ.

وكان (علي) - رحمه الله - يشتهر بالقوة الجسدية، والتصويب بالرماية، وكان شريكًا لأخيه الأكبر (صالح)، وهو مما يزيد الاطمئنان لدى أصحابه ومن يرافقهم من العقيلات من قطاع الطريق، وما يتمم عنصر الأمن في قافلتهما، وما جعل كثيرًا من أصحاب الإبل القليلة من العقيلات يرافقونهم في ترحالهم؛ ليتمتعوا بحصانة من أحوال الصحاري، وما ينشب بها؛ لقوة معازيبهم، وكثرة رجالهم! وكذلك عرف عن (علي) - رحمه الله - في حالة هياج بعض الإبل، فإنه يقوم بتنويخها أرضًا ويربطها بمفرده؛ لما يتمتع به من قوة بدنية كما ذكرت؛ حتى لا تهرب الإبل عنهم، وكان يربط من يعتدي عليهم في الطريق بأن يجعل المعتدي

يستلقي على ظهره فوق الناقة ونظره للسماء ويداه ورجلاه مربوطتان في اتجاه أسفل بطن الناقة؛ ليكون عبرة في المرات القادمة، ويخبر من تسول له نفسه الاعتداء على إبلهم ورجالهم ونهب أرزاقهم!

ولقد أصيب (علي) بمرض الجدري مع أخيه، وعولج بالكي كما كان لأخيه، وانكسرت يده اليمنى من جهة الكتف بسبب عراكه مع أحد الجمال الذي هاج في أثناء قدومهم من الحج ببعض الأرزاق، وشفي من الجدري وكذلك شفيت يده!

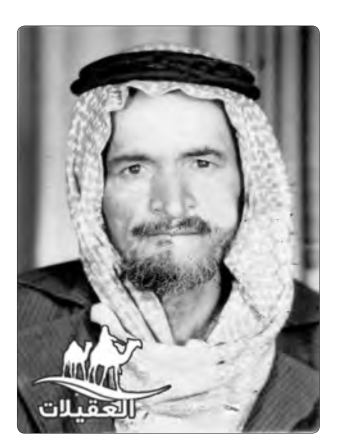
العقيلي: (إبراهيم بن حمد بن سعيد السعيد) (المنفوحي).

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٣٦٠هـ.

العقيلي: (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السعيد) (المنفوحي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وسعة بال وبساطة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٨هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠١هـ، ويذكر أنه سافر من بريدة إلى فلسطين على قدميه، ومن قصصه الرائعة أنه عمل بكسارة عند يهودي في فلسطين، وكانوا في شهر رمضان، فقال لهم اليهودي: من يريد الصوم فليأخذ رواتبه السابقة وليذهب، والذي يفطر يبقى عندي! ثم قام اليهودي بإبقاء الذين رفضوا العمل وقدموا الصيام، وزاد في رواتبهم، وقال لهم: الذي يخون دينه فسيخون عمله وأمانته، وعمل بالكسارة ثلاث سنوات، ومن شهامته وكرمه أن مجموعة من عقيل أصيبوا بمرض، وجلسوا في خانه يطعمهم التمر والخبز، ومنهم علي المطوع (أبورَشدِة).

العقيلي: (حمد بن محمد بن حمد السعيد) (المنفوحي).



حمد بن محمد بن حمد السعيد
١٣٣٢- ١٤١٧هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٧هـ، وغرب مع خاله (صالح المحمد الغنام)، وأخواله (الصبيحي)، و(عبدالله بن إبراهيم الرشودي).

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم بن محمد بن السعيد) (المنفوحي).



عبدالعزيز بن إبراهيم السعيد
١٣٣٥- ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٥هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ.

غرب، وعمره ٩ سنوات مع خاليه صالح وعلي ابني فهد السعيد إلى البلاد العربية، وكانت له قصة قبل خروجه للغربية، حيث قامت والدته (لولوة بنت فهد السعيد - رحمها الله -) بإخفائه عن خاله صالح في كشافة القهوة؛ حتى لا يذهب معهم إلى الغربية، وهو صغير السن، لكن خاله كان مصرًا على الذهاب به، فوجده، فقال له: «ما يربي الرجال إلا مرافقة الرجال»، وأخذه معه للغربية.

ثم ذهب إلى الكويت، واشتغل بالتجارة عند (الزامل) و(العبدلي) من كبار التجار في دولة الكويت قرابة الست سنوات[1].

---

(١) من أرشيف سعادة الدكتور (عاصم السعيد) - حفظه الله - في أثناء زيارته لي في منزلي ببريدة.

(السعيد) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن سعيد بن محمد السعيد).

(راعي الهدية) من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

قال الشيخ (محمد العبودي) - حفظه الله -: «حدثني (عبدالله بن علي الجديعي) قال: هذه قصة (محمد السعيد) من أهالي بريدة، جرت هذه القصة في آخر رحلات العقيلات:

يقول (محمد السعيد): «كنا في غزة بفلسطين، وكنا ما يقارب عشرين رجلًا من أهالي (بريدة) وأهالي (عنيزة)، وكنا ناوين الرجوع إلى القصيم، وقد تواعدنا أننا يوم واحد وعشرين من الشهر سوف نمشي إن شاء الله، وفي خيمتنا واحد من الجماعة، وهو مريض مرضًا لا يستطيع معه ركوب الناقة أبدًا، ولما صار الموعد الذي حددنا قال أميرنا للمريض: حنا نبي نمشي، وأنت إن شاء الله تطيب، والجماعة فيهم خير، يبي (يريد) يبقى عندك من الجماعة ناس، وإذا عافاك الله فخلك معهم».

يقول (ابن سعيد): «فلما حملنا الركايب، وبدأ بعضنا يركب على ذلوله، وأنا من ضمن الذين ركبوا، لم يرعني إلا أن المريض ناداني: يا (محمد السعيد)! تعالَ أبيك (أريدك)، نزلت عن الذلول، ولما جلست عنده، وإذا هو يبكي، فقلت: وراك تبكي؟ فلم يرد عليّ، وإنما أدخل يده في مخباته، وأعطاني كيسًا فيه أشوي نيرات (جنيهات ذهب قليلة) وهو يبكي، وقال: عطهن والدي، وخبر والدتي بوضعي.

ثم قال: كيف يا (أبوعبدالله) تتركني في غزة؟ ما رأيك في حالة الوالدة إذا شافت الجماعة، ولا شافت ولدها؟ فما كان مني إلا أني أنخت ذلولي، ونزلت زهابي، فلما رآني أمير العقيلات، قال: وراك يا محمد، وهقتنا، وأنت الدليلة، فقلت:

والله ما يبكي بوجهي واخليه	يا ويش عذري لا وصلت الحبيبة
وقالت لي وين افهيد وانته امخاويه	جيد اتخبرني بكبر المصيبة
أبنتظر لي منَّ ربي يعافيه	كلٍّ بها الدنيا يلاقي نصيبه!»

يقول (ابن سعيد): «ولامني الرفاقة على فعلي، ومشوا الطيبين.

وبقيت عند (فهد)، ولما صار لي أسبوع أشرت عليه بأن أعمل له مركبًا على ذلوله، ويصير كأنه على الفراش، فقال: رأيك هو المبارك، وهو يريد إرضائي، وإلا ما يستطيع الركوب ولو هو نائم!

عملت له خمس خياش ملأتهن من تبن البردي، وشددتهن على ذلوله، وحملته عليها، ومشينا، وكل ما أمشي مسافة أسأله عساه مرتاح، ولكنه ليس مرتاحًا.

والمشكل عليَّ أنه لا يطعم طعامًا يساعده، بل يقول: إذا أنا متّ سلم لي على والديّ الغاليين عليَّ، والرجل ينقص من شدة المرض، ولما مشينا خمسة أيام، وإذا الكبريت الذي معي لإيقاد النار خالص، فضاقت علي الواسعة كيف أعمل؟

وفي وقت صلاة الظهر من اليوم الخامس، وأنا في أشد الكربة التي ما مر علي مثلها، كيف أعمل؟ أفكر في نفسي: أنا في بر، ولا حولي أحد، وأنا أعرف الطريق ما فيه أحد، والمسافة ليست قريبة، والمريض يبيني أعمل له دويفة!

رفعت رأسي أنظر للشمس هل الظهر قريب أو باقٍ، وفي لحظة رأيت دخانًا واقفًا كأنه عمود، فميلت عليه، وأنا راكب وماسك رسن ذلول المريض؛ أخاف تفز، ويطيح، فلما وصلت الدخان الذي رأيته، إذا هو بيت ناس من (الغنمي) (من الصلب).

وقفت بعيدًا عن البيت، ونزلت عن ذلولي وصوَّتُّ: يا أهل البيت، فلم يرعني إلا عجوز رأسها كأنه شعلة نار، فقلت في نفسي: هذا بيت جن، فقالت العجوز: يا هلا ويا مرحبًا،

تفضل شبّ النار وتقهوَ، فقلت: بارك الله فيك، أنا ما أستطيع التأخر، معي مريض، وعازتي أبي شخط (كبريت)، وأنت ما قصرتي، فقالت: معك مريض؟ قلت: نعم. قالت: ما له شر، وعبيد ما يرضى أنك تروح، وأنت ما تقهويت.

خلّ المريض يجي عندي أداويه، وأنا (أم عبيد)، فقلت: ما يستطيع ينزل.

ولم تنظر لقولي، بل ذهبت إلى المريض، وأناخت الذلول، فلما رأته قالت بكل بساطة: ما به شر يا ولد، (أدجيلة) (وهو مرض يصيب البطن)، وهالحين أعطيه علاجًا، ويشفى إن شاء الله، هاته لم الرفة (داخل بيت الشعر).

نزلته في رفة البيت، فقال المريض: يا محمد، (بصوت ضعيف) أنا ميت يا أبوعبدالله، لا تعذبوني، ما بي شدة خالص، فقالت: ويش يقول ها الحبيب؟ قلت: يقول: لا تعذبوني، خالص، فقالت: أنا أم عبيد! والله ما يسوي عشاك الليلة إلا هو، أدجيلة، وتخرج هالحين، شبّ في دلال عبيد، ولا تقضي متقهوي إلا هو صاحٍ إن شاء الله.

وأخذت تعمل الدواء، والمريض ليس راضيًا، ويقول: أنا ميت، وعملت دواءً، وجعلته في ماء، وقالت: أنهض رأسه، فنهضت رأس المريض، وصارت تعطيه الدواء قليلاً قليلاً، ولما وصل الدواء إلى جوفه، وأخذنا ما يقارب نصف ساعة، أو أقل، وإذا به يعمل زفرات، وصار جوفه له اضطراب، فقالت: أنا أم عبيد أمه، طاب الرجل، ولكن تغير وجه المريض، وظننت أنه الموت، فقلت: يا أم عبيد، الرجل تغير وجهه، فقالت: خطاه الشر، هذي (أدجيلة)، وهالحين يزوعها مع فمه.

وبعدما أخذنا قليلاً، إذ هو يريد أن يطرش، وفعلًا طرش قطعة لحم، وكأنها بيضة عصفور، لها عروق مثل عروق الزرع، فقالت العجوز: أنا أم عبيد أمه، شفت يا رفيق المريض، ضعف ابن آدم! تقهوَ من دلال عبيد، وأنتم من أي بلد؟ فقلت لها: حنا من أهل القصيم، فقالت: القصيم طويل عريض، من أي ديرة من القصيم، فقلت لها: من أهل (بريدة)، فقالت: والله والنعم بأهل بريدة، أهل الدين وديرة السَّليم والشقراء!

بعد هذا الكلام أومأ المريض بيده، فقال: اشويت يا محمد، المرض الذي قبل في بدني بدأ يخف!

ويذكر ابن سعيد أنه قال للعجوز: وش رأيك، حنا نقيم اليوم أو نمشي؟ فقالت: أما المريض فهو يبي يطيب إن شاء الله، وأنت على راحتك إن بغيت تقيم الله يحييك، وإن كان ودك تمشي فأنت معك رخصتك. يقول: فرديت يدي إلى مخباتي، وأخذت ثلاث نيرات، وقلت: يا أم عبيد، دوك هاذولي، وتراهن ما هن حقك، حقك تلقينه عند الله، فغضبت علي، وقالت: أف، أف، أنا أم عبيد آخذ عن الدواء؟! يا ألله الخيرة، دونك الشخط، وتوكل على الله، ولا أبي الجزاء إلا من ربي.

يقول السعيد: مشينا من عندها بعد العصر، ووالله ما صار بعد غروب الشمس إلا هو يكلمني، ويقول: حنا نمرح، تراي طيب، ولما نزلته عن الذلول وشبيت النار، وإذا هو يقول: الحمد لله الذي عافاني، والله يا أبوعبدالله إني أحسب الموت نزل علي يوم حنا في بيت العجوز، ولكن فرج الله قريب.

ويذكر ابن سعيد أن الرجل في اليوم الثاني قام واقفًا، وقال: شف يا أبوعبدالله وقفت، ويذكر السعيد أنهما لما وصلا الأردن وجدا أخوياهم توهم يصلون الأردن. يقول: إنهم تاهوا الطريق، والذي يعمل لله يثاب عاجلا»[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج٩، ص٤٩٦.



(السعيد) وسم الإبل

العقيلي : (محمد حمد بن محمد السعيد).

من رجال العقيلات أهل الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة حائل عام ١٢٨٤هـ، وتوفي في بريدة عام ١٣٦٢هـ، ويُلقّب ب (المداوي).

العقيلي : (حمد بن محمد السعيد).



حمد بن محمد السعيد وابنه محمد
١٣٠٠- ١٣٦٧هـ بريدة.

من تجار العقيلات، واشتهر بالكرم والشجاعة والمروءة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الأردن عام ١٣٦٧هـ، ويلقب ب (عشير النشاما).

«سكن الشيخ (حمد) - رحمه الله - بمدينة عمان بوادي السير قريبًا من مقر الجيش الأردني الذي يتولاه غلوب باشا (أبوحنيك).

كان عند الشيخ حمد وليمة للعقيلات بصياني موكرات، وهذه من عادات عقيل، وكان باب المنزل مفتوحًا (وهي من عاداتهم)، وصادف وجود لجنة عسكرية تجري تفتيشًا على الجيش الأردني، ودخلوا المنزل، ووجدوا العقيلات يأكلون بأيديهم، وليس بالملاعق،

فالتقطوا صورًا لهم، وشاهدوا في العقيلات الكرم والشهامة وحسن المعاملة، ثم دعاهم الشيخ (حمد السعيد) لوليمة أخرى، فوافقوا، وعمل وليمة للوفد الأجنبي، وأرسل إلى الملك عبدالعزيز، وأخبره بأنه استضاف الوفد الأجنبي[1].

«وفي إحدى رحلاته إلى العراق نزل بصوب الكرخ، وكان قصده من الحضور إلى بغداد مقابلة التاجر العراقي عبدالرزاق القدوري، وهو من التجار الذين يثقون في العقيلات، ويقدرونهم، وكان التجار يتزاحمون على مكاتبه، ويطلبون وده!

فحضر (حمد السعيد) إلى (القدوري)، وطلب منه بضاعة قيمة رعيتين من الإبل، وأمهله التاجر حتى يسأل عنه بعض العقيلات، وهذه عادته، لكن أحد المغرضين قال للقدوري: لا تبضع (حمد السعيد)، ترى بضاعتك تروح هدايا لقبيلة (اليرباء) من شمر (يقصد: الجرباء)، وكان حمد - رحمه الله - صديق الياور زعيم قبيلة الجربان، وعندما حضر حمد إلى القدوري، رفض أن يعطيه بضاعته!

جلس (حمد) في ديوانية عقيل، وقد أثر رفض (القدوري) في نفسيته، وأخذ يفكر في التقدم إلى تاجر آخر، وقد جرحت نفسه، وتناقل القوم هذه القصة، إلى أن وصلت إلى (الياور)، وبعد أسبوع وصلت إليه رسالة من الياور يقول فيها: «علمت بقصتكم مع (القدوري)، راجع وكيلنا في بغداد، لتسلُّم قيمة ثلاث رعايا تختارها من أحسن الإبل!».

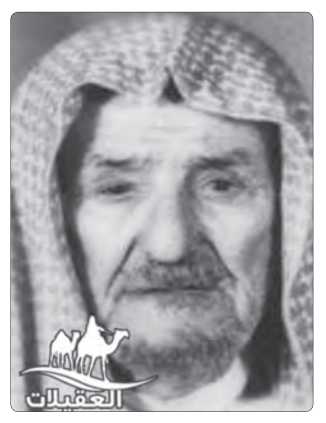
جاءت هذه الرسالة إلى (حمد)، وقد استبشر بها، فقد أعادت إليه الثقة بالنفس، فاشترى ثلاث رعايا؛ رعية نياق، ورعيتا جمال، وسافر بها إلى الأردن وفلسطين، ووافقت سوقًا ممتازًا، فباعها بمكسب كبير! وعاد مسرعًا إلى بغداد يحمل قيمة الإبل والمكسب، وفي ديوانية عقيل تقدم (حمد) إلى الياور يشكره على هذه البضاعة، ويرد إليه نقوده، لكن الياور قال لحمد أمام الحضور: قيمة هذه الإبل (كذا ألف دينار). سلمها لوكيلنا في بغداد، أما المكسب فهو حلال على (أبومحمد) هدية من قبائل الجربان، ردًا لاعتبار (حمد) أمام (القدوري)، وكان أحد الشعراء يعرف حمد وكرمه، فأنشد يقول:

(١) من ذاكرة الشيخ: (سليمان بن حمد السعيد) عند زيارتي له في منزله في الرياض.

قالوا حمد قلت اصبروا يا مطافيق	ما ضيم شخص بالكرم له سباقة
أبومحمد بالكرم له طواريق	لا قط يوم شاف ضيفه شفاقة [1]

العقيلي: (عبدالله بن محمد السعيد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في سكاكا عام ١٤٢٠هـ، وطلب العلم على يد عدد من المشايخ في تحفيظ القرآن، وعمل بتجارة الإبل والخيل متنقلاً بين البلاد العربية، واستقر عام ١٣٦٤هـ في مدينة سكاكا بالجوف!



عبدالله بن محمد السعيد
١٣٢٠- ١٤٢٠هـ بريدة.

(١) إبراهيم المسلم: (العقيلات)، ص٥٣٢.





العقيلي: (عبدالعزيز بن فهد السعيد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣٢١هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ، وشارك في موقعة السبلة عام ١٣٤٧هـ.



عبدالعزيز بن فهد السعيد
١٣٢١- ١٣٩٤هـ عنيزة.

(السعيد) وسم الإبل

العقيلي: (سعيد بن صالح السعيد).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في مصر.

العقيلي: (فهد بن سعيد بن صالح السعيد).

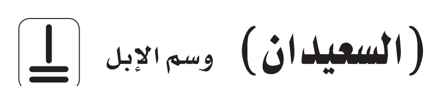
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، واستقر مدة في مصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٧هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٢٥هـ.

عمل عند محمد سلطان باشا سايس خيل في إسطبلات الخيل في القاهرة، وآخر أعماله عمل لدى الملك عبدالله سايس خيل، وآخر عمل له كان بإدارة الفرسان بالحرس الوطني.



فهد بن سعيد السعيد ١٣٢٧- ١٤٢٥هـ بريدة.





العقيلي: (سعد بن عبدالله السعيدان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٩هـ.

قال الأستاذ نواف الحليسي: «أطلق مثلًا دارجًا على ألسن الناس: الحر يقوقي بالبيضة!».

خرج العقيلي (علي الحليسي) وأخوه (صالح) ورجاجيلهم من رجال العقيلات على ركايبهم من إبل وخيل مغربين إلى بلاد الشام، وفي أثناء حركة خروج عقيل كان العقيلي الصغير (سعد السعيدان) يلعب بالشارع (الكعابة) داخل صحفة مع رفاقه من الصبية، وكان عمره أربع عشرة سنة، فنظر إلى حركة خروج الإبل والخيل مع العقيلات، فحركت نفسه للرحيل معهم بعد أن عرف أنها متجهة إلى الشام! فقال لأحد الصبية الذين يلعبون معه: أمسك الصحفة، وسلمها لوالدتي، وقل لأمي: تراه راح مع (الحليسي) للشام، وأما الكعابة فهي لك! دون وداع أمه أو أخذ طعام أو لباس، انطلق يمشي وراء الحملة من بعيد؛ حتى لا يرجعوه!

وعند جلوسهم للمعشى للراحة بالطرفية شاهدوا بين الأثل صبيًا، فقال الأمير (علي الحليسي) لأحد الرعيان: اذهب، وأحضره ليتعشى معنا، ولما أحضره، فإذا به (سعد السعيدان)، ذلك الصبي الذي يلعب في الشارع بالقرب من منزل الحليسي، فقال الشيخ علي لسعد: لماذا تبعتنا دون أن نشعر بك؟ وماذا تريد منا؟ فردّ عليه سعد: كما ترى يا عم، شف منظري، ثوب ممزق، وجوع وغرابيل، وأبترزق الله، وأصير رجلًا مع الرجال، فقال الشيخ علي: ولكنك صغير يا ولدي، ولا تتحمل برد الشتاء، وحر الصيف، فردّ رجل شمري كان خويًا للشيخ (علي الحليسي) قائلًا: (الحر يقوقي بالبيضة)! دعه يا شيخ، يخاوينا، فقال سعد للحليسي: اعمل كل ما تريد يا عم، فغرّب معهم!»[1].

---

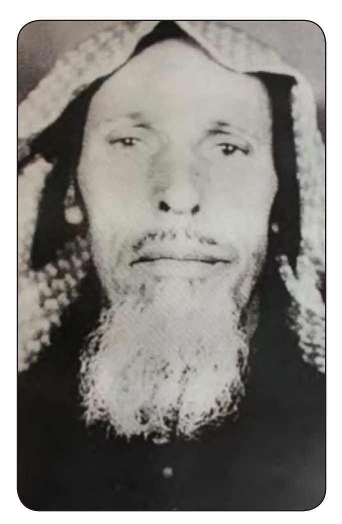
(١) نواف الحليسي: (عصر العقيلات)، ج٢، ص٢٨١.



(السكاكر) وسم الإبل

العقيلي: (حمد بن عبدالله بن حمد السكاكر)

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة عام ١٣٣٧هـ وتوفي فيها عام ١٤١١هـ، ولُقِّب بـ(السنايدي).



حمد بن عبدالله بن حمد السكاكر
١٣٣٧ - ١٤١١هـ، بريدة

حمد بن عبدالله السكاكر في إحدى سفرياته.



العقيلي: (عبدالرحمن بن إبراهيم السكيتي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وكان وسيم المنظر، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٧هـ.

يقول: كنت في بغداد في دكان لي، واشترت مني عراقية، وقالت: أريدك أن تذهب بهذه الأغراض إلى البيت، وأعطيك قيمتها هناك؛ لأن الدراهم في البيت. يقول: عندما ذهبت بالأغراض إلى البيت، وإذْ بالمرأة تريد (الخمال). قالت: أدخل لأعطيك الدراهم، وأعطيك معها شيئًا جميلًا تحبه! قلت: أعوذ بالله، اتقي الله يا امرأة، وأخذت الأغراض، وذهبت لدكاني.

وهذه من الأخبار الكثيرة الدالّة على عفة رجال عقيل وتقواهم، وبعدهم عن الشبهات والحرام، ومخافة الله سبحانه الذي لا تغيب مراقبته لعبده!

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٦هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٧٥هـ.

العقيلي: (محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).



محمد بن إبراهيم السكيتي
١٣١٠-١٤٠٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

في إحدى رحلات العقيلات، وهم في طريقهم إلى الأردن، وقفوا ليتزودوا بالماء عند مهبط مياه داخل الأرض، ويسمى (دحل)، فتقدم الركب العقيلي (محمد)، وهو مشهور بالشجاعة والإقدام وقوة البدن، ونزل داخل (الدحل)، ومعه القِرَب، فخرج من (الدحل) يحمل بيد الماء وباليد الأخرى ذئبًا، فسأله أصحابه: ماذا جرى؟ قال: عندما اقتربت من الماء هجم عليّ الذئب، فقتلته بالشبرية، وعبّيت الماء، وخرجت، وها هو أمامكم!

قال (محمد): كنا مغربين إلى الشام، وبعد خروجنا من بريدة بثلاثة أيام وجدنا في طريقنا ظبيًا نائمًا تحت ظل شجرة (العوشز)، فأمسكنا به، وكان هزيلاً، وحملناه معنا، ووضعناه في خرج البعير، ومشينا أكثر من نصف نهار، ثم وصلنا روضة على طريقنا، ووضعنا الظبي فيها، وأكملنا طريقنا، وبعد أشهر عدة عدنا من الغربية، ووصلنا الروضة التي وضعنا الظبي فيها، ودققنا النظر، ولم نجده، وأكملنا طريقنا إلى بريدة، ومررنا بالعوشزة التي أخذنا الظبي منها، وإذا بالظبي نائم بظلال العوشزة، وقلت: ماش.. المَرْبَى قتَّال، (الظبي وعوشزته). شوفوا يا عقيل، الظبي تارك العيشة، وجاي لهذه الصحراء القاحلة[١].

العقيلي: (علي بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).

من رجال العقيلات أصحاب الكرم والشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٣هـ.

---

(١) فذهب ذلك مثلًا من أمثلة عقيل، حيث يفضل المخلوق وطنه، على أفضل الأوطان!

العقيلي: (سليمان بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي).

من رجال العقيلات، واشتهر بالكرم، فلا يمكن أن يأكل بمفرده، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٨هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٩هـ[1].

(١) من ذاكرة كلٍّ من الأستاذ: (إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم السكيتي)، والأستاذ (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن السكيتي) عند زيارتي لهما بمدينة بريدة!



(السكيت) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن سكيت السكيت).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٨٥هـ وتوفي فيها عام ١٣٩٠هـ.

العقيلي: (عبدالله بن إبراهيم بن سكيت السكيت).

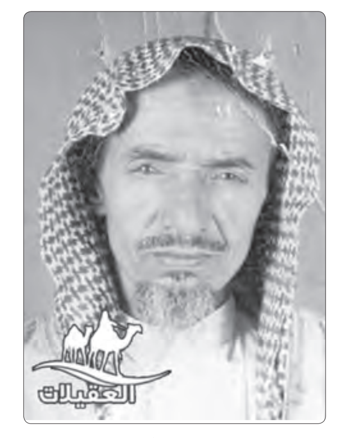
من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٥هـ.

ذكر لي محمد السكيت نقلًا عن والده العقيلي عبدالله يقول: عام ١٣٤٠هـ كنت بالعراق وافقت حمود النجيدي، وقال لي: نَبيك (نريدك) يا عبدالله، تخاوينا لبريدة قلت له: أبشر، وحملنا الإبل بضاعة، وشددنا لبريدة، ودخلنها يوم جمعة، ثم باع بضاعته، وأعطاني المقسوم.

ذكر لي محمد السكيت نقلاً عن والده العقيلي عبدالله يقول: كنا في حملة من حملات عقيل قادمين من العراق متجهين إلى نجد، وكان أمير حملة عقيل ابن بلاع من أهالي الرس عند اجتيازنا أراضي السماوة بالعراق، وعند وقوفنا للمضحى شاهدنا في الأفق البعيد غبارًا يزداد مع الوقت، ثم انكشف عن غارة أعراب علينا، في تلك اللحظة أمر أمير الحملة البلاع بفتح صناديق الفشق، ووزع مجموعات عقيل لمواقع عسكرية لمواجهة الغارة، وعندما اقترب الأعراب من مرمى بنادقنا برز لهم البلاع، وأطلق رصاصتين في الهواء، وقال: عقيل، ابن بلاع وربعه! وعندما أحس الأعراب باستعداد المواجهة عند عقيل، وأنهم كما قال المثل: «عقيل وليل وبارود حلب!» غيّر الأعراب نيتهم، وقال متحدثهم بصوت عالٍ: «حنا مدورة إبل ضيعناها!» فردّ عليهم رشيد: ارجعوا وراءكم لا أحد يقرب حولنا.

(السلامة) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن صالح السلامة).



محمد بن عبدالله السلامة
١٣٤٠- ١٤٣٢هـ بريدة.

(راعي رواق[١] من رجال العقيلات، وصاحب مروءة وشهامة ووقوف مع الآخرين في المحن، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٢هـ.

وله موقف وفاء مع صاحبه محمد بن صالح السديري (راعي خب العوشز[٢])، فقد أصاب (السديري) مرض في الأردن، وجلس (السلامة) يداويه حتى شفي، ثم أكملا طريقهما في التجارة، وبعد مرور السنين تقدم الرجلان في العمر والهرم، وأصيب (السديري) بجلطة في الرأس، وصار عنده نسيان، ثم زاره (السلامة)، وقال له: هل تعرفني؟ قال (السديري): أعرفك، أنت صديق عمري، لو يحط عَلَى طولي رمل ما نسيت مخاواتك في الشدائد![٣].

يقول الدكتور (عبدالعزيز الطويان): العقيلي محمد السلامة من خير من عرفت من عقيل، فعلى قدر كبير من الأدب والخلق الجم، ويلاطفك في الحديث، ويستقبلك بتبسم واحترام واهتمام زائد، ويُحسن الإنصات والاستماع بتأنٍّ واحترام كأنه درس في إحدى الجامعات، ولا يعرف الغضب والحمق، دائمًا بشوش ومبتسم، ويُحدثك عن أخبار

---

(١) رواق: ضاحية نخيل وعمران جنوب بريدة.

(٢) خب العوشز: من خبوب بريدة الغربية، حيث كنوز الرمال والنخيل.

(٣) الوفاء من خصال عقيل المميزة دائمًا!

الرجال الشجعان، وقصص أهل الكرم والسخاء والشيم، وأخبار المتوكلين على الله العاملين للأسباب.

يقول أبوصالح - رحمه الله -: ما تركت شيئًا من الأسباب إلا فعلته، ولا طريقًا من طرق العمل إلا زاولته، والرزاق الله سبحانه وتعالى، وليس الرزق بالذكاء والحيلة.

ذهبت إلى الكويت والعراق مرارًا، وغربت للشام وفلسطين والأردن ومصر، ولكن «الرزق وهايب ما هو نهايب».

ومرة غربت بإبل من العراق إلى فلسطين وصرفته، وأُصبت بوجع في عيني، فذُكر لي طبيب في القدس اسمه توخ يهودي، وذهبت إليه، ووجدت عنده جماعة من عقيل يتعالجون من مرض العيون، ووجدت (محمد بن عثمان الصبيحي) - رحمه الله - وكان الطبيب له طريقة في العلاج، فلا يعالج المريض إلا إذا اتفق مع مريض آخر يخدمه خلال العملية ثلاثة أيام، فاتفقت أنا ومحمد الصبيحي أننا نخدم بعضنا، فعالج أولًا محمد العثمان الصبيحي، وجلس على ظهره ثلاثة أيام.

وأخبرني مرة أنه جاء بغنم مشتريها من الشمال إلى بريدة، فوجد السوق رديئًا في بريدة، فساقها إلى المدينة المنورة على رجليه، ومعه راعٍ، وكان يصف الموارد من بريدة إلى المدينة المنورة، وباعها بمكسب طيب[1].

ومرة غرب بإبل ومعه عبدالله بن وائل التويجري، وسليمان الجربوع، وكان الزمن ربيعًا، وأخذوا معهم منايح غنم يحلبونها، وهم مغربون، حتى وصلوا عمان.

---

(١) الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(السلامة) وسم الإبل ır

العقيلي: (سلامة بن عبدالله بن دخيل الله السلامة).

من رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم فيهم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في الجوف عام ١٣٩٩هـ، وكان يلقب في الجوف ب (سلامة العقيلي).



سلامة بن عبدالله السلامة
١٣٠٠- ١٣٩٩هـ بريدة.

العقيلي: (يوسف بن حمد عبدالله بن دخيل الله السلامة).



يوسف بن حمد عبدالله السلامة
١٣٢٥ - ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة ومعرفة بالطرق، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٥هـ، وتوفي بالجوف عام ١٤١٨هـ.

كان يقطع المسافة من القصيم إلى الجوف مشيًا على الأقدام؛ لقوته وتحمله الصعاب، ومن شجاعته أنه هاج جمل، ولم يتمكن أحد من صده، إلا العقيلي (يوسف)، حيث تمكن منه بالإمساك برجله، وطرحه أرضًا وعقله، وأراح الناس من شره.

وكان يسير بقطيع من الغنم من (بريدة) متجهًا إلى (الربيعية) ليلًا، وعندما وصل نفود العائلة شرق بريدة، هاجمته مجموعة من الذئاب، فاستطاع أن يحمي هذا القطيع، ويقتل بيده ثلاثة من الذئاب، إلا أن أحد الذئاب أصابه على وجهه، وأصاب أنفه، وأصبحت علامة في وجهه حتى توفي - رحمه الله -(١)(٢).

---

(١) من دلائل شجاعة عقيل الذين يتصدون للذئاب والضباع وقطاع الطرق، ووحشة الليل، ومفازات الصحاري الظامئة؛ بحثًا عن العز والرزق!

(٢) من أرشيف الأستاذ الفنان التشكيلي أحمد السلامة عند زيارته لي في منزلي.

(السلوم) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالرحمن السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وهم أبناء عم للسلوم في عنيزة.

(السلوم) وسم الإبل

العقيلي: (محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (صالح بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عجلان بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (فهد بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد السلوم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



(السليِّم) وسم الإبل

العقيلي: (علي السليِّم).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في العراق.

يقول العقيلي (عبدالعزيز الخضيري): إن جدي علي السليِّم كان يسكن مزرعته في العجيبة، فجاءه ضيوف، فرهن عباءته عند قصاب اسمه (قرباط)، ثم عشى ضيوفه، وبعد ذلك سرى بالليل إلى العراق، واستقر فيه، فكان يقيم في بغداد مادحًا حاله وثراءه فيها، وقال هذه الأبيات:

يا ناشدٍ عني ترا بانبساطي	في سوق بغداد على زل وبساط
يا بوحمد كلت حيلتي واختباطي	عن عازة توزي إلى بيت قرباط
لا عاد مالي من ثمرها بطاطي	الله ينقز له من الهيف سماط
قل هيه يهل ناشفات المواطي	من ساس ريميه ما خلطهن بخلاط
من سوق ثامر عقب عشر ضباط	مرن على سيح اللوى مثل الأسواط
تلفون من يَملا كبير السماطي	ريف الضعيف وللملازيم قلاط
أبومحمد فزعتي واحتياطي	ليا صار بالديرة بخيلين وقحاط
ليا جاء نهار فيه برد الشباط	ملبوسنا الماهود هو والزقلاط

... إلى آخر القصيدة.

١. **ناشفات المواطي:** خفاف الإبل ناشفة من كثرة السير، من ساس ريميه: نوع من الإبل تنسب لجمل اسمه ريمان، ويقال: بنات ريمان وريمات. ما خلطهن بخلاط: أي جميعهن من ساس ريميه لم يختلطن بنوع آخر من الإبل.

٢. **سوق ثامر:** سوق في بغداد منسوب للشيخ ثامر السعدون. عقب عشر بضباط: أي بعد عشرة أيام بالضبط، مرن على سيح اللوى : أي بلدة الأسياح، مثل الأسواط: مسرعات.

٣. **تلفون:** تصلون، من يملأ كبير السماط: كناية عن الكرم، ريف الضعيف: كريم خصوصًا للضعفاء، وللملازيم قلاط: أي إنه عند الحاجات هو المتقدم.

٤. **واحتياطي:** ذخري، وقحاط: أي شحيحين.

٥. **تراي:** لكني. بانبساط: في أنس وسعادة. على زل: نوع من السجاد. وبساط: قماش يفرش على الأرض؛ ليجلس عليه.

٦. **برد الشباط:** شدة البرد، وهو شهر فبراير. الماهود: الجوخ، وهو شبيه بالجاكيت يلبسه أهل الثراء. والزقلاط: نوع من الثياب الفاخرة[1].

---

(١) رواه الدكتور (عبدالعزيز الطويان) عن العقيلي (عبدالعزيز الخضيري) - رحمه الله -.




(السليمان) وسم الإبل

العقيلي: (محمد السليمان).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٢هـ.



محمد السليمان
١٣١٢هـ بريدة.

وكالة

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

بمصر

طلب استخراج جواز سفر

القاهرة في ١٦ ذى القعدة ١٣٦٢

الى وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها بمصر

أرجو إعطائى جواز للسفر الى الحجاز

اسم ولقب الطالب محمد السليمان

العنوان بلبيس

الصناعة تاجر

الجنسية عربى سعودى

نمرة الجواز ٧٤٢

مكان إعطاء الجواز العريش

تاريخ الجواز ١٤/٨/١٣٦٢

الجهة القادم منها مصر

الجهة المتوجه اليها الحجاز

أسباب السفر الوطن

امضاء

محمد سليمان

تعريف المسافر اذا لم يكن معروفاً

اعمال مكتبية	اوصاف صاحب الطلب	
نمرة القيد ٢٨/١٣٦٢	صنعته تاجر	سنه ومحل الميلاد بريده ٥٠
الصحيفة ١١٢	طوله ١٧٠	شعره خالط الشيب
التاريخ ١٦/١١/١٣٦٢	عيناه سليمه	لونه اسمر
	شكل وجهه مستطيل	علامات خاصه خالى

مأمور الجوازات

نموذج طلب استخراج جواز سفر للعقيلي محمد السليمان بتاريخ ١٣٦٢/١١/١٦هـ من وكالة المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها في مصر بالقاهرة.



(السناني) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٤٠هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٢٧هـ.

وكان يقضي بين العقيلات في مسائل البيع والشراء، وطلب العلم في أثناء رحلاته، وجلب الكتب العلمية من البلاد العربية، وأوقفها على إحدى المكتبات بعنيزة.

العقيلي: (عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من كبار رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وشهامة ومروءة ووقوف مع الحق، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر والهند؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٥٠هـ، وتوفي في فلسطين عام ١٣٤٦هـ.



عبدالكريم بن محمد السناني
١٢٥٠- ١٣٤٦هـ عنيزة.

«قال الشيخ (خليل الرواف): لم تزل صورة الشيخ الوقور (عبدالكريم السناني) من مدينة عنيزة عالقة في ذهني، يرتدي ملابسه الأنيقة، ويخطو بثقة مستخدمًا عصاه، دون أن تفارق

الابتسامة شفتيه على الرغم من خسائره المتتالية في تجارته. لقد كان ودودًا وشامخًا، كما هو شأن كثير من رجال العقيلات»[1]. وشارك في معركة (ميسلون).

قال الشاعر (برجس بن مجلاد) الملقب ب (غدير الموت) شيخ الدهامشة من عنزة هذه القصيدة يسندها على العقيلي (سعد الطويان) والعقيلي (عبدالكريم السناني):

نبي نسير طلعة الشمس لعقيل	ننصا سعد وإلا نصينا السناني
صبابة البن الحمر خالطه هيل	تلقى الرغيف مطرق بالصياني
اللي يخوضون الفيافي على الحيل	كم ديرة هاموا عسيرة وهاني!

كان (ابن رشيد) يأخذ الإتاوات من العقيلات أهل القصيم، فقال عبدالكريم له: «خف الله واستحِ، أهلكت الناس، عقيل تتعب بضرب الأرض، وأنت واقف لأخذ الإتاوات دون حق!» ويقول عبدالكريم: حط لك حملات، ونديرها لك كتجارة، ولا تأخذ شيئًا من أحد!

كان الشيخ (عبدالكريم) قادمًا من الشام بقافلة محملة للقصيم، ولحق به رجال ابن رشيد لأخذ الإتاوة أرضية العبور، ولكن السناني سبقهم، وكان (عبدالكريم) يرفض دفع الإتاوة؛ لأن (ابن رشيد) يأخذها ظلمًا وبهتانًا دون أي وجه حق، وعند نزول السناني (القصيعة)، نزل الحمول عند (الحنايا)، وخبأ الإبل عن رجال (ابن رشيد)، وملأ (البركة)، ووضع فيها الملح وذوّبه، وعندما وصل رجال (ابن رشيد) للمكان كانت الإبل عطشة بحسب توقع (السناني). أفلسوا من السناني، وشربت إبلهم من بركة الماء، وعندما عادوا هلكت إبلهم في الطريق من أثر الملح!

هناك مقولة تقال عن (عبدالكريم السناني): إذا كان الدخان طالعًا من بيوت البدو بكثرة، عرف أن السناني مارّ من هذا الطريق!

ويقال: إنه إذا قدم إلى (عنيزة) تكون الحملة ناقصة، وهذا من العطايا التي يعطيها للناس!

---

(١) خليل الرواف: نجدي في أمريكا، ص٧.

وكالة سلطان نجد

في دمشق

تذكرة تابعية

نومرو ١٢٢

تاريخ ١٧ حزيران ١٩٢٤

فليعلم ان حامل هذه عبدالكريم بن محمد السناني

الملصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيما ادناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب محمد السناني

السن ٧٠

محل التولد نجد

محل الاقامة دمشق

القامة طويل

العيون شهل

الانف عادي

الفم عادي

الشاربان شايب

اللحية شايب

الوجه بيضاوي

اللون حنطي

الشعر شايب

العلامة الفارقة تام

الحرفة او المهنه تاجر

اسم ام. رقية بنت منصور

وكيل سلطان نجد

فوزان السابق

اصادق على ان الختم المبصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق • وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلاتو انكلترا في دمشق عند الاقتضا

C. S. PALMER,
H. B. M. CONSUL

BRITISH CONSULATE

تذكرة تابعية صادرة من دمشق للعقيلي عبدالكريم السناني، حررت عام ١٩٢٤م.

العقيلي: (محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين والهند ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي في الهند عام ١٣٤٨هـ، وتعلم في دمشق، وكان من الدعاة.

العقيلي: (محمد بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في بغداد عام ١٣٧٩هـ، وقد قاد حملة أهل نجد إلى المدينة؛ لمناصرة الملك عبدالعزيز ضد الأتراك.

العقيلي: (سليمان بن عبدالكريم بن محمد بن إبراهيم السناني).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الرياض عام ١٤٠٩هـ.



العقيلي الشاعر: (سليمان بن عبدالرحمن السمحان).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٦هـ، وتوفي في بادية الأردن، عندما تعرض لهم قطاع طرق من عرب الحويطات عام ١٣٤٤هـ.

عاش معظم حياته القصيرة متنقلًا بين بلاد الشام ومصر، وما بقي منها قضاه إما تاجرًا للإبل في سوق الإبل في بريدة، أو فلاحًا في ملك أبيه في خب البريدي، وقد كوّن مجموعة صغيرة من عقيل تضم إخوته الثلاثة وعددًا قليلًا من رجال عقيل، ساروا برحلات منفصلة في بعض الأحيان عن العقيلات، وفي إحدى هذه الرحلات، وعند مشارف بلاد الشام اعترضهم مجموعة من قطاع الطرق، وكان هو الوحيد الذي رفض تسليم سلاحه، بل استلّه معتزيًا بابنه عبدالرحمن بعد أن امتطى راحلته قائلًا: (وأنا أبودحيم)!

ولكن هؤلاء اللصوص لم يمهلوه لحظة واحدة، فقتلوه واقفًا، مقبلًا غير مدبر - رحمه الله -.

يقول معبرًا عن شوقه وحبه الشديد لمدينته (بريدة) في مخاطبته ل (الجربوع):

الديرة اللي وصفها وصف جنة	إلى ذكرت زروعها والرمالي
يحن قلبي يا ابن جربوع حنة	وبالي يزين ويصبح المرِّ حالي

هذه القطعة الأدبية الفريدة تصور الشرف والعفة، حيث تمثل هذه المبادئ العربي في بعض أودية صحرائه، فما يكون له أن يجتاز ذلك المكان قبل أن يودعه بعض أحاسيسه، وشيئًا من عواطفه التي تفيد أن شاعرًا قد مر من هنا، يقول:

جيت بنيه عند الميه	سرحانيه من السرحان
تعطي جوده من ماجوده	حمر خدوده كالرمان
قلنا قوك قالت توك	هذي ضوك يا أبو فلان
به شهامه به كرامه	به علامه للضيفان
أبوه حر يسكن بره	به مقر للعربان
مع دلاله سيحه باله	وهروجه قلب الميزان
شيخ صيته لوما جيته	تشهد له كل البران
هذاك اللي بي يهلي	ويطفي غلي يا الخلان

لا تزال اللحظة متوقفة عند المشهد الخالد، فثمة غدير الماء وثمة جارية تروي، خلف ذلك حشد من المثل والأعراف والمبادئ، لا تفتأ تسجل حضورًا مشرفًا في مسلكيات إنسان الجزيرة العربية، فإذا كان هذا الإنسان شاعرًا فليس غير الشعر وسيلة للتعبير عن هذه القيم.

الحنين إلى الوطن: وهنا عناق حار بين خضرة الشام وسروح نجد، بين ثمار القلوب، وتلك الأكباد المتعطشة للقاء الأحبة، يقول فيها:

قم يا القبيسي ودَنَّ اللوح	واكتب جوابي بطلحيه
من روضة الشام لام سروح	على ذلول عمانيه
أنا طعامي سماته روح	يا اللي تمدون طرقيه
والقلب عند الغضي مشبوح	معلق فوق عليه
وخلي بوسط الحشا مكبوح	والشوق كيه على كيه

كان (سليمان) في سوق (بلبيس) بمصر واقفًا يرقب حركة السوق، فوقع بصره على (فاطر)، فتفحصها جيدًا، ولسبب ما لم يتمكن من شرائها، ولسبب ما حنت تلك الفاطر، وكأنها تستنجد به؛ لإنقاذها من الذبح، فالجزارون قد أحاطوا بها لذبحها، ولا أحد يدري أنها أثارت في نفسه الحنين؛ لأنه يعاني هو الآخر ذبح الفرقة، إذاً فكلاهما في الهم ذبح يقول:

يـاونـتـي ونـة الـفـاطـر	الـلـي (ببلبيس) مجلوبه
مـا ألـومـهـا دمعها قاطر	يـوم الجـزازيـر صـكـوا به
الـعـكـرتـه موسـهـم شاطر	يـا سـرعـهـم يـوم قـالـوا به
حـنـت وحـن الـهـوى العاطر	مـن ضـامـرٍ دَكّ بجنوبه
يـا لـيـت مـا ثـارت الخاطر	لـيـت الجلاليـب عـيّـوا بـه!

وهذه القصيدة أسندها للشيخ (إبراهيم بن سليمان الجربوع) وهو في الغربة:

يـا بـو سـلـيـمـان سـاعـدنـا	كـثـرت عـلـيـنـا الخـسـارات
نـبـغـي نـــدور حـبـايـبـنـا	بـديـار نجـد الـعـذيـات
وش لـون تـهـذل ركـايـبـنـا	وكـــل عـلـيـنـا بـسـجّـات
قـــومٍ تحـــرّى مـنـادبـنـا	وتـدفـع علينا الـبـشـارات
مـا هـو بـذا حـقّ واجـبـنـا	يـا الـقـرم نـسـنـي بمنحات
مـال عـن الـــدار يـبـعـدنـا	مـا يـنـحـسـب ربـع بـكـواتـي
ب (خب البريدي)[1] مخالبنا	وبـبـريـدة الـــدار مشهاتي
وابــن مــسـاعـد[2] معزبنا	راعـــي الـثـنـا والمــرواتــي

قال هذه الأبيات، ولم يعرف بطبيعة الحال أن منيته ستكون على أيدي أناس من الحويطات[3] في ديارهم تلك البعيدة عن نجد.

العقيلي: (علي بن عبدالرحمن السمحان).

من رجال العقيلات، ورافق إخوته الثلاثة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي في الشام عام ١٣٥٥هـ.

---

(١) من خبوب بريدة الغربية.

(٢) الأمير: عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير حائل أحد الأربعين الذين دخلوا مع الإمام عبدالعزيز الرياض.

(٣) من قبائل شمال الجزيرة العربية ناحية بادية الشام.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن السمحان).

من رجال العقيلات، ورافق إخوته الثلاثة، وصاحب ورع وتقوى، وكان يقضي معظم أوقاته في المسجد في قراءة القرآن والذكر وطلب العلم، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٣هـ، وتوفي فيها عام ١٣٧٤هـ.

العقيلي: (محمد بن عبدالرحمن السمحان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ.

رافق أخاه سليمان في معظم أسفاره، وبعد وفاة أخيه سليمان رافق عقيل في رحلاتهم، وقد أجاد مهنة الصرافة وتغيير العملات في بعض البلدان العربية التي يقوم بالسفر إليها، إلى أن أطلق عليه رفاقه لقب (البنك النجدي)، وقد افتتح مصرفًا صغيرًا في الأردن، ومارس هذه المهنة مدة من الزمن، وأصيب ب (فتق في البطن) نتيجة حمل كيس النقود المعدنية (الفضة) بطريقة خاطئة، حينما كان مرافقًا لأخيه سليمان، وبعد ذلك استقر في بريدة.

وقد عرف محمد عند البادية القادمين من البلدان المجاورة باستبدال العملة، وكان يتعامل وقتها مع مصرف الراشد في بريدة، ومصرف الشويرخ في الرياض.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالعزيز السمحان).



عبدالله بن عبدالعزيز السمحان
١٣٠٠- ١٣٨٣هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، ومن أهل الشجاعة والخير، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٣هـ.

رحلة شارفنا فيها على الموت:

يقول العقيلي إبراهيم بن عبدالله السمحان: «مشينا أنا والوالد عام ١٣٥٥هـ من الجهرا متجهين لبريدة، وكان معنا في الخبرة (عبدالعزيز الغميز) و(محمد الدريبي) وابنه خويلد، ومع الدريبي طباخ من الجماعة واثنان من الرعيان تابعان للدريبي، وبعدما مشينا صارت قِرَب الماء ما تمسك الماء؛ لأنها جديدة، وبعد يوم وليلة وجدنا أنفسنا دون ماء، واتفق الوالد مع الدريبي على أن نبقى في مكاننا، ويذهب الوالد وأحد الرعاة على بعيرين، ويأخذان معهما ثماني قرب ماء فارغة، ويبحثان عن ماء الرقعي، وهو موقع صعب الاهتداء إليه؛ لذلك فإن البدو إذا هلك إنسان يتمثلون بقولهم: (ورد الرقعي مع ظهره) وعندما ذهبا في الصباح الباكر بقينا في مكاننا ننتظر إسعافنا بالماء، ولكن الوالد تاه المورد، وصار بعيدًا عن الرقعي، ولا أمل له في الاهتداء إليه، وما إن جاء وقت الظهر حتى حصل لهما ما لم يكن متوقعًا، فلم يستطيعا مواصلة المشي، وفقدا النطق باللسان؛ لأن ألسنتهما نشفت، وصارت مثل العظم من شدة العطش، وبعد العصر يقول الوالد: رأيت الدنيا بأشكال مختلفة، أحيانًا حمراء وأحيانًا خضراء، وتداخلت الألوان بعيني، وعرفت أنه الموت المنتظر، وخرجت دمعة من عينيّ يمكن أنها آخر قطرة ماء في الجسم، ولما جرت الدمعة على الخد شعرت كأنها رصاص مذاب على وجهي، فقلت: اللهم، فرّجها علينا، ولا تجعلنا من الهالكين، وكنت أرددها بهلع وحسرة، وكان الفرج الذي ننتظره من الله هو قافلة صادرة أو واردة أو راعي إبل أو طرقي، ولم يرد في بالي أن الفرج سيأتي من السماء، وبعدما أكملت دعائي، شعرت بأن الشمس حجبها شيء ما، وإذا بغمامة صغيرة بحجم العباءة نشأت من الغرب، واتجهت فوق

رؤوسنا، وعندما استقرت نزل أول الأمر نقط كبيرة، وبعد أقل من دقيقة، وإذا بشلال من السماء ينهمر علينا مصحوبًا برعد وبرق متواصل، وفي أثناء نزول المطر على أجسامنا نشطنا، ورجعت قوتنا، وارتفعت معنوياتنا، وشربنا من الماء، ولما ارتوينا عبأنا القرب، وحمدنا الله على السلامة وعلى المدد السريع الذي جاء في وقت حرج، وتعانقت مع خويي وهو من قبيلة سبيع، وبكينا، وتعانقنا مرات عدة على هذا الفرج العجيب! ونترك الوالد وخويه، وأعود إلى العدد الكبير المكون مني ومن الغميز ومحمد الدريبي وابنه خويلد وواحد من الرعيان وطباخ الدريبي كلنا ستة أشخاص بقينا في مكاننا حتى قبل العصر بقليل، ولما يئسنا من عودة الوالد وخويه بحسب الوقت الذي توقعناه قام محمد الدريبي وعبدالمحسن الغميز، واتفقا فيما بينهما بأن يكتبا وصيتهما بعيدًا عنا، وراحا على رأس حزم مرتفع، وكتبا وصيتهما، وأخبرا بالذي حصل، وكتبا في الوصية أن عبدالله السمحان وخويه يُعتبران من الهالكين، ولما كتبا الوصية اتفقا على الرحيل إلى الحفر وترك البعارين تمشي على حسب رغبتها، وأن كل واحد منا يحزم نفسه على البعير، ويستسلم لقدر الله، وفي أثناء عودتهما إلى الخيمة قال عبدالمحسن الغميز: كيف نرد على سؤال ولد عبدالله السمحان؟ لأنه سيقول كيف ترحلون، وتخلون أبوي؟ قال الدريبي: إذا سألك قل له: إننا مُتفقون معه إذا صار عقب العصر، وما رجعنا عليكم الميعاد (قصير بلال) وهو بين الرقعي والحفر، وبعد و صولهما لنا سألناهما: هل رأيتما أحدًا؟ قالا: لم نَرَ أحدًا، وإن شاء الله يرجعون قريبًا، ولما لاحظت أنهما يهمّان بالرحيل قلت للغميز: كيف ترحلون، وتخلون أبوي الذي راح يجيب لكم الماء، قال الغميز: إننا متفاهمون مع الوالد أنه إذا صار بعد العصر الموعد (قصير بلال) قلت له: أين يكون قصير بلال؟ قال: قدامنا وحنا نبي (نريد) نسري بالليل بالبراد والصبح إن شاء الله نكون وصلنا (قصير بلال) ولكن إذا ركبت احزم نفسك بحبل مثل خويانا لأجل ما تطيح من البعير بسبب النوم، قلت له: إن شاء الله، وعندما أكملنا شد رحالنا، وإذا بالشمس تغيب عنا، وقبل أن ندرج من موقعنا أقبلت علينا غمامة صغيرة، ولما استقرت على رؤوسنا حصل رعد وبرق وبسرعة مذهلة انصب علينا الماء من السماء، ونحن ما بين مصدق ومكذب، والغريب في الأمر والمدهش حقًّا أن الأرض حولنا بيضاء لم يقع عليها المطر، وقام الغميز بعد ذلك بقياس حجم المسافة، فوجدها مئتي خطوة في مئتي خطوة، ولما شربنا، وشربت الإبل عبأنا القِرَب الموجودة معنا، واتفقوا على البقاء في مكانهم هذه الليلة ونهار الغد؛ لأن المكان صار متوافرًا فيه الماء، وليس هناك خطر من الإقامة، وتحركوا

قليلًا لليابس من الأرض، ونزلوا فيه، ونصبوا القدور والدلال لإعداد العشاء والقهوة، وبعدما تعشينـا، وتقهوينـا لم ألاحظ السـرور والفرح باديًا على وجوههـم والهواجس مسيطرة على الجميـع، وسألـت الغميز عن هذه الظاهرة؟ ولكنه يتهرب منـي، ولم يرغب في سؤالي، وبقيت في حيرة؛ لعدم وضوح ما أشاهده، وقام الجميع بجمع الحطب وإشعال النار فوق حزم مرتفع قريب منا، وعندما شاهدت هذه الحركة أدركت أن في الأمر شيئًا ما! فسألت الغميز: لماذا هذا الاهتمام بإشعال النار طيلة الليل؟ قال: لأجل الوالد يهتدي علينا؛ لأن الليلة مظلمة، ويمكن أن يمرا علينا، وما يهتديان لمكاننا، فقلت له: أنتم قلتم: إن الموعد (قصير بلال) قال الغميز: لأن الوالد سيكون طريقه على هذا المكان، ولأن الوضع اختلف لما نزل المطر، وشربت البعارين ما فيه داعٍ للموعد؛ لأنه ما له طريق إلا من هذا المكان، وأقنعني الغميز بهذا التعليل، وعندما قـرب الفجـر سمعنا بصوت يغنـي الهجيني، فقام محمد الدريبي، وذهـب يجري بسرعة نحو الصوت، وهو يصوت بأعلى صوته: يا عبدالله، ونحن نسمع صوت محمد الدريبي، وبعد قليل سمعنا صوت الوالد وخويه يجيبان على نداء الدريبي، فقام الحاضرون من شدة الفرح بالبكاء والمعانقـة والتهنئـة بالنجاة، وعندمـا وصل الدريبي لهمـا بكى، وبكى الوالـد وخويه من شدة الفرح، وتعانقا بالأحضان، وحمدا الله على السلامة، وجاءا فوجدانا مجتمعين نبكي، وعندما شاهدا المنظر أجهشا بالبكاء، ولم يستطيعا التحكم في عواطفهما، وبكى الجميع، وحمدنا الله علـى السلامـة، وعندما شاهدت هـذا المشهد أدركت أن سبب سكوتهم وعـدم سرورهم هو أنهم اعتبروا الوالد وخويه هالكين، وبعد ذلك قام الوالد، وأذن لصلاة الصبح، وصلينا، ونمنا إلى قريب الظهر، ثم قمنا بطبخ الغداء والقهوة، واتفقوا على أن يطبخوا العشاء، ويشيلوه معهم، ويمشوا بعد العصر، ويستمروا في السير إلى منتصف الليل لأجل قطع المسافة بالبراد، وفعلًا سرينـا حتى منتصف الليـل، ونزلنا، ونمنا حتى الفجر، واستأنفنا السـير إلى الحفر، وعندما قـرب الظهـر نزلنا، وبعد الغداء مشينا، ووصلنا ماء الحفر بعد صلاة العشاء، ونمنا في الحفر حتى الصباح، وقام الوالد والدريبي والغميز وراحوا يسلمون على الأمير صالح بن عبدالواحد، ولم يصـدق الأمـير بما حصـل إلا بعدما أرسل خويـه، وأخذ قربة ماء من قربنـا، ولما ذاق الماء قـال: فعـلًا مـاء سيل، وسأل الأمير شيبان في المجلس من مطير: هل من العادة نزول المطر في هذا الوقت؟ قالوا: لا، والله ما سمعنا بذلك أبدًا، ولكن الله قادر على كل شيء، وكان الحفر في ذلك الوقت مورد ماء فقط، ولا يوجد فيه سوى قصر الإمارة، وبعد الانتهاء من السلام على

الأمـير سلمـوا على مدير الجمرك لأجل يطلع واحد من الموظفين يفتش عليهم، وفعلًا طلع موظـف، وفتش تفتيشًا خفيفًا، وقال: ما معهم شيء، وأعطاهـم ورقة أنهم مروا على جمرك الحفـر، وجـرى تفتيشهم، وبعد ذلك واصلنا سيرنا إلى بريدة، ومررنا على قرية (قبة)، وكان أميرهـا في ذلـك الوقت (ناصـر الدوخي) على ما أعتقد أنه من ضرما، وهو من خيار الرجال في شخصيته وفي كرمه، حيث بالغ في الإكرام عندما نزلنا قريبًا من القصر، واستأنفنا سيرنا إلى بريدة، وبعد وصولي رحت لجدتي أولًا لأسلم عليها، ثم رجعت إلى أمي لأسلم عليها، وقال الوالـد: لا تقـل لجدتك أو لأمك بالذي حصل، قلت: طيب، ما أخبرهما بشيء، ولكن الأخبار السيئة تصل سريعًا، فسرعان ما علموا بالقصة ومُدخَل عليها تحسينات مروعة ومبالغ فيها أكثر من اللازم للتشويق، وقيل: إنهم شربوا بول الإبل، ثم شربوا من أبوالهم، ثم ذبحوا عددًا مـن الإبـل؛ ليشربوا الماء الموجود في أجوافها، وبعدهـا وفي أثناء نزول المطر سمعوا ملكًا يصيح بأعلى صوته: إنكم سقيتم بدعوة أحدكم! ولكننا وضحنا للعقيلات وللأهل والأقارب حقيقة ما جرى علينا بالتفصيل».

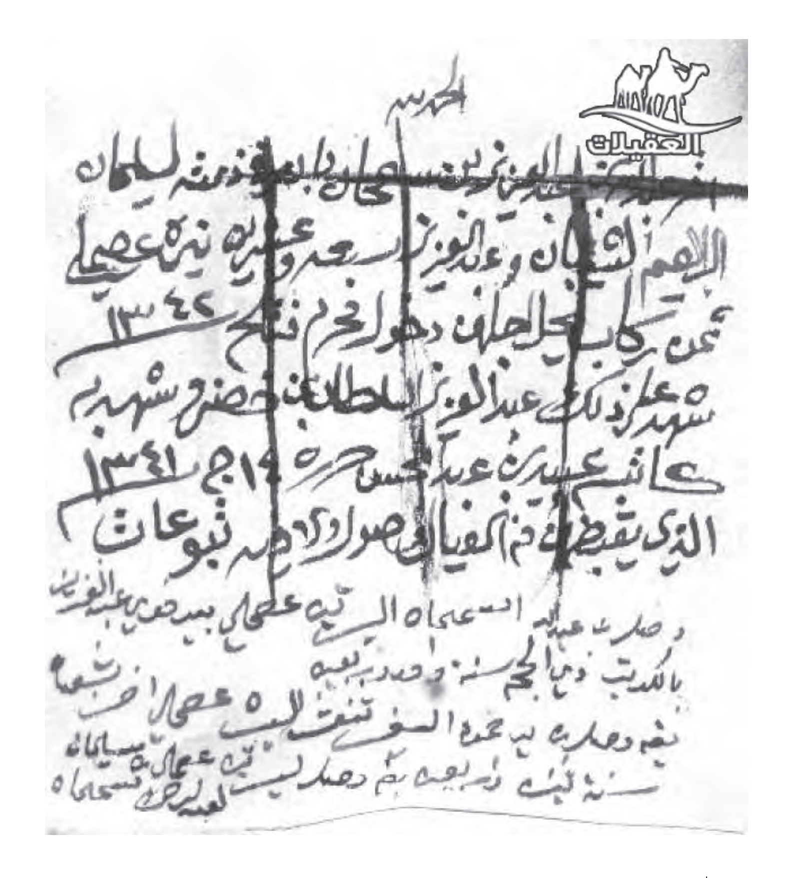
رحلة نجران:

يقول العقيلي إبراهيم السمحان: «مشينا من بريدة إلى الرياض، ثم قرية، ثم الجوف، ثم القريات، ثم عمان، ثم فلسطين، ثم رجوعًا إلى عمان، ثم للعراق، ثم الكويت، ولما وصلنا إلى الرياض وجدنا جماعة من أهل الشعر، وفيهم واحد اسمه (المحيميد) من القصيم، ويرغبون في السفر إلى نجران ومعهم بعض البضائع، وذكروا لنا أن العيش (القمح) في نجران رخيص، فكل ستة أصـواع بريال فرانسي، وهذا السعر أغـرى الوالد، وقال: ترانـا أخوياكم، واشترينا جمـلًا وناقـة وخاويناهم إلى نجران، وصارت الرحلة ثمـاني وعشرين ليلة، وبطـريقنا مررنا الحوطـة والسليـل ووادي الدواسر، ومررنا على طرف الربع الخالي، وصادفنا بطريقنا قرودًا وغزلانًـا لا حصـر لهـا، ولما وصلنـا نجران نزلنا داخل قصـر الإمـارة؛ لأن أهل نجد ممنوعون مـن السكـن خارج القصر، ولما سألنا في السـوق عن الحنطة وجدنا الأربعة أصواع بريال واحد، وليس ستة أصواع كما ذكروا لنا، وليس في نجران بعارين تصلح لنجد، بعارينهم جبلية حجمها صغـير تُسمّـى عند أهل نجد (أركي) وجلسنا في نجـران نحو عشرين يومًا، وبعد ذلك سافرنا

من نجران إلى خميس مشيط، حيث ذكروا لنا أن الغنم رخيصة هناك، وأما أخويانا فبقوا في نجران، وكان أمير نجران في ذلك الوقت (تركي الماضي) ولما عزمنا على السفر قال الأمير: لازم نرسل دليلاً يطلعكم على رأس الجبل حتى تصلوا إلى مدينة (أحبونة) لأنكم تجهلون الطريق، وإذا أخطأتم الطريق خطر عليكم في الجبل ما تستطيعون الطلوع والنزول، وبعارينكم من بعارين نجد يصعب عليها الطلوع، وفعلاً أرسل الأمير معنا واحدًا، ولما صرنا في عرض الجبل لم تستطع الناقة الصعود، وأما الجمل فطلع، ولكن بصعوبة، فقال دليلنا: اذهبوا مع هذا الطريق، وإذا انقطع عنكم فرث الدواب فاعرفوا أنكم أخطأتم الطريق؛ لأن المنطقة جبلية وصخرية، ولا يبين أثر الدواب سوى الفرث، وأمامكم مورد اسمه (بئر العبد) انتظروني هناك وأنا سآخذ الناقة إلى طريق طويل، ولكن أسهل من هذا الطريق، وفعلاً مشينا، ولما وصلنا (بئر العبد) انتظرنا الدليلة حتى رجع علينا، ومسكنا الطريق، وعندما وصلنا (حبونة) رجع الدليلة من عندنا، فدخلنا البلد، ووجدنا سرية مكونة من عشرين رجلاً أغلبهم من القصيم، وأميرهم واحد من العساف، وتعرف الوالد إليه، والعساف عرف الوالد، فأكرمونا، وفي طريقنا إلى خميس مشيط حل علينا الليل، ونزلنا قرب إحدى المزارع، فسمعنا صوت صاحب المزرعة يقول: العون يا رفاقة، فيجاوبه الجيران، فيرد عليهم الغضب الغضب، وهذا تسمية القت (البرسيم) يسمونه بالغضب، فقام كل واحد بإحضار قليل من البرسيم، حتى تجمع عندنا كمية كافية لإشباع بعاريننا، وكذلك يحضرون معهم قليلاً من القهوة والزنجبيل عوضًا عن الهيل، ولما وصلنا خميس مشيط بعد ثماني ليالٍ نزلنا على واحد اسمه (محمد بن بقنة) صاحب قصر كبير، ولما صعدنا إلى المجلس، وجلس الوالد بجوار (محمد بن بقنة) قهوانا الرجل، وأكرمنا، ثم أبدينا له رغبتنا في شراء غنم، واستأجرنا بيتًا من واحد اسمه (أحمد القريشي) والأجرة نصف ريال في الشهر، فذكر لنا (محمد بن بقنة) أنه يوجد في خميس مشيط رجل لابن سليمان، ويشتري غنمًا للشيوخ، وأعتقد أنه يحتاج إلى أخذ الأذن منه، فذهبنا إليه، واسمه (سعود العتيبي) وسلمنا عليه، وقال له الوالد: نحن قدمنا لغرض شراء الغنم، فإذا ما عندك مانع من السماح لنا بشراء الغنم؟ فقال: أبرك الساعات لو تطلبون الذي عندنا أعطيناكم إياه، فأخبرنا (محمد بن بقنة) بذلك، وخرجنا مرات عدة لمشاهدة رعايا من الغنم معروضة للبيع، وخميس مشيط سوقه يوم الخميس يتجمع الناس أهل القرى في السوق،

ويجلبون كل إنتاجهم، وبعد مضي شهر اشترى الوالد رعيتي غنم من واحد اسمه (سعود) من بني حسن، وهو شريك لواحد اسمه (سليمان الحليلي) رئيس ديوان الأمير تركي السديري أمير عسير، وقد اشترى الوالد الغنم بسعر خمسة ريالات للرأس، واتفقوا على تسلّمها في أبها، وأنا ما كنت مع الوالد، فقال الشيخ الثميري قاضي أبها: كيف يكون سعرها بالجملة خمسة ريالات ما هو معقول؟ فقال سعود الذي باع الغنم: إنك ما تدري يا شيخ، الغنم تستأهل فيها ثلاث مئة ثنيان، ومئتا ربعان، وثلاث مئة رأس أسداس، فقال الشيخ الثميري: إذا كان الأمر كذلك فلا بأس، فصار كلام سعود للشيخ مفيدًا لنا وشهادة عليه؛ لأن الوالد توجه لخميس مشيط، وأمرني أنا وراعي ضميناه معنا مع واحد أخذناه دليلًا لنا، وقال: اذهبوا لتتسلّموا الغنم من سعود، وقد حصل للوالد حادث، حيث وقع من على الحمار، وكسرت قدمه! وصار الوالد يتعكز على عصاه، وبعد وصول الوالد ذهبنا أنا والرعيان وسعود، ولما وصلنا هناك وجدت الغنم ما هي على وصف الوالد، وتسلّمنا الغنم، وأحضرناها إلى أبها، ولما وصلنا سألني الوالد: هل الغنم أعجبتك؟ قلت له: لا، ولم تكن على ما وصفت لي، ونصفها جذعان، والباقي ثنيان، فقام الوالد يتعكز على عصاه، ويتفرج على الغنم، ويقول: إن سعود غير الغنم، ولعب الشيطان برأسه، وقال: ارجعوا بها إلى أبها، واطلبوا (سليمان الحليلي) يتفرج على الغنم شريك البدوي، وفعلًا ذهبنا بها، ولما وصلنا هناك طلع علينا (سليمان الحليلي) وتفرج على الغنم، وقال: فعلًا مغيرها سعود، حسبي الله عليه! اذهبوا بالغنم إلى المكان الفلاني، وأعطانا كتابًا، وقال: سلم الغنم لصاحب هذا الكتاب، وإذا سلمتموها ترجعون إلى أبها والدراهم نرسلها لخميس مشيط ، وسلّم لنا على الوالد، وقل له: المعذرة على الذي حصل بسبب تبديل الغنم، وبسبب حادثة رجله، وبعد يومين أرسل (سليمان الحليلي) الفلوس، وبعد تسلّم الفلوس تغير رأينا عن شراء الغنم، وذُكر لنا أن النياق رخيصة في ماء يسمى (عقيلان) قرب بيشة، ويبعد عن خميس مشيط نحو ست ليالٍ، وتهيأنا للسفر، وعندها قام الراعي (البقمي) وأخذ الناقة والجمل للوادي من أجل أن يسقيهما، وكان راكب الناقة، وجفلت به، ووقع على ظهره، وحصل له خلل في ظهره، فأقعده عن المشي، فصرنا نشيله، ونحطه حتى صار عالة علينا، ولما أردنا السفر قام الدليل الذي هو العين المفتحة، وطلب الرخصة، وذهب، ومشينا من خميس مشيط، ونزلنا في أول يوم من سفرنا، فضربتني شوكة في رجلي! ولم نقدر نخرجها، وسببت لي إعاقة، وصار وضعنا

كله محرجًا للغاية، وفكرنا في العودة إلى خميس مشيط، ولكن ما أراد الله، وحصل لنا مشقة عظيمة في الرحيل والنزول والمشي؛ لأننا كلنا معوّقون، وبعد ثلاثة أيام صارت رجلي تسهرني والراعي ظهره يسهره بالليل والوالد قدمه اليمنى مكسورة، وصارت حالتنا حالة، ولم نصل إلى ماء (عقيلات) قريب بيشة إلا بصعوبة بالغة، ولما وصلنا وجدنا على الماء قبيلة (البقوم) وعندهم حلال كثير من الإبل، ويوجد على الماء بيوت شعر كثيرة جدًّا، وعندما شببنا (أوقدنا) النار للقهوة حضر عندنا منهم أناس كثيرون! وقد دخل علينا رمضان المبارك، واشترينا نياقًا مجاهيم (سوداء) وبعد إقامتنا بأسبوع انفجرت رجلي، وطلعت الشوكة، والوالد تحسنت رجله، وصار يتحرك من مكانه ما عدا الراعي، فبقي معوقًا لا يستطيع التحرك، ولما انتهينا من شراء الإبل مشينا، وأخذنا معنا الدليل يرشدنا إلى الطريق، ووصلنا بيشة يوم العيد، حيث صادف يوم الجمعة، وإذا الناس يخرجون من الجامع، وعندما نشروا نار المدفع إيذانًا بحلول العيد، أفطرنا بعد الظهر، ولما وصلنا إلى وادي الرشا، تركنا الراعي عند جماعته؛ لعدم قدرته على التحمل، وبقي الدليل معنا، وأصبح هو الراعي وأنا الملحاق والطباخ، ووصلنا بريدة عصرًا بعد مرور خمسة وعشرين يومًا من سفرنا من بيشة، وبتنا ليلة واحدة فقط، وواصلنا سفرنا إلى عمان، وأخذنا معنا راعيًا جديدًا، وتركنا الدليلة في بريدة لعدم الحاجة إليه؛ لأن البلاد التي أمامنا يعرفها الوالد، وأمضينا في الطريق إلى عمان نحو شهر ونصف الشهر، ولما وصلنا عمان وجدنا السوق ضعيفًا، ومشينا بالإبل إلى فلسطين، ولما وصلنا غزة وجدنا السوق فاترًا جدًّا ما اضطرنا إلى مواصلة السفر إلى مصر، وهناك وجدنا السوق يصرف الإبل، وبعناها برأس مالها فقط، بعد هذه الرحلة الشاقة المضنية التي طفنا بها آلاف الأميال، وبعدما بعنا الإبل مشينا إلى فلسطين، ثم الأردن، ثم العراق، ثم الكويت، وكان الوالد له صداقة خاصة مع المرحوم (صباح الناصر الصباح) وكان قد أعطى الوالد أرضًا منذ ثلاث سنوات في منطقة النجاص داخل سوق الكويت، وكانت مساحتها خمسين مترًا في خمسين مترًا، فقلت للوالد: لو أنك تبيع الأرض، ونطلع لأهلنا هذه السنة؛ لأن تجارتنا هذه السنة غير مشجعة للخروج للأهل، فاستحسن الفكرة، وسألنا (إبراهيم بن محمد الحلو) عما تساويه الأرض؟ فقال: تساوي من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف وخمس مئة روبية، فقال الوالد: بِعْها يا إبراهيم، فباعها على واحد من العليان، واستعددنا للسفر لبريدة، وحملنا الإبل بالأغراض».



أقـر عبـدالله بـن عبدالعزيـز بـن سمحـان بـأن في ذمتـه لسليمـان البراهيـم الشيبان وعبدالعزيز سبع وعشرون نيرة عصملية ثمن ركاب يحل أجلهن دخول محرم ١٣٤٢هـ شهد على ذلـك عبدالعزيـز السلطان.. وشهد به كاتبـه عبيد بن عبدالمحسن حـرره ١٤ ج ١٣٤١هـ الذي يقبضهن في الغياب وصول ولا فيه تبوعات.

وصل من عبدالله السمحان القيمة كاملة.

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالله السمحان).



إبراهيم بن عبدالله السمحان
١٣٤١- ١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة سنة الغرقة عام ١٣٤١هـ، وتوفي في الدمام عام ١٤١١هـ.

عاقبة الكذب وتغيير النية:

يقول العقيلي إبراهيم: «كنا أنا والوالد عام ١٣٥٧هـ في بغداد، وجلسنا فيها نحو الشهر، ثم قررنا الذهاب للموصل لشراء غنم منها، وكان وصولنا في بداية الشتاء، ويرافقنا من بغداد اثنان من عرب نجد: الأول (علي العتيبي) والثاني



(خليفة الشمري) وعند وصولنا استأجرنا غرفة في خان بالموصل، وفي النهار نذهب للسوق من أجل التفرج على سوق الغنم، وتعرفنا إلى أسماء الدلالين للغنم، وأشهرهم واحد اسمه (ابن الشيخ) ويوجد بالسوق وكلاء، واحد اسمه (عبد القادر الجيلاني) والثاني (أحمد طه) واشتروا من السوق نحو خمس وثلاثين رعية، ومن ضمن مشترياتهم اشتروا من واحد كردي ثلاث رعايا، واشترطوا على الكردي أن الكلب مع بيعة الغنم، ولكن الكردي رفض، وقال: خفّض قيمة عشر رؤوس من الغنم، وأترك الكلب، وتدخل الدلّال، وتدخل أناس كثيرون على إنهاء الموضوع، ولكن الطرفين لم يقتنعا، وقال الكردي في النهاية: خفّض قيمة خمسين رأسًا من الغنم، وأترك الكلب، ولكن الفلسطيني رفض، وذهبت أنا والوالد نتفرج على هذا الكلب الذي أفسد بيعة ثلاث رعايا، وفداه صاحبه بخمسين رأسًا من الغنم، وقد شاهدنا الكلب، فوجدنا حجمه كبيرًا جدًا مثل كلب عندنا في السابق اسمه (شامان) وحاول الوالد إقناع الكردي بإتمام البيعة من دون استثناء الكلب، ولكن الكردي رفض، وقال: نحن الأكراد لا نبيع كلابنا إلى خارج منطقة الأكراد؛ لأن كلابنا مشهورة وسلالة معروفة بكبر حجمها، والواحد منها يفرس الذئب والغنم التي معها كلب من هذا النوع لا يقترب الذئب منها، وفعلًا أخذ الكردي غنمه من السوق، وأبطل البيعة، وفي اليوم الثاني جلب الغنم، وحاول الكردي بيعها

كلها، ولكن لم يتحقق له ذلك! عند هذا تدخل الدلّال، وقال: اسمع، غنمك ما أحد يشتريها جميعًا إلا هؤلاء، والأحسن تمشيها (أي تبيعها جميعًا) فوافق الكردي، وتمت البيعة، والكلب مع الغنم، وسأل الوالد (أحمد طه): لماذا هذا الإصرار بأن يكون الكلب مع البيعة؟ فقال: إن (عمنا مرمش) له بستان كبير في نابلس، وأوصانا، وقال: إذا اشتريتم غنمًا من الأكراد اشترطوا الكلب معها، وإلا فلا تشتروها؛ لأني أسمع أن الأكراد عندهم كلابٌ كبيرٌ حجمُها، وهذا هو سبب إصرارنا.

وبعد ذلك اشترينا رعيتي غنم عددهما ألف ومئة رأس، والمشتري بالجوز، والجوز بدينار إلا ربع دينار والبيع بالموصل بالجوز، وبذلك تكون قيمة رأس الغنم الواحد ثلاث مئة وخمسة وسبعون فلسًا، ومشينا فيها من الموصل وقت أمطار، والأرض وحلة طين، ويصعب على الغنم المسير فيها، وقد حصل لنا نقص كبير في عدد الأغنام، وكان مسيرنا في الجزيرة بين النهرين، وهذه المنطقة مخيفة، وفيها كثير من الحرامية، وقد حصل لنا حوادث سرقة عدة: الأولى حصلت عندما نام الذي يحرس الشراع، فدخل حرامي، وأخذ الفانوس (السراج) وبعض الأغراض، وبعد يومين حصل علينا هجوم من ثلاثة رجال مسلحين، وكان الذي يحرس بالليل أنا و(خليفة الشمري) وكان (خليفة) بطرف الغنم، وأنا عند الشراع، وما شعرت إلا ب (خليفة) عندي بالشراع يقول: الحرامية يا (إبراهيم) قلت له: أين هم؟، ولمَ لم تطلق النار عليهم؟ قال: البندق خربانة، ولما دققت النظر في (خليفة) وجدته يرتعد من الخوف، وأخذت البندق منه، وأطلقت النار على قياس أرجلهم، وانصرفوا قليلًا، ولما عاودت سحب الفارغ وإدخال رصاصة أخرى قطّعت البندق، وبقي قفش الرصاص داخل البندق، وعلى إثر إطلاق النار من قِبَلنا هم أيضًا أطلقوا النار في الهواء مرتين، فقام الوالد، وأخذ عمودًا، وتحدى الحرامية، فقاموا بإطلاق النار عليه، وقالوا: ارجع خلفك وإلا قتلناك، قال الوالد: ما أنتم أكفاء، وبنادقكم أخذتموها زينة من شأن البنات، في هذا الموقف الحرج رأيت أنه من الأفضل الاستعانة بجيران لنا يبعدون عنا نحو أربعة كيلومترات أو خمسة، وهم من شمر الجزيرة وشيخهم اسمه (خميس) فقلت للوالد: أبا أروح لجيراننا، فقال: أخاف أن يمسك بك الحرامية، فقلت له: لا تخف يا والدي، وفعلًا أطلقت ساقي للريح، ووصلت بيت خميس، وقلت له: الفزعة الفزعة، قال: أبشر خاب طلابك، قلت له: الحرامية هجموا علينا، وهم مضايقوننا

الآن، وبندقنا انقطعت الرصاصة فيها، ونبغي منك البندق، فقال: خذ بندقي ومجندي كامل ومليان بالرصاص، ولكن انتبه لا ينطحك الحرامية، ويغدرونك، ويأخذون البندق، وفعلًا أخذت البندق، وعبأتها مشطًا كاملًا، ولما أقبلت على الشراع أطلقت عيارين من أجل التخويف وإشعار الحرامية أن عندنا سلاحًا، وبعدما شعروا بوجود السلاح انصرفوا، وكفانا الله شرهم، وفي الصباح اشترينا بندقًا ألمانية (أم كرار) وأصلحنا بندقنا التي خربت علينا، وهي بندق عصملية (أم أزوير)، ولما صار أول الليل كانت الحراسة علي أنا وواحد من المعدان العراقيين، وهو (الملحاق) وكان معي البندق الجديدة الألمانية والبندق القديمة مع المعيدي، وطلب مني البندق الجديدة، ورفضت، وطلب من الوالد، وقال له الوالد: عندك إبراهيم إذا وافق ما عندي مانع، وقال المعيدي: الوالد موافق، لماذا ما تعطيني البندق؟ قلت: هذي البندق من نصيبي وقت الحراسة، ولم يدر بخاطري الغدر والخيانة من المذكور، ولما صار الليل بقي المعيدي بطرف الغنم، وأنا عند الشراع والعادة المتفق عليها أن كل واحد يكلم الثاني كل ربع ساعة إذا قال: صاحٍ يجاوب الآخر: صاحٍ، معناه أنه مستيقظ، وعندما قلت: صاحٍ لم يجاوبني أحد، وكررت مرة ثانية وثالثة، ولم يجاوبني أحد، وذهبت إلى مكانه، والبندق معبأة بالرصاص؛ لأني توقعت أمرًا حصل للمذكور، وكررت المكالمة، ولكن ليس من مجيب، وعند ذلك أيقظت الوالد والرعيان والطباخ، وغيّرنا مكان الغنم إلى مكان آخر، معتقدين أنه نائم، وعندما تأكدنا من عدم وجوده أدركنا أنه هرب، وسرق البندق والفروة والعباءة والكنادر، وفي الصباح أخبرنا جارنا (خميس الشمري) بما حصل، وأعطيناه أجرة ثلاثة دنانير من أجل أن يبحث عن المذكور، ويسترد البندق، وقال: لا بأس، ولكن والله إن عثرت عليه إني لقاتله، وذهب من عندنا في الصباح، ولم يحضر لنا إلا وقت المغرب، وقال: لم أعثر عليه، ولم يذكره أحد، وعند هذا الحد يئسنا من البندق، وفي الصباح مشينا تجاه (راوة) و(عانة) قريتين متقابلتين على نهر الفرات، وعبرنا بواسطة السفن، أما الإبل فعبرت خياضة، ولما عبرنا إلى البر الذي يسمى (الشامية) سرنا نحو يوم تقريبًا، وتأخرت الغنم، ولم تدركنا بالليل، وفي اليوم الثاني وصلت الرعية التي مع المعيدي ومعها الراعي فقط، ولما وصلنا قال: إن الغنم مسروقة؛ لأني أحصيتها، ووجدتها ناقصة، وقمت أنا والوالد، وأحصينا الغنم، ووجدناها كاملة ما عدا رأسين من الغنم أخذهما الحرامية، وهما تابعان للراعي، ولما تأكد الراعي أنه لم يسرق سوى رأسين فقط، قال: أولاد الحرام ما تسلطوا إلا على حلال الفقير، وبعد ساعة رأينا الرعية الثانية ومعها الملحاق فقط

(خليفة الشمري) وسألناه عن خويه الراعي (علي العتيبي)؟ فقال: إننا أمس نمنا في الضحى وسط غنمنا لما شبعت من العشب، ومر علينا طرقي على بعير، وأخذ البندق الألمانية (أم كرار) وإن (علي) مسك أثره، ومشى خلفه، ولا أعرف ماذا حصل، وانتظرنا إلى قريب غروب الشمس، وإذا ب (علي العتيبي) يصل ومعه البندق، وكان الوالد زعلان عليه لماذا يهمل البندق، وقص علينا كيف استرد البندق، وقال لنا: كنت أسير خلف سارق البندق حتى صار قريب العشاء، وعندما قربت منه، وهو لا يشعر بي لم أَرَ البندق معه، ولكن تابعت مسيري نحو نصف ساعة، ولما لاحظ أنه لم يتبعه أحد قفل راجعًا مع طريقه، وبعد نصف ساعة شاهدت البندق على البعير، وهذا معناه أنه ركز البندق بوسط شجرة يعرفها، وعندما عاد أخذها، وهو على البعير، ويقول علي: إني بعدما تأكدت من وجود البندق قربت شيئًا فشيئًا، ثم قفزت، وإذا أنا ماسك في خلف البندق، ولما شعر الحرامي بالحركة العنيفة المفاجئة فكر أن جِنّيًا هجم عليه، وقفز من البعير كأنه قرد، وقال: باسم الله، جان باسم الله جان! وصار يردّدها وهو هارب، فقام (العتيبي) بأخذ بعير الحرامي، وركبه وجاء راجعًا، وبعد ساعة سمع نباح كلاب قريبًا منه، وتوجه صوب العرب من أجل ضيافتهم له؛ لأنه جوعان وتعبان، وكان الحرامي سبقه إلى العرب، وادعى أن شخصًا هجم عليه، وأخذ بعيره، وأراد العرب القيام معه ومساعدته، ولكن واحدًا من شيبانهم الكبار قال: لا تستعجلون أنا ما أتناصح عيونه؛ لأن عيونه تقول: إنه هو الحرامي، وما دروا إلا بالراعي (علي العتيبي) ينوخ عليهم، ولما وصل العرب ما عرف أن الحرامي قدامه، أخفوه عنه حتى يأخذوا علومه، ويسألوه، فسألوه وأخبرهم بالذي حصل، وبعد ذلك التفتوا إلى الشايب الذي حذرهم من العجلة، وقالوا: ما شاء الله عليك كأنك تتنبأ بالغيب! وقال العرب للعتيبي: حراميك عندنا، ولما شاف الحرامي بعيره مع العتيبي ارتبك، وصار كلامه متناقضًا، ولما تحقق العرب من أمره، قالوا: حرامي وتجيء في أرضنا، وأخذوا العمدان، وضربوه حتى أغمي عليه، وفي الصباح ترك البعير عند العرب، وهرب، ولما سمعنا القصة أُعجبنا بالطريقة التي خلّص بها العتيبي البندق، ورضي الوالد عنه بعد المجهود الذي بذله.

وبعد يومين جاءنا واحد اسمه (محمد) من أهالي (حمص) ومعه رعية غنم وراعيان اثنان، وأعجب بطريقة الوالد وقيادته وأسلوبه مع صبيانه، فقال للوالد: يا حجي عبدالله، أنا تعبت مع الرعيان، وما أقدر أتفاهم معهم، وكل يوم يحصل شجار وكلام، وأنا الحمد لله

حصلتكم (وأنتم عقيل معرفة السلوم) وأبغاك يا حجي، تشترك معي في الغنم دون رأس مال، فقط أبغاك تتولى أمر الرعيان والغنم، قال الوالد: طيب ما يصير إلا الخير، وسأله الوالد: كم رأس مال الغنم؟ فقال: رأس مالها ثلاث مئة دينار عراقي، وبعد ذلك سار معنا، وصار جزءًا منا في كل شيء، وبعد يومين حصلنا الفلسطيني (أحمد طه) و(عبدالقادر) وكيل (مرمش) وكان معهم خمس وثلاثون رعية، ومعها رحلة نحو مئة بعير، ومعهم أدلاء ستة يسمونهم (سركال) كل واحد منهم على حصان، ومعهم سيارة صغيرة يركبها الوكلاء، وأرادوا أخذ الوالد معهم في السيارة، ولكن الوالد رفض، وقال: أخشى أتخربنا السيارة، وصرنا أخويا مع الفلسطيني، وأكرمونا غاية الإكرام، لما وصلنا المفرق في الأردن وجدنا الأرض طيبة ومعشبة، وجلسنا في مكان قريب من المفرق اسمه (رجم الأراخم) ولما تحسن سوق الغنم، وفي الوقت نفسه الغنم كسبت شحمًا ولحمًا، ولاحظ (محمد الحمصي) أننا عزمنا على الجلب للسوق والذهاب إلى فلسطين، فتغيرت نيته على الوالد، وقال: يا حجي، أنا قلت لك: رأس مالي دينار، والحقيقة أنا رأس مالي ذهب، وقصده من ذلك حرمان الوالد من مربح الغنم؛ لأن الذهب طلع سعره، وارتفع بسبب الطلب المتزايد عليه، وهذا معناه أن الغنم تخسر مهما بيعت فيه من ثمن؛ لأن البيع في جنيهات ورق، فقال الوالد: تعوذ من الشيطان يا محمد، واجعل نيتك صافية؛ كي يبارك الله لك في مالك، ولكنه أصر على ادعائه، وتدخل الفلسطينيون، وخاصة (عبدالقادر) هدّده بالمسدس الذي معه، ولكن دون جدوى، ولما صار نصف الليل، وإذا برعيان (محمد الحمصي) يصيحون، ويطلبون النجدة، ويذكرون أن الغنم سرقت من عندهم وهم نيام! ولما أخبرونا طلبنا النجدة من الفلسطيني، وقام وركب حصانه، وصاروا يطلقون النار في الفضاء من أجل تخويف الذئاب، وعثروا على الغنم، ولكن الذئاب لعبت بها، وقتل منها ست وثلاثون، وجُرح منها عشرات، ولما شاهد الحمصي هذا المنظر العجيب انفجر في البكاء، وصار يضرب وجهه ورأسه بشكل جنوني، ويقول أنا ملعون، وصار ينعت نفسه، ويسبها بأشد الألفاظ القبيحة، واعتقدوا أنه فقد عقله، وأصيب بالجنون، فقاموا، ومسكوه، وصار ينادي بأعلى صوته: اشهدوا يا مسلمون، أن رأس مالي دينار، وليس ذهبًا، واشهدوا أنه أغواني الشيطان، وتغيرت على الحجي، اشهدوا أني سر سري وفاجر، وإلا فكيف أغير نيتي على واحد يطبطب بالثلج آخر الليل، ويصلي في عز البرد، وهذا الحجي يشور بي وبألف من شكلي، ولما وصلوا الشراع، وشاهدنا (الحمصي) وجدناه بحالة سيئة ومرعبة، وصار يقبل أقدام الوالد، ويبالغ

في التقبيل، فقام الوالد، وطيب خاطره لما رآه بهذه الصورة، وقال: كل شيء يصلح إن شاء الله، واعتبر الموضوع كأنه لم يحصل، وانتهى هذا المنظر المبكي أمام أعين الجميع، وتعجبوا لبداية القصة ونهايتها؛ لأن الله عجل بالعقوبة لهذا الحمصي حال ما تغيرت نيته، وبعد هذه الحادثة مشينا إلى عمان، وبعنا فيها الغنم، ولكن غنم الحمصي صار مكسبها قليلًا بسبب الحادثة، أما غنمنا فعلى الرغم من النقص الحاصل فيها كسبت نحو عشرين في المئة، وبعدما انتهينا من بيع الغنم شرقنا إلى العراق، ثم إلى الكويت، وأقمنا فيه نحو شهر، ثم مشينا إلى بريدة، ولكن هذه المرة لم يحصل معنا ما حصل لنا في المرة السابقة، ولما وصلنا بريدة دخل عام ١٣٥٨هـ».

(السنيدي) وسم الإبل

العقيلي: (فهد بن راشد السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية، وتوفي في بريدة.

العقيلي: (عبدالكريم بن راشد السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية، وتوفي فيها.

العقيلي: (صالح بن عبدالعزيز السنيدي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بلدة الشماسية عام ١٣٠٠هـ، وتوفي في عفيف قادمًا من الحج عام ١٣٧٧هـ.

يقول إبراهيم بن حمد السنيدي: «عند قدوم العقيلات من الغربية يستضيفهم أمير بريدة، ثم اليوم الثاني يستضيفهم الشيخ صالح السنيدي»، وعمل في الحرم المكي ١٣٤٧هـ مدة خمس سنوات في عهد الملك عبدالعزيز



(السويلم) وسم الإبل

العقيلي: (إبراهيم بن محمد السويلم).

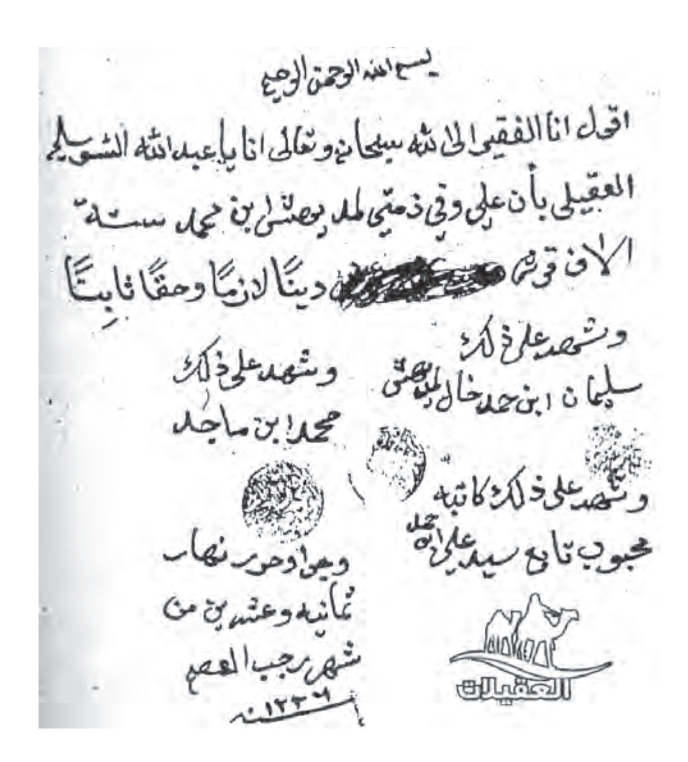


إبراهيم بن محمد السويلم
١٣٠٥- ١٣٨٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٥هـ.

العقيلي: (عبدالله بن محمد السويلم).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



بسم الله الرحمن الرحيم
اقول انا الفقير الى الله سبحانه وتعالى انا يا عبدالله السويلم
العقيلي بأن علي وفي ذمتي لمديهش بن محمد ستة
الاف قرش [illegible] دينًا لازمًا وحقًا ثابتًا
وشهد على ذلك
سليمان ابن حمد خال لمديهش
وشهد على ذلك
محمد ابن ماجد
وشهد على ذلك كاتبه
محبوب تابع سيد علي ابن حمد
وحرر نهار
ثمانيه وعشرين من
شهر رجب المعظم
سنة ١٣٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول: أنا الفقير إلى الله سبحانه وتعالى أنا يا عبدالله السويلم العقيلي، إن علي وفي ذمتي لمديهش بن محمد ستة آلاف قرش دينًا لازمًا وحقًّا ثابتًا شهد على ذلك سليمان بن حمد خال لمديهش، وشهد على ذلك محمد بن ماجد، وشهد على ذلك كاتبه محبوب تابع سيد علي بن حمد وجرى، وحرر نهار ثمانٍ وعشرين من شهر رجب ١٣٣٩هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن محمد السويلم).

من رجال العقيلات، واشتهر بالشجاعة والجود، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٠٢هـ.

(السيف) وسم الإبل

العقيلي: (يحيى بن صالح السيف).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٣هـ وتوفي فيها عام ١٤٠٠هـ.

من شيم عقيل:

ضاعت إبل أحد رجال عقيل، فعلم بذلك العقيلي (عبدالله بن صالح المديفر)، فأرسل ابنه محمدًا والرعيان بالإبل لترد الماء، وذهب هو لمساعدة رفيقه في البحث عن الإبل الضائعة، وبعد أن عثروا عليها لحق بولده والرعيان على مورد الماء، وكان في البئر جيف حيوانات منتنة تنبعث منها رائحة كريهة لا يقاومها الإنسان، فاقترب (محمد) من البئر يتفحصها، فغشيته الرائحة الكريهة، واختل توازنه، وسقط في البئر مغمًى عليه، وقتها كان والده قد أقبل عليهم وهم عند البئر، فصاح به الرعيان: (محمد) سقط في البئر! فهب مسرعًا للبئر؛ لينقذ ابنه، فنصحه الموجودون من رجال عقيل بعدم النزول إلى البئر؛ لكي لا يصيبه ما أصاب ابنه، فلم يأخذ بكلامهم، ونزل إلى البئر، فأغمي عليه هو الآخر، فصاح عقيل: المديفر وابنه سقطا في البئر...! فسمع ذلك رفيق دربه العقيلي (يحيى ابن صالح السيف) فأتى للبئر، وقال: سأخرجهما، فقالوا له: لا تنزل يا (يحيى)، فقدنا اثنين، فلا نفقد الثالث! فقال (يحيى): لقد جئنا من بريدة، ونحن ثلاثة، فإما أن نرجع إلى أهلنا ثلاثة أو نموت ثلاثة، وطلب إحضار كمية من البصل وحبلاً متينًا (رشاء) فأكل من البصل، ووضع منه على أنفه وأذنيه؛ لكي يقاوم رائحة البئر، وربط نفسه بالحبل، وقال: إذا صوّتّ لكم اسحبونا، ونزل إلى البئر، فوجدهما في غيبوبة بين الجيف

المتعفنة، فربطهما على ظهره، ومع مرور الوقت أخذ مفعول البصل يتلاشى، وبدأت عليه بوادر الإغماء، فأخذ يحرك الحبل ليسحبوه؛ لأنه لم يستطع رفع صوته، فانتبهوا له، فسحبوهم، فعلق الحبل بأحد الحجارة البارزة في جال البئر، وفي أثناء محاولة الرجال فك الحبل الذي نشب في الجال، وذلك برفعهم وإنزالهم أصبح وجه (يحيى) يصطدم بالحجارة البارزة، ولما أخرجوهم وجدوا أن (يحيى) ملطخ بالدماء، فقد تخلخلت أسنانه، وتقطعت لثته، وشُجّ وجهه، وبعد قليل من إخراجهم أفاق (عبدالله) وولده، وتأخرت إفاقة (يحيى) بسبب النزيف، وما أصابه من جروح، فوضعوا مسحوق القهوة على مكان الإصابة حتى توقف النزيف، وأفاق من غيبوبته، فواصلوا سفرهم إلى القصيم، وبعد وصولهم إلى بريدة طلبت أم (عبدالله المديفر) مقابلة (يحيى السيف) وقالت له: أنا ما أملك إلا هذا البيت، فخذ صكه جزاء موقفك مع أبنائي، فرفض أخذ أي شيء، وقال لها: أنا ما عملت هذا الشيء إلا لوجه الله تعالى، ولا أبغي منك إلا الدعاء فقط[1].

(١) رواها لي كلٌّ من الأستاذ خالد بن يحيى السيف، والأستاذ عبدالمحسن بن يحيى السيف.



(السويد) وسم الإبل

العقيلي : (إبراهيم بن عبدالله السويد)

من رجال العقيلات المعروفين، تعلم وختم القرآن في سن مبكرة، غرَّب معهم إلى الشام وفلسطين لغرض التجارة، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية وتوفي في حفر الباطن ١٤٠٠هـ.

ومن أخباره في فلسطين يُحدث قائلاً: مررنا بمزرعة فسلمنا على حارسها؛ فما رد السلام- وتبين أنه من اليهود- وقال لهم: السلام بعده كلام، والكلام بعده بطيخ!

ومن أخباره في الشام أنه كان مع جماعة من عقيل وكان معهم إبل وغنم يرعونها، فنزلت عليهم ثلوج عظيمة، حتى إن الإبل ما يرى إلا خياشيمها من الجليد، فجلس زملائه في الخيمة حتى سقطت عليهم وماتوا، وأما هو فبدأ يرعى الإبل حتى وصل لجبلٍ ووجد فيها غارًا وفيه جماعة من الناس ممن يسمون الشوايا، فسقط عندهم، فأخذته عجوز وأوقدت النار وقربته إليها، ولففته بالمطارح، وكانت تقول له بلهجتها: يا بعد جبدي! وصنعت له عصيدة حتى تماثل للشفاء، ثم سمع مناديًا ينادي يا العقيلي إبراهيم فخرج إليه، وإذا هو أحد ركب قافلتهم، يقول: فأركبني الخيل حتى إننا نسمع صوت الحوافر على الصقيع!

ومن وفاء العقيلي: أنه كان يشرك العجوز الذي أنقذته، بالأضحية كل عام، وأوصى ابنه صالح أن يستمر؛ فاستمر يضحي لها حتى الآن حفظه الله ورعاه.

شَذراتٌ من أخباره:

كان كثير تلاوة القرآن، ويحفظ كثيرًا منه إن لم يكن يحفظه كاملاً، وكان يُبكر جدًا للمسجد قبل الأذان، ويشرع بقراءة القرآن حتى يأتي الإمام، حتى في آخر عمره لما أصيب بالعمى كان أحفاده يتناوبون بالذهاب به قبل الآذان إلى المسجد.

ومن ورع العقيلي وعفة نفسه:

أنه مرةً ذهب هو وابنه عبدالله إلى الرياض مشيًا على الأقدام، فاعترض طريقهما قاطعُ طريق، وكان معه بندق، وخنجر، فقال: هيا انزعوا ملابسكما! فقال له: تعوذ من الشيطان وخذ هذا التمر لتمرٍ معهما، ثم قرب إلى بعيره، وتَلَّه من فوق البعير، وقفز ابنه عبدالله وبدأ يطعنه بالخنجر، فقال: فك عني هذا الورع! فأخذا سلاحه وتركاه، ثم بعد مسافة رمى ببندقه وخنجره، وقال: ما أريد هذا الحرام، وقيل له: لماذا لم تأخذ مما كان على البعير، فقال: أأخذ سحت؟![1].

العقيلي: (إبراهيم بن ناصر بن محمد السويد)

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد، حدر (سافر) إلى العراق وغرَّب معهم إلى العراق والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد بالشقة عام ١٢٩٠هـ، وتوفي في بلدة الحمر ١٣٩١هـ.

ذهب الشيخُ مع العقيلات في أول عمره، وكان ذهابه الأول إلى والده الذي سبقه إلى العراق وجلس فيها مدة من الزمن وتزوج هناك، وكان إذا جاء إلى والده يسأله عن أخبار جماعتهم، ثم انتقل مع والده إلى الشام وتوفي والده في درعا، وفي آخر أمره انتقل إلى فلسطين.

ثم استمر الشيخُ في رحلاته مع العقيلات، وكانت رحلته للتجارة، وأمضى في ذلك مدة طويلة، ومع ذلك فإنه استغل وجوده هناك فقرأ القرآن على مشايخ الشام وجَوَّده، حيث كان في إقراءه لطلابه فيما بعد يذكر مصطلحات التجويد ويُشَدِّدُ فيها وهذا غير مشتهر في نجد.

قراءته للقرآن:

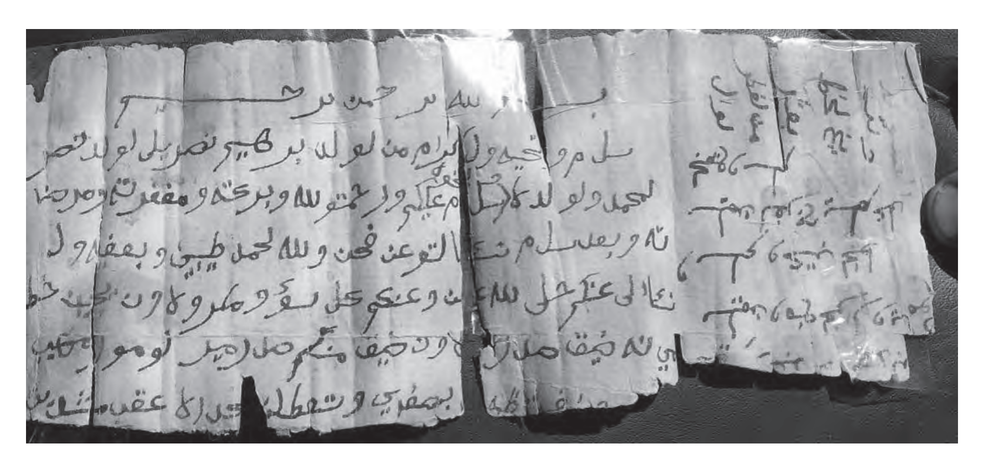
تقدم أنه حفظ القران وجَوَّده في الشام، وكان يختم القرآن كل ثلاثة أيام، ويقرؤه في كل أحواله ماشيًا وقاعدًا وفي أثناء عمله في فلاحته.

---

(١) من أرشيف الأستاذ (صالح بن راشد القريري)

إقراؤه للقرآن:

كان رحمه الله حال إقرائه للقرآن للطلاب يُشدد في مسائل التجويد، وكان الشيخ عبدالله بن معتق الغرابي إمام جامع الحمر يُحيل بعض الطلاب عليه فكانوا لا يرغبون في القراءة عليه لتشدده في التجويد، فقد كان غالب قراءة الناس في ذلك الوقت سردًا من غير مراعاة لأحكام التجويد.



أرسل العقيلي إبراهيم بن ناصر السويد أثناء سفره، إلى والديه وهو بالغربية وهذا نصها:

(بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والتحية والإكرام، من الولد إبراهيم الناصر إلى الوالد ناصر المحمد والوالدة والإخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته وبعد السلام؛ إن سألتوا عنا فحنا ولله الحمد طيبين وبعافية ولا نسأل إلا عنكم جلى الله عنا وعنكم كل سوء ومكروه، وأنا يجين خط لمي إنه ضَيَّق صدري لا وأنا أضيق منكم صدر مير الأمور مهيب.....صفيت البضاعة بالصفري.. وتعطلت الحدرة عقب ماشدينا... وعبد الله المحمد وسليمان ومنع... وسلم واكتب لأخ سليمان الفراج يسلم على الجميع والسلام..

وتاريخ الخط بالعشر من الفطر الأول).

وفاته:

توفي رحمه الله عام ١٣٩١، وقد تجاوز المائة، ولوفاته قصة عجيبة: قال صالح ابن عبدالعزيز السويد: زاره عمي إبراهيم يوم وفاته وجلس عنده ولم يكن يشكو بأساً، وأمره أن يخرج به للمزرعة ليشاهد النخل، فذهب به ثم أرجعه، ولما خرج عمي إبراهيم من عنده لحقته زوجة الشيخ إبراهيم وقالت: تعال انظر إلى عمّك ماذا يقول!

ولما رجع إليه وإذا به يقول لزوجته : تغطي تغطي ما تشوفين هالرجال اللي لابسين عمايم خضر!

فجلس عنده عمي، وبدأ الشيخ ابراهيم ينظر إلى الباب ويقول: وعليكم السلام اقلطوا اقلطوا ويكرر الترحيب، وعمي لا يرى شيئًا، كررها أكثر من مرة، ثم فاضت روحه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته[1].

العقيلي : (ناصر بن محمد بن ناصر السويد).

من رجال العقيلات المعروفين (حدر)، سافر إلى العراق وغرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين لغرض التجارة ، ولد بالشقة، وتوفي في درعا ١٣٠٨هـ.

(١) من أرشيف الأستاذ (ماجد بن صالح السويد).

العقيلي: (عبدالعزيز بن إبراهيم السويد).


عبدالعزيز بن إبراهيم السويد
١٣٣٠- ١٤١٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٨هـ، ويُلقّب ب (الهشتا).

العقيلي: (صالح بن عبدالله السويد).


صالح بن عبدالله السويد.

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.



(السويه) وسم الإبل

العقيلي الشاعر: (صالح السويه).


صالح السويه
١٢٩٥- ١٣٩٠هـ الرس.

من رجـال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة ونخوة ومروءة ووقوف مع الآخرين، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها ١٣٩٠هـ.

قصته مع الحكومه التركية:

كان يعمـل في الجيش التركي برتبة شاويش في دمشق، وذات يـوم كان الضابـط الفرنسـي يختـبر النجديـين الذين قدمـوا للتسجيـل بالجيش التركي، في الرمايـة. وكان رجل يدعـى (الفرصـ) من بلدة (الرسـ) معه البندقيـة، وصوب تجـاه الهـدف، ولم يحالفه الحظ، فضربه الضابط التركي بالبصطار، فوقع على الأرض، وكان (السويـه) بجانـب الضابط، فضرب الضابط، فوقع على الأرض، وأغمي عليه، ففصل مـن الجيش بسبب نصرته لابن وطنه، فتصدى له أحـد المارقين من أهل نجد، ممن يخدم في الجيش التركي، وعاب عليه عمله بالتجارة، ونعتقد أن اسمه (إسماعيل) كما ذكر الشاعر (صالح السويه) حيث قال إسماعيل:

يوم أنت تاجر بالقمر دين والتين	وحنا على جيش حرار ولابه
حنا على حرب العدو مستعدين	واللي يريد الحرب يا مرحبا به
ترى الوعد بين البساتين والغين[1]	والعاقب اللي ما يتمم جوابه!

---

(١) الغين: النخيل.



فأجاب الشاعر البطل (صالح السويه) بقصيدة هجاه فيها:

ان كان تزنبنا ببيع القمر دين ... هذي تجارة عارفين حسابه
أنا احمد الله عشري اليوم عشرين ... مانيب مثلك راس مالي ربابه
يا شارب الدخان يا هادم الدين ... يا هادم ركن بنوه الصحابه
تنعاف يوم انه كتب به اسماعيل ... زاد بصق دلاً يدودي ذبابه
حطك "نتو" تجرش عليق البعارين ... وتبني قصور غاديات خرابه
ماهيب تعجبني لميع النياشين ... أجزع الى زعلوا عيال القرابه
آلمرجله شدة وأهلكم مقيمين ... ياشين من يجلس بدار الزلابه
(أولاد علي)[1] اللي على الحرب عاصين ... انشدنفود (البصر)[2] (وام الذيابه)[3]
يا مهلس الجمهات جوك المصلين ... من وادي السرحان إلى حد طابه
اللي ركز بالجوف خمسه وتسعين ... بيارق ضاع العدد في حسابه
مشت ومشوها العيال الغلامين ... مع وادي السرحان جاله ضبابه
بني صخر علقت بهم يوم الاثنين ... صياح حكام يضيع الدوابه
تلقى قطع بدلاتهم والخلاقين ... عظمان خرفان على باب غابه
وفضلة كبابيت رموها مقافين ... كنه جلود عند راعي قصابه
العيب باللي يجرش الثوم والطين ... ويحط له ساس الخرابه قرابه
تجي عيالك مثل زمل البدادين ... رحلة شواوي ما تودي زهابه
يوم الرصاص ويوم سرح البعارين ... والروس قدامه تقل لعب طابه
بامر السعود اللي على الشرع ماشين ... وافعالهم تاريخ كلٍ قرابه
حماية للشعب واللي بعيدين ... مثل الجبال اللي وحيشاً جنابه
ضيعت كار اللي على العسر واللين ... ضيعت كار عقيل لا واسفا به
ضيعت كار اللي على الجود عجلين ... لا جاهم الطارش غدوا به نهابه

---

(١) نخوة أهل القصيم، وعزوتهم عند اللقاء.

(٢) البصر: من خبوب بريدة الغربية انطلقت منها جيوش أهل القصيم وأهل الرياض وسدير بقيادة الملك عبدالعزيز؛ لملاقاة جيش ابن رشيد شرق البكيرية عام ١٣٢٢هـ.

(٣) موقع المعركة المذكورة، حيث قصور أم ة الطينية!

مكتوب فوق صدورهم حرف ياسين   ذبح الخروف وقول: يا مرحبا به
تسمع رزيف نجورهم هجعة العين   مزيكة تضرب نهار الحرابه

قالها وهو في الغربية:

والله يلولا الفقر يزوي حشانا   لزمي كما يزمي على البير غطاش
شابت لحانا ما لحقنا هوانا   وعزي لمن شابت لحاهم على ماش
صرنا نكد وكدنا ما كفانا   عيشه وزا بالله على الكد نعتاش
نبي نغرب كان ربي رشانا   ولا نطوش بمصر من عرض ما طاش

وقال هذا البيت من قصيدة:

الله على فوق حيل سمان   يعجبك لسب ذيالهن بالعراقيب

وقال هذه القصيدة، ويذكر الأماكن والجبال، ووصلتنا القصيدة في هذا الوزن بسبب الرواة:

ونيت ونه وانا طالع كرا   ورتج منا جبل نعمان
وارتجت منها طمية   ورتج منها جبل عكشان
وارتج منا ضلع العابديه   وارتجت الحره وميه هكران
وارتج منها ضلعان الأشعرية   قالت طميه وين أنت يا فلان يا فلان
ابقهر عنك ضلعان قويه   ....

(الشاوي) وسم الإبل

العقيلي: (عبدالله بن تركي بن إبراهيم الشاوي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٣هـ، وتوفي في مدينة الرياض عام ١٤٢٢هـ.



عبدالله بن تركي الشاوي
١٣٣٣- ١٤٢٢هـ بريدة.

(الشاوي) وسم الإبل

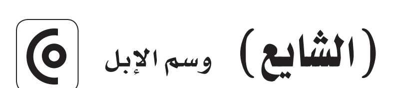
العقيلي: (علي بن عبدالله الشاوي).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة البكيرية.



علي بن عبدالله الشاوي.





(الشايع) وسم الإبل

العقيلي الصقار: (عبدالكريم بن محمد بن عبدالعزيز الشايع).



عبدالكريم بن محمد الشايع
١٣١٠- ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب شجاعة، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠ وتوفي فيها عام ١٤٠٩هـ.

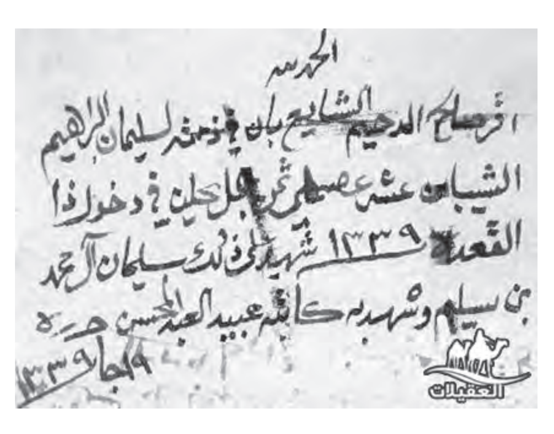
وذكر الأستاذ (ناصر العمري) عن (عبدالكريم الشايع) قصة نوردها باختصار: «غرب العقيلات من بريدة، وفي أثناء الطريق مروا بمارد ماء (قليب خضير) حيث تسكنه قبيلة الشرارات، يريدون التزود بالماء، فوجدوا على الماء رجلًا عملاقًا من الشرارات، يأخذ الماء من البئر، وقد خلع ملابسه، وترك لباسًا يستر عورته، وهو مكشوف الرأس، ويزين رأسه بضفائر من الشعر الطويل، وحوله عدد من النساء المعجبات بشجاعته وفتوته وقوة جسمه وجماله! وكان مع عقيل قِرَب جديدة صناعة بريدة، فطلبت نفس الشراري قِرْبَة من القِرَب الجديدة، فعرض على عقيل أن يصارع (يطارح) أحدهم، فإن صرعه أحد العقيلات يأخذ بندقيته وحزام فشق البندق، مقابل قِرْبة من القِرَب التي مع عقيل، والقِرْبة قيمتها خمسة ريالات، والبندق وحزامها قيمتها ثلاث مئة ريال، وهذا سخاء من البدوي، سببه الاعتداد بالنفس! ومعرفته لقوته وتجاربه في المصارعة، وكان مع العقيلات (عبدالكريم الشايع)؛ قوي البنية ومقدام، فتقدم لمصارعة البدوي، وبعد جولة طالت مدتها، حيث كان الرجلان قويين! تغلب العقيلي البطل (عبدالكريم) على البدوي الشراري، وصرعه، وطرحه على الأرض مغلوبًا، فضحكت النساء الشراريات المعجبات بالشراري، ولكنه كان صادقًا سخيًا، فقدم البندق وحزامها للعقيلي (عبدالكريم الشايع)»[1].

---

(١) ناصر العمري: ملامح عربية، ص١٨٧.

العقيلي: (عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشايع).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في الكويت عام ١٣٨٠هـ، ولقّب ب (العضب).


الحمد لله
أقر صالح الدحيم الشايع بأن في ذمته لسليمان آل ابراهيم
الشيبان عشرة عصملي ثمن جمل يحلن في دخول ذا
القعدة ١٣٣٩ شهد على ذلك سليمان آل محمد
بن سليم وشهد به كاتبه عبيد العبد المحسن حرره
٩ جا ١٣٣٩

أقر صالح الدحيم الشايع بأن في ذمته لسليمان الشيبان عشرة عصملي ثمن جمل يحلن في دخول ذي القعدة عام ١٣٣٩هـ شهد على ذلك سليمان آل محمد بن سليم، وشهد به كاتبه عبيد العبدالمحسن حرره ٩جا ١٣٣٩هـ.

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشايع).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ، ويُلقّب ب (الأشرم).



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشايع
١٣١٠- ١٣٩٥هـ بريدة.

العقيلي: (سليمان بن حمد الشايع).

من رجال العقيلات المعروفين، غرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في قرية البصر من قرى بريدة الغربية، يُلقب (الجبهان).

(الشارخ) وسم الإبل

العقيلي: (فهد الشارخ).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة الرس عام ١٣٢٠هـ، وتوفي في فلسطين عام ١٣٦٨هـ.



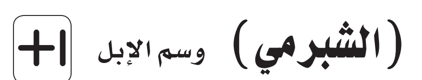
(الشامخ) وسم الإبل

العقيلي: (محمد بن مقبل بن محمد الشامخ).


محمد بن مقبل بن محمد الشامخ
١٣٠٤هـ- ١٣٩١هـ المذنب

من رجال العقيلات المعروفين، صاحب رأي سديد، غرَّب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر لغرض التجارة، ولد في المذنب عام ١٣٠٤هـ، وتوفي فيها ١٣٩١هـ استقر مدة في الشام يعمل في سوق الحلال بدمشق وتزوج فيها.





العقيلي: (عبدالله بن سليمان الشبرمي).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢١هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٤هـ.



عبدالله بن سليمان الشبرمي
١٣٢١- ١٤١٤هـ بريدة.

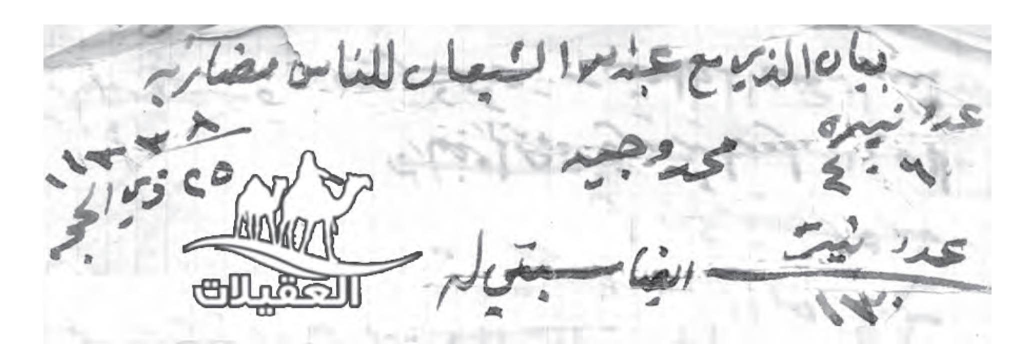
(الشبعان) وسم الإبل

العقيلي: (محمد الشبعان).

من تجار العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي في غزة.

العقيلي: (عبدالله بن عبدالكريم بن محمد الشبعان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدّر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠١هـ، وتوفي فيها.


بيان الذي مع عبدالله الشبعان للناس مضاربة
عدد نيره ٤٠٩
محمد وجيه
٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨
عدد نيرة ايضا سبتي له
١٣٠

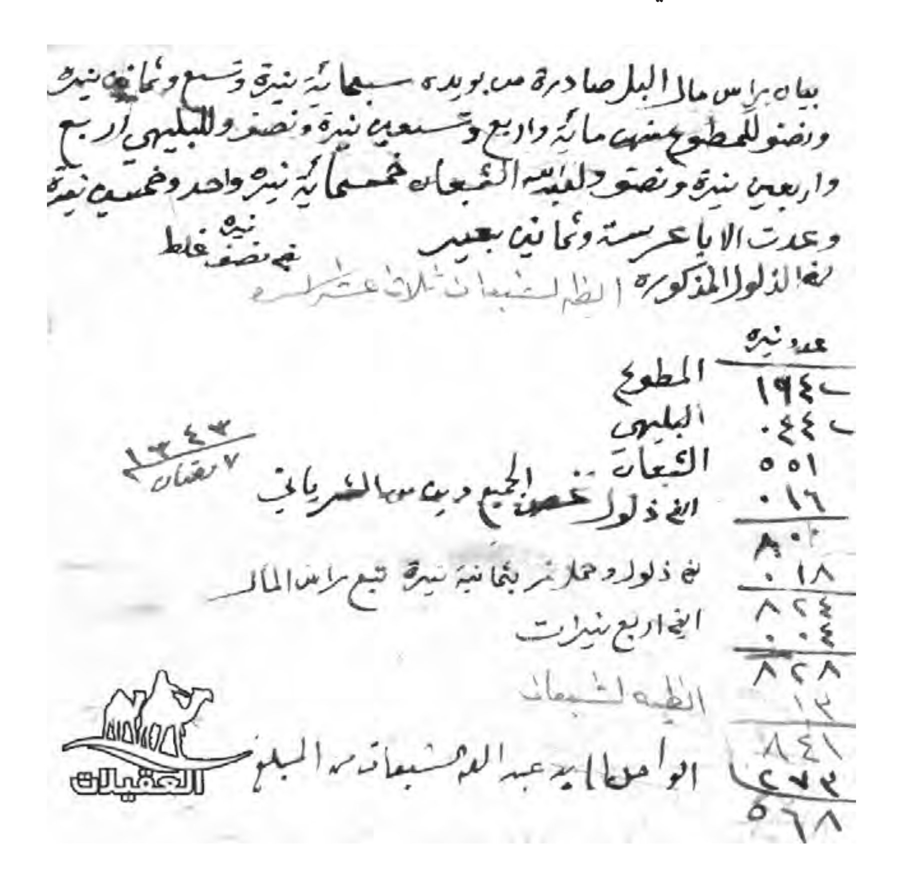
بيان الذي مع عبدالله الشبعان للناس مضاربة:

عدد نيرة ٤٠٩   ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨هـ.

عدد نيرة أيضًا سبتي له.

١٣٠

أسس شركة لبيع الإبل عام ١٣٤٠هـ هو وبعض تجار الإبل، كما تبين الوثائق التاريخية، ومنها الوثيقة الآتية التي نصها:



بيان راس مال البل صادرة من بريده سبعمائة نيرة وتسع وثمانين نيرة
ونصف للمطوع منهن مائة واربع وتسعين نيرة ونصف وللبليهي اربع
واربعين نيرة ونصف ولعبدالله الشبعان خمسمائة نيرة واحد وخمسين نيرة
وعدت الاباعر ستة وثمانين بعير
منها الذلول المذكوره ايضا نصف نيرة غلط

بيـان رأس مـال البل (الإبـل) صادرة من بريـدة سبع مئة نيرة، وتسـع وثمانون نيرة، ونصف للمطوع منهن مئة وأربع وتسعون نيرة ونصف، وللبليهي أربع وأربعون نيرة ونصف، ولعبدالله الشبعان خمس مئة نيرة وإحدى وخمسون نيرة، وعدد الأباعر ستة وثمانون منها الذلول المذكور أيضًا للشبعان ثلاث عشرة نيرة أيضًا نصف نيرة غلط! (عام ١٣٤٣هـ).

عدد نيرة: ١٩٤ للمطوع - ٤٤ للبليهي - ٥٥١ للشبعان - ١٦ أيض ذلول تخص الجميع ديـن مـن الشريـان - ١٨ أيض ذلول وحمل تمر بثماني نيرات تخص رأس المال — أيض أربع نيرات - ١٣... الشبعان - ٥٦٨ الواصل ليد عبدالله الشبعان.

وصلني أنا الموقع عليه بخطي في أدناه سليمان البطريق من بلبيس من عبدالله عبدالكريم الشبعان من عربان عقيل مبلغ ٢٠ جنيهًا عشرون جنيهًا فلسطينيًّا المحرر لهم كمبيالة عليه لإذني وأمري وإخبار طرفه خالص، وصرت لا أستحق طرفه شيئًا بالمرة لغاية تاريخه، وقد تحررت هذه المخالصة مني بذلك لسبب فقد الكمبيالة، وإذا ظهرت الكمبيالة يعمل بها، ونحرر هذا للاعتماد ١٦ يوليه ١٩٤٢م كاتبه سليمان البطريق، وشهد بذلك محمد عبدالرحمن التميمي.

بيان الذي مع عبدالله الشبعان
معنا لسبتي مائة ليرة انقليزيه مضاربه

مع عبدالله الشبعان لسبتي مائة نيره وخمسة عشر نيره ونصف عصملي

١٣٣٨/٢/١٥

لياسين الذياب ستة واربعين نيره ونصف ثلث عصملي آخر حساب من الذي جانا من ابن شعلان والذي طلع لنجد

مع عبدالله الشبعان لمحمد الوجيه ثلاثمائة نيره وستة وخمسين نيره ونصف عصملي

مع عبدالله الشبعان لمحمد الدويلي ثلاثين نيره عصملي

ولعلي وسليمان عيال محمد الشبعان مائتين نيره و [illegible] وثلاثين نيره عصملي

لابو واصل مائة نيرة عصملي مضاربه

لعبدالرحمن المطلق ستة وعشرين نيرة عصملي مضاربه

معنا لسبتي مئة ليرة إنجليزية بيان الذي مع عبدالله الشبعان مضاربة

مع عبدالله الشبعان لسبتي مئة نيرة وخمس عشرة نيرة ونصف عصملي ١٥/٢/١٣٣٨هـ.

لياسين الذياب ست وأربعون نيرة ونصف ثلث عصملي آخر حساب من الذي جاءنا من ابن شعلان الذي طلع لنجد.

مـع عبـدالله الشبعـان لمحمـد وجيعـة ثلاث مئـة نـيرة وسـت وخمسون نـيرة ونصف عصملي.

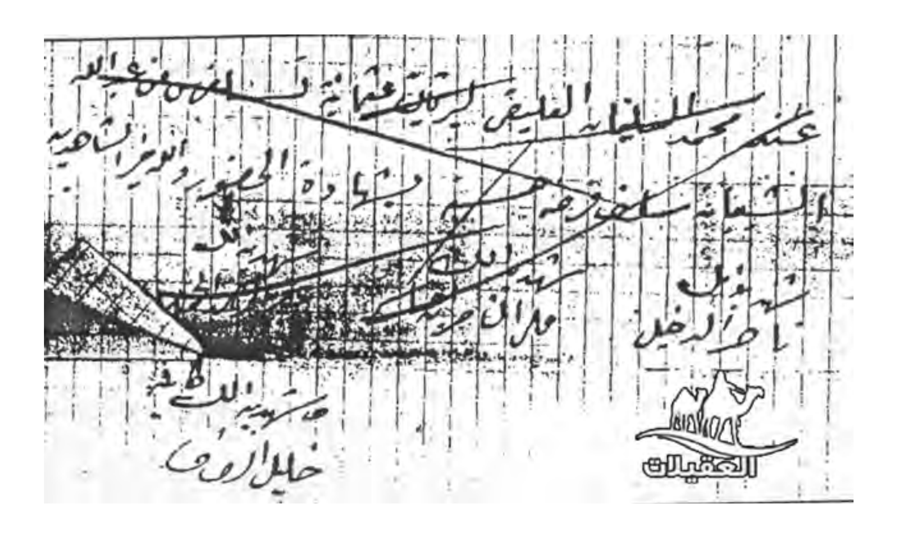
مع عبدالله الشبعان لمحمد الرويلي ثلاثون نيرة عصملية.

ولعلي وسليمان عيال محمد الشبعان – مئتا نيرة وثلاثون نيرة عصملية

لأبوواصل مئة نيرة عصملية مضاربة.

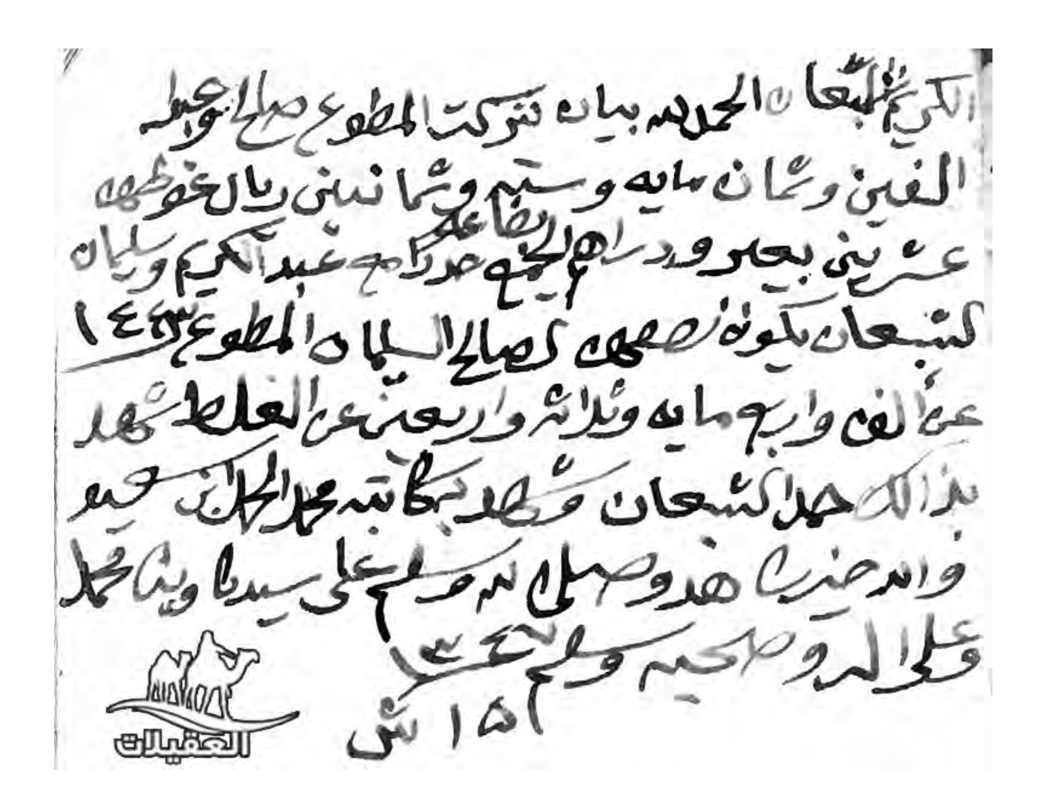
لعبدالرحمن المطلق ست وعشرون نيرة عصملية مضاربة.

ونلاحظ من وثائق (عبدالله الشبعان) أنه كان يكثر من إقراض الناس نيرات ذهبية، تكـون قرضًـا حسنًـا مـن دون ربح أو فوائـد، ولكنه كان يكتبهـا، بل يوثقها بشهـادات الشهود الذين كان بعضهم من علية القوم ومشاهيرهم، مثل الوثيقة أدناه، التي أعطى فيها (محمد بن سليمان الغليقي) (الغليقة) ليرتين عثمانيتين، بشهادة الحضور، والله خير الشاهدين، فكان من الحضـور الشاهدين ناصر الدخيل، وعلي الناصر الجاسر، وعبدالرحمن الحمد، وكتب توقيعه خليل الرواف، والقرض تم في سوريا.



ليرة عثمانية بيان عدد الدراهم التي طلعت معنا:

٥٩٠	أول دفعة في ١٨/ ذي القعدة /١٣٤٤هـ.
١٢٥	أيضًا مع باتل ٢١.
١١٥	أيضًامع باتل ٢٤.
٠٥٠	أيضًا مزيد عيد الكبيسي في ٢٥/ ذي القعدة/ ١٣٤٤هـ.
٨٨٠	

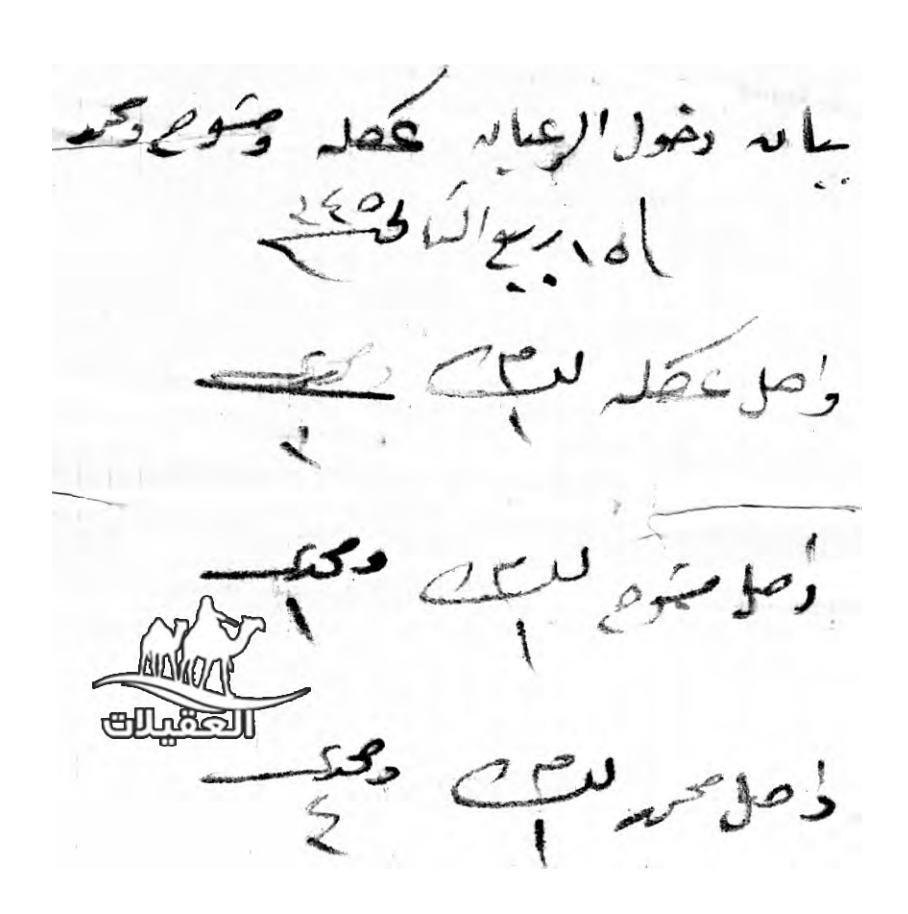


عبدالكـريم الشبعـان الحمد لله بيان شركة المطـوع صالح وعبدالله ألفان وثماني مئة وستـة وثمانـون ريالًا عوضهـن عشرون بعيرًا ودراهم الجميع بضاعـة حدرًا مع عبدالكريم وسليمان الشبعان يكون نصفهن لصالح السليمان المطوع ١٣٣٤هـ عن ألف وأربع مئة وثلاثة وأربعـون ع الغلـط شهد بذلك حمد الشبعان، وشهد بـه كاتبه محمد الحمد بن سعيد، والله خـير الشاهديـن، وصلـى الله وسلم على سيدنـا ونبينا محمد وعلى آلـه وصحبه وسلم ١٥/ شوال/ ١٣٤٧هـ.

بيان الواصل من عبدالعزيز بالقنطرة ١٠٠ وثلاث وعشرون ثمن نقتين بل. قنطرة أيضًا أربع مئة بنبابه نهار السبت.

أيضًا في شبين مئة وثلاثة وستون جنيهًا.

أيضًا وصل نهار الثلاثاء ببلبيس مئة وأربع.



بيان دخول الرعيان عقلة ومشوح ومحمد ١٥/ ربيع الثاني/ ١٣٤٥هـ.

واصل	**عقلة**	**الكم**	**مجيدي**
		٣	
واصل	**مشوح**	**الكم**	**مجيدي**
		١	
واصل	**محمد**	**الكم**	**مجيدي**
		٤	

BANQUE OTTOMANE
CAPITAL LST.: 10.000.000.
SUCCURSALE DU CAIRE
R. C. Le Caire No. 11463

البنك العثماني
راس ماله ١٠٠٠٠٠٠٠ (جنيه انجليزي)
فرع القاهرة
رقم السجل التجاري ١١٤٦٣

№ 08500 135/323

Le Caire, le 12 11 1937

Vendu à Abdallah El Shabaan
à l'ordre de Abdel Aziz El Essa -

		CHANGE	L. E.	M/S
	Chèque sur : Londres £ 150	97 1/2		
	Livres Egyptiennes : Cent quarante six 250			
		TOTAL L.E.	146	250

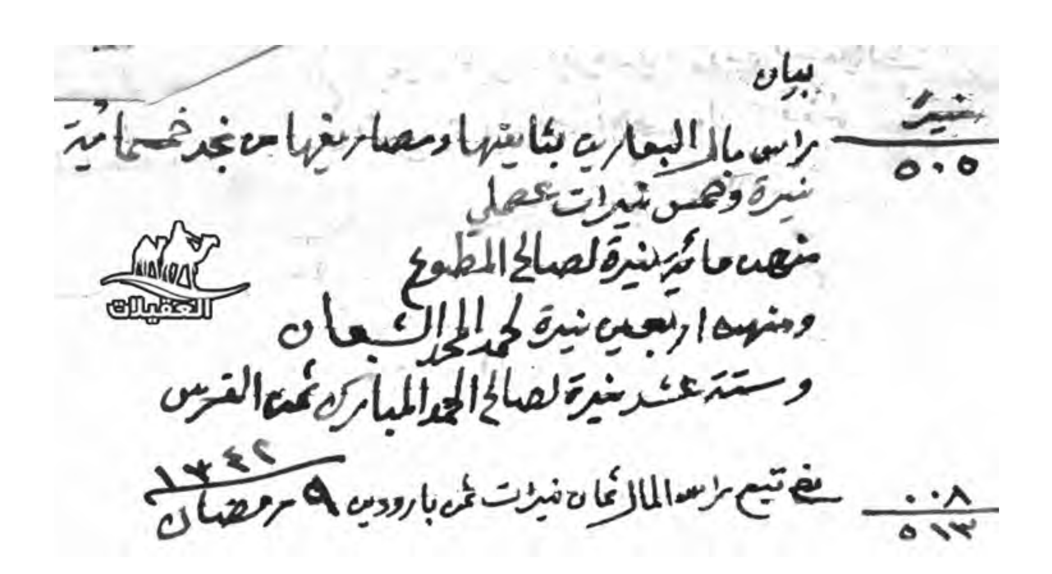
POUR LA BANQUE OTTOMANE
SUCCURSALE DU CAIRE
LE CHEF CAISSIER LE CHEF DU CHANGE

تعامل عبدالله الشبعان مع البنك العثماني بالقاهرة عام ١٩٣٧م.

العقيلي: (حمد بن محمد الشبعان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها[1].

(١) معجم أسر بريدة: ج١١، ص٦٥-٧٤.



بيان
نيرة رأس مال البعارين بثايتها ومصاريفها من نجد خمسمائة
505 نيرة وخمس نيرات عصملي
منهن مائة نيرة لصالح المطوع
ومنهن اربعين نيرة لحمد المحمد الشبعان
وستة عشر نيرة لصالح الحمد المبارك ثمن الفرس
008 تتمة رأس المال ثمان نيرات ثمن بارودين ٩ رمضان ١٣٤٢
513

بيان

نيرة رأس مال البعارين بثايتها ومصاريفها من نجد خمس مئة نيرة وخمس مئة

٥٠٥ نيرات عصملية

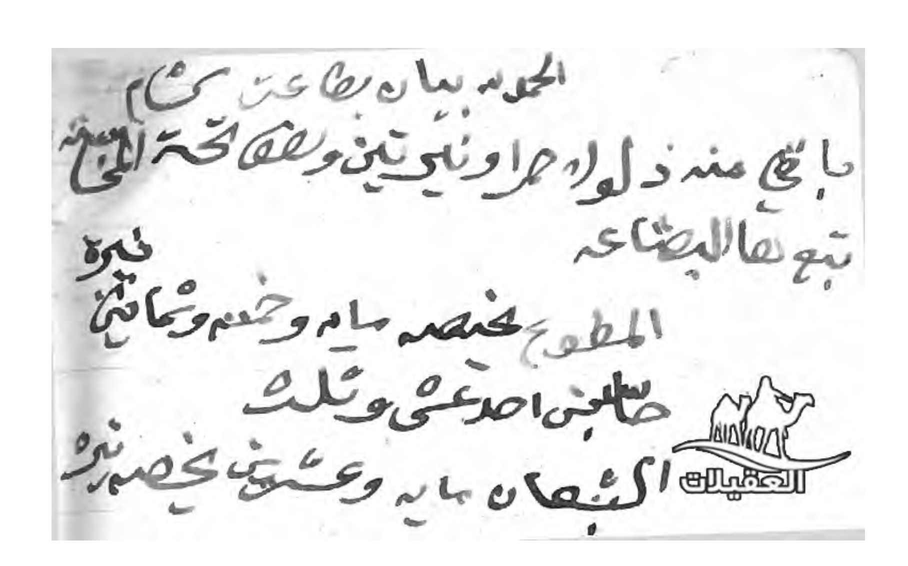
منهن مئة نيرة لصالح المطوع.

ومنهن أربعون نيرة لحمد المحمد الشبعان.

وست عشرة نيرة لصالح الحمد المبارك ثمن الفرس.

٠٠٨ رأس المال ثماني نيرات ثمن بارودين ٩/ رمضان/ ١٣٤٢هـ.

٥١٣



الحمد لله بيان بضاعة الشام باقٍ من ذلول حمراء ونيرتان ونصف تحت المخاصة تبع هذه البضاعة.

المطوع يخصه مئة وخمس وثمانون نيرة.

.... أحد عشر وثلث

الشبعان مئة وعشرون يخصه نيرة.

(الشبيلي) وسم الإبل [ـC]

العقيلي: (ناصر بن محمد الشبيلي).

من كبار رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة عنيزة، وتوفي فيها.

«وفي سنة ١٢١٣هـ جهز حملة كبيرة من العسكر الشاهانية بقيادة الكتخدا علي بيك ومعه حمود بن ثامر المنتفق وبادية العراق و(ناصر بن محمد الشبيلي) من أهل القصيم، رئيس عقيل وجماعته»[١].

(١) خالد بن محمد الفرج: (الخبر والعيان في تاريخ نجد)، ص٢٠٧.



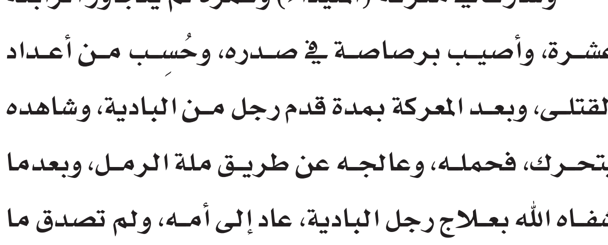
(الشريان) وسم الإبل

العقيلي: (عثمان بن عبدالمحسن الشريان).



عثمان بن عبدالمحسن الشريان
١٢٩٤- ١٣٩٤هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٤هـ.



وشارك في معركة (المليداء) وعمره لم يتجاوز الرابعة عشرة، وأصيب برصاصة في صدره، وحُسِب من أعداد القتلى، وبعد المعركة بمدة قدم رجل من البادية، وشاهده يتحرك، فحمله، وعالجه عن طريق ملة الرمل، وبعدما شفاه الله بعلاج رجل البادية، عاد إلى أمه، ولم تصدق ما تراه، ابنها أمامها حي يرزق، وبعد ذلك التحق مع العقيلات بالتجارة!

العقيلي: (محمد الشريان).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في بريدة، وتوفي فيها.

العقيلي: (علي بن محمد الشريان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة.

قال الشاعر علي الحميدة يسند على (علي الشريان) بعد أن أبلغه بوفاة صديقه الحميم (جلعود الفريحي):

أمس الضحى قابلت علي بن شريان	وأوجست في كبدي صوابٍ مكينا
قلت الخبر؟ قال النقيصة كحيلان	أبوحمد مروي شبات السنينا[1]

العقيلي: (علي بن محمد بن علي الشريان).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) معهم إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ.



علي بن محمد بن علي الشريان
١٣٤٠هـ بريدة.

(١) سليمان النقيدان: (من شعراء بريدة)، ج٢، ص٦٠.





العقيلي: (فهد بن عبدالرحمن الشريدة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وهيبة ووجاهة ورأي ومشورة، وعرف بقوته الجسمية، وبالحكمة، وبرجاحة عقله، إذ هو من أثقل الرجال رأيا، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٠هـ، وتوفي فيها عام ١٣٥٢هـ، وله من الأبناء عبدالله ومحمد وعبدالعزيز وسيلمان، وجميعهم غربوا معه ومع العقيلات، فهو أكبر أبناء عبدالرحمن.

تأمر على حجاج بريدة مدة خمس سنوات، منها أربع سنوات متتالية، وفصلتها سنة، تولى إمارتها الصبيحي، ثم تأمر سنة بعد إمارة الصبيحي تعرضت حملة حجاج بريدة لكثير من الطرائف والمشكلات، وفي أثناء توجههم لمكة تعرضوا لقطاع الطرق مرات عدة أغلبها تنتهي بجمع المال، وضمان سلامة الحجاج، ومنها ما يُدفع بالسلاح للحاجة لذلك، فكثيرًا ما يطلب المال، ويدفع به، وبعضها تبتدئ بالسلاح لكي تسقط أمتعة الحجاج، وتُسلب، فكان - رحمة الله عليه - يلجأ دائمًا لدفع المال وضمان سلامة الأمة التي خلفه.

من الطرائف لـ (فهد بن شريدة):

في إحدى السنوات قدم أمير حجاج (عنيزة) (عبدالعزيز بن سليم)، وطلب من أمير حجاج (بريدة) (فهد بن شريدة) أن يكونوا جميعًا للمسير للحج، فوافق (فهد بن شريدة)، فطلب أمير حجاج عنيزة (عبدالعزيز السليم) من (فهد الشريدة) أن يردوا على الشعب، وهي آبار في طريق الحاج قبل أهل بريدة، فرفض فهد بن شريدة أن يتقدموا على أهل بريدة، فقال عبدالعزيز بن سليم: أنا أعلم أن أهل بريدة يرفضون ذلك، وأهل عنيزة كذلك،

لكن لـدي حل، وهو مـن عندنا ذلولان، ومثلهما مـن عندكم ينطلقن صباحًـا ناحية الآبار، ومن يصـل أولًا يقوم بحجز الماء لأصـحابه، فاتفقنا على ذلك، فكان السبق لذلول فهد بن شريدة؛ منيفة، والثانية ذلول النودلي من بريدة، والثالثة ذلول عبدالعزيز بن سليم!

فـوَرد أهـل بريـدة أولًا، ومن الفجر نـادي فهد بن شـريدة: اتركوا المـاء لربعكم، فوَرد حجاج عنيزة، ثم أكملوا المسير نحو مكة!

عُرف فهد بن شريدة – رحمه الله – بصديق الأمراء، إذ يحتفظ بعلاقات قوية بمؤسس هذه البلاد الملك عبدالعزيز، تقوم على التفاهم والوقوف مع المؤسس في أثناء مرحلة التوحيد، إذ وقف مع المؤسـس، وشـاركه في كثيرٍ من حروبه، ووقف يدعمه بالمال والرجال، فذلك تثبته كثيرٌ من الوثائق المخطوطة، وشهادة ابنه محمد في تدوينه في كثيرٍ من الأحداث، وحضوره لكثيرٍ من مجالس المؤسس. وتبادل مع الأمراء حول كثير من الأمور أثبتتها الوثائق، وكذلك علاقة حميمة مع الأمير (عبد العزيز بن مساعد) في أثناء إمارته في بريدة، ثم بعدها بحائل، إذ لا يمـر الشهـران حتـى يرسـل له الأمـير (عبدالعزيز بـن مساعد) لزيارته لما يخصه من تقدير وإكرام.

من قصص شجاعته:

في أحد مجالس الملك عبدالعزيز كان هناك رجلٌ من البادية، واسمه (شويش)، امتدح رجـال البـاديـة، وانتقص مـن شأن الحاضرة في مجلس الإمام، إذ قال: «أنتم يا الحضر جاب الله لكـم الملـك عبدالعزيـز، فقويت شوكتكم». فقـال له فهد بن شريدة: أنـت يا شويش، من أشجـع رجال الباديـة، وأنا من سائر الحضر، الآن نستعرض أمام الملك والحاضرين، ونبين من أشجع، ومن أفرس من الثاني: الحضري أم البدوي؟

فتصارعـا، فكانـت الغلبـة لابن شريـدة، فتباريا في الرمي، فكانت الغلبـة لابن شريدة، فتسابقـا علـى الجيش، فكان السبـق لابن شريدة، فضحـك الإمام عبدالعزيـز والحاضرون منه، وقال له: ليس بك نقصان، لكن الإعجاب بالنفس خذل البدوي.

ومن مآثر فهد بن شريدة:

شفاعته للناس، إذ عُرِف لدى الكثير بفك أسرهم، والوقوف معهم.

وتواصل فهد بن عبدالرحمن الشريدة مع أئمة آل سعود، وخاصة الملك عبدالعزيز في إرساء الأمن، إذ شارك في بعض المعارك، خصوصًا المليداء والصريف والبكيرية، وشارك في أغلب المعارك في تجهيز الرجال والقادة في صف المؤسس، كما تثبت المخطوطات، ومنها مخطوطة يطلب فيها المؤسس من فهد بن شريدة تجهيز أربعين رجلًا بأسلحتهم؛ للمشاركة في إحدى المعارك، وكذلك وثيقة تتبع تحركات بين الرجال قبيل إحدى المعارك، حتى التزود من أخبار الأقطار المجاورة للجزيرة العربية في وقت المستعمرين؛ لذا كان دوره مميزًا.

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

«حضرة جناب الأمجد الأفخم حميد المكارم والشيم الإمام المكرم عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل فيصل المكرم.

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أخبار طرفنا من كرم الله ثم سعودكم آمنة.

من طرف ابن رشيد وابن شعلان ما جانا عنهم وكاد طب ربع من الجماعة جايين من شمر يذكرون ولد طلال وبعض شمر جردوا ولا جا عنهم نرجو الله يقسم ما كان فيه خير للإسلام والمسلمين، ومن طرف علوم الشام طب رجال من جماعتنا يذكر الإنجليزي أخلى الشام وأن الفرنساوي وعسكر الإنجليزي بذرعاة

ثم نفيدكم من طرف الأمطار طاح علينا سيل غبيط من القوارة وجاي ونواحي ديرتنا سيل طيب هذا ما لزم تعريفه مهما يلزم خدام ونرجو السلام على نفسك والإمام المكرم والإخوان والعيال ومن لدينا خدامكم الأولاد وكذلك الأمير والجماعة يسلمون عليكم، ودمتم محروسين عام ١٣٣٨هـ».

محبكم وخادمكم

فهد بن عبدالرحمن الشريدة

من الأخطار التي تعرض لها فهد بن شريدة في أثناء رحلاته:

كان في طريقه من الرياض إلى القصيم، وكان على رأس القافلة، ومعه جماعة من ربعه من العجاجي والبراك، وابنه محمد مرافق له، وهو صغير عمره لا يتجاوز العاشرة، ووراءهم أُناس كثيرون من الإخوان يسيرون خلفهم، وهم يعلمون بهم، لكن لم يعلموا ما كانوا يضمرونه لهم، فكان الوقت قبيل الغروب، وكان فهد ورفاقه يستعدون لوجبة العشاء، فلما انتهوا منها، وأرادوا أن يهمّوا بالمسير، أتى إليهم رجل من الإخوان كان قد عمل به فهد بن شريدة معروفًا، فلم ينسَه، فقال: يا ابن شريدة، الإخوان علمهم بك ما هو طيب، الحقْ عمرك أنت وربعك، إذ كانوا متابعيك من سوق الرياض، فما كان من فهد بن شريدة وربعه إلا أن جعلوا مسيرهم طوال الليل بالعجلة، إذ كانوا وقت العشاء في البرة، والفجر صلوا بالمستوي، وسلموا من أذى الإخوان.

العفو عند المقدرة:

فهـد بـن عبدالرحمن الشريدة يشتغل في تجـارة الإبل، وهو رجل شجاع، فقد باع يومًا إبـ ، وقبض ثمنهـا، ووضع المال في داره، وفي الليل دخل سارق إلى بيتـه يبحث عن النقود، وشعـر بـه فهد بن عبدالرحمـن الشريدة، فأسرع إليه، ومسكـه، وأخذ يعاتبه: ما لقيت غير بيتـي تأتـي لتسرقه؟ هل تظن أنك تفلت من قبضتي؟ ونـادي فعلا زوجته بقوله: أحضري السكـين أقطـع رقبـة السارق، فتوسل إليـه السارق أن يعفو عنه، وقال له: يـا أبا عبدالله، ما دخلـت دارك إلا مـن الحاجـة، فأولادي جياع، وهنـا عطف ابن الشريدة علـى السارق، وقال: إذن سأعطيك ما يسد حاجتك، فأحضر له بعض النقود، وسلمها له، وتركه يخرج من الدار بعـد أن عاهـده ألا يعـود لمثلهـا، وكان أمير بريـدة الأمـير عبدالعزيز بن مساعـد بن جلوي عـام ١٣٤١هـ، فعلم بالقصة من الجيران الذين سمعوا صوت ابن شريدة، وهو ينادي زوجته لتحضر السكين لقتل السارق، وسأله عن اسم السارق، فأنكر ابن شريدة وقوع الحادثة، ولم يبح باسم السارق.

من قصائد فهد بن شريدة قصيدة منها قوله:

حي الجـواب وحـي نظم الكلامِ ... يـا مرحـبًا تسعين وألـف تحيه
عـــدد مـاهـل وبـــل الـغـمــامِ ... أو مـا لـعـا ورق بـرأس البنيه
حي الجـواب اللي يزيل الهضامِ ... مثل الحيا تصبح به الأرض حيه
مـن جاش شغموم عـزيـز المقامِ ... عيـنـا خـويـه بـالـعـزوم القويـه
رديـت لـه رد بـحـكـم الـنـظـامِ ... مـا ساعـف الـدلال في منتويه
حيثك على الطيبة شفيق لحالي ... نـبـذل لـه الـجـهـده ونـتـبـع نـويـه
والمجتـهـد عـنـد الـعـرب مـا يـلامِ ... ورجا السموحه منك نوع الحميه
يـا أبوسعـد مني عليك السلامِ ... مـن لـب قـلـب مـدة المنصحيه
يـشـبـه لـمـاءٍ عـلـى كـبـد ظـامـي ... والـذمـن سلسال عـذب الثنية
يهما ويهنا لـه سريع الشمامي ... لـك والـذي لـك يا حمد في دنيه
أبشر بربع مثل وصف النظامي ... قـــوة هـمـيـم ولابـــة صـيـرمـيـه

يردون حوض الموت ورد الظوامي ... قـدام وجـهـه يـا حـجـا ملتجيه
بـإيمـانـهـم صـمـع تـبـت العظامي ... تـفـرح بهم يالقرم وقـت الحميه
أيضًا ونرخص لك جميع الحطامي ... لأخـيـر بـا اللـي مـا يساعد خويه
حقك علينا لـو يـثـور الكتامي ... لا بـد مـا تمسي جـروحـك بريه
هـذا وطبع البيض بين الكرامي ... أفـعـالـهـم مـا هـي عـلـيـنـا غبيه
أنهاك عنهم لو عطوك التزامي ... خـوانـة الـصـاحـب بـلـيـا جنيه
يا شيب عيني من خشوف الأدامي ... دايم يـجـازون الحـسـاني بسيه
طـرادهـن مـا يـهـتـنـي بـالمـنـامي ... يصبح ويمسي في حياة شقيه
بقيد يـقـودون الـولـع بالخزامي ... لمـا يـعـسـفـونـه عـسـاف المطيه
من نـال منهم بـالمـواصـل تمامي ... خـانـوه بـالـفـرقـا وعـاقـوا نويه
فإن كان منهم شفت بعض الولامي ... اقـطـف زهـر مجـنـاك وامـن وليه
فالوصل مثل إزهار عشب الوسامي ... لـزمـا يهيف ويـلـتـوي كـا الـدويـه
وإن شفت جفوٍ لا تعض البهامي ... قـو لـعـزا بـالـعـزم بـين الـبريـه
وحـذرًا تشمت غارضين المرامي ... مـثـل الـرصـود يعظمون البليه
هذي سوات أهل النهود الزوامي ... عـزي لمـن لـه في سنعهن نحيه
يـا مـا عليهم نحت نـوح الحمامي ... وأصبحت مثل الميت والنفس حيه
لو يصفى الصاحب ثلا ثين عامي ... لا بـد مـا لـه يـا حمد مـن دهيه
يـدهـون طـراد الـهـوى بالهيامي ... فـا إلـى ابـتـلا حطوه بـأرض خليه
شرواك يوم إنك مسكت الصيامي ... سلمت من قـوم وطحت بسريه
فإن جاد ظني يا حمد واهتمامي ... سـريـتـكـم مـن لابـة شـمـريـه
هـم الـذي مـا يرفضون الحسامي ... ومـتـعـلـمـين الـصـبـر في كـل هيه
هـــذا ويـا مـروى شفا كـل ظامي ... كيف السلام نقول فيه الحذيه
هـذا معنى ما يحي فيه السلامي ... إلا لـكـسـاب يـجـي مـن غـزيـه
مير أنت مسموح في بيالي الكلامي ... لـرعـا مفجوع صـروحـك طريه
والى بسواتك عبرته بانحطامي ... معلوم ما يقوى على الحاضريه
كـم مغرم حـارب لـذيـذ المنامي ... ومـن الـولـع والحـب ركـب ادعيه

إلا ولـو تـسكن بمصـر وشـامي	معـذور لـو تطلق عليك الرعيه
قلبك غدا مجنون ليلى وهامي	هـومـة وحـوش في ديـار خليه
والـلـي يلـومك يـا جعلـه يلامي	ويـبـلا بـحـزن مـا يـوني نعيـه
والختـم مـا غنـى حمـام وحـامي	علـى النبـي منـي أزكـى تحيه

«يقول الشيخ عبدالله اليحيى: إن عقيلاً وردوا على أحد الموارد، وتزاحمت الإبل كالعادة على الماء، فأوشكت إحدى الإبل (بكرة) على السقوط في البئر، وكان بجوارها فهد الشريدة، فخطف (شعفة السنام) بيديه، وأمسك بها وقوائمها الأربع تتدلى البئر، وهو ينادي بعقيل: (لوا حلالات يا النشيط)، أي يتمنى قوة أكثر من ذلك، فبادر عقيل، ووضعوا عمد الشراع تحتها؛ حتى لا تسقط».

«ترافع رجلان لدى الشيخ عبدالله بن سليم، وكان أحد الخصمين حاد المزاج، فخاطب القاضي قائلاً: لا نريد الصلح يا ابن سليم، أريد حكم الشرع، فغضب الشيخ غيرةً لله، وقال: الصلح من الشرع، وهل أنا أحكم بالطاغوت؟ ثم مسكه بثوبه يريد الذهاب به إلى الأمير عبدالعزيز بن مساعد، فانطلق أناس إلى فهد الشريدة لعله يتدخل في حل الموضوع؛ لعلمهم أنه إذا واجه الأمير سيؤدبه، فلحق بهما فهد الشريدة، وأدرك الشيخَ والرجلَ قبل الوصول للأمير، فأعطى الرجل كم ضربة بعصاه، وقبل رأس الشيخ قائلاً: الحمد لله الذي جعل قضاتنا منا، يتحملون زلة سفهائنا، وصفح الشيخ عن الرجل ما يدل على أن لفهد الشريدة مكانة اجتماعية، وأن أمره نافذ ومحترم»[1].

العقيلي الزعيم: (محمد بن عبدالرحمن الشريدة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب شخصية مرموقة أحبها جميع أفراد العقيلات، مستفيدين من علاقاته بجميع أمراء القبائل التي يمرون عليها في أثناء مسيرهم لجميع الأقطار العربية، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٢هـ، وتوفي في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ.

---

(١) من محفوظات عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى.

أحبه أهل بريدة لإخلاصه لبريدة، واصطفوا حوله في مجالسهم، وفي الحروب، وله مآثر كثيرة على البلد منها:

١. عمل - رحمه الله - على توحيد جماعة بريدة في جميع المشاركات في الحروب.

٢. تقصي أخبار الدروب وتسهيلها لرحلات عقيل، وأشهرها قصة تجار بريدة المسمين (عقيل) حينما اجتمعوا بالأسياح لكي ينتشروا منها لدول الخليج. وقد علم (محمد بن شريدة) من الرجال المخلصين له الموجودين في حاضنة ابن رشيد أن ابن رشيد متجه لهؤلاء الرجال، فأرسل محمد رسله إليهم على عجل؛ لكي يغيروا مكان تجمع التجار جنوب بريدة، فامتثلو لرأي محمد!

٣. التزامه التام بقضاء حوائج أبناء بريدة، ويكون ذلك بالشفاعة أحيانًا، وبالمال أحيانًا أخرى.

٤. كان محمد - رحمه الله - لا يعزم على اتخاذ أي قرار حتى يبادل جماعته الرأي والمشورة، فكانت تلك من أسباب حبهم له!

قصه توزيع التمر:

ما قام به محمد العبدالرحمن الشريدة وإخوانه في بريدة، فهو الذي بذل أمواله في سبيل إنقاذ أهل بلده، عندما حدثت على (نجد) المجاعة المشهورة (سنة الجوع ١٣٢٧هـ) عامها استنفد أهالي بريدة مخزونهم الموجود من التمور وسائر الطعام في تلك السنة، حيث هلك الكثير من الناس، وكانوا وقتها ينتظرون عند مداخل بريدة القادمين إليها، لعل أن ينالهم شيء مما معهم من الطعام، فكثر النحيب في البلد، وعظم الكرب، واشتد البلاء على الناس، فاضطروا إلى أكل الميتة والحمير والجلود وغيرها.

فكان (عبدالرحمن بن شريدة) - رحمه الله - والد محمد يمتلك مستودعًا كبيرًا للتمور في (صوبة: جمع صوب مخزن التمر الكبير، ويتسع للأطنان) فأوصى أبناءه فهدًا ومحمدًا ومنصورًا ببيع التمر قائلًا لهم: هذا وقت البيع، وهذه فرصة تحقيق الربح الكبير، فما كان من محمد إلا أن جمع الرجال الذين يلازمونه، ويعتمد عليهم، وكان عددهم قرابة

الأربعين من أبناء بريدة، وجعلهم يعصرون التمر بالماء؛ لكي يضعوه في أفواه المستلقين على الأرض من الجوع، وكذلك اصطفاف كثير من الفقراء على باب ابن شريدة كلٌّ يأخذ نصيبه من توزيع التمر، فاصطفوا جموعًا كثيرة من رجالٍ ونساء وأطفال، فكانوا يعطونَ كل شخص قدره من التمر حتى شهد لهم الصغير قبل الكبير، وكسبوا الأجر والدعاء، فقُدِّر ما وزعوه قُرابة (خمسة آلاف كيلو من التمر) قال (عبدالرحمن ابن يحيى الشريدة) لأبنائه: محمد ومنصور بكم بعتم التمر؟ فقال له ابنه محمد: يا أبي، بعنا التمر على الله، فقال: نعم البيعة، ربحت البيعة.

فقال الشاعر علي العلوان - رحمه الله - هذه القصيدة، وهو ممن عاصر ذلك الحدث، حيث كان جارًا لهم، وشاهد بأم عينه كيف كان الناس يتوافدون على بيت الشريدة، ويرجعون بصحونهم مليئة بالتمر:

بأيمانهم صمع تبت العظامي	وقول بلا فعل هله يقمحون
أنا شهود محمد هو ومنصور	بدفع البلاء كل الملأ يشهدون
وأنا قصير محمد هو ومنصور	جيرانهم بصحونهم يرثعون
صغار وكبار وزود هل الدور	اللي بهن لحقوقهم يرسلون
لا نوخوا ما قالوا الباب مكسور	الضيف ضيف الله ولا يزعلون
حران ذبح الضأن وجنوب وظهور	وزاد يكوم في كبار الصحون
ألا وسهلين وجزلين وظفور	ودرب المراجل يضربونه بهون
من طلعة النجمة إلى شقة النور	من مالهم لعمالهم يجمعون
يا ما تلافى من صحيح ومصفور	وعجز وشيبان سوات الشنون
لا قلت خفوا جاء مع السوق طابور	ناس تلاقى من بعيد يجون
أجواد لو عليه خلاخيل وخصور	عطيت خفا ما نيظرت بالعيون
الله ذكر من صغر النفس مأجور	واسعدهم بإيمانهم ينثرون
باعوا على الله ما خذوا الحكي والشور	يالله عسى في بيعهم يربحون
اللي يبي الجنة وينزل مع الحور	يفطن لعيلات هله يستحون
أنا أطلب الله كل ما أقعد وابثور	محمد ومنصور عسى يسلمون

وفهد وأبوه بنية الخير مذكور — المال دون وجيههم يرخصون
ويحيا بغيباته للأمصار مشهور — طيبه مع اللي للنضا يتبعون
بالبر والبلدان وبديرة الغور — اللي هل العيرات له ياردون
وحمود وسليمان لا ركبوا الكور — مروسين للفرج يقطعون
إبراهيم وصالح ما بهم حكي وقصور — وعلي وتال الغوش مهب دون
هذا الجهد وإن كان أنا جيت بقصور — العذر يا جيراننا فعذرون
صلاة ربي عدّ موجٍ بالبحور — على النبي والصحب له يتبعون

وقال أحد رجال بريدة من قصيدة له:

مِن مثل محمّد بالأزمان العسيرة — خمسين ليلة واقفٍ يبذل الزاد
من مثل محمّد والليالي الخطيرة — يشُبّ نارٍ يدهلهْ كلّ ورّاد
محمّد نظيف القلب صافي السريرة — راع الكرم والجود هو فخر الأجواد[(٩)]

الجانب السياسي في حياته:

وقوفه هو وإخوته الوقفة الصادقة مع موحد هذه البلاد المؤسس (الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن) بالعمل على جعل بريدة تحت حكم الملك عبدالعزيز سلمًا دون حروب؛ رغبة منه ورغبة أغلب رجال بريدة، وعلى رأسهم محمد ابن شريدة، مقدمين حكم الملك عبدالعزيز، ورفضًا للتبعية لحكم ابن رشيد، الذي ضاقت البلاد وصدور الرجال ذرعًا به؛ لما له من حروب ومجازر وظلم لتلك التبعية التي أذعن لها أمير بريدة حينذاك لابن رشيد، فعزم محمد على مخاطبة الملك عبدالعزيز دون الرجوع لأي شخص، منفردًا محمد وإخوته، وذلك بالنقاط الآتية:

أولًا: أرسل (محمد بن شريدة) رسالة إلى الملك (عبدالعزيز)، يخبره بأنه على استعداد لفتح باب بريدة للملك عبدالعزيز، وحدد له الليلة التي سيكون في انتظاره، وكان ذلك في إحدى ليالي عام ١٣٢٤هـ، وتم فتح بريدة بعد تتبع من أبا الخيل ورجاله، لكن حكمة

(١) معجم أسر بريدة: ج١١، ص٧٣١.

(محمد) وإخوته ورجال بريدة حالت دون الوقوع في يد أمير بريدة، وطيلة نهار ذلك اليوم تتبعه رجال الأمير، بعدما أحسوا بالأمر، مستدعين محمدًا في ذلك اليوم، لكن محمدًا نجح في الابتعاد عن أنظار الأمير ورجاله، ففتح الباب للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بعد صلاة العشاء من هذا اليوم، فحصل لقاء مسلح بين محمد بن شريدة ومن معه، ورجال أبا الخيل، فتغلب محمد بن شريدة ورجاله على سرية أبا الخيل بقيادة الصغير شاعر بريدة، فتمت استضافة الملك عبدالعزيز في بيت ابن شريدة، وحاصروا أبا الخيل ورجاله في قصر بريدة، وفي الصباح نادى محمد بن شريدة الناس لمبايعة الملك عبدالعزيز، فكان ذلك، وكان محمد مشترطًا على الملك عبدالعزيز ألا يمس أبا الخيل أي مكروه، ولا الذين وقفوا ضده، فوافق.

ثانيًا: شارك الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في كثيرٍ من حروبه، إذ يعتمد اعتمادًا كبيرًا على أهل بريدة، وعلى رأسهم (محمد بن شريدة)، وكانت آخر المعارك التي شارك فيها معركة (جراب)، التي استشهد فيها محمد بن شريدة.

ثالثًا: عمل محمد بن شريدة على تفعيل الحلول السلمية بين الملك عبدالعزيز وبين بعض القبائل التي رفضت الدخول في حكم الملك، وأشهر هذه القبائل التي ذهب لها قبيلة (عتيبة)، ممثلة في أميرها (ابن هندي).

رابعًا: جميع مراسلاته مع الملك عبدالعزيز التي بقيت حتى الآن تصب في خدمة بريدة وأهلها، إما شفاعة، وإما قضاء مصالح للبلد، حتى قال عنه (ابن جلوي) في إحدى رحلات القنص، عندما كان يطارد أرنبًا: لا يأتي محمد بن شريدة، فيشفع لها، رحم الله محمدًا!

توفي - رحمه الله - وهو بجانب الملك عبدالعزيز ممتطيًا حصانه في معركة جراب سنة ١٣٣٣هـ، أحاط به كثير من الرجال بعد إصابته - رحمه الله - في الميدان، قيل من أبناء العجاجي، أبوا أن يتركوه مصابًا على الأرض، فأمرهم بالابتعاد عنه، إذ عرف بأنه ميت!

فاستبشر رجال (ابن رشيد) بمقتله هو وثلاثة من كبار القادة من جيش المؤسس في تلك المعركة، فكا ن لمقتله أثر كبير في الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وفي أهل بريدة خاصة، فأقبلت الجموع لما علموا بمقتله على منزل (عبدالرحمن ابن يحيى الشريدة) معزين ومواسين أنفسهم قبل والده، ومن الغد أقبل الملك (عبدالعزيز) إلى بريدة، وخصوصًا لمنزل

(عبدالرحمن بن شريدة) معزيًا، في لفتة حانية من المؤسس إلى ابن شريدة، وقال له هذه العبارة التي خففت من مصاب ابن شريدة وأبنائه: «أنا ابنك مكان محمد» رحم الله محمدًا.

قال أحد الرجال هذه الأبيات:

يا جراب ما جتنا لياليك بالخير	وأيامك القشرا علينا بلاوي
ذبحة محمّد من اكبار المخاسير	ذبحة محمّد ما لها من يداوي
أبو اليتامى والعيال المصاغير	وأبو الذي ما له طعام وكساوي[1]

العقيلي: (منصور بن عبدالرحمن الشريدة).

من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وكان بجانب أخيه محمد وقت توزيع التمر سنة الجوع التي مرت على بريدة، وعرف - رحمه الله - بالزهد والورع والتقى، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٦٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٦٥هـ.

قال العقيلي (عبدالله بن عثمان العثيم) وهو يثني على شجاعة العقيلي منصور الشريدة وقوته: كنا في غور الأردن، فوقف رجل عسكري يردنا عن الطريق، فقبض عليه منصور الشريدة، ورفعه فوق، ورمى به فوق شجرة، ومضيا مع هذا الطريق.

رحلاته مع عقيل:

كان على رأس العقيلات حين تلبية الدعوة التي أطلقها شاعر بريدة (محمد العوني) حينما قال قصيدته المشهورة (الخلوج): (خلوج تجذ القلب بتلا أعوالها)، عندما سقطت بريدة في يد ابن رشيد بعد معركة (المليداء) سنة ١٣٠٨هـ، إذ كان أهل بريدة قرابة ألف رجل، خرجوا جميعًا من الشام والعراق وفلسطين في اتجاه بريدة، على رأسهم أمير بريدة ابن مهنا، فقام العقيلات بقيادة ابن مهنا بالهجوم على كثير من الشمامرة في أثناء عودتهم من الشام، فلم يرضَ هذا العمل منصور بن شريدة، وحدث بينه وبين الأمير خلاف، فاعتزل منصور بن شريدة الأمير، وتبعه كثير من الرجال، لكن اجتمعوا على دخول بريدة، وطردوا رجال ابن رشيد منها!

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١١، ص٩٥١.

إمارته للعقيلات:

قال الشيخ (إبراهيم العبيد) «خرج من الكويت ومعه نفر كثير من العقيلات، وكان أميرًا عليهم، وكان ذلك في رمضان، وفي وقت صيف، فكان - رحمه الله - يحمل على ذلوله قربتين من الماء؛ واحدة للوضوء، والأخرى للشرب، كان طوال الطريق يقيم صلاة التراويح في البر، وذكر أيضًا أن منصورًا كان أميرًا لعقيل، واستهلكوا في الدهناء، إذ أصابهم العطش بعدما استنفدوا جميع الماء الذي كان معهم، فما كان من منصور إلا أن يتقدمهم، ويصلي بهم صلاة الاستغاثة، ويدعو الله، ويبتهل، حتى أُمطِروا!

من قصص شجاعته:

تعرض لرجال من بريدة جماعة من الحنشل في أثناء قيامهم بجمع الأعشاب وقت الربيع، وكان ذلك بمنطقه شمال شرق بريدة في (الصريف)، فسلبوا جميع أمتعة الحشاشين، حتى جردوهم من ملابسهم، فقال أحد الرجال: إن هناك رجلًا يحمل نقودهم، مشيرين إلى (منصور بن شريدة)، إذ كان في مكان قريب منهم خلف النفود، فذهبوا له، وكانوا أربعة من البادية، فأمسك أحدهم بخطام ناقته، وطلب منه النزول، فنزل منصور، فأمسكهم، وضرب بعضهم ببعض، وربطهم بحبل جميعًا، وساقهم إلى بريدة، فكانوا طوال الطريق وهم يتوسلون، ويطلبون من منصور تركهم خوفًا من أمير بريدة، حتى أخذ عليهم مواثيق بألا يقربوا بريدة ما داموا أحياء، فكان ما حصل من ضرب كافيًا لردعهم مستقبلًا، فعفا عنهم!

وكان - رحمه الله - جالسًا في السوق وعليه بشته، فأتى إليه أعرابي، وسحب بشته يريد سرقته، حيث كان في باله أنه رجل كبير، لا يستطيع اللحاق به، فما كان من منصور - رحمه الله - إلا أن سحبه بثوبه، فلم يستطع المسير، وحاول المقاومة لكن دون جدوى! وفي الأخير أعطاه (منصور) البشت، بعدما أخذ عليه تعهدًا بعدم تكرار السرقة!

قصة عن قوته ونشاطه الجسمي:

ذُكر أنه كان في سوق بريدة (الجردة)، وكان معه بعض رفاقه، فكانوا مختلفين على أحد الجمال، فما كان منه إلا أن أمسك بالجمل من مقدمة رقبته ورأسه، وسحبه للمحل، وأدخله داخل المحل، فانبهرجميع الحضور من نشاط منصور!

وكان مع حجاج بريدة، وكان أمير حجاج بريدة وقتها (سعود الصبيحي)، ولما اقترب الحُجاج من الريع النازل على السيل، خشي منصور بن شريدة أن يعتدي عليهم قطاع الطرق من البادية مغتنمين ضيق الطريق وصعوبته، فالتفت منصور بن شريدة إلى (سعود الصبيحي)، وقال: يا سعود، أنت الأمير، ولكن في السلم والأمان، وأخشى على الحجاج من قطاع الطريق، فأعطِني (العلم) أحمله، واسمح لي بقيادة الحجاج، وسوف أتقدمهم، وأواجه الموقف، فلم يعارضه سعود الصبيحي، وسلم له العلم، فتقدم منصور بن شريدة الحجاج يحمل العلم، وبقي سعود في مؤخرة الحجاج، يحمي ساقتهم بسلاحه، ونزل الحجاج مع الريع، والمسلحون الشجعان يحيطون بالحجاج من اليمين والشمال شاهرين أسلحتهم، وكان اللصوص من قطاع الطريق يرقبون الموكب من بعيد، فهالهم منظر الرجال المسلحين الشجعان، فابتعدوا عنهم، وسلم الحجاج من شرهم، إذ يقول اللصوص هذه المقولة: «رزقنا على الحجاج، ورزق الحجاج على الله!».

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن الشريدة) (الأول).

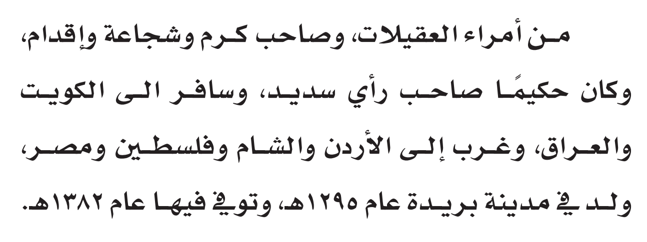
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وغرب الى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في بريدة عام ١٢٦٦هـ، وتوفي فيها.

ترك خلفه ابنه محمدًا الذي اشتهر بالشجاعة وحب الناس، ولم يعش طويلًا - رحمه الله - قُتِل وهو في طريقه للشام، إثر غارة من بني صخر قرب الأردن على قافلتهم، فنشب خلاف كبير بسبب مقتله بين الملك عبدالعزيز وبين الأردن.

قال فيه أحد شعراء بريدة يرثيه:

يا راعي القبر يا مرحوم	ما ترفع الراس واتراعي
الجيش عقبك غدا لهلوم	رعية ما لها راعي
وتشوف ضيم علينا اليوم	ما لك من القبر مطلاعي
أنا أشهد أنك عقيد القوم	سيف سليل وقطاعي

العقيلي: (يحيى بن عبدالرحمن الشريدة).



من أمراء العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وكان حكيمًا صاحب رأي سديد، وسافر الى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٥هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٢هـ.



يحيى بن عبدالرحمن الشريدة
١٢٩٥- ١٣٨٢هـ بريدة.

سافر كغيره لكثير من الأقطار، لكن تولى إمارة العقيلات أكثر من مرة باختيارٍ أجمع عليه أبناء عقيل؛ لتحليه بالصفات التي تضعه على رأس عقيل، وكان - رحمه الله - يخرج على رأس أكثر من ألف رجل، يضع لهم رجالًا للطبخ، ورجالًا للقهوة، ورجالًا لتتبع القافلة ليلًا ونهارًا، حيث ذكر أنه وضع (ابن محيا) لتتبع القافلة ليلًا؛ لكي لا يتوه منها أحد، وعند الصباح يصوت مازحًا يقول: تفقد ربعك يا ابن شريدة، وكان - رحمه الله - يهتم بعقيل اهتمامه بأبنائه!

عرف - رحمه الله - بلقب (أبوالأيتام)، واشتهرحتى بلغت الأقطار؛ لكثرة من يعولهم في بيته من الأيتام، حيث كان في بيته من أقاربه ومن غيرهم من الناس أكثر من أربعين نفسًا، إذ كان بيته بيت كرم وطيب، يشاركه الكثيرون في طعامه، ولا يجلس على طعام قط وحده، أو حتى مع أفراد أسرته!

مناقبه:

أنشأ - رحمه الله - مصحة لعقيل في بغداد، يرتادها أبناؤهم وغيرهم، أقام فيها الأطباء والممرضين.

كانت جميع أعماله - رحمه الله - محط اهتمام أبناء عقيل، ثقّل الله بها ميزانه يوم القيامة، وتغمده بواسع رحمته.

«كان يعطف على الفقراء، ويحن عليهم، ويواسي المحتاجين، فقد كان يختلف إلى بيته ذوو الحاجة والفاقة، فيجدون ما يصلحهم، وكان ذا عبادة وصلاح وكرم وإحسان، وقد

كان لوفاته رنة أسى بين الناس؛ لما كان له ولإخوانه محمد الزعيم الكبير، وفهد، ومنصور، وإبراهيم من السابقة الطيبة مع الحكومة السعودية في الإخلاص والولاء»[1].

العقيلي: (إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة).



إبراهيم بن عبدالرحمن الشريدة
١٣٠٤- ١٣٨٧هـ بريدة.

من كبار رجال العقيلات، ومن أهل الشجاعة والكرم، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٠٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٨٧هـ.

وهو شخصية أحبها الكثير من أبناء العقيلات في أثناء تنقلاتهم في تلك الأقطار العربية، وعمل بتجارة الإبل التي هي مصدر من مصادر الرزق، وهي حال جميع العقيلات المصاحبين له بالرحلة، ويعتبر إبراهيم بن شريدة أول عقيلي يحصل على جواز سفر كتب عليه: سلطان نجد والحجاز، وكان - رحمه الله - يخرج ومن خلفه مئات الأشخاص مجهزون بكامل متطلبات الرحلة من ماء وتمر، إذ تشتمل تجهيزات الرحلة على طباخين وحرس ورعاة وحداة، ويضربون الدروب في أغلب الأحيان ليلًا ليتقوا حر الشمس، وحفاظًا على المياه وراحةً لركائبهم.

أخطار تصادف الرحلات:

خرج (إبراهيم بن شريدة) على رأس مجموعة من العقيلات قادمين من مصر بعد أن باعوا إبلهم، وكان الطريق عبر صحراء سيناء إبان الحرب العالمية الأولى (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م) محفوفًا بالأخطار، فاختارت المجموعة السفر على ظهر إحدى السفن المسافرة من (السويس) إلى (ضبا)، واشتروا من سوقها الركائب وبعض الخيول، وتجهزت القافلة للسفر متخذة طريق ضباء، العلاء، تيماء، قصر العشروات، فيد، الكهفة، قصيباء، بريدة.

---

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان: ج ٥، ص٢٨٩.

وبينما هم يسيرون ما بين العلاء وتيماء أغارت عليهم مجموعة من اللصوص، فتقدم أمير الرحلة إبراهيم بن شريدة يدافع عن القافلة بكل حنكة وشجاعة على ظهر حصانه، لكنه أصيب بطلق ناري كُسِرت على إثره يده، وكان مع القافلة رجل لإبراهيم اسمه (خير الله) من أشجع الرجال وأكملهم، وكان يقوم بحراسة الأمتعة، فبادر أحد العقيلات، وقال له: (يا خير الله) عمك أصيب، فقام خير الله، فدافع عن القافلة، حتى تمكن مع رجال القافلة من طرد اللصوص!

من المواقف له:

وروده مع بعض الرعاة لمارد (زرود)، فكانت جميع إبله في حاجة ماسة للماء، فرفض الشمامرة الذين على الآبار، ومنعوه من السقي، فتشابك معهم أحد رجال ابن شريدة، ويدعى خير الله، حتى انتصر على حماة الآبار وهو وحده، فعلم أحد رجال شمر أن الإبل لإبراهيم بن شريدة، فما كان منه إلا أن نادى، وصوّت بهم: «يا شمر، معروف ابن شريدة ما نشف من حلقي!» لم ينسَ ما قدم له إبراهيم بن شريدة من معروف، عندما كان في بريدة، فقد وقف معه إبراهيم وقفة الرجال في أثناء الحاجة، فقام رجال شمر، فتوزعوا إبل ابن شريدة، فمنهم من أخذ عشرًا، ومنهم من أخذ خمسًا، فسقوها جميعًا امتثالًا لنداء هذا الرجل الذي حفظ المعروف، وردّه لابن شريدة.

العقيلي: (حمود بن عبدالرحمن الشريدة).

من كبار رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وعلم ومعرفة، واشتهر في معرفة الدروب، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.

وكالة سلـ[illegible] نجد

في دمشق

تذكرة مرور

تعتمد لمدة سنة واحدة من تاريخ اصدارها

نومرو ٢٠٨

تاريخ ٥ تموز ١٩٢٤

ان حامل هذه ابراهيم عبد الرحمن الشريدي

الملصقة صورته على هذه التذكرة والمدونة اوصافه فيها ادناه هو من رعايا سلطان نجد

اوصاف حامل التذكرة

اسم الاب	عبد الرحمن الشريدي
السن	٤٠
محل التولد	نجد
محل الاقامة	نجد
القامة	طويل
العيون	شهل
الانف	عادي
الفم	عادي
الشاربان	سود
اللحية	سودا
الوجه	مستطيل
اللون	حنطي
الشعر	اسود
العلامة الفارقة	شامة الجانب الانف الايمن
الحرفة او المهنة	تاجر
محل سفره	مصر عن طريق شرقي الاردن وفلسطين

بصمة ابهام او امضاء او ختم حاملها

وكيل سلطان نجد

سليمان علي مشيقح

افراد العائلة دون الست عشر سنة من العمر

اصادق على ان الختم المبصوم اعلاه هو الختم الرسمي لوكيل عظمة سلطان نجد في دمشق . وان حامل هذه التذكرة يحصل على مساعدة قنصلية لاتو انكلترا في دمشق عند الاقتضاء.

[illegible] Russell

Vice-Consul

CONSU[illegible]

تذكرة تابعية تصدر من وكيل سلطان نجد سليمان بن علي المشيقح، صادرة من دمشق عام ١٩٢٤م.

الحصار التجاري:

كان من نتيجة الحصار - الذي ضربته الحكومة البريطانية، لمنع تسرب الأطعمة والبضائع إلى مراكز أعدائها، الأتراك والألمان، وراء الخطوط العسكرية في البلاد العربية- اختفاء الأطعمة في سوريا ولبنان وندرة الحصول عليها، فارتفع مستوى تكاليف المعيشة، وازدادت أسعار المواد الغذائية والبضائع الأخرى زيادة كبيرة، وصارت الناس تموت جوعًا في الأزقة والطرق العامة، وظهر من جراء ذلك ضعف في جانب أعدائها، فأرادت أن تزيد من ذلك الضعف بمنع تصدير المواد الغذائية والبضائع إلا بأمر سامٍ من المسؤول البريطاني في الكويت وبمعرفة الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت، وبإحضار كفيل بعدم التوجه بالبضائع إلى بلاد الشام.

السماح بالكيل لحمود بن شريدة وعلي الرشودي:

ورد الكويت بتاريخ ١٨ / رجب / ١٣٣٥هـ حمود بن شريدة وعلي الرشودي بقافلتهما يطلبان الكيل، وهما يحملان معهما كتابًا من الأمير عبدالعزيز السعود إلى الشيخ سالم يوصي بهما خيرًا، ويرجوه إبداء المساعدة اللازمة لهما، ولما راجعا الشيخ سالم للسماح لهما بالاكتيال اعتذر عن ذلك، وطلب أن يقدما له كفيلًا يكفلهما، فأشار عليهما الشيخ سالم بمقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت، والطلب إليه إعفاءهما من الكفالة، فذهب معهما عبدالله بن أحمد النفيسي[1] إلى دار الاعتماد، وعرفهما بالمعتمد خيرًا، وكتب كتابًا إلى الشيخ سالم يطلب إليه السماح لهما بالكيل، وإعفاءهما من الكفالة، على أن يرسل معهما أناسًا من الكويت؛ ليرافقوهما إلى أن يصلا إلى نجد، فقبل الشيخ سالم هذا الاقتراح قبولًا حسنًا، وكتب إلى المعتمد السياسي الكتاب الآتي:

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الأفخم المحب كرنل أر. أي. أيه. هملتن بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الإنجليزية بالكويت دام محروسًا بعد السلام والسؤال عن

---

(١) معتمد الأمير عبدالعزيز السعود الخاص بالكويت آنذاك.

خاطركم العزيز، دمتم بخير وسرور، يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ١٩/ رجب/ ١٣٣٥هـ وبه أمرتم أنه ورد إلى سعادتكم كتاب من الشيخ عبدالعزيز السعود بيد (أمراء) حدرة أهل نجد حمود بن شريدة وعلي الرشودي متضمن طلب مساعدة هؤلاء، وحيث إن الحكومة تأمر ألا يطلع أحد دون كفيل معتبر، فلهذا المومأ إليهم حضروا عند سعادتكم، وطلبوا المساعدة، وعاهدوكم، وأن عبدالله النفيسي الذي هو معتمد للأمير عبدالعزيز السعود، واجه سعادتكم، وتذاكرتم معه عن هذا الخصوص، وأفادكم عن الأمراء المذكورين أنهم أشخاص معلومون وموثوقون وعمدة لابن سعود، وأن ما يجري منهم ولا من الرجال الذين يتعلقون بهم خلاف.

إنني للغاية أشكر لطفكم، حالًا إرسال عبدالله النفيسي وأمراء الحدرة، وأحضرتهم عندي، وأخبرهم عما تلطفتم به عليهم، وعاهدونا بأن ما يجري منهم خلاف، وأنهم متعهدون في جميع الرجال الذين يكونون بصحبتهم، ومن المعلوم لولا أن الأمير عبدالعزيز السعود معتمد عليهم بعدم الخلاف منهم ما كان يكتب بيدهم خطًا إلى سعادتكم، ويطلب مساعدتكم لهم لأن خطه هذا ممسك قوي، ونحن ما نظن أن يصدر منهم محذور بواسطة ذلك، هذا ما لزم، ودمتم محروسين.

في ١٩/ رجب/ ١٣٣٥هـ[1].

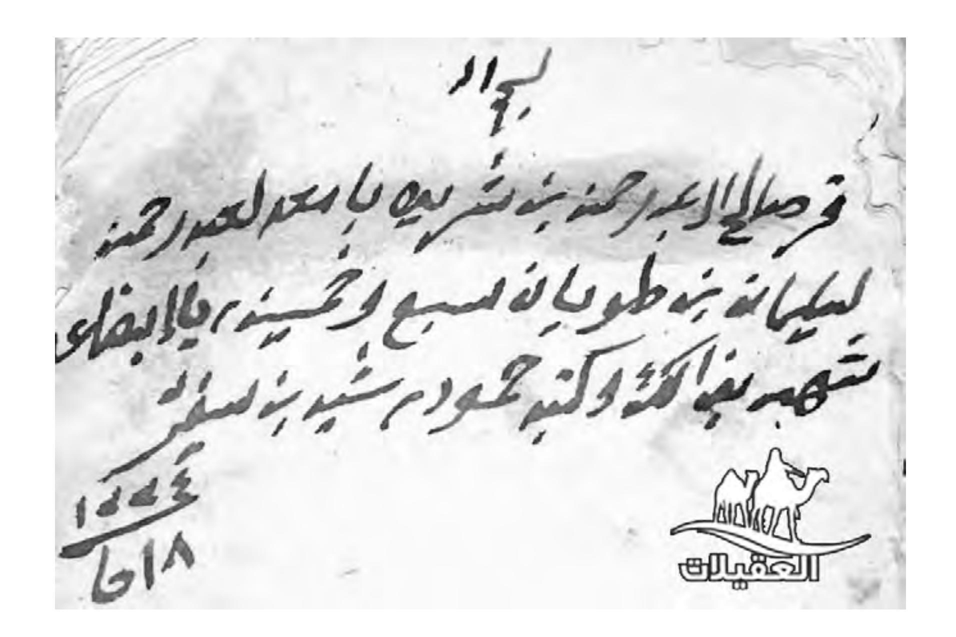
العقيلي: (سليمان بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات الذين تنقلوا بين الأقطار طلبًا للرزق، تاركًا الديار والأهل، مرافقًا لحملات العقيلات التي ضربت أروع الأمثال في التعامل والتجارة في جميع الأقطار العربية، واتجه نحو الأردن وفلسطين ومصر متنقلًا بين أسواق تلك الأقطار بيعًا وشراء، ومكاسب كثيرة ارتقى بها، ونال بها كثيرًا من صفات الرجال الأفذاذ، سواء في التعامل، أو بالترحال بين الأقطار، لم يكن سليمان - رحمه الله - يحبذ الجلوس والركون إلى الفرص الضئيلة التي لا تكاد تذكر، عرف الدروب، وتردّد بها، ولد في بريدة، وتوفي فيها.

(١) حسن خالد الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٤، ص١١٧- ١١٨.

العقيلي: (صالح بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها.


بسم الله
قر صالح العبد الرحمن بن شريده بامعة لعبد الرحمن
السليمان بن طويان سبع وخمسين ريال بضاعه
شهد بذلك وكتبه حمود رشيد بن مسفر
١٨ محرم ١٣٣٤

باسم الله

قرر صالح العبدالرحمن بن شريدة بامعة لعبدالرحمن السليمان بن طويان سبعة وخمسين ريالًا بضاعة، شهد بذلك، وكتبه حمود رشيد بن مسفر ١٨/محرم/١٣٣٤هـ.

العقيلي: (علي بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، وولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء أربعة: محمد، وعبدالرحمن، وعبدالعزيز، وعبد الله.

أحد الرجال الذين ضربوا الدروب بحثًا عن الرزق في أصقاع الأرض القاحلة، وسافر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وفلسطين ومصر، واشتغل بتجارة الماشية، حيث

يذهب بالماشية إلى تلك الديار، ويستورد الملابس والشاهي والقهوة، وغيرها مما يحتاج إليه، ويفتقده أهل نجد عامة، تعرض لكثير من الأخطار في أثناء تنقلاته، وأهمها أنهم تعرضوا لعصابة من قبيلة الحويطات، أغاروا عليهم قرب الأردن، وكان هو وأخوه منصور وابن أخيه محمد بن عبدالله الملقب بالديدب، ونتج عن هذا الهجوم استشهاد محمد بن عبدالله - رحمه الله - إذ وقف علي وإخوته موقفًا بطوليًا أمام هذا الهجوم الهمجي، وصدوا تلك العصابة المكونة من قرابة الأربعين شخصًا، وطردوهم شر طردة، ومقتل محمد لم يكن إلا بطلقة غدر، حينما ركض مسرعًا ليأخذ سلاحه من ذلوله، وقد عرف (علي) - رحمة الله عليه - بالمقولة التي أطلقها، وانتشرت بين الناس، وهي: «حط بالبريق أميه!» لذلك يطلقها أغلب الناس إذا أرادوا عملاً يتطلب السرعة من شخص، بينما الشخص هادئ ومتريث (أي: بارد). عرفت هذه المقولة، وانتشرت، وخاصة في نجد!

تجارته في الداخل: هناك مقولة عنه عرفت في بريدة، حيث يُقال: «لو يُقال لكثير من سكان الأرياف الغربية لبريدة: أتى (علي بن شريدة)، لما خرج أحد، لكثرة مديونياته في هذه الأرياف!».

العقيلي: (راشد بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن وفلسطين والشام ومصر؛ لغرض التجارة، وبقي في فلسطين إحدى عشرة سنة متواصلة لم يأتِ لبريدة ولا حتى ساعة واحدة، وهي من أطول تغريبات العقيلات في الغربية، لم ينافسه أحد على مجالدة الغربة وهوانها، بعد ذلك خرج في الباخرة إلى ميناء ينبع، وبعد وصوله إلى ينبع كان معه اثنتا عشرة (تنكة) ذهب. يقول أحد الرجال الذين تعرفوا عليه من أهل ينبع، ولازموه عن قرب: إنني ساعدته على تنزيل تنك الذهب من الجمال التي حملتها من الميناء، وأخذت عنده مدة طويلة عاملاً لديه في منزله، وبعد وصوله (ينبع النخل) وجد الآبار التي حفرت على عهد (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه كلها مطمورة تحت التراب، فاتفق مع مجموعة من العمال على أن يحفروا هذه الآبار؛ لكي يعم

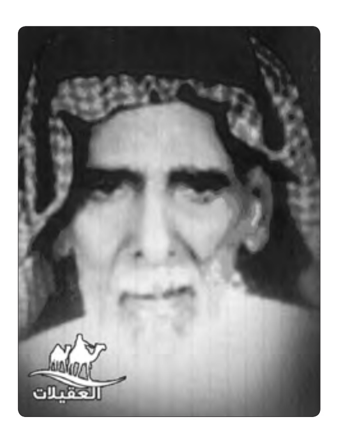
نفعها جميع القرية، وبعد مدة طويلة من الحفر وإزالة ما تهدم فيها من أحجار وأتربة، خرج الماء من جديد في تلك القرية، واستبشر أهالي (ينبع) بخروج الماء، فكلٌّ ابتدأ بوضع المسارات المائية لمزرعته، ودبت الحياة من جديد في هذه القرية بوقوف (راشد بن شريدة)، وبعدها اشتهر ذكره في هذه القرية، وبقي فيها ثلاثين عامًا كان خلالها يملك الأموال الطائلة، وكان - رحمه الله - يقرض الناس في القرية التي لا تملك أغلب مقومات الحياة فيها، وبعدها بسنين خسر جميع أمواله التي جمعها في فلسطين، فمات - رحمه الله - فقيرًا!

العقيلي: (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات، وغرب إلى الأردن والشام ومصر وفلسطين برفقة عقيل، وعمل بتجارة الإبل التي كانت تجارة أغلب أهله وربعه من عقيل، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء عبدالرحمن.

وتعرض لمواقف عدة في أثناء تنقلاته بين البلاد العربية، ومن أشهرها وأعظمها ذلك الاعتداء على قافلتهم، عندما كانوا متجهين إلى الأردن بقصد التجارة، وكان مرافقًا لأخويه (منصور وعلي)، ومعهم ابن أخيه (محمد بن عبدالله) الملقب ب (الديدب) لهجوم من الحويطات على الحدود الأردنية، فبرزت شجاعة الرجال، وهو أحدهم، قتل على إ ثرها البطل المغوار (محمد بن عبدالله) أشجع الرجال، وبرزت شجاعة عبدالعزيز وأخيه منصور بمواجهة اللصوص، وخلصوا القافلة من كيد اللصوص الذين اندحروا خائبين، عندما رأوا شجاعة الرجال واستبسالهم دون أموالهم وأرواحهم، وتابعوا مسيرتهم نحو الأردن، وتطور هذا الاعتداء إلى أبعد من ذلك؛ إلى مناقشات سياسية بين السعودية والأردن، عندما علم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتعرض قافلة منصور بن شريدة للاعتداء من قبل هؤلاء اللصوص، ولم يكن مقتل محمد بن عبدالله إلا عندما اتجه إلى راحلته لكي يأخذ سلاحه منها!

العقيلي الشاعر: (موسى بن عبدالرحمن الشريدة).



موسى بن عبدالرحمن الشريدة
١٣١٢- ١٤٠٩هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٢هـ، وتوفي فيهاعام ١٤٠٩هـ، وله من الأبناء: عبدالرحمن، ومحمد، وفهد، ومنصور، وسعود.

ضرب الدروب بحثًا عن الرزق، ورافق العقيلات في أسفارهم، وعمل بتجارة الإبل في الداخل والخارج، حتى عُرف - رحمه الله - بأسفاره للجوف، إذ كانت مصب تجارته ومناخ ركابه، حيث أقام فيها وقتًا طويلًا، تردد بينها وبين بريدة مسقط رأسه، وكان يأتي بالأرزاق والبضائع من الكويت، وخصوصًا ميناء سعود، والعراق، ومن الشام، إذْ أقام في (حي الميدان) بدمشق، فيبيع بعضها في الجوف، وبعضها الآخر في بريدة، وطابت له الإقامة في الجوف، وتزوج فيها، وأمضى وقتًا طويلًا فيها لا يأتي لبريدة إلا مرة في العام!

يقول أحد شعراء عقيل هذه الأبيات في (موسى)، وهم في الغربية، ملامسًا مشاعره لكثرة اشتياقه للديار وللأهل:

يحول موسى طواه اليأس	خلنه الهجن بالوادي
والديرة اللي بها نوماس	أبرك من (الدَّين)[1] ببلادي!

العقيلي: (عبدالله بن عبدالرحمن الشريدة) (الثاني).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة، وتوفي فيها، وله من الأبناء: عبدالرحمن، وسليمان، ومنصور.

عبدالله هو أصغر الأبناء الأربعة عشر لعبدالرحمن بن يحيى بن شريدة، وصاحَبَ رجالَ العقيلات في تجارته، إذْ كان يعمل الاثنان والثلاثة على تجارة واحدة؛ إما بالإبل وإما بالأغنام،

---
(١) الدين: مديونية المال.

وتـردد على تلك الأمصار، وعرف الـدروب، واستغل خبرة إخوته الكبار الذين تأمروا على قوافل عقيـل، وأصبـح أحـد تجـار البضائـع في بريدة، ويذهـب بالإبل، ويأتي بمـا يحتاج إليـه البلد من البضائع؛ إما الملابس، وإما الهيل والقهوة التي تفتقدها الجزيرة العربية في ذلك الوقت!

العقيلي: (سليمان بن محمد الشريدة).

مـن رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينـة بريدة، وتوفي فيهـا، وهو الابن الأكبر لمحمـد بن عبدالرحمـن الشريدة، وركـب الزعامة صغيـرًا، وضرب الـدروب مرافقًا للحملات المتوجهة إلى الشام، وخرج أكثر من مرة، وعرف الدروب، وقطع الفيافي تبعًا لما قام به أبوه وأعمامه، حتى كانت آخر رحلة له في حياته، حين غدر به من يسمون الإخوان، الذين يتمتعـون بالجهل وعـدم المروءة، حتى قتلوه وهو في طريقه للغربيـة، وكانت حملته متعارفًا عليها: إبل، وسلع من رز وسكر وشاي وغيره، ليست خمرًا ولا فسادًا، وقد ذُبح باسم الدين، من أُناس هم أبعد الناس عنه! إذ كان مرافقًا له في حملته الرعيان الشمامرة، هربوا من الإخوان، وأشاروا على سليمان بالهروب؛ لعلمهم بدناءة المجرمين، فأبى إلا مواجهتم، فقتلوه، ورموا رفيـق دربـه (ابن سمحان) بالنار حتى فـارق الحياة، وسلم الرعاة الشمامرة! - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالله بن محمد الشريدة).

مـن رجـال العقيـلات المعروفـين، وحدر (سافـر) إلى الكويـت والعـراق، وغـرب إلـى الأردن والشـام وفلسطـين ومصـر؛ لغرض التجارة، ولـد في مدينة بريدة عام ١٣٢٤هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٧هـ، وله من الأبناء ١٣ولدًا.



عبدالله بن محمد الشريدة
١٣٢٤- ١٣٩٧هـ بريدة.

عـرف - رحمـه الله - مـن رؤوس الوجهـاء الأفـذاذ الذيـن سطـروا، وكرسـوا في هـذا البلـد إلـى أن حكـم الملك فيصـل - رحمـه الله - فهو من الرجال الذين لديهم محبة لبريدة، وعمل - رحمه الله - مديرًا للزراعة والمياه بمنطقة القصيم مدة انتعاش الزراعة، وتوجه الدولة لذلك في جميع مناطق المملكة.

وله كثير من المآثر في البذل والعطاء تجاه بريدة وأهلها، وعرف - رحمه الله - محط الضيوف من كل حدب وصوب، ومن المواقف التي تميز بها - رحمه الله - اهتمامه ببريدة، وسعيه لتوزيع الأراضي الواقعة شرق المقبرة الجنوبية على مواطني بريدة، فكان ذلك موضع شكر أهالي بريدة.

ومن اهتماماته الصيد، فهو من كبار بريدة، ومن المولعين به، إذ يخرج للصيد بالشهر والشهرين، جنبًا إلى رفيق دربه وابن عمه (عبدالله الفهد الشريدة).

وكان أول من رثاه شاعر من بريدة (وهو عبدالعزيز اليحيى) في قصيدة طويلة أوردها كاملة:

بريدة تبكي اليوم شهمًا مهذبًا	وماردًا عظيمًا للمهمات يذكر
تألم قلبي عند نعي وفاته	لدن قيل عبدالله في القبر يقبر
أتى يومه بعد اكتمال لرزقه	وموت الفتى في اللوح قدر مقدر
سلالة أمجاد فحول أكابر	وذكرهم في الناس ذكر معطر
أبوه وأعمام له خير معشر	لهم موقف مشهور والوقت معسر
محمد إبراهيم منصور فهدهم	ويحيى أبو الأيتام في الليل يسهر
فلست أقول الشعر مدحًا لوالد	إذ الشخص لا يحتاج بل هو أشهر
فثبته ربي على الحق والهدى	عسى قبره روضًا من المسك منور
وأسكنه الفردوس ربي بفضله	مع الحور والولدان في الروض يحبر
يحل عويص المشكلات إذا التوت	بفكر ومنطوق وبالحق يجهر
فيا أيها الأحباب خصوه بالدعاء	وكفوا عن العوراء وللعيب فاستروا
فليس بمعصوم ولكن مثله	قليل بهذا الوقت بل هو ينذر
فنرجو من الرحمن يوليه رحمة	فإن إله العرش يعفو ويغفر
سقى قبره ديم من الوبل صيّب	وروح وريحان ومسك وعنبر
أبوه له يوم المجاعة نعمة	على الناس عند الله ترجى وتدخر
فتوزيعه للتمر عن حسن نية	وعلم بأن الله أعلى وأكبر
فأهل النهى والحزم والرأي والتقى	قضوا نحبهم فالله للكسر يجبر

فصبرًا على ما قدر الله يا فتى فهذا قضاء الله نعم المقدر
آخياه لا تهمل لعلك في غد تساق إلى الجنات والوجه مسفر
عليكم بتقوى الله في كل لحظة لعل على التقوى نموت ونحشر
فإن أردتموا ضبطًا لوفاته بسبع وتسعين تمامًا فحرروا
ثلاث مئة بعد ألف تتابعًا بسبع عشرة شهر حجة هجر

وهو أحد الرعيان الذين لازموا عبدالله بن محمد الشريدة عام ١٣٥١هـ حتى عام ١٣٥٦هـ، وكان أمينًا، ويرسله عبدالله الشريدة هنا وهناك، فقال من قصيدة له واسمه شملان الشمري:

جبنا الخيول الغليه والبعارين لابن شريده من اثلوج الشمالي
أبومحمد ريف كل الضعيفين يعطي إرجالهْ من اخيار الحلالي
بالغور شتينا إسنينٍ ورا اسنين والثلج عذبنا على كل حالي
يا بن شريده فضلك أُتلف الدّين ومن زادك الخيّرْ رشينا العيالي
وسم الشريده ثلاث اردوع والمطرق من حدرهن شاهد

العقيلي: (عبدالله بن فهد الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام ونخوة، وصاحب شخصية قوية مؤثرة، ومهيبة من جميع أبناء عقيل، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٥هـ، وله من الأبناء: سليمان، وفهد، وعلي، ومنصور.

تنقل - رحمه الله - بين المدن الفلسطينية المنتشرة في أنحاء فلسطين بأسواقها العامرة التي هي مرفأ تجمع عقيل، فهي القوة الاقتصادية التي يتوجه إليها أبناء عقيل، ومن بعدها يخرجون إلى الأسواق المجاورة لهم، كالأسواق المصرية، مثل (بلبيس) وغيرها، وعمل - رحمه الله - في تجارة الإبل طوال مدة حياته، وكان في المدة التي ما بين ١٣٧٠هـ حتى ١٣٩٥هـ يعمل على النهوض بهذه المدينة التي نشأ وترعرع فيها، بوصفه أحد كبار الوجوه الذين يُعتمَد على

رأيهم، ويقف أمير المنطقة على طلباتهم وآرائهم، ثقة بهم وبجهودهم، إذ كان في وقته نجم الوجاهة له، ولابن عمه (عبدالله محمد الشريدة)، وكذلك (عبدالعزيز بن فهد الرشودي). هؤلاء الثلاثة على قمة الوجاهة دون منازع، إذْ هم محط أنظار رجالات الدولة، وكذلك ملك المملكة حينذاك؛ الملك فيصل - رحمه الله - إذ زاره أكثر من مرة في منزله بجردة بريدة.

من المآثر التي تركها في نفوس الكثيرين ممن عرفوه: وقوفه ضد بيع الأرض التي تقع غرب المعهد العلمي وجنوبه، إذْ كونت لجنة من الأهالي لبيعها والاستفادة من ثمنها لمصلحة بريدة، فرفض ذلك مطالبًا بتركها لتكون مدارس؛ لكونها قريبة من الأحياء السكنية، وقابلته تلك اللجنة بالرفض، إذ كان يرأسها الشيخ (عبدالله بن حميد) - رحمه الله - ووقف - رحمه الله - ضد ذلك، حتى حصل على خطاب من أمير المنطقة بذلك، فوقف البيع، وتركت للخدمات العامة كما أراد، فأقيم عليها المعهد العلمي، وإدارة التعليم، وحديقة، ومتوسطتا أبي عبيدة والقادسية والوحدة الصحية وغيرها، وأضيفت إلى ميزان مآثره على البلد.

عرف - رحمه الله - بعلاقاته المميزة مع أمير البلد وكثير من الأمراء، وعلى رأسهم الأمير (متعب بن عبد العزيز)، ذلك اليوم الذي زاره في بيته - رحم الله الجميع -.

علاقته بالملك (فيصل) - عليه رحمة الله -: كان الملك فيصل يحرص على العلاقات الطيبة التي تربطه بأعيان منطقة القصيم عامة، وعلى رأسهم (عبدالله الفهد الشريدة)، يسير على خطى مؤسس هذه البلاد، وباني نهضتها؛ الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على اهتمامه بالرجال الذين شاركوه، ووقفوا معه بالجاه والمال نصرة للمؤسس.

فكان الملك (فيصل) يزوره كلما أتى إلى منطقة القصيم، وأذكر أنا تلك الزيارة التي زاره فيها عام ١٣٩٣هـ، وكان - رحمه الله - محط الوقوف للخدمات التي تحتاج إليها المنطقة!

حلمه:

خرج - رحمه الله - إلى إبله في البر، وكانت إبله في محمية منع الأمير أن تدخلها الإبل، فأتى أعرابي إليه وهو عند إبله، وشاركه طعامه يومًا كاملًا، ومن بعده ذهب هذا الأعرابي للأمير، وأخبره أن (عبدالله بن شريدة) داخل حمى الأمير، وأنه لم يأبه بمنع الأمير من الرعي في هذه المحمية، فقال له الأمير: هل رأيته؟ قال: نعم، ولقد تناولت معه الطعام في المحمية، فأمر الأمير بسجنه لسوء عمله، فلما علم (عبدالله بن شريدة) بالأعرابي، ذهب إلى الأمير، وشفع له في الخروج، يقول أحد الشعراء عند خروجهم للغربية:

يالربع شدوا على شقران	خلوا هلا الجيش يتلونه
لا غاب رجم ورجم بان	ما تاقف الهجن من دونه
يستاهله مقدم الصبيان	ابن شريدة تعرفونه
راع الجميلة رفيع الشأن	بالمقدمة دوم تلقونه
حلو النبا طيب البرهان	حلو السوالف بمكنونه

العقيلي: (محمد بن فهد الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٥هـ.



محمد بن فهد الشريدة
١٣٤٠هـ - ١٤٣٥هـ بريدة.

أحد أفراد الجيل الأخير من أبناء العقيلات الذين ضربوا أقطار الأرض من نجد، وحتى الشام للعراق، ثم لمصر، مرورًا بصحاري نجد المترامية الأطراف، وغرب أكثر من مرة، وكان آخرها لدى وصوله للأردن، إذْ كان وباء الكولير منتشرًا في الأردن، فأصيب به عند دخوله، وأدخل المستشفى الأردني مدة أسبوعين، خرج بعدهما، ورجع لنجد متنقلًا بالتجارة الداخلية بين البادية والمدن، يجوب الصمان والدهناء على مدى خمس سنوات من بعد عودته من الغربية!



وهو في التسعين من عمره.





العقيلي (محمد الشريدة) على الجيش في سباق الإبل، عندما كان شرق بريدة، حاليًا المطار القديم عام ١٣٨٨هـ.



محمد الشريدة في رحلة برية، ومعه العقيلي سليمان الجطيلي، ومجموعة من الأصحاب عام ١٤١٢هـ.

من مآثره على مدينته:

عمل قرابة الثلاثين عامًا مشجعًا ومشاركًا لسباقات الهجن في بريدة، وأسس نادي الهجن بمجهود سنوات متابعة بين الدوائر الحكومية، حتى حصل على موافقة ولي العهد آنذاك الملك (عبدالله بن عبدالعزيز)- رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالعزيز بن فهد العبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات، وصاحب كرم وشجاعة، وصاحب شخصية منذ نعومة أظفاره، وعرف بالطيبة، ويشدك منظره، وترتاح لجلسته، وعذب الحديث، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ.



عبد العزيز بن فهد الشريدة
١٣٤٣- ١٤٢٦هـ بريدة.

شارك إخوته، وبالأخص محمد، في رحلات العقيلات، ثم زامل كثيرًا من العقيلات في رحلاتهم، وقد شارك أخاه (سليمان) في التجارة زمنًا طويلًا، حيث كان هو من يذهب إلى بلاد كثيرة بقصد التجارة.

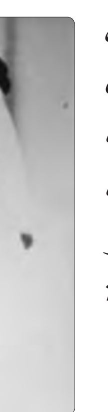
وبرز اسمه كثيرًا في ميادين عدة؛ نظرًا لحبه لوطنه، ومواطنته التي يعتبرها عشقه وتراث أجداده، وقد أدار في حياته عددًا من اللجان التي تهتم بفعاليات مدينة بريدة الاجتماعية والموسمية.

وقد كان - رحمه الله - له صلته الخاصة، ومكانته الرفيعة لدى ولاة الأمر، حيث إن كثيرًا من الخطابات ترفع باسمه مع عدد من أعيان مدينة بريدة - رحمهم الله - من الأسر المرموقة بتمثيل أعيان بريدة، كأسرة الرشودي، والربدي، وآل مشيقح.

مناقبه على بريدة كثيرة، إذ يعتبر هو و(إبراهيم العبدالعزيز المشيقح) و(محمد العلي الرشودي) هم من سعى مع مسؤولي الدولة - وفقها الله - لطلب أغلب المشروعات

الحيوية لبريدة، مثل برج بريدة، ومتحف بريدة، والدائري، والمستشفى التخصصي، وبترومين التي تم إيقافها.

العقيلي: (سليمان بن فهد بن بن عبدالرحمن الشريدة).



سليمان بن فهد الشريدة
١٣٤٤- ١٤٢٨هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٤هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٨هـ، ونشأ يتيم الأب منذ نعومة أظفاره، وهذه النشأة أكسبته العزيمة والجسارة والصبر والإصرار والقوة النفسية والجسدية؛ كي يتعايش في هذه البيئة الصحراوية القاسية، وهذه نعمة من نعم الله تعالى عليه!

إخوانه ثلاثة صقلتهم الفيافي والقفار ورحلات عقيل وتجارة الإبل واقتناؤها، وهم: عبدالله، ومحمد، وعبدالعزيز؛ من وجهاء بريدة، وهم أبناء فهد بن عبدالرحمن؛ أمير الحاج، وشيخ عقيل، ووجيه من وجهاء بريدة، فتربى سليمان مع أولئك الإخوة حتى صلب عوده، فشاركهم الأسفار، وغرب معهم في تجارة الإبل من نجد إلى العراق، كما هي حالة العقيلات!

ليلة ظلماء:

حدّث عن نفسه، وهو يذكر شدة ذلك الوقت وجفوته قال: أصبحنا في (شامة زرود)، وكنا عائدين أنا وأخي عبدالله من الأردن، فأبصرنا ضبًّا، فطاردناه حتى تمكنّا من صيده، وسرنا حتى أقبل الليل، فقال أخي عبدالله: هنا المعشى، فانخنا الركايب، ووضعنا الأشدة عنهن، وأرسالناها ترعى، وصلينا المغرب والعشاء جمعًا، ثم شوينا الصيد، وتعشينا، ثم قلت لأخي: سأعقل الركايب، فقال: اتركها ترعى، فنمنا، فلما صار منتصف الليل صحونا على عجاج و هطل أمطار، فإذا الركايب قد سرت راجعة، وقد أخفى المطر والعجاج أثرها، فقال لي: يا سليمان، امكث هنا سأتبعهن، وسآتي بهن إن شاء الله، فسرى ليلته في أثرهن، غير أن المطر والعجاج أخفيا آثارهن!

وتركني في هذه المفازة، وأنا صغير، في صحراء موحشة أترقب يمينًا وشمالًا، خائفًا من ذئب يفترسني، حتى إذا أسفر على الصبح، نزل على بيت من بيوت شمر، فعرفوني لكثرة ما يترددون على الجردة، ويتردد هو بهذه المراعي، فقلت: ركايبنا سرت البارح. قالوا: نبعث من يأتي بها، فاشرب القهوة وأفطر، فلما صار وقت الضحى جاؤوا بها، والحمد لله على حفظه.

أم الجماجم:

تحدّث عن هذه القصة (محمد الفهد) قال: أخذت أخي سليمان معي شرق الزلفي، وسرنا على راحلتين، فلما مكثنا هناك بعض الأيام بدأ المرض يدب في أوصال أخي، وكل يوم أشد من الذي قبله، فربطته في راحلته، وقرنتها معي متجهين إلى بريدة، فلما وصلنا بريدة ذهبت مسرعًا لآتي برجل حاذق يكويه، فجئت لأحد الأطباء الشعبيين، فقال: هذا يحتاج إلى عشرين مخطرًا، وعند الفجر سآتي بمخاطري. قال: فلما خرج ذهبت مسرعًا إلى (طمام)، وهو معروف أنه أبرع منه في الكي، فلما جاء، ونظر إليه قال: هذا يحتاج إلى مخطر واحد في الرأس، فأتني بمخطر، فأحضرنا مخطرًا، ووضعه على النار حتى احمر، وكواه.

فأصبح ولله الحمد معافى، وجاء صاحب العشرين مخطرًا، فقلت لأخي سليمان: استقبله، وأدخله، فلما نظر إليه، وقد شفي، وسأله عن قصته، وأخبره أخي، رجع الرجل من حيث أتى!

القـــوة:

قال رجل التربية والتعليم الأستاذ الموجه الفاضل (سليمان التويجري): العقيلي (سليمان الفهد الشريدة) كان من أقوى الرجال في زمانه».

صاحب وقفات مع الناس:

- راسل المقام السامي في موضوعات أيتام لفك رهن بيتهم من البنك العقاري، فجاءت بالموافقة.

- راسل ولي العهد الأمير (سلطان) في توظيف بعض الأقارب وغيرهم، فما لبث إلا أتت الموافقة.

- راسل الأمير (سلمان) في توظيف بعض المعارف وغيرهم، فما لبث إلا أن أتت الموافقة.

- راسل الأمير (نايف) في الشفاعة لبعض السجناء من سجناء الحق العام، فما لبث إلا أن أتت الموافقة، وكل ذلك من فضل الله تعالى ورحمته.

- جاء إليه (مساعد الرشيدي) في المسجد، وطلب منه أن يشفع له في توظيف ابنه في الإمارة، فقام معه في حينه، ودخل على (الأمير عبدالإله) في مكتبه في بريدة، فما خرج إلا بالموافقة، وقد أهداه (مساعد الرشيدي) هذه القصيدة ليعبر بها عن رغبته وحاجته، وهذا مطلعها:

بديت باسم الخالق اللي بنى البيت	سميت بالرحمن رب الجلالى
الواحد اللي يحصي الحي والميت	رب الملا علام غيب الليالي
ومن بعد ذكره للتماثيل سويت	سويت قيفان على شف بالي
ويقول راع المثل كان حديت	اليا زبنت ازبن شيوخ الرجالي
وانص الرجال اللي لهم بالوفاء صيت	اللي تشيل الحمل شيل الجمالي
اليوم يمك يا الشريدة تعنيت	عنيت يمك يا كريم السبالي
الطيب عندك وأنت للطيب ناديت	أنتم هل النخوات أول وتالي
وأنته لا منك وقفت وتعزويت	تاي اليا ركب الرشا بالمحالي
أنخاك يا سليمان على ما توريت	وأنخاك يا سليمان شجيع العيالي

العقيلي: (محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولقب ب (الديدب)، ولد في بريدة، وتوفي في الأردن عام ١٣٤١هـ.

وهو من أبناء رجالات الشريدة الكبار، مثل فهد ومحمد ومنصور، لكنه عاش بجانبهم بأسفاره صغيرًا في عمره، لكنه كبير في أعماله، وقاد الحملات إلى الغربية، وعاصر الرجال، واكتسب صفاتهم، إلا أنه تميز ببعض الصفات، وبرز على من حوله من الشباب، وعمل في تجارة أهله وأعمامه التي تميزت بها الأسرة إلى يومنا هذا، وأحبه الكثير من أهل بريدة.

شجاعته: ظهرت شجاعته في كثير من المواقف في أثناء تنقله بين الأقطار وضرب الدروب، لكن أكثرها حضورًا في الساحة في أثناء ذهابه إلى الغربية، وتعرضت الحملة التي كان أميرها عمه (منصور بن عبدالرحمن)، وبرفقة عمه (علي)، وعمه (عبدالعزيز)، عندما أغار عليهم جماعة من (الحويطات) قرابة الأربعين رجلًا على ركائبهم، وتبادلوا معهم إطلاق النار ساعات قتل فيها محمد ابن عبدالله - رحمه الله - عندما همّ مسرعًا لذلوله لكي يأخذ سلاحه، لكن طلقات العدو كانت أسرع منه، فأصيب بطلق ناري استشهد على إثره، ونحسبه كذلك، حيث قتل دون ماله - رحمه الله - وحزن عليه الكثيرون من أبناء بريدة، وخصوصًا محبيه من أقرانه؛ لما عرفوا فيه من صفات أحبوه لها، وشجاعة عرفوه بها، فنعاه أحدهم بقصيدة تناقلها الكثير:

يا راعي القبر يا مرحوم	ما ترفع الراس واتراعي
الجيش عقبك غدا لهلوم	رعية ما لها راعي
وتشوف ضيم علينا اليوم	ما لك من القبر مطلاعي
أنا أشهد أنك عقيد القوم	سيف سليل وقطاعي

(التعهد بدفع المنهوبات أو بدلها، وتسليم ديات المقتولين في الوقائع التالية):

وقد ذكرت هذه الواقعة في كتاب السعودية ومراحل التأسيس في القرن العشرين، ففيه: في صفر سنة ١٣٤١هـ، أغارت عصابة من بني صخر في طريق وادي السرحان على قافلة ابن شريدة إحدى أسر بريدة في طريقها إلى الشام، فقتلته مع رجلين من جماعته، ونهبت ما ينيف على الثلاث مئة بعير[١].

(١) السعودية ومراحل التأسيس في القرن العشرين: ص٥٨.

العقيلي: (عبدالله بن منصور الشريدة).



عبدالله بن منصور الشريدة
١٣٣٧- ١٤٢٥هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام، وصاحب الباب المفتوح بالليل والنهار من كرمه، وأحب الصيد، واشتهر به، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٥هـ.

الطير والمقناص: عرف - رحمه الله - بحبه الشديد للطير والمقناص، إذ جعل هذه الهواية هي السبيل لراحته وسعادته!



الشيخ عبدالله في أثناء تفحص الطير، وهو من المهرة في الصقور.

أحبه كثير من الناس، إذ عرف رجلًا بسيطًا متواضعًا صاحب كرم وجود وجاه، فبابه لا يغلق، ومنصى لجميع الرجال من كل مكان، ويقدم عشاءه المعتاد كل ليلة للجميع دون أي تكلف، ويبذل ما في يديه لكل من يحتاج إليه، ومن عليه دين لا يتوانى بتقديم العون له.

مواقف: تعرض لكثير من المواقف، ومنها أنه عندما كان في المقناص هو و(صالح الغنام) و(علي الغنام) و(عبدالكريم الشايع)، مروا بأحد بيوت الشمامرة، ووجدوا عنده طيرًا، فاشتروه منه؛ لما فيه من مواري الصيد، وانصرفوا منه، وبعد ساعة من تركه عملوا على تجهيز الغداء، حتى شرعوا بإعداده، مصادفة توقفت عندهم سيارة جيب فيها تقريبًا أربعة من الرجال، وقفوا ولم يبدؤوا بالسلام، وطلبوا أن يعطوهم الطير، مُدّعين أنه لهم، فقدوه من أيام عدة، فرفض عبدالله أن يسلمه لهم، إذ قال: الطير طير الشمري الذي معكم، وأنا اشتريته منه، فلن أسلمه لكم مهما كان الأمر! فحاولوا أخذه بالقوة، فسل عبدالله سلاحه، وأقسم بالله لو اقتربوا من الطير أن تكون نهايتكم! فانسلّوا خائبين؛ لما عرفوا شجاعة عبدالله وعزيمته!

العقيلي: (سليمان بن منصور بن عبدالرحمن الشريدة).



سليمان بن منصور الشريدة
١٣١٦- ١٣٩٣هـ بريدة.

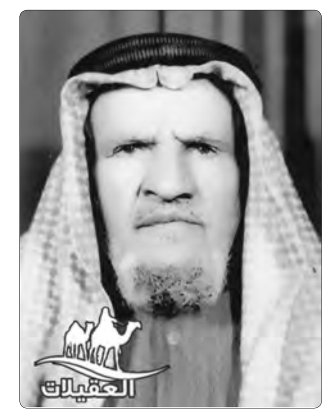
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة وإقدام وحب للفقراء والمساكين وأمانة وشهامة وصبر، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب معهم إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣١٦هـ، وتوفي فيها عام ١٣٩٣هـ.

يذكر عنه أنه صاحب فضل وعطاء وحب للناس. يقول ابنه إبراهيم: عندما نكون على وجبة من الوجبات، ويطرق الباب أحد الفقراء للسؤال، يعطيه الطعام كله- رحمه الله - يؤثر على نفسه.

وفي إحدى الرحلات تبضع رأس مال من تجار عدة، وغرب للتجارة برعايا عدة من الإبل، وفي ذلك العام أصيبت الإبل بمرض في بلاد الأردن وبعض البراري، وفي أثناء سير الإبل وهي ترعى، أكلت من المراعي التي في الأردن، وماتت، و(يقال: إنه من مبيد رشته بريطانيا في ذلك الوقت في البراري)، وأصابته خسارة كبيرة، وجلس إحدى عشرة سنة يجمع رأس مال التجار حتى ربحت تجارته، وأعطى كل ذي حق حقه، وهذا من أروع الأمثلة

للأمانة - رحمه الله -؛ فيذهب بالإبل والأغنام ويبيعها، ويأتي بالبضائع التي تفتقدها بريدة، مثل الملابس، والأطعمة، وغيرها[1].

العقيلي: (محمد بن صالح بن عبدالرحمن الشريدة).



محمد بن صالح الشريدة
١٣٣٢- ١٤١٠هـ بريدة.

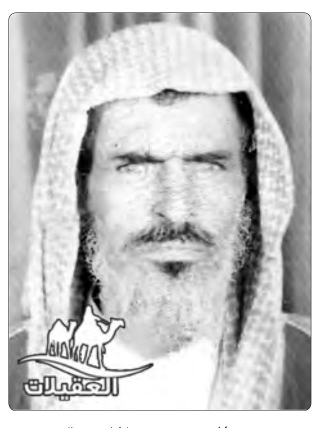
من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن وسوريا وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٢هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

توفي والده وهو صغير، وعمل في تجارة الإبل مع عميه يحيى وإبراهيم اللذين كانا من كبار رجال العقيلات، فلما بلغ طلب منهما تبضيعه، ولأنهما لاحظا عليه الفطنة والذكاء، فقد بضعاه، واستعد لتجهيز الرحلة ورعايا الإبل، ومعه قرابة مئتا رجل من العقيلات، وغربوا للشام، فسارت قافلة العقيلات بسلام، وفي أثناء الطريق بالأردن تعرض لهم قطاع طرق، يقودهم رجل يدعى (أخو ريا)، فاعترضوا للقافلة، وطلبوا منهم على كل رجل مبلغًا من المال؛ ليُسمَح لهم بالعبور من هذا الطريق، فلم يوافق قائد الحملة الشيخ (محمد)، فاستشار أخوياه، فاتفقوا على عدم إعطائهم المبلغ، وكان معهم من ضمن الرجال الذين يعملون لدى الشريدة رجل يدعى (خير الله)، من الرجال أقوياء البنية، فأمره الشيخ (محمد الشريدة) بأن يستعد مع بعض الرجال للهجوم على قطاع الطرق، واستهداف (أخو ريا)، وبفضل الله تعالى نجحت خطة الهجوم، وهرب قطاع الطرق مع قائدهم بعد ضربهم، ومرت القافله بسلام، فأنشد شاعر القافلة الشمري قصيدة منها:

يستاهل النعم (خير الله)	اللي وطى رأس (أخو ريا)
وطى على صابره كله	يبي السلامة وهو عيا

(١) من ذاكرة الأستاذ الوجيه إبراهيم بن سليمان الشريدة في أثناء زيارته لي في منزلي ببريدة.

العقيلي: (صالح بن يحيى بن عبدالرحمن الشريدة).



صالح بن يحيى الشريدة
١٣٣٦- ١٤١٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وحدر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٦هـ، وتوفي فيها عام ١٤١٠هـ.

بدأ حياته مع العقيلات وهو صغير بحكم كون والده وعمومته من كبار رجال العقيلات، وكان والده (يحيى بن عبدالرحمن الشريدة)، من كبار تجار الإبل في بريدة أيضًا، وبعد بلوغ صالح سن الثامنة عشرة، بدأ والده يحيى يرسله مع أخيه إبراهيم إلى العراق، وكان بصحبتهم (فايز القليش)، وكانوا يذهبون إلى العراق ومعهم عدد كبير من الإبل؛ لبيعها في البصرة والزبير وبغداد والموصل وحلب ودمشق والأردن ومصر، وبعد تصفية جميع الإبل التي معهم وبيعها، يقومون بشراء الأقمشة والزل والأواني المنزلية، ثم يأتون بها إلى بريدة على ظهور الجمال، وكانت تلك الرحلات لا تخلو من الأخطار والمشكلات من قطاع الطرق والمجرمين الذين يعترضون طريقهم بين تلك البلدان، وأيضًا لا تخلو من التعب والمشقة والإرهاق، واستمر الوضع على تلك الحال، حيث كان يتردد على تلك البلدان بمفرده تارة، ومع العقيلات من أبناء عمومته، وكذلك أبناء بريدة تارة أخرى، وفي كثير من الأحيان، كان يصاحبه رجل يعمل لدى والده وعمومته يدعى (خير الله) الذي كان مشهورًا بقوته وشجاعته وإقدامه، وقدحدثت كثير من المشكلات والقصص العجيبة في أثناء سفرهما من بلد إلى بلد، وكانت النتيجة والغلبة في الأخير لمصلحتهما، بسبب شجاعتهما، واستمر على تلك الحال حتى عام ١٣٦٨هـ!

العقيلي: (صالح بن علي الشريدة).



صالح بن علي الشريدة
١٣٣٧- ١٤١١هـ بريدة.

من رجال العقيلات المعروفين، وصاحب كرم وشجاعة، وسافر إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤١١هـ.

يقول ابنه (عبدالرحمن): كان العقيلي (صالح) له صديق من أهل البادية، وضاقت به الحال، وانسدت في وجهه السبل، فأعطاه العقيلي صالح رعية من الأغنام يستنفع منها، ويكون إنتاجها بينهما، وعندما تضاعف عدد الأغنام جاء أبناء صديق الشريدة، وأخبروه بأن والدهم توفي، وأن الأغنام موجودة، إذا كنت تريد أخذها، فقال العقيلي الشهم الكريم: هي لكم من الله، فلله درّه من رجل شهم؛ لوقوفه مع المحتاجين والفقراء!

العقيلي: (محمد بن علي الشريدة).



محمد بن علي الشريدة
١٣٤٣- ١٤٣٠هـ بريدة.

من رجال العقيلات، وصاحب كرم، وكان طيب الفأل، ولين الجانب، ومحبوبًا، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٣هـ، وتوفي فيها عام ١٤٣٠هـ.

تجارته: عمل بالتجارة صغيرًا، وتركزت جلّها بين الأغنام والإبل، سواء كانت خارج المملكة بالغربية، أو ما كان داخل المملكة، في تعاونه القديم مع التجار في جدة وغيرها من مدن المنطقة الغربية، إذ كان يحول إليهم الإبل النجدية، وهم بدورهم يرسلون له الأغنام الصومالية والإبل السواكنية، ويقوم بدوره بتوزيعها على التجار في بريدة من مضاربين ومن جزارين.

العقيلي: (عبدالرحمن بن علي الشريدة).

من رجال العقيلات، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٤٤هـ، وتوفي في مدينة أملج عام ١٤٢٠هـ، وتركزت تجارته شمال المملكة بين أملج وينبع والعيص، واشتهر ب (أملج)، وتزوج هناك من القبيلة العربية الكبيرة (جهينة)، وله من الأولاد سليمان، وإبراهيم، وحمود، وفهد، وعلي، إلى أن توفي - رحمه الله - في تلك الديار، ولا يزال أولاده هناك - رحمه الله -.

العقيلي: (عبدالرحمن بن صالح الشريدة).

من رجال العقيلات المعروفين، وحدر (سافر) إلى الكويت والعراق، وغرب إلى الأردن والشام وفلسطين ومصر؛ لغرض التجارة، ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧هـ، وتوفي فيها عام ١٤٢٦هـ[١] [٢].



عبدالرحمن بن صالح الشريدة
١٣٣٧- ١٤٢٦هـ بريدة.

(١) من محفوظات الأستاذ/ صالح بن محمد الشريدة حفيد الشيخ فهد الشريدة صاحب الأيادي البيضاء في بريدة.

(٢) مراجعة وتدقيق الشيخ الوجيه/ سليمان بن عبدالله بن محمد الشريدة حفيد زعيم بريدة.

شكر وعرفان



انطلاقًا من مبدأ شكر من يستحق الشكر، ومن مبدأ أن يقال للمحسن: أحسنت، أتقدم بالشكر الجزيل -بعد شكر الله- لأبناء العقيلي الشيخ عبدالله بن علي المنجم -رحمه الله- وهم الإخوة: علي، وعبدالعزيز، وصالح، وعبدالرحمن، وأحمد، وإبراهيم، ويوسف، وفهد أبناء عبدالله بن علي المنجم وفقهم الله، حيث كانت لهم جهود طيبة لا تنسى في دعم هذا الكتاب (كتاب العقيلات) مما يسر طباعته، ورأى النور فلهم منا جزيل الشكر والتقدير، والدعاء بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمالهم وأولادهم وأموالهم، ولا غرابة في أن يقوموا بمثل هذا العمل وهم أبناء أحد رجالات عقيل المشهورين، وهو أحد أبناء بريدة البررة، ورجالاتها الناجحين وقد تميز بإرادة صلبة، وسعي للنجاح بعزيمة قوية. وكان حازماً في استغلال وقته، حريصاً على الدقة في عمله. كما كان معروفاً بالكرم والجود والحرص على فعل الخير، وبذل المعروف، رحمه الله رحمة واسعة.

المؤلف

عبداللطيف الوهيبي